قضايا وآراء

2020 - 2009

٢

أ.د. موضي عبدالعزيز الحمود

٢

قضايا ورأي

2020 - 2009

فهرسة مكتبة الكويت الوطنية
كتاب : قضايا ورأي -الجزء الثاني
(2020 - 2009)
للكاتبة الأستاذة الدكتورة : موضي عبد العزيز الحمود
الرقم المعياري الدولي للكتاب :
ISBN : 978-9921-0-1916-2

إهداء

إلى أسرتي الصغيرة .. ،
الزوج العزيز بو أحمد .. ،
أبنائي وبناتي .. ،
أحبائي الصغار أحفادي قطعة من روحي ..،
وجودكم حولي بهجة لنفسي وقرة لعيني .
- إلى روح المرحومة أختي الغالية أم محمد أسأل الله العظيم أن يسكنك الفردوس الأعلى يامن يسر لي مشوار الحياة وكنتي أم لي ولأولادي .

شكر وتقدير

لم يكن هذا الاصدار ممكناً لو لم يتحمل مشقة
العمل على استكماله أخوة أكن لهم كل تقدير
وعرفان وأخص بالذكر :
الدكتور عيسى محمد العميري الذي شجعني وخط
بدايات هذا العمل ..
و لكل من الزميلين :
سنجار محفوظ الذي تحمل عبء أتمامه ومراجعته
والزميل محمد عبد الوهاب الذي تولّى مهمة إخراجه
فنياً ..

فلهم مني ومنكم الشكر والعرفان فلولاهم لما
اكتمل الجهد ولا ظهر بصورته التي أعتز بها...

المُقدِّمة

لم تكن هدية عادية تلك التي قدمها لي أبنائي في عيد الأم صباح 21 مارس 2009 وذلك عندما جمعوا نتاج فكري وشتات خلجاتي ومحطات جهدي في أول إصدار لمقالاتي في كتابي الأول الذي حمل عنوان «ولنا رأي » الصادر في مارس 2009.

أسعدني ذلك وأشعل الحماس في نفسي لأكمل ما بدأوه ولأجمع ما جاد به الفكر من رؤى بعد ذلك التاريخ في إصدار آخر هو الآن بين أيديكم...

محطات مر بها الوطن وتفاعل معها الفكر والقلم بعضها مفرح وبعضها مُشجِّع وكثير منها محبط ولكنها في مجموعها شكلت درب الحياة الطويل لوطن تواق للحياة ولمجتمع يملأوه الحماس وإن كثرت تحدياته وتعددت عثراته...

وفي هذا الدرب واكبت أقلامنا أحداثه ومسيرته التي اختلطت مع آمالنا وأمانينا ونصائحنا وأحيانا حسراتنا على ما آلت إليه بعض أمور الوطن وتجسدت في خواطر وأفكار كانت جريدة القبس الغراء مكانها

وتفاعل معها قراءها داخل وخارج الوطن فلها ولهم الشكر والعرفان...

مقالات عكست خلاصة عمر أمضيته في العمل العام والخاص السياسي والأكاديمي الشخصي والعائلي المحلي والعالمي ومع أناس لهم خبرة ومواطنين بسطاء رجال ونساء شيب وشباب يتطلع الى الغد الذي بجهودهم وحكمة كبارهم سيزدهر إن شاء الله ...

- وهاهي المرة الثانية يسعدني أحبائي الابناء بهدية ثمينة في عيد الأم 21 مارس 2021 بانشاء موقع إلكتروني (www.moudialhumoud.com) يضم شتات مسيرتي .. فلهم الشكر وكل الحب ...

قائمة المحتويات

اهداء ..... أ

شكر وتقدير ..... ج - د

المقدمة ..... هـ - و

وقفات مع الحكومة 1- 182

نحن والعالم ..... 183 - 246

الديمقراطية وممارساتها ..... 247 - 273

نماء وتنمية وطنية ..... 275 - 310

تحديـــــات ..... 311 - 367

الكويت ومجتمع الشباب ..... 369 - 397

عتمة وضوء عربي ..... 399 - 540

بعض محطات التكريم

مـــــن حياتي العملية ..... أ - ي

أقوال وكلمات أعتز بها .. .. م - خ

وقفات مع الحكومة

وقفات مع الحكومة

إجازات الفاسدين مدفوعة الثمن! 1

ثناءٌ ورجاء 4

قضية « البدون » 7

« صح مصخت » !! 7

ليكن للهيبة عنوان 10

بسنا تسيُّب وفساد! 13

التفكير خارج الصندوق! 16

دعوها.. فإنها مُنْتِنَةٌ 20

عندنا فقط.. تُقَنَّن الفوضى الأكاديمية والمهنية! 23

ليلة القبض على «الشبح» 26

هل فعلاً « يمدي* » .. !؟ 29

سياسة «العراجيب »* العتيدة 32

وبعدين معاكم.. أين موقع الكويت في حساباتكم؟! 35

شهرزاد الحكومة وألف قضية وفضيحة فساد! 38

ليتك ترى.. ! 41

الله لا يقوله! 44

وبعدين معاكم؟! 47

مدينة الرياح 50

ركن جديد.. وروح جديدة.....53
بين « حانا » الحكومة و « مانا » المجلس ضاعت لُحانا 56
من خطف حلمهم..؟!.....59
عندما نتعثَّر بسوء قراراتنا الحكومية.....62
ما بين الوزارتين.. أين موقعنا؟!.....65
من يحاسب مَن؟! 68
لقد طفح كيل « بني صامت » !.....71
قالوا وتساءلوا.. من هم القُدوة؟!.....74
فقط.. اقطعوا الحبل السري المغذي للفساد.....77
حكومتنا الجديدة - القديمة « ومبدأ بيتر » 80
قراءة في المشهد السياسي 84
« إلى الخلف دُر ».. وحيلة العاجز.....88
« السوق السوداء » الجديدة 91
رسائلنا إلى أجيالنا القادمة 95
« وِقدرت الحكومة » 98
مَنْ يُحاسِب مَنْ عن هذه القضية؟.....102
برنامج عملكم جاهز.....106
ليس كل تأخيرة فيها خيرة 110
أمَا لهذه الخيبات من آخر؟.....113
ملف التجنيس بين السيادة والتسييس.....116
إضراب عمال النفط بين حسابات الربح والخسارة.....119
التنمية.. بين «مطرقة » القرار و«سندان » البيروقراطية! 122
ارسوا لكم على بر.....125

ننشد الأمان في حارة الأمان..... 128
عزيزتي هند.. ! 131
هاشتاق # تحلطم 134
هل حقاً هو بديل استراتيجي؟ 137
إحياء الفريضة الحكومية الغائبة..... 140
نصف الكأس الفارغ 143
راحت السَّكْرَة 146
« البوسطجية » اشتكوا من قلة مكاتيبي!..... 149
بحر أحداثنا المتلاطم..... 152
مستقبل الكويت بين «حانة» الحكومة و«مانة» المجلس 155
« شارع كل من إيدو إلو.. ! »..... 158
نحن نُريدُ وهم « يريدوا »..... 161
الفئة الثالثة في المجتمع..... 164
الله يستر من القادم..... 167
عرائسنا من يحركها..؟..... 169
اشتقنا إلى الهدوء الذي يعقب العاصفة..... 172
التحالفات الحكومية.. هل هي مصدر قوة أم ضعف؟ 175
دولة القانون..... 178
ما نأمله يا سمو الرئيس.. رد التحية بأحسن منها 181

إجازات الفاسدين مدفوعة الثمن!

ما كُشف في الأشهر الأخيرة جعلنا نترحم على الأمانة والضمير في زمن يصدق فيه شعار (حاميها حراميها)

2020 / 02 / 13

لا أدري هل نحزن أم نفرح بالأخبار المتواترة عن كشف قضايا الاعتداء على المال العام وفتح ملفاتها التي تضخمت بالفساد البيّن؟.. كنا نحسب أن قضية التأمينات هي جريمة الفساد الكبرى في هذا العصر.. ولكن ما كُشف في الأشهر الأخيرة - سواء برغبة صادقة في الإصلاح أو كضرب تحت الحزام لتصفية الحسابات - جعلنا نترحم على الأمانة والضمير اللذين تبخرا مع الأسف في هذا الزمان الذي أصبح يصدق فيه شعار « حاميها حراميها » ، فقد صدمنا بقضية صندوق الجمارك ثم تلاه صندوق الجيش وقضية طائرات اليوروفايتر ولم نفق من الصدمة

حتى طالعتنا قضية سيارات الإسعاف في الصحة ثم قضية رمال البلدية، حيث ابتلعت بعض ذمم مسؤوليها المتحركة الملايين من الأموال العامة.. ثم طالعتنا القبس مؤخراً - ولا أعتقد أنها آخر القضايا - برشى صفقة طائرات الإيرباص، ولا ننسى ونحن نعدد تلك القضايا ما اعتدنا عليه من قضايا الفساد المتكررة كالعبث بمناقصات الأشغال والطرق.. وملفات الهوية والجنسية وغيرها.

حقاً إن فتح هذه الملفات للملأ يشعرك بالأسى على ما آلت إليه نفوس البشر المؤتمنين وإلى تراخي أجهزة المحاسبة المنتشرة في كل زاوية من زوايا الأجهزة الحكومية، ولكنها لا ترصد إلا مخالفات البسطاء من الموظفين.. وقليلاً ما تشعر بهذه الاعتداءات الصارخة على مقدرات الوطن.

ولكن هذا الكشف يجعلك تستشعر أيضاً تغير النمط الحكومي والعزم على التصدي لمثل هذه الملفات، وهو أمر محمود من دون شك.. ولكن هناك ملاحظة أجدها حاضرة في معظم هذه القضايا المليونية وتثير التساؤل، وهي تكرار سفر المتهمين خارج البلاد.. حيث يغادر أغلبهم - بفعل فاعل أو بتواجد ثغرة في المنافذ - إلى العقارات التي امتلكوها من أموال الشعب في بريطانيا أو أسبانيا أو فرنسا أو تركيا أو غيرها، في إجازات مفتوحة مدفوعة الثمن وعيش حر.. فتأتي الأحكام في هذه القضايا غيابية أو مؤجلة مع عجز تام من قبل الجهات المعنية بالاستعانة بالإنتربول والأجهزة الأمنية العالمية من جلبهم إلى الكويت والامتثال إلى القضاء.

يرافق ذلك كله سكوت مطبق من قبل معظم نواب الشعب عن هؤلاء (إلا ما رحم ربي) لسبب قد لا يغيب عن

فطنة المواطن..

عموماً، جميل أن نشعر بالجدية في متابعة قضايا المال العام.. ولكن الأجمل أن تطال يد العدالة كل من اعتدى عليه.. والله الموفق.

ثناءٌ ورجاء

موقف الأمير الحاسم جنّب البلاد و العباد العواصف السياسية ليأخذ كل مستحق حقه من عقاب أو ثواب ..

2019 / 11 / 21

ثناء :

لم يكن الأسبوع الماضي أسبوعاً عادياً.. بل كان عاصفاً محمّلاً بالأحداث السياسية الصاخبة والمحزنة على مستوى السلطتين التشريعية والحكومية.. ولكنها طبيعة الحياة السياسية الكويتية، التي لا تهدأ أحداثها، حتى تثور. والعاقل من يُحسن التعامل مع مسبّباتها، ويقابل نتائجها بحكمة وروية. ابتدأ أسبوعنا الماضي بمناقشة استجوابات طائشة، وإن كنا لا نستطيع ولا نقبل أن نصادر حق مَن قدّمها، لكننا بالطبع نستطيع الحكم على دوافعهم ومجريات الأحداث أثناء جلسات

الاستجواب.

ما رأيناه في تلك الجلسات محزن ومخيّب للآمال، خاصة أحداث استجواب الفاضلة وزيرة الأشغال المستقيلة.. حيث وقف بعض نواب الأمة - أقصد بعض نواب المقاولين والشركات، كما أطلقت عليهم الوزيرة نفسها وهي محقّة - وقفة معيبة وشائنة ضد الإصلاح والوزير المصلح، ورجحوا كفة أصحاب المصالح، وأعلوا صوت المتنفذ المعتدي على مصالح الوطن، ومقدراته. تبعت ذلك أحداث استقالة الحكومة برمتها، وغادر التشكيلة كل من الشاكي والمشكو بحقهم وسط تذمّر شعبي واضح من أداء السلطتين.. ولكنها الكويت وحيوية الحكم فيها وقراءته الصحيحة والواقعية لتطور الأحداث، حيث قال كلمته التي حسمت الموقف بهدوء وبزمن قياسي..

تكلم «أمير البلاد » مطمئناً مواطنيه مستجيباً لنبض الشارع؛ ليضع بحكمته حدّاً لما كان ممكناً أن يتطوّر مع تسارع الأحداث.

نسجل بفخر موقف الأمير الحاسم الذي جنّب البلاد والعباد تبعات هذه العواصف السياسية، كما نؤمن بعدالة السماء ونزاهة القضاء، لحسم ما أثير؛ ليأخذ كل مستحقّ حقه من عقاب أو ثواب.

رجاء:

في هذه الظروف يجب أن نذكر بتجرّد أن أداء مجلس الأمة ودوره المتذبذب بين سيطرة ودور نواب المصالح وتراجع دور المصلحين، ومنهم شباب، ابتهجنا لدخولهم المجلس، أكبر

الأثر في زيادة احتقان الشارع وتذمّر الناس.

ورجاؤنا اليوم من قيادتنا أن تمتد مظلة الإصلاح إلى مجلس الأمة، وذلك بتغيير النظام الانتخابي، وفق ما يراه المختصون بالتوافق مع السلطات المعنية، لعل ذلك يغيّر من خريطة التحالفات ويرشّد اختيار المواطن لممثليه..

مع التمنّي بترك مساحة أكبر للمرأة الكويتية للمشاركة عبر « نظام الكوتا المؤقتة » أو غيرها، حيث أثبتت المرأة حسن أدائها وصلابة مواقفها كوزيرة أو نائبة.

مع دعائنا لسمو الأمير وللكويت وشعبها بالرفعة.

قضية « البدون » ..
« صح مصخت » !!

أمور خرجت عن مسارها الطبيعي وشوهت وجه الكويت الحضاري المضيء ومنها قضية البدون ..

2019 / 11 / 07

تفاعلت مجموعات كبيرة من أهل الكويت مع هاشتاق « #بس_مصخت ».. وذلك للتعبير عن استيائهم من كثير من الأمور التي خرجت بحق وليس ادعاء عن مسارها الطبيعي، وشوّهت وجه الكويت الحضاري المضيء.. فقضايا الفساد وانتشار الرشوة وتضخم العمولات للوسطاء واستفحال البيروقراطية العقيمة والانحراف التشريعي البيّن والثراء غير المشروع للكثيرين، ومنهم أعضاء في مجلس الأمة، وغيرها من أمور، تجعلنا نحزن لما آلت إليه الأوضاع في الكويت وعلى رؤوس الأشهاد.. ولكن تقف على رأس قائمة القضايا التي تحتاج علاجا جادا قضية «البدون ».. والتي

دفع التباطؤ في حلها بعض شباب هذه الفئة إلى انهاء حياتهم؛ تعبيراً عن رفضهم ظروفهم الحياتية الصعبة.. وهذا ما يفطر القلب ويحزن النفس، ويسيء إلى سمعة الكويت ومكانتها الإنسانية.

نعم أيها السادة.. من المهم حماية الهوية الوطنية، ونعم.. يجب الوقوف جدياً أمام المزورين والمعتدين عنوةً على الانتماء للجنسية الكويتية.. ولكن يجب أن نعترف بأن هناك استحقاقاً إنسانياً ووطنياً يتطلب منا سرعة التعامل والحسم لهذه القضية التي أصبحت تكبر وتتدحرج بين متخذي القرار؛ ككرة اللهب التي تحرق مستقبل من ابتُلي بها.. ويطول لهبها سمعة الكويت عربياً ودولياً.. أعلم تماماً ضخامة الجهد الذي يبذله القائمون على الجهاز المركزي لمعالجة أوضاع المقيمين بصورة غير قانونية، ولكن القضية شائكة، والمعنيون يزيد إحباطهم مع تأخّر العلاج لقضيتهم. لا أدري كم عدد مشاريع القوانين المقدمة في هذه الأيام للتعامل مع وضع « البدون »..

ولكن باطلاعي على مشروع القانون المقدم من رئيس المجلس ومجموعة من النواب كأول تعامل تشريعي جاد من قبل السلطة التشريعية، أكاد أجزم بأنه يحمل في طياته توافقاً مبدئياً مع الحكومة ويشكّل في رأيي تناولاً جدياً للأساليب القانونية للتعامل مع المستحقين من هذه الفئة، ويكشف غير المستحقين منهم.

إن مناقشة هذا القانون أمر ضروري، وتناوله من قبل المختصين بعيداً عن الشعارات والنعرات الانتخابية أمر

مهمّ ومُلحّ، حتى نضمن سلامته وصحة منطلقاته وأحكامه للتعامل مع قضية طال أمدها، ولنصون لأناس، عاشوا أجيالاً على أرض الكويت ولم يعرفوا وطناً غيره، كرامتهم وحقوقهم الإنسانية والوطنية.. ولنحفظ لكويتنا العزيزة إنسانيتها المعهودة.

عبدالله بشارة و « الغزو في الزمن العابس »

كتاب ثريّ غنيّ بمعلوماته وتوثيقه الدقيق لحقبة عابسة من تاريخ الكويت.. لم أنته من قراءة الكتاب بعد، على الرغم من الأحداث التي تشد القارئ بأسلوب سردها من قبل الكاتب، ولكنني شعرت بضرورة استحضار بعض ما ذكره « أبو المعتز » بأن الكويت اجتازت محنة الغزو وتباعاتها بتوافق جماعي مشهود وتضامن بين فئات الشعب والقيادة.. ليتنا نستذكر ذلك ونحن نناقش قضايانا الحاضرة، فاليوم تنتظر منا الكويت أن نطهرها من مظاهر الفساد التي نشكو منها، وأن ننصف من يحتاج إنصافاً من مواطنيها من دون تشنّج أو تخوين.. فالكويت أمانة.. وهناك من سيروي لاحقاً أحداثنا في هذه الحقبة..

فشكراً للرواة المنصفين، ومنهم زميلنا السياسي المخضرم عبدالله بشارة.. والله الموفِّق.

ليكن للهيبة عنوان

العاقل والكيّس من يتعظ من دروس أحداث ثورات شعوب العالم وقصصها ..

2019 / 08 / 24

لا يمكن إلا أن نحترم شعب لبنان الشقيق وندعو الله له أن يجتاز محنته بسلام.. فهذا الشعب مختلف عن كل الشعوب الأخرى في أسلوب عيشه في وقت السلم والشدة، وهو مختلف في إعلان ثورته واحتجاجه ضد التعسُّف والفساد، وفي تعبيره عن صعوبة حياته الاقتصادية ومعاناته اليومية.. حيث خرجت جماهيره تملأ الشوارع وتسد الطرقات وتعبّر بصوت واحد عن رفضها واقعا صعبا، ملتحمةً ومتجاوزةً كل الاختلافات الفئوية والدينية والسياسية التي كرّسها السياسيون.. معبرةً، هذه الجموع، بأسلوبيها الناعم والقوي عن رفضها ما خلقه أصحاب

الأجندات السياسية وذوو المصالح الشخصية الذين عمَّقُوا الاختلافات بين أبناء الشعب الواحد وسرقوا قوت يومهم.. فصرخ الشعب في وجوههم المشدوهة بأن يرحلوا « كلن يعني كلن »، سواء من اعتمر العمامة كمظهر ديني، أو من امتطى صهوة الحزب السياسي ليصل إلى سدة الحكم. طالبهم الشعب بأن يرحلوا جميعهم حتى تصلح أحوال حياته ومستقبله.. ولم يكن لبنان وحده الذي ثار على واقعه في هذا الشهر الذي أسماه المراسلون في العالم « زمن الثورات ».. فقد تزامنت ثورته مع ثورة شعب « تشيلي » وهي واحدة من أغنى دول أميركا اللاتينية ومن أسوئها خللاً في توزيع الثروة حتى أفرز هذا الخلل طبقة سياسية ثرية ومستفيدة وطبقات شعبية تعاني.. كذلك ثار شعب « الأكوادور » للأسباب نفسها مطالباً برحيل الفاسدين من السلطة وتصحيح أوضاع الشعب المغلوب على أمره.. وقبلهم ثار شعب العراق على سياسييه الفاسدين.

تزامنت الأحداث وتشابهت ثورات الشعوب وقصصها وشجع بعضهم بعضه الآخر عبر التواصل الافتراضي والفضاء الإعلامي المفتوح.. وهيَّأ تشابه ظروف نشأة الثورات (وهنا بيت القصيد) انطلاقها.. فثارت الشعوب ضد فساد السياسيين، سواء أكانوا حكومات أو مجالس نيابية..

والعاقل والكيّس من يتعظ من هذه القصص .. فتركيبة شعوبنا اليوم مختلفة ووعيها وسقف تطلعاتها عاليان..

فالشباب المتعلم هم الأغلبية، ولن يتوانى هؤلاء عن التعبير بأشكال شتى عن خيبة أملهم وعدم رضاهم عن عدم تكافؤ فرص توظيفهم وعيشهم حتى لو تسامحوا بعض

الوقت، والدرس الذي تسوقه هذه الثورات هو درس واضح ومفيد لجميع السياسيين.. وبالنظر إلى واقعنا المحلي نقول إنه لا يمكن أن يستمر هذا الفساد المستشري في معظم مفاصل الدولة، ولا يمكن أن يقبل الشعب بخنوع الحكومة الذي اتخذ أشكالاً ومظاهرَ عديدة تزداد شدة وضراوة مع قرب موسم الانتخابات النيابية. والشواهد كثيرة، حيث ازدادت وتيرة المنع والتشدد نزولاً عند رغبات نواب وتيارات التعصُّب، والسماح للنواب بخلق حكومات داخل الحكومة الرسمية على هيئة مراكز خدمات هو أمر مستهجن، كما لم نرَ أي رد فعل على من تشدق بالوصول إلى جميع دوائر الدولة حتى الأمنية والداخلية لتخليص المعاملات أو التوظيف وهذا أمر غريب!

تزايدت النعرات القبلية والطائفية والانتخابات الفرعية وتعاظمت الواسطات التي ترفع من لا يستحق وتهدر حق المستحق.. وسنرى قريباً كما رأينا من قبل «خياش » العطايا والهبات من المال العام لكسب الولاء السياسي..

كلها مظاهر نعايشها تقلق أصحاب الضمائر منا وتحتاج موقفا شجاعا وسياسيا مصلحا، فالعبرة لكم أيها السادة المسؤولون من أحداث الغير.. وحتى نحصّن بلدنا، يجب أن يكون الإصلاح السياسي منهجاً متبعاً، لا شعاراً يرفع وليكن للهيبة والحكومة عنوان اسمه « الإصلاح لا كسب الود » .

والله الموفّق.

بسنا تسيُّب وفساد!

لولا عناية الله ومحاسن الصدف وهمّة القبس لما كُشفت خيوط « أم الكبائر» في مرافق الأمن ..

29 / 08 / 2019

بالإذن من فناننا الكبير سعد الفرج، سنستعير مقولته الشهيرة حينما خاطب «حسين بن عاقول» مع شيء من التصرف لنقول «يا حسين بسنا فوضى وتسيب وفساد » أيعقل ... أيها السادة أن يضج الناس وأن تعج وسائل التواصل الاجتماعي بصور ومظاهر الفوضى والتسيب في أكثر من مرفق من مرافق بلدنا، كما ترصد الصحف كثيراً من مواطن الفساد الذي طفح ولكن لا تستطيع الأجهزة ... الرسمية بعددها وعديدها أن ترى ما نرى وأن ترصد ما نرصد؟! حتى الطبيعة تعاونت مع المخلصين، فكشفت الغش وسوء الأداء في شوارعنا ومخططات مدننا

الجديدة، ولكن تصدى من تصدى لمن حاول الإصلاح وقبرت المساءلة تطايرت طبقات شوارعنا نتيجة ... أسوأ أعمال مدنية وتضرر الناس وما زال المنفذون والمناقصون ... يعهد إليهم إصلاح ما ساهموا في خرابه. حاول بعض المجتهدين في الحكومة كشف زيف التزوير في الشهادات والعلم وجُرّد البعض القليل من ألقابهم العلمية فقط ... وما زال الكثير من المزورين على رأس عملهم عجبي، كيف يصح ... ذلك؟! مُلئت أخبار الصحف من زَوّر في جنسيته وتلحف بخيراتها ... ولكن بقدرة قادر لفلفت القضايا بشفاعة نائب أو مساومته للحكومة - لا فرق. تزايدت البطالة بين الأرقام المهولة للعمالة الوافدة، وتفاقمت مظاهر العنف والجريمة بين من لا عمل له، ولكن لا محاسبة لمن استقدمهم وسرحهم في شوارع الكويت ... فالكفلاء يقبضون حصتهم ولا عزاء للدولة.

تتضاعف التحذيرات من تلوث البحار وتلوث الهواء، ولا ناطق حكومياً يحذر، أو مختص ناصحاً يرشد فسكوت معظم المسؤولين ... في هذه الحالة من ذهب، وأرواح الناس وصحتهم لا تعادل أهمية مراكزهم. تتراقص الأرقام الخيالية ارتفاعاً للمناقصات، وآخرها مناقصة الأشجار وغيرها، ولا عزاء ولا حرمة للمال العام أمام المصلحة.

هذه وأخرى مشاكل بسيطة في عرف «المسؤولين »، فذاكرة المجتمع ضعيفة، والمراهنة على ملكة النسيان حاضرة ... أما النواب، فأغلبهم يعد غلته ومكاسبه ولا يلتفت للهم العام أو مشاكل البلد.. ولكن الطامة الكبرى أن يصل التسيب والفساد إلى المرفق الأمني، خصوصاً السجون لتصبح مقراً للانحراف والجريمة بدلاً من ... العقاب والإصلاح... ولولا

عناية الله ومحاسن الصدف وهمّة القبس لما كُشفت خيوط « أم الكبائر » وهي التسيب والفساد في مرافق الأمن ..

فالكل يسأل كيف يمكن لسجين أن يقوم بذلك؟! وكيف يمكن لهذا الكم من الممنوعات أن تتداول في مرفق يقع في مركز الأمن وتحت إشراف قواه؟!

كلنا أمل أن يهب المخلصون في الداخلية للتصدي لهذا الفساد وذلك التسيب، فالكويت أمانة في رقاب الجميع وحزامها الأمن، فلا تضيّعوها ... ولك الله يا وطن.

أجر وعافية لأميرنا ووالدنا

أجر وعافية وغدا الشر يا شمعة الكويت وأميرها وقائدها ... دعا الشعب لوالده بالصحة والعافية واطمأن بحول الله لسلامته ... وعساها سلامة دائمة... نحمد الله ونشكره فهو الشافي والمعافي والحافظ لبلدنا وأميرنا وشعبنا الطيب.

التفكير خارج الصندوق!

سياسات يجب التفكير فيها حتى نحقق للكويت ولشبابها فرصَ عملٍ أكثر، ومردوداً وإنتاجيةً أوفر

2019 / 07 / 25

أول ما يستقبلك في أي دولة تذهب إليها كسائح، أو في رحلة عمل، خاصةً في الدول المتقدمة، هو العمالة الوطنية المُدَرَّبة من أبناء البلد ذاته... من سائقي الباصات في المطارات، إلى البائعين في الأسواق الحُرّة، إلى موظفي الاستقبال في الفنادق، إلى القائمين على خدمتك في المطاعم... تتعامل مع المواطنين سائقي الحافلات في المدن أو سائقي التاكسي فيها، إلى البائعين في المحال كبيرها وصغيرها، ونادراً ما تجد من يخدمك من جنسيات أخرى إلا في بعض العواصم الأوروبية الكبيرة.

تفكر وتتساءل:

لماذا لا يقبل شبابنا على هذه المهن؟ ولماذا يفضلون الانتظار سنواتٍ طويلة، خاصة الإناث، في طابور التوظيف في ديوان الخدمة المدنية، وذلك للحصول على وظيفة حكومية يكون شاغلها في أحسن الأحوال عاطلاً ومعطلاً عن العطاء لتضخم هذا القطاع أصلاً؟...

لماذا نرضى كدولة بهذه الخسارة البيِّنة لكفاءات وقوى بشرية تتخرج في الجامعات والهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، والبعثات الداخلية والخارجية، وبأرقام مهولة تزيد على (22000 اثنين وعشرين ألفاً) سنوياً، كما ذكرت صحيفة القبس الغرَّاء في عددها الصادر يوم الجمعة، 19 يوليو الجاري؟!

هل تتصورون معي أنه خلال السنوات الخمس المقبلة سيدخل سوق العمل ما يزيد على 100000 خريج (مئة ألف) صرفت الدولة على تأهيلهم الملايين، وستزيد أعدادهم مع تقدم السنوات، لكون مجتمعنا شاباً بطبيعته... ولكن معظم شبابنا يفضلون العمل الحكومي المضمون الراتب، والمؤكد فيه الراحة وقلة الإنتاجية!

لماذا لا يفكر مجلس الخدمة المدنية خارج صندوق « سياساته التقليدية » لتشجيع هؤلاء الشباب على الإقبال على الوظائف الخدمية والفنية، التي تشغل معظمها عمالة وافدة غير مُدرَّبة ولا مؤهلة؟! لماذا يظل الربط بين مخصصات دعم العمالة سارياً بين الشهادة والمكافأة؟ كما هو معمول به في سياسة التوظيف الحالية التي تقرن الراتب بالشهادة العلمية (تسعير الشهادات) ؟... وأين نحن مما

يقوله الرئيس التنفيذي لشركة IBM « روميتي » :

« لا يهم كيف اكتسبت مهارتك، المهم إجادتك لها مهما كانت شهادتك ثانوية أو أعلى »؟ فتتحدد على أساس المهارة المطلوبة أجور العاملين. فلماذا لا يُربط هذا الدعم بالوظائف التي تحتاجها سوق العمل في الكويت... فيرتفع دعم العمالة للمواطنين شاغلي مهن الفندقة والتمريض والخدمات الأخرى؟ وكذلك مهن المبيعات في الأسواق والشركات، أو العاملين في قطاعات النقل والقطاعات الفنية الأخرى وهكذا؟!

لا شك أن الشباب سيتجهون الى العائد الأكبر، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى سنشجع القطاع الخاص، المتمثل في الشركات والجمعيات والفنادق وشركات النقل العام وغيرها، على توظيف المواطنين، وذلك بعد التخفيف على جهة العمل الأعباء المالية. والمستفيد الأكبر بالطبع هو الدولة التي ستقلل الإقبال على القطاع الحكومي، وستُمكّن سياسات الإحلال في القطاعات المهمة، وستغذي سوق العمل الكويتية بالعناصر الوطنية المؤهلة...

هذه وغيرها من السياسات يجب التفكير فيها حتى نحقق للكويت ولشبابها فرَص عملٍ أكثر، ومردوداً وإنتاجية أوفر، ولسوق العمل مزيداً من الاستقرار والتوطين... الكويت عزيزة وشبابها يستأهل الفرص الجديدة.

توجيه بأمر:

جاء توجيه أمير البلاد، حفظه الله، للسلطتين والجهاز المركزي لمعالجة أوضاع المقيمين بصورة غير قانونية بضرورة حل هذه القضية بأسرع وقت، ليشعل الأمل في

نفوس الكثيرين من هذه الفئة، خاصة ممن لا يعرف منهم وطناً له غير الكويت، ولعلها فرصة لكشف زيف من ادعى ذلك من دون استحقاق. توجيه كريم بأمر لحل قضية تمدد عمرها وطالت آثارها سمعة الكويت وآن لها أن تُحَل... شكراً لكل من سعى وتابع، وشكراً لوالد الجميع الحصن المنيع لأبناء الكويت، ولكل من استحق الانتماء الى هذه الأرض الطيبة... والله الموفق.

دعوها.. فإنها مُنْتِنَةٌ

العصبية البغيضة تطل برأسها بين من أستودعناهم أهم قطاع في بلدنا و كرمت الدولة ألعاملين فيه ..

11 / 07 / 2019

نرفع أصواتنا عالية، وننتقد كل ما نراه سيئاً، نتكلم معارضين، نكتب وكثيراً ما «نتحلطم » عن الأوضاع السائبة والضمائر الغائبة التي نراها تسير في طريق الهدم لكل ما هو جميل في هذا البلد الطيب؛ بسبب الطمع أو الجشع أو عدم الخوف من الله ومن القانون... نبتعد عن الكويت سائحين في بلاد الله الواسعة، ولكنها تأبى إلا أن تسكن نفوسنا، وترتحل بأخبارها وأحداثها معنا أينما كنا... يجتمع الكويتيون في مجموعاتهم الصغيرة في أي بلد يقصدونه، ويتتبعون أخبار الديرة أينما كانوا، يغادرونها ولكنها لا تغادر قلوبهم.ارتحلنا إلى أميركا للدراسة فتجمع الكويتيون في شارع

Coker St وأسميناه «شارع الكويت »، نُصيّف في بلاد كثيرة، ولكن نبحث في كل بلد عن الصحبة الكويتية.. لسنا ملائكة، ولكننا بالتأكيد لسنا الأشرار الذين لا يرون إلاّ أنفسهم... نتمنى الخير لكل من يعيش على أرض الكويت... ونحزن عندما يُصيب أحدهم مكروه... ولقد آلمنا أشد الألم خبر انتحار شاب من غير محددي الجنسية، وبصرف النظر عن روايات سبب انتحاره، لكنها تفتح جرحاً طال الوقت عليه وعلى الملف الشائك لهذه القضية، ليته يُطْوَىَ لتنتهي معاناة إخوانٍ لنا ولدوا وتربوا وعاشوا لأجيالٍ متتالية على هذه الأرض.

الرجاء... إما تجنيس من يستحق أو عمل إقامات دائمة أو طويلة الأمد للآخرين... نقدر جهود العاملين المخلصين في الحكومة والجهاز المركزي لخدمة هذه الفئة، ولكن كلما طال الأمد، تعفَّنَ الجرح ونزف أكثر! ولزاماً علينا ألا نطيل معاناتهم، وألا نسمح لمن لا ينوي الخير للكويت أن يتكسَّب منها... والمؤلم أن نرى تلك الإعلانات... عن أي شيء يتكلم به هؤلاء وهم يعلمون أن البدون عاشوا يذودون عن الوطن ولن يستجيبوا لمن يضمر الشر لهم ولوطنهم.

أما الإعلان الآخر والمؤلم كذلك فهو الذي نشرته وسائل التواصل الاجتماعي جميعها، والمرسل من مجموعة نقابية في إحدى « شركات البترول » يدعو فيه من أرسله أبناء « قبيلته » للتسجيل في النقابة! استعداداً للفزعة القبلية وقت الحاجة - الانتخابات - فهذه وربي العصبية البغيضة تطل برأسها بين من استودعناهم أهم قطاع في بلدنا وكرمت الدولة العاملين فيه...

فيا ترى هل رأى المسؤولون في هذه الشركة هذا الإعلان؟ وهل تعاملوا بجدية مع من أطلقه قبل فوات الأوان وقبل انتشار هذه الظاهرة التي أنكرها خير البشر حين قال «دعوها فإنها منتنة »؟... وها هم أبناؤنا يلجأون إليها الآن وهذا هو المحزن والمؤلم.

الله يستر من القادم ويحفظ الكويت من كل مكروه.

رحمك الله يا أبا عبدالله:

عزاؤنا الحار للكويت ولآل العوضي الكرام بوفاة أخينا الكبير د. عبدالرحمن العوضي ابن الكويت البار ومواطنها المخلص الذي أعطى بلا حد وتفانى في خدمة وطنه بكل جهد...

رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته وألهم زوجته العزيزة د. صديقة العوضي وابنه عبدالله وإخوانه وآل العوضي الكرام الصبر والسلوان... إنا لله وانا اليه راجعون.

عندنا فقط.. تُقَنَّن الفوضى الأكاديمية والمهنية!

قانون سياسي بإمتياز يدمر أسس التنمية .. والواضح أن ألمشرعين لا يبالون إلا بحساباتهم الإنتخابية ..

2019 / 07 / 04

نُدرك نحن الكويتيين بأننا غير، ولكن لم يدر بخلدي أننا غير الناس في جميع النواحي حتى في المجال الأكاديمي الذي استطعنا بجدارة أن نُخِلّ بنظمه وأعرافه ومجالاته. وما إقرار قانون المحاماة الجديد بأغلبية 56 صوتاً في مجلس الأمة في جلسته الأخيرة إلا تأكيد لهذا « الغير » الذي نصنعه كل يوم بأيدينا غير مدركين إلى أي وجهة نحن متجهون في تدمير أسس التنمية والإضرار وليس الارتقاء بمواردنا البشرية وتأهيلها. لقد انتظر ذوو الشأن سنوات آملين أن يصحح القانون الجديد الوضع القائم للأحسن، ولكن لم يدر بخلد أحد أن الحسابات السياسية قد طغت على

قرار أغلب المشرعين « السياسيين » في المجلس ليتنكروا لجميع مبادئ التخصص والعلم وليسمحوا لغير المختصين (ومن دون إعداد علمي ومهني لاحق) من خريجي كلية الشريعة بمنافسة المختصين من خريجي كلية الحقوق بامتهان مهنة المحاماة التي لم يُعَدّوا لها... وليت مشرعينا اقتدوا بالنموذج العالمي الذي يفتح مجال الدراسات القانونية لذوي الخلفيات العلمية غير القانونية بالانخراط في الدراسات اللاحقة والدبلومات المتخصصة في القانون وعلومه لتأهيلهم، لكان ذلك أنفع وأكثر تمكيناً لخريجي الدراسات الشرعية الراغبين في مزاولة مهنة المحاماة ولسوق العمل وللمجتمع ككل.

يا سادة، إن الفزعة السياسية والانتخابية إن اختلطت بالمجال العلمي والمهني أفسدته وهزَّت أسس بناء الوطن.

أما المثلب الثاني والبيِّن فهو حرمان أساتذة الحقوق وهم أصحاب بيت الخبرة في دول العالم أجمع من ممارسة المهنة التي كان مصرحاً لهم بها وفق ما تحدده شروط الجامعة وقوانينها... فحرم القانون الجديد المجتمع من علمهم كما حُرمت الجامعة من الخبرات الميدانية التي يكتسبونها أثناء عملهم في المجال فتنفع أبناءنا الطلبة في تأهليهم...

لا أفهم منطلق المشرعين للأمور التخصصية والمهنية ولكني متأكدة أنهم لا يبالون إلا بحساباتهم الانتخابية... ولا شك في ذلك ولكن الغريب هو موقف الحكومة التي وافقت بأغلبية أعضائها بمن فيهم وزير العدل على هذا القانون «السياسي بامتياز »... عجبي!

استدراك: أرجو أن يكون هناك متسع من الوقت لتصحيح الخلل وإعطاء كل ذي حق حقه.

شُكراً:

كما انتقدنا الفوضى التشريعية... حق علينا أن نشيد باللجنتين التعليمية والتشريعية في المجلس، وبالفاضل وزير التربية وزير التعليم العالي على جهودهم في متابعة إعداد قانوني الجامعات الحكومية وحظر الشهادات العلمية غير المعادلة، وكذلك المجلس لإقراره واعتماده القانونين، حيث يفتح القانون الأول المجال للتنافس العلمي والأكاديمي الرصين بين مؤسساته العلمية الحكومية والخاصة والمنتسبين إليها، وكذلك يزيد من فرص الدراسات الجامعية لمصلحة أبنائنا ووطننا، وحيث يُطَهِّر الثاني المجال الأكاديمي وسوق العمل من حملة الشهادات غير المعتمدة ومن مُدّعي العلم... شكراً لكل من سعى لتحقيق المصلحة العامة... والله الموفق.

ليلة القبض على «الشبح»

مواقف تشعرني بالحرج ، عندما يواجهني المواطنون البسطاء سائلين عَمّنْ تدافعين يا دكتورة؟! .. لا أجد جوابًا .. و سأظل أحلم حتى يتحقق الحلم .

2019 / 06 / 27

كنت، ولا أزال، من أكثر المتصدين للدعوات والاقتراحات الشعبوية التي تزيد من الكلفة الاقتصادية على المال العام وعلى مُقدرات أجيالنا القادمة وأولادنا وأحفادنا.. فلم أكن يوماً من المشجّعين على التقاعد المبكر، ولا على البذخ الحكومي في الكوادر الخاصة لبعض المهن، ولا أنا مع إسقاط القروض على الجميع المعسر وغيره، ولن أشجع المكافآت «الحاتمية» للسيدات في منازلهن، مهما كانت أعمارُهنَّ.. فهذه وغيرها ـ في رأيي ـ تَعدٍّ على المال العام وتصفية لمصدر وحيد، ما لنا غيره والاستعجال على حرقه مبكراً. ولكن أصدقكم القول، أشعر كثيراً بالحرج

عندما يواجهني المواطنون البسطاء، سائلين عَمّنْ تدافعين يا دكتورة؟! فالخزائن مفتوحة على مصراعيها للفاسد والناهب والمختلس وذوي الضمائر الغائبة أو المُغيَّبة، ويزيدون قائلين: بالله عليك، هل رأيتِ أي مدان يُسْجن؟ وفي الحقيقة لا أجد جواباً، وما أراه ويراه غيري أن متهم «التأمينات» يتهادى في عواصم الدنيا.. وإن سألت: لماذا تكون يد القانون قاصرة عن جلبه؟ قالوا وراءَه سند أو «شبح» مستفيد ولا يصح كشفه.. وإن سألت عن مختلسي «الموانئ» والمدافعين عنهم في أصقاع الأرض؟ قالوا لك: هناك من يسندهم أو وراءهم «الشبح» المستفيد! وإن قلت: كيف يهرب سارق الرمال من قبضة العدالة؟ يقال لك: «الشبح» المستفيد سهّل هروبه.. وكذلك يحجم جهابذة المجلس عن تحويل الشركات الوهمية في قضية الحيازات الزراعية إلى النيابة، خوفاً من توريط «الشبح» المستفيد.. أما بالنسبة الى التزوير في الجنسية فحدِّث ولا حرج. فممن كشفت الأحداث تلاعبهم في الجنسية والهوية الوطنية «بمساعدة أشباحهم المستفيدين» لم يظهر منهم أحد.

فيا حكومتنا الراشدة والرشيدة.. ما الحل؟ ومتى يرى الناس جدية في التعامل مع الفاسدين، ومتى نرى أحد «الأشباح» والمتعاونين معهم يُسَلَّم إلى العدالة ليأخذ جزاءه كاملاً من دون شفاعة من «أحد الأشباح»؟.. وحتى يتحقّق ذلك سنظل نحلم «بليلة القبض على الشبح».

الخطوة الجريئة

لا أحد يستطيع أن يُغيّر الجغرافيا؛ فهي حدود أرساها

المولى قبل أن ترسمها السياسة والاتفاقيات.. ولا أحد يستطيع طمس حوادث التاريخ وأحداثه فهي قد طبعت في ذاكرة الزمن بِمُرِّها وحلوها.. ولكن القدرة والحِنكَة تكمنان في توجيه متطلبات المستقبل وسير أموره.. وهذا ما فعله والدنا صاحب السمو، حفظه الله، بزيارته التاريخية الشجاعة إلى العراق في هذا الوقت المتأزم، والظرف السياسي الملتهب.. ليجنّب شعبه أولاً، وجيرانه ومنطقته ثانياً، تبعات الخصومة والنزاع.. فجزاه الله خيراً وكلل مسعاه بالنجاح.. ونسأل الله أن يحفظ الكويت وأميرها، وشعبها من كل مكروه.

هل فعلاً « يمدي* » .. !؟

تحذير محافظ البنك المركزي السابق وأرقام خبراء محليين وعالميين تثير الهلع حول عجز الموازنة وشره الإنفاق العام..

2019 / 06 / 20

قاتل الله التكنولوجيا التي أفسدت حلاوة التمتع في الإجازات بتقريبها للمسافات وإزالتها لحواجز المكان والزمان... كنا في السابق نهدأ ونهنأ في إجازاتنا بابتعادنا عن الأخبار التي نادراً ما نستقيها من محطات التلفزيون أو الراديو... أما الآن فصحفنا اليومية بنسختها الإلكترونية تصلنا قبل توزيع نسختها الورقية وبانتظام، وغالباً ما نكمل قراءتها قبل من هم في البلد لفارق الوقت... أما الواتس اب وتويتر فحدث ولا حرج! ينقل إليك الغث والسمين ويجعلك جزءا من الحدث المحلي مهما كان موقعك... الشاهد، لا مفر من التفا

عل مع وطنك وأحداثه، سواء أكنت في

إجازة أو كنت في معمعة العمل...والله المعين.

وأكثر ما أثارني في إجازتي القصيرة ما ورد في اللقاء المطول مع وزير المالية ومحافظ البنك المركزي السابق الشيخ سالم الصباح في جريدة الجريدة في 9 يونيو الحالي، وهو يسهب في التحذير من استمرار السحب من الاحتياطي العام لتمويل عجز الموازنة المستمر والمتعاظم بتعاظم وشره الإنفاق العام غير المنضبط، الذي زاد بأكثر من 4 أضعاف مع ارتفاع المصروفات من 5 مليارات إلى 22 مليار دينار خلال العشرين سنة الماضية... أفزعني ما قرأته وحاولت تجاوز الموضوع ولكن ما نشرته القبس في عددها الصادر يوم الثلاثاء 18 يونيو بأن الأصول السائلة لصندوق الاحتياطي العام الكويتي ستنفد خلال 4 سنوات إذا استمر السحب منه على المنوال الحالي وفق ما أوردته «مؤسسة موديز » العالمية أمر لم أستطع تجاوزه أيضاً.

لا أعلم حال حكومتنا اليوم هل أصابها ما أصابنا من فزع ومن تلبّك نفسي وخشية عند الوقوف على هذه الأرقام الصادرة من المؤسسات والخبراء المحليين والعالميين أم أن الأمر يمر « سلام بسلام » كالعادة والمهم هو ألا يزعل نائب ولا يُهدد آخر باستجواب « أجوف » للمساومة والاسترزاق على حساب مستقبل الوطن وأصوله...؟!

ومن مقابلتك الماضية يا شيخ والتي نشرت في 14 يوليو 2015 في جريدة الجريدة أي قبل 4 سنوات - لاحظوا تكرار الرقم 4 - أستعيد كلماتك بأنه « يمدي » بأن نبدأ لو أردنا الإصلاح على الرغم من أن الزمن ليس في مصلحتنا... وأسألك

وأسال من بيدهم الأمر« هل فعلاً يمدي؟ » ،« وهل هناك فعلاً إرادة في الإصلاح الاقتصادي لمصلحة الوطن ومصلحة أجياله القادمة؟ »، سؤال أتركه لمن يريد أن يسمع تحذيرك وتحذير غيرك من الناصحين، ولكنك تعلم أن الحكومة سمعها ضعيف.. لذا فعليه العوض ومنه العوض، ولله الأمر من قبل ومن بعد. *يمدي: هناك متسع من الوقت.

سياسة «العراجيب »* العتيدة

شواهد كثيرة لتعطيل أي مشروع وطني لا يتوافق مع بعض الأقطاب وأصحاب الأجندات الخاصة ..

2019 / 05 / 02

لا أحد ينافسنا نحن الكويتيين في سياستنا الحصْرّية التي نملك وحدنا حق ملكيتها الفكرية ونبرع بها، وهي سياسة « وضع العراچيب ».. هذه السياسة التي استخدمها ويستخدمها السياسيون وبعض أصحاب المصالح، وكذلك بعض الأقطاب في بلدنا لتعطيل أي مشروع وطني يطرح على الساحة ولا يتوافق مع مصالحهم أو أجنداتهم الخاصة.. وهذا ليس ادعاءً مني، بل واقع له شواهده الكثيرة فيما مرّ بنا من أحداث سأتناول بعضها مثالاً لا حصراً:

- من منكم لا يتذكر مشروع تطوير حقول الشمال الذي طُرحَ من قِبل القطاع النفطي عام 2005 وتحمس الوزير

المعني والعاملون في هذا القطاع للمشروع لما سيحدثه من تحديث وتطوير للمكامن الشمالية النفطية ونقل التكنولوجيا الحديثة لحقولنا؟!... ولكن.. وآه من لكن! تعالت الاعتراضات واستطال طابور المنتقدين ووضعت «العراچيب » أمامه ليقف المشروع ولتخسر الكويت فرصة ثمينة لتطوير حقولها الشمالية.. وفاز بالفرصة غيرنا.. وأنتم أدرى بذلك.

- كما لا يمكن أن ننسى مشروع تحديث الناقل الوطني أو الخطوط الجوية الكويتية وعرقلة ميزانيتها حتى « تعچرب » مشروع تطويرها وتهاوت معه سمعة وخدمات «الكويتية » لسنوات، وعزف عنها حتى أبناء الوطن.. حتى هيَّأ الله لها من أنقذها من المخلصين ولو متأخراً.

- ولا يمكن أن نذكر تلك الأمثلة وننسى مشروع الداو كيميكال الشهير الذي عاصرت شخصياً تطوراته كعضوة في الحكومة في عام 2007 .. لكن كالعادة ثارت ثورة النواب المعارضين للأسف ضد أي تحديث لبنيتنا الاقتصادية وصناعاتنا النفطية.. وفقدنا كدولة مشروعاً استراتيجياً كان من الممكن أن يفتح لشبابنا فُرصَ توظيفٍ كبيرة... وكذلك خسرنا معه قيمة أكبر غرامة تاريخية لإلغاء الصفقة.. وكالعادة فاز بالمشروع غيرنا.

- والآن يتكرر السيناريو مع طرح مشروع الحرير وتطوير الجزر... الذي انبرىَ له مُبكراً المعارضون والمشككون وبدأ الضرب تحت الحزام لعرقلة أهم مشروع مستقبلي.. ولا أعرف حقيقة هل المعارضة في مجملها داخلية أم لها من يغذيها من الخارج.. لكن أسأل المعارضين من غير ذوي المصالح عن أمرين:

أولهما: هل تملكون مشاريع بديلة تستطيع أن تستوعب ما يزيد على مئة ألف من شبابنا ممن سيدخلون سوق العمل خلال السنوات الأربع أو الخمس المقبلة، وضعفهم خلال السنوات التي تليها؟

فالكل يعلم أنه لا القطاع الحكومي المتضخم يستطيع استيعاب المزيد ولا القطاع الخاص بمحدوديته وبتناقص عوائده مع تناقص الإنفاق الحكومي سيتمكن من توظيف حتى 5% من القادمين الجدد! فما البديل إذاً؟

والآخر: هل تملك الحكومة أو غيرها سُبلاً أخرى لجذب رؤوس الأموال العالمية التي تتسابق الدول على اجتذابها وأولاها جاراتنا في الخليج؟ وهل تعتقد الحكومة أو المعارضون أن شبكة قوانيننا الحالية والمُحْبِطة حتى لأصغر المشاريع حجماً تستطيع أن تجذب رؤوس الأموال لهذه المشاريع الاستراتيجية الضخمة؟

رجاؤنا.. لمن لا يملك الإجابة على ذلك أن يقلل التشكيك وهدم العزائم، وأن نَكُفّ عن ممارسة سياساتنا المُحَبّبة «بوضع العراچيب *» في طريق مشاريعنا المستحقة.. وليكن الحوار الوطني الذي يبني ولا يهدم هو الأساس، خصوصاً أن هذا المشروع المعني به هم الشباب وهم المالكون لمفاتيحه وهم الحاصدون لثماره مستقبلاً إن شاء الله.. والله الموفق.

---

* العراچيب: جمع عرچوب، ويعني في اللهجة الكويتية الحركة التي يقوم بها شخص بمد ساقه أمام غيره وهو يسير حتى يتعثر الأخير ويسقط ولا يكمل طريقه.

وبعدين معاكم.. أين موقع الكويت في حساباتكم؟!

حكومة تمتلك كل مقومات البناء أنشغلت في ترقيع متطلبات الحاضر وتناست مستحقات المستقبل ..

2019 / 04 / 25

عجيب أمرنا في هذا البلد «الكويت الديموقراطية » والتي يُشَرِّع لها مجلس انشغل الكثير من أعضائه في مصالحهم الخاصة والانتخابية ونسوا مصلحة الكويت.. وتديرها حكومة تملك كل مقومات العمل وإمكانات البناء.. ولكنها في الغالب، انشغلت وأشغلتنا في ترقيع متطلبات الحاضر والقفز على مشاكله.. وتناست مستحقات المستقبل والإعداد له.

معظم الذين في هذا البلد الجميل يدورون في طاحونة مشاكل لا تنتهي ولا تهدأ.. ولا ندري هل هي من فعل الحكومة ذاتها أو من فعل فاعل خارجها، أم هل هي تراكمات من سوء الإدارة الحكومية

المستفحل في معظم مؤسساتنا والفساد المتأصل لدى أغلبية من تطول يده مصلحةً فيديرها صوبه وينسى وطنه.. إلا من رحِمَ ربي.. نتحسر على ما ألمّ ببلدنا كلما رأينا في الدول الأخرى مظاهر التقدم والتطور.. وكلما نزلنا في مطار أو تجولنا في شوارع ومرافق الآخرين.

ولو راجعنا ما احتل الساحة من قضايا خلال الأشهر الستة الماضية فقط لوجدنا أننا جميعاً انشغلنا أو «أُشْغِلنا » بقضية إسقاط القروض، حيث تبادل المؤيدون والمعارضون حججهم، وكلٌ يرى صحة موقفه.. مع إشارات موجبة من بعض النواب وعينهم على الانتخابات المقبلة.. وإشارات سالبة من دون تصريح صريح من الحكومة التي أنهكها الهدر والمطالبات وتناقص الإيرادات.. تختفي هذه القضية لتطفو - بقدرة قادر - قضية الشهادات الوهمية والمزورة، وليتفاعل الناس وتثار الآراء بالنقد والتحليل لمسبباتها وأساليب علاجها، دون لمس لحل حقيقي لها، ولكنها تخبو مع الوقت لتنفجر «القضية الجمرة »، وهي قضية التزوير في ملفات الجنسية والتعديات الصارخة على الهوية الوطنية.. وكالعادة تصمت الحكومة ويتقاعس أغلب النواب.. فهم يعلمون أن التصدي لهذا الملف قد يحرق أرصدتهم الشعبية ويحرمهم من دجاجة المجلس التي تلد لهم ذهباً!

ولطمس هذه القضية يُطرح مشروع جديد لقانون الحقوق المدنية لفئة غير محددي الجنسية.. تلك الفئة التي ما زال البعض يتلاعب بمشاعرها وهم يعلمون أن المغالاة في تلك الحقوق لن تزيد إلا مساحة التعقيد للمشكلة وتضاعف حجم المعارضة لمثل هذا القانون.. وأن المبالغة والمزايدة

في هذه القضية لن تُجدي.. فالأمر يقتضي المعالجة الهادئة بين السلطتين مع احترام الجانب الإنساني في قضية البدون وغيرهم.

وبين هذا وذاك، تَكرُّ سبحة الاستجوابات وبعضها جاد وبعضها الآخر استعراض للعضلات النيابية قبل انتهاء دور الانعقاد، أو استباق لحل المجلس برمته

بربكم! هل هذه هي الديموقراطية التي ننشد؟ وهل هذه هي الإدارة الحكومية التي نتأمل أن تنهض بالخطط المستقبلية الضخمة التي ستشكل مستقبل الكويت وتعدد مصادر دخله؟ مجرد سؤال سأترك إجابته للقارئ الذي يدرك مثلي الجواب ويغص في الإجابة.. والله يحفظ الكويت من كل سوء.

إلى رحمة الله أبا صقر

ودّعت الكويت رجلا كريما من رجالها الأوفياء وهو السيد عبد الله عبد المحسن الشرهان، زميلنا في ميدان التعليم، وصاحب الرسالة العلمية السامية رئيس مجلس أمناء الكلية الاسترالية ورئيس اتحاد الجامعات الخاصة، شيَّد صرحا علميا متميّزا وخدم الكويت في كل موقع بإخلاص..

رحمك الله أبا صقر، وألهم ذويك الصبر والسلوان.. «إنا لله وإنا إليه راجعون» .

شهرزاد الحكومة وألف قضية وفضيحة فساد!

غضب أم هو طفح لآفة أستشرت فما عاد كتمانها ممكناً (فباعوها) وكشفوا كل شيء ؟!

28 / 3 / 2019

رصدتُ ولمجرد «بلاغة الشف»* عناوين صحفنا لمدة أسبوع واحد فقط لأقف على ما تصدَّرها من قضايا واهتمامات، وقد هالني أن العناوين الرئيسية للصحف في هذا الاسبوع تصدرتها قضايا الفساد المختلفة. ففي كل يوم حكاية، وفي كل صباح قضية فساد جديدة حتى أصبحت أجهزتنا الحكومية تنافس «شهرزاد» في حكاياتها الألف ولكنها حكايات فساد! فحاوِي الحكومة أخرج من جرابه في بداية الأسبوع قضية سرقة الرمال والصلبوخ من أراضي الكويت وبقيمة تقديرية تجاوزت 40 مليون دينار لتزويد مشاريع رست بالملايين على مقاولين لم يبلغوا عن هذا

الفساد، وأحيلت القضية إلى النيابة. ولأن مسلسل الفساد في البلدية لا ينتهي، فقد تكشَّفت بعدها فضيحة الاستيلاء على 300 ألف متر في الصليبية واستغلها قيادي في البلدية مع أتباعه لحصد عشرة ملايين من المال الحرام، بعد تأجيرها لغير المستحقين، وأحيلت القضية إلى النيابة. * الحلقة التالية كانت من نصيب الضالعين في قضايا النصب العقاري، حيث أحيلت شركتان تعود ملكيتهما إلى مسؤول حكومي رفيع وابنه إلى النيابة.. والعوض على الله لمن تبخرت مدخراته في هذه القضية من المواطنين الضعفاء. * أما ملف التعليم فلم يغب عن الساحة، فأحيلت إلى النيابة ملفات أكثر من مئتين من حملة الشهادات من جامعة محظورة أصلاً من التعليم العالي ومنذ سنوات، ولكنهم مُكِّنوا في وظائفهم بشهاداتهم المخالفة أو الوهمية. * زد على ذلك أخبار سحب الجنسية من اثني عشر مزدوجاً اختاروا الجنسية الأخرى.. الحمد لله هذه المرَّة تم السحب باختيارهم. هذه الحصيلة الأسبوعية لا تنسينا بالطبع فضيحة العصر في شوارعنا وحصاها المتطايرة.. ولا قضايا فساد ومصاريف «الداخلية»، ولا قضية مقاتلات اليوروفايتر في «الدفاع»، ولا سرقة العصر من «التأمينات» ولا بطلها الهارب.. وهذه القضايا جميعها أحيلت إلى النيابة. لا أعلم هل ظهور هذه القضايا على السطح هو مظهر إيجابي نتيجة غضب الحكومة وتحركها لكشفه كما وضحت القبس في عددها الثلاثاء 19 مارس.. أم هو طفح لآفة استشرت فما عاد كتمانها ممكنا لانتشار نوافذ التواصل الاجتماعي وقنوط الناس من الإصلاح وتضررهم من انتشار الفساد (فباعوها) وكشفوا كل شيء؟! طبعاً لا تسألون عن دور مجلس الأمة.. فهو قد انشغل باستجواب الجادين، وحفل جدول أعضائه

بالسفر والرحلات والدوران حول العالم، وقِلّة فقط مِن أعضائه تناولوا هذه القضايا في نقاشهم، ولكن إلى الآن لا توجد جدية من المجلس ككل في مناقشة أي منها ضمن جدول أعماله في ما عدا مناقشته لقضية تطاير الحصى رفعاً للعتب.. وحتى اليوم الذي سيشهد تصديا جديا لقضايا الفساد..

نسأل الله أن يعين النيابة على ما حُمّلت به، ويُعيننا على تبعات قضايا الفساد تلك التي لها ألف حكاية وحكاية.. والله المستعان.

* بلاغة الشف.. مُصطلح كويتي يعني حُب الاستطلاع.

ليتك ترى.. !

أجهزة رقابية بلا أسنان والمسؤولية في دوائرنا ضاعت بين جيوش العاملين فيها ..

14 / 03 / 2019

تتنازع كل منا نحن الكويتيين خواطر متضاربة حول أحوال البلد الذي نعشق.. نقارن أنفسنا بأحوال من هم أسوأ من أحوالنا ونحمد الله على ما نحن فيه.. ونقارن أنفسنا بجيراننا وأشقائنا الذين تقدموا عنا في كثير من المجالات، بينما نحن نراوح في مكاننا سنوات أو تخلفنا.. فنحزن لما أصابنا من تعثر، نحزن ونحن نشهد مراكزنا الثقافية تتراجع.. وتعليمنا لطخته بصمات شهادات الزور والوهم.. ديموقراطيتنا أصبحت جزءاً من مشاكلنا الممتدة.. عُجُوزات ماليتنا زادت ونفقاتنا تمددت حتى أكلت مداخيلنا واحتياطياتنا أو كادَتْ.. مظاهر العنف أصبحت سلوكاً

مصاحباً لكثيرٍ من شبابنا.. شوارعنا ازدحمت حتى خنقتنا.. ودوائرنا تكدَّست حتى تراجع اداؤها وضاعت المسؤولية بين جيوش العاملين فيها. كلنا يسأل لماذا؟ وماذا حلَّ بنا؟ وإلى متى الشكوى؟ وما هو العمل؟ حمَّل بعضنا الغزو العراقي وِزْرَ مشاكلنا.. وآخرون أرجعوا السبب إلى تحالف الحكومات المتعاقبة ولعقود طويلة مع تيارات التشدُّد والغُلو.. وغيرهم لام اختلال التركيبة السكانية بمكوناتها الوطنية والوافدة وحمَّلها وِزْرَ هذه الفوضى.. ومن الطبيعي ألا يلوم المقصر نفسه وخاصة حكوماتنا، بل كل يلقي اللوم على الآخر.. ولا أحد يرغب في الاعتراف بالأسباب الظاهرة أو حتى المستترة لما وصلت إليه حالنا! نقر بأننا نملك الكثير من المقومات، ولكن هذا الكثير تضاءل:

نعم نملك الحرية في التعبير والعمل.. ولكن الحرية التي قيدت بقوانين المنع لا تبني وطنا ولا يمكن الاعتزاز بها.

نعم نملك الديموقراطية.. ولكن الديموقراطية التي تنحدر بالعمل السياسي ومنهجه لا يمكن الدفاع عنها.

نعم نملك الأموال ولله الحمد والمِنَّة.. ولكن هذه أُهْدِرَت وتطاول عليها الكثيرون حتى استنزفت.

نعم نملك الإدارات الحكومية.. ولكن أغلبها إدارات نَخَرَها الفساد وأصابَها الوَهَن، وهي لذلك لا يمكن أن تُطوِّر دولة.

نعم نملك الأجهزة الرقابية بدرجاتها، ولكنها أجهزة بلا أسنان فلم تحاسب مسؤولاً أو مُتَعديا على مصالح الوطن، ولم تنتصر لقانون.

نعم نملك كل ذلك.. ولكن يجب أن نقر بأن هناك أزمة (إدارة) حكومية علاجها يجب أن يشغل المخلصين من أهل الكويت ممن بنوا وشيَّدوا التطور والانفتاح والرفاه طوال عمر الدولة.. وهم يشهدون في هذا الزمن هدم كل جميل، ولا مجلس يحاسب كما ينبغي ولا حكومة تنتفض لتعالج. وهنا أستعير من أوراق المرحوم الفريق محمد البدر - في ذكرى وفاته - أبيات للشاعر العباسي صالح بن عبد القدوس.. ردَّدَها رحمه الله وهو يشهد علامات التراجع:

متى يبلغ البنيان يوماً تَمَامَه

إذا كنت تبني وغيرك يهدم

لو ألف بانٍ خلفهم هادم كفىَ

فكيف ببنيان خلفه ألف هادم

رحمك الله يا بو بدر.. ليتك ترى اليوم أعداد الهادمين.. ولكن أملنا في الله والمخلصين والشباب بأن يعيدوا الهمة ويعلو بناء الوطن.. والله الموفق.

الله لا يقوله!

حكومات دولة «ناورو الديموقراطية Nauru » أستنزفت موردها الطبيعي الوحيد وتحولت إلى ملاذٍ آمن للعصابات وغسل أموال

2019 / 03 / 07

محزن أن نشهد أمثلة حية وقريبة من عالمنا وزمننا هذا لدولة غنية، بل كانت من أغنى دول العالم وحتى الثمانينات من القرن الماضي.. شؤونها مزدهرة وشعبها مرفه، دخوله مرتفعة، تعليمه وصحته وكهرباؤه مجانية... ولكن، وآه من لكن... افتقرت تلك الدولة وتراجعت خلال حقبة زمنية قصيرة في عمر الدول... تلك هي دولة « ناورو الديموقراطية Nauru » ، التي استنزفت حكوماتها المستقلة مواردها الطبيعي الوحيد الفوسفات الذي تشكل عبر ألف عام، واستنزفه الشَّرَه والفساد وسوء الإدارة الحكومية لهذا المورد الناضب خلال مئة عام فقط... لتتحول هذه الدولة

إلى ملاذٍ آمن للعصابات واللاجئين وفناء خلفي لغسل أموال السوء أرعبني الفيديو القصير المتداول حول ناورو، كما ارتعبت أكثر حين توسعت في القراءة حول تطور أحوالها في موقع «ويكيبيديا ،» وخاصة اعتمادها على موردها الأحادي الناضب، الذي دفع معلق الفيديو بتشبيهها « بكويت الباسيفيك » الله لا يقوله ولكنه ذلك التشابه في الظروف التي دفعت كل من رأى تشابه أحوالها باستقراء النتائج..

زادت حدة هذا الشعور مع قراءتي في نفس اليوم لخبر نشرته القبس في عددها الأربعاء 27 فبراير، أسفل صفحتها الأولى، وربما لم يجذب انتباه الكثيرين رغم خطورته، حيث تضمن تصريحاً لمصدر مالي واستثماري للجريدة عن إمعان الحكومة الكويتية في تسييل استثمارات الاحتياطي العام والسحب منه لمقابلة التزايد في الإنفاق الحكومي الاستهلاكي النّهِم... وللوفاء بمتطلبات الزيادات السنوية في الكوادر الخاصة المتضخمة (تلك البدعة المكلفة) ... وأجور العاملين في الدولة ومتطلبات الدعم المباشر وغير المباشر... وتزداد الخطورة مع انخفاض أسعار النفط، حيث يصعب تعويض أو بناء هذا الاحتياطي من جديد.

مأزق واضح وإخلال بمسؤولية جسيمة ستحصد نتائجها سلباً أجيالنا المستقبلية، إن لم تواجه الحكومة (بعد أن تشرب حليب السباع) ، كل وجوه هذا الانفاق والهدر والإسراف، وأن تحارب الفساد، الذي استشرى في كل مرافق الدولة، حتى وصل إلى هويتنا الوطنية، التي لم تسلم من العبث، وأن تتصدى بصلابة أمام كل المطالب الشعبوية، التي تزيد من رصيد النواب وتتعدى جُرماً على رصيد الأبناء والأحفاد.

حقاً لم يعد هذا الأمر خبراً مقلقاً فقط، بل يكاد أن يكون حقيقةً تلتقي مع ما تنبأ به بعض شباب الكويت في لقائهم مع سفيرة أميركا السابقة في 15 فبراير عام 2010 ، حيث عبروا عن خوفهم من أن تبدد مالية الكويت، وتضعف قدراتها، وتزداد مديونيتها قبل وصولنا عام 2020 مع تزايد قوى جيرانها الاقتصادية...

لسنا متشائمين، ولكن اللهم خائفين ومحذرين.. حتى لا نتحول إلى «ناورو الخليج »...

حفظ الله الكويت من كل مكروه.

وبعدين معاكم؟!

طعم الماضي وبساطته في جنبات سوق المباركية الجميل ..

2019 / 02 / 01

مرة أخرى تعود مشكلة رفع إيجارات محال سوق المباركية إلى المربع الأول، ويتفاقم الخلاف، ليشلّ حركة هذا السوق التراثي الجميل، ويمنع روّاده من الاستمتاع بأجوائه الجميلة وبساطته المحببة وشعبيته الحاضرة... أسئلة تتكرر ولا نجد لها جواباً...

لماذا تَعِد الحكومة وتخلف؟ ولماذا لم يبادر المسؤولون ممن سجّلَت وسائل الإعلام وعودهم بالصوت والصورة، سواء وزير المالية السابق أو وزير التجارة، بالتدخل لحل الإشكال لمصلحة المستأجرين البسطاء؟

نسأل أيها السادة: أين وعودكم السابقة؟ ونسأل كذلك: هل زار أحدكم هذا السوق وتجوّل بين محاله ليرى طبيعة وبساطة البضائع التي يتاجر بها أصحاب دكاكينه؟ هل اشترى أحدكم الرهش أو الحلوى أو البقصم من دكاكين الحلويات الشعبية؟ أو رأى محتويات دكاكين العطارة أو محال المواعين والملابس التراثية بأسعارها المتواضعة؟ أو أخذ غرضاً من بسطات الخضرة والجزّارات الصغيرة المنتشرة بالسوق؟ أو تناول استكانة من الشاي الذي أُعدّ على الفحم في مطاعمه الشعبية البسيطة، التي يتذوق فيها المواطن طعم الماضي وبساطته؟ ويتعرف فيها الزائر على هوية شعب أحب ما بقي له من تراث فاختلط صغاره وكباره، أغنياؤه وفقراؤه في جنبات هذا السوق الجميل؟ ألم يسأل أحدكم نفسه كيف لأصحاب هذه السلع البسيطة أن يتحمّلوا رفع الإيجار بنسبة 1000% كما قررته الشركة المستثمرة؟! ألم يخطر ببال أحدكم أن هذه الإيجارات ستطرد حتماً أصحاب الدكاكين لاستبدالها بمحال العلامات التجارية الكبرى والماركات العالمية، التي ستؤمن للمستأجر القادم ما يطلبه المستثمر الجديد؟

لا أدري من المسؤول عن استكمال مسلسل طمْس تراث وهوية الكويت القديمة بهدم فرجانها وبيوتها وأسواقها التراثية... ويستكمل الآن بزحف ممنهج عمله بإزالة هذا السوق التراثي اليتيم... سؤالنا الأخير ورجاؤنا لمن بيده الأمر من المسؤولين في الحكومة (التي وعدت) ، أن يتدخل لمعاجلة الأمر والمحافظة على شيء من التراث، كما تفعل جميع دول العالم، حتى وإن اقتضى الأمر إعادة ما دفعته الشركة المستثمرة من أموال، وما تحملته من أتعاب(وهذا أسوأ الاحتمالات) ، في سبيل الحفاظ على هذا الإرث الجميل،

وقبله الحفاظ على مصداقية الحكومة ومصداقية وزرائها... وأن يُعهد الإشراف على هذا السوق بعد المعالجة الى الجهات المعنية بالتراث والإرث الثقافي، وليس وزارة التجارة، أو على الأقل أن يكون للجهات الثقافية دور في ما يجري لإنقاذ ما يمكن إنقاذه... والله الموفق.

مدينة الرياح

شيوخ ديننا السابقين رحمهم الله و«علقم علقم» و رمز الشر «المدلقم» في مدينة الرياح

2019 / 01 / 16

أبدع شباب الكويت في مركز الشيخ جابر الأحمد الثقافي في عرضهم الفني الممتع والمميز «أين تذهب هذا المساء: الثمانينات ،» حيث طافوا بنا في دروب الزمن الجميل منتقلين من محطة إلى أخرى..

بداية الجولة كانت في ساحة عروض الأطفال الهادفة والمسلية، انتقلنا بعدها إلى إبداعات الكرة الكويتية في عصرها الذهبي، ولم ينسوا الوقوف في زوايا شيوخ ديننا السابقين -رحمهم الله- ممن يسروا ولم يعسروا، ونصحوا ولم يكفروا أو يحرّموا.

استمتعنا بالفن الجميل وإبداعات

مقتنيات صندوق الأغاني التراثية، ثم ضحكنا مع « قطات الممثلين» في المسلسلات الكويتية الراقية، حتى صدح صوت الفنان خالد العبيد المجلجل «علقم علقم » رمز الشر «المدلقم » في المسلسل الشهير مدينة الرياح.. تصدى له المصلحون في المدينة مرددين « اصحَ يا ضمير، اصحَ يا ضمير ».. تعالت أصوات العارضين وطاف بي الخيال سريعاً فشَردتُ أقارن بين إبداعات فناني الثمانينات الذين بدا الأمر وكأنهم كانوا يتنبؤون ويخاطبون واقع أحوال مدينتنا الجميلة في زمننا هذا عبر فنهم الأصيل.. وطاف سؤال في خاطري:

هل يعلم أهل مدينة الرياح بأنه قد أصبح يعيش بيننا اليوم « أكثر من علقم » !؟

آه ليتك تعلم أيها « العلقم » بأن أتباعك قد انتشروا في ربوع مؤسساتنا وأجهزتنا الحكومية ليصبح الفساد مسلكهم والإصلاح عدوهم، وفي كل يوم تتكشف لنا مواطن جديدة لفسادهم حتى ناءت النيابة والقضاء بأحمال قضاياهم! لقد أخذ الأمر منحى أكثر حدة مما كنت تأمله وتحلم به مما يمكن أن يجعل عدوك « عجاج » ، وهو المصلح في « مدينة الرياح »، يصيح من كم الضرب تحت الحزام والسوء الذي تتداوله المواقع الإلكترونية الآن لشعَرَ بالخوف على الكويت. أ

ما مجلسنا التشريعي فقد تحول أحياناً إلى مكان لتبادل الاتهامات من البعض ويمكن أحياناً أخرى « للتصفيات »، ولدى البعض هو منجمٌ لزيادة الثروات، وبين أغلب نوابه ضاعت الحسبة ومعها أصوات الطيبين والطيبات. أفقت من شرودي على صوت المصلحين في « مدينة الرياح » وهم يستنهضون أهل المدينة لمحاربة الشر مرددين « اصحَ يا

ضمير، اصحَ يا ضمير »، كأنها رسالة من شباب اليوم، وهم يستصرخون المسؤولين الحكوميين القائمين على إدارة أمور الدولة والمواطنين المخلصين ليرددوا مع فناني الثمانينات «اصحَ يا ضمير.. حتى لا يعم الشر في كل المدينة » .

من منكم أيها الغيورون نسي هذا التحذير؟ ومن منكم يشارك اليوم شبابنا في إحيائه وترديده والعمل به؟

حفظ الله الكويت، وطننا الجميل، من كل شر ومن كل « علقم ومدلقم ».. والله الموفق.

ركن جديد.. وروح جديدة

تبرير أخطاء الماضي لا يبرر أرتكاب خطأ جديد.. والخطأ لا يعني الصح ..

2019 / 01 / 09

هجرت زاويتي الأسبوعية التي تسكن فيها أفكاري وترتاح على ورق القبس يوم كل سبت.. غادرتها مرغمة تماشياً مع قرار إدارة الصحيفة والصحف الكويتية الأخرى في حجب النسخة الورقية لعدد السبت من كل أسبوع.. وصحفنا في قرارها هذا ليست استثناء، وإنما سبقتها كثير من الصحف العالمية التي حجبت نسختها الورقية تماماً أو أياماً محددة من كل أسبوع، مثل الإندبندت البريطانية وخمس صحف أخرى بريطانية وأميركية وكذلك صحف أوروبية أخرى.. لقد أزاحت التكنولوجيا والصحف الإلكترونية من طريقها كثيراً من الصحف الورقية، كما أزاحت كثيراً من أساليب حياتنا

التقليدية.. حتى أصبحت الأمية اليوم ليست أمية من لا يقرأ أو يكتب بل الأمية هي من لا يستطيع التعامل مع الأجهزة الذكية.. البسيطة منها أو المعقدة.. فهذه سنة الحياة ومن لا يتغير أو يتطور سيندثر حتماً.. والتحدي للقادر على مسايرة العصر ومتطلباته وأهلاً بكم يا قراءَنا في زاويتنا الجديدة.. وكل تطور وأنتم بخير.

روح جديدة

روحٌ جديدة أسعدتني تمثلت في حدثين هذا الأسبوع: الأول منهما هو إطلالة النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع في حديث مطول وصريح مع التلفزيون الصيني ليتحدث بأريحية وصراحة عن مشاريع المستقبل وعقبات وتحديات الحاضر..

أخيراً رأينا مسؤولاً رفيعاً في حكومتنا يتكلم للإعلام العالمي ويشرح ما في نفوسنا من معاناة.. فهذه تُحسب لك يا شيخ ناصر ولكنك تألمت وأنت تشرح عقبات البيروقراطية المعطلة لعجلة الإصلاح فماذا يعمل المواطن البسيط الذي يضطر إلى السير في ممرات البيروقراطية والتعامل مع آلة الفساد الضاغطة برشوة أو بكارت تلفون أو بهدية أو بدفع المقسوم لاستكمال معاملته.. وإن اشتكى طلب منه تقديم الدليل، هذا إذا تم الاستماع لمعاناته..

لقد مللنا مواطنون وكُتاب وناصحون من التذمُّر والتشكِّي حتى أن آلة الفساد أزاحت أكثر الوزراء نظافة وصلابة.. أنت تشتكي ونحن مثلك ولا نملك إلا أن نتمسك بقشة إصلاح حتى كسرت ظهر بعيرنا وظهورنا.. فالشكوى لله.

أما الحدث الثاني والمفرح.. فهو عودة الروح إلى احدى جمعيات النفع العام لتتفاعل مع أهم الأحداث في الساحة المحلية.. فقد سررت ببيان الجمعية الاقتصادية المنشور صباح الخميس الماضي والمتضمن رأيها الفني الرافض لإسقاط القروض.. تلك «الهبة » أو الاقتراح الذي ظاهره الرحمة وباطنه العذاب.. فرحمة المعسرين ستمر بالتأكيد مع هذا المقترح عبر عذاب التعدي على مقدرات أجيالنا القادمة التي أصبح الكل ينهش من احتياطياتها، خاصة تلك المقترحات النيابية المتسمة بالتسرُّع والنَفَس الانتخابي البحت. يا سادة تأملنا من معظم نوابنا محاسبة المسرفين والعابثين والفاسدين ممن لم يراعوا حرمة المال العام.. ولم يدر بخلدنا أن تنضموا إلى حفلة التعدي على مقدرات أجيالنا..

وهناك أيها السادة أكثر من حل واقتراح لنجدة المعسرين ليس أحدها بالطبع إسقاط قروض الجميع تاجر ومبذر ومستهلك نهم.

كما أن التبرير بأخطاء الماضي لا يبرر ارتكاب خطأ جديد فمجموع الخطأ والخطأ أيها السادة لا يعني «الصح » أبداً..

فلنتقِ الله بوطننا وكفى عبثاً بمستقبل أجيالنا.. ولك الله يا كويت.. والله المستعان على ما تعملون بالوطن.

بين « حانا » الحكومة و « مانا » المجلس ضاعت لُحانا

شواهد على عقم الإصلاح : خدمات البريد .. وملف الشهادات الوهمية المزوّرة .. وقضية تطاير الحصى وغيرها من جملة مأسينا ..

22 / 12 / 2018

يحتفل العالم أجمع في هذه الأيام بأعياد الميلاد المجيد، ويستعد الكثيرون للانطلاق في إجازات نهاية العام الميلادي، وتجوب أجواء سماء العالم بطاقات التهنئة وطرود الهدايا بين الأصدقاء والأحباب والزملاء، تحمل التهنئة والتمنيات للجميع.

وحده بريدنا مع الأسف « ناخت خدماته » ، وعجزت قنواته عن العمل، تحت ركام الإهمال وسوء الخدمة، فعجز عن أن يحمل بطاقاتنا، أو أن يوصّل تهانينا.. فلا نجد كمواطنين أو وافدين من وسيلة لإرسال تلك المعايدات إلا عبر الشركات التجارية للبريد السريع، أو عن طريق البريد الإلكتروني، فهي أسلم طريقة

لوصول التهنئة، وإن كانت الأولى مكلفة، والثانية باهتة، ولكن ما الحيلة في دولة يلعلع معظم مسؤوليها بالإصلاح، ويقف بريدها المتهالك، شاهداً على حقيقة عقم هذا الإصلاح حتى في أبسط خدماته؟! فما زال الكثير من الجهات الحكومية تنظر وتشكّل اللجان وتدرس دمج الهيئات أو فصلها لتخصيص هذه الخدمات أو إبقائها مرتعاً للتوظيف والواسطات! ومثلها بالطبع جهود الإصلاح الأخرى التي ما زال التردد وعدم الجدية أسلوبها، وما زالت الحكومة تشكّل اللجان للنظر فيها، وآخرها ما شكّله وزير الأشغال في نهاية الأسبوع الماضي من لجنة

« محايدة » للتحقيق في تطاير الحصى، وكأن جميع المآسي التي مرت لا تكفي لاتخاذ ما يلزم من إصلاح.

أما حكم المحكمة الأخير في «عدم النطق بالعقوبة » بحق الوافد والمواطنين المتهمين في ملف الشهادات الوهمية أو المزوّرة، فهو شاهد آخر على هشاشة الأدلة وعدم الجدية في الإحالة.. فبالله عليكم إلى أي جهة يتّجه الإصلاح؟! سؤال يقابله ضياع تام لأوليات الإصلاح لدى مجلس أمتنا الذي أصبحت قضية « التقاعد المبكر » هي قضية حياة أو موت.. و « إسقاط القروض » التي يحملها البعض تجاوباً مع فئة المقترضين هي المعركة الثانية لازدهار الوطن؟!

فبوصلة هؤلاء البعض من النواب هي الكرسي في المجلس القادم.. والتجاوب مع من يتغنّى بخدمة الوطن ويهرول للتقاعد المبكر هي الأولوية.. وتبديد مدخرات الأجيال لسد نهم الأجيال الحالية واقتراضها هي القضية الملحّة.

أما المواطن الصالح الذي لن تسعفه ظروف التقاعد

المبكر، والذي لم يقترض، رغم حاجته، وعاش على «قد لحافه »، فَلَه وللوطن العزيز نقول لكم الله.. فبين « حانا » الحكومة و « مانا » المجلس ضاعت لُحانا وضاع إصلاحنا.. وكل عام أنتم بخير.

من خطف حلمهم..؟!

لرئيس مجلس الوزراء :
هؤلاء وأمثالهم زادك في تحقيق رؤية الكويت 2035

2018 / 11 / 24

سعدت بلقاءٍ جميل جمعني بنخبةٍ من أبناءِ الكويت الدارسين في عددٍ من الجامعات المُتميزة في مدينة واشنطن كجامعات جورج تاون وجورج واشنطن والجامعة الأميركية.. مجموعة متميزة من أبنائنا المبتعثين والدارسين على نفقتهم الخاصة في تخصصاتٍ تنوعت من الهندسة إلى إدارة الأعمال والاقتصاد والعلوم السياسية والعلوم الإنسانية.

يَحْمِلك حماسهم إلى آفاقٍ عالية من التفاؤل بمستقبل هذا الوطن الجميل، ويدفعك حرصهم إلى احترام نضجهم وتفانيهم في تحصيل علومهم في هذه الجامعات الصعبة والجادة. تناول الحديث

والحوار تطلعاتهم وآمالهم، ولكنه لم يخلُ من نغمة القنوط واليأس من إصلاح الأحوال، خاصة بعد ما تكشف في وطنهم من أزمات نتيجة أمطار الخير..

أحزنني تفكير البعض منهم حتى ولو لبعض الوقت بالهجرة والاستقرار في دول تُقَدِّر مؤهلاتهم وتحصيلهم الدراسي الجاد من دون النظر إلى أسمائِهم ومن دون حاجتهم إلى واسطة لنيل أدنى حقوقهم!..

حاورتهم لبث الأمل في نفوسهم وتبديد القلق من أفكارِهم، ولكن ما سرده بعضهم من تجارب جعل حجتي غير كافية ولكم الحُكْم في ما أورده البعض من تجارب شخصية له:

* بدر .. شاب واعد حمل شهادته في الهندسة فخوراً بعد تخرجه وعاد إلى الكويت وتقدم إلى إحدى شركات البترول وقدَّم الامتحان المطلوب، ولكن المفاجأة عندما أخبروه برسوبه في اللغة الإنكليزية! يا دكتوره - قالها بحسرة بالغة - كيف يستقيم من تخرج في هذه الجامعة المُتميزة والحاصل على امتحان اللغة الإنكليزية (التوفل(بتقدير مرتفع أن يرسب في امتحان لغة بسيط، وأن ينجح في امتحانهم من لا يفقه في أبسط قواعد اللغة الإنكليزية؟!

بالطبع لم تكن لي واسطة ولم يرضَ الممتحن إعطائي ورقة الإجابة لأرى أخطائي!

*محمد .. مثالٌ صارخ آخر تخرج بتخصص الاقتصاد وتدرَّب في شركة استثمار أميركية كُبرى وعاد إلى الكويت متجهاً إلى البنك المركزي، أجرى المقابلة المطلوبة وانتظر شهوراً ولم يتصل به أحد لا سلباً ولا إيجاباً.. كذلك محمد

لا يملك واسطة، ولا يؤمن بها.. عاد مرة أخرى إلى أميركا لاستكمال دراسته العليا على نفقته الخاصة! ولا أعلم هل سيعود إلى الكويت أم لا؟

* جنان.. طالبة متفوقة لها حكاية أخرى مع وزارة أخرى.

جميعهم عبروا عن شعورهم وسؤالهم المُلح: هل هناك أمل في إصلاح الأحوال يا دكتورة؟ أم هل تستمر سياسة تقديم من يملك الواسطة (نفوذاً عائلياً أو نائباً.. الخ) على من يملك المؤهل حتى امتلأت مؤسساتنا بحملة الشهادات الورقية وخريجي الجامعات الدُكانية وحُرِمَ المستحق؟!..

سؤال لا أملك إجابته لكني أرى نتائجه واضحة بهذه الأزمات المتتالية للحصادِ المُرْ من هذه السياسات!

رسالة خاصة: لمعالي النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء الشيخ ناصر صباح الأحمد..

هؤلاء وأمثالهم من الجادين هم زادك في تحقيق رؤية الكويت 2035 ، واحتضانهم هو الخطة الصحيحة في طريق الإصلاح.

أعانَك الله وأعان الكويت الحبيبة وأبناءها.

ملاحظة: مني إلى المسؤولين في البنك المركزي ومؤسسة البترول لديَّ الأسماء الحقيقية والوقائع إن كان أحدكم يهمه إصلاح مؤسسته.. والله المستعان!

عندما نتعثَّر بسوء قراراتنا الحكومية

مثلث الفساد : نائب يضغط ومسؤول يستكين وينفّذ ومتخذ قرار يتغافل ..

2018 / 11 / 10

قلنا، وتساءلنا، وسنكرر دائماً: مَن يحاسب مَن عمّا وصلنا إليه؟ سواء عن مأساة « الطفح » الأخيرة بمياه الأمطار، أو غيرها من مشاكل نتجت وستنتج مستقبلا بسبب سوء التنفيذ في كثير من مشاريعنا الحكومية، أو عن تقادم البنية التحتية في البلاد من دون تجديد وصيانة، أو عن تفاقم معدلات الفساد التي أصبحت ترافق معظم شؤون الحكومة وأعمالها تحت سمعنا وبصرنا؟..

فهل يجرؤ فعلاً مجلس الأمة على محاسبة الحكومة حين يكون بعض أعضائه أو أعضاء المجالس السابقة أو الكثيرون منهم طرفاً، كشركاء في مثلث

الفساد الذي يتكون من نائب يضغط طلباً لمصلحة مالية أو انتخابية، ومسؤول يستكين وينفّذ، ومتخذ قرار يتغافل أو يسكت شراءً لود النائب أو اتقاءً لشرِّه؟!

يا سادة، يعلم الجميع أن ما وصلنا إليه من مشاكل وقت انهمار المطر أو عند اشتداد حرارة الصيف أو تقصير وقت بدء الدراسة أو غيرها لن يحلها إعفاء مسؤول أو تنحية اثنين، قد يكون هو أو من معه ضحايا لامتداد شبكة الفساد الناتجة عن سوء قراراتنا الحكومية التي سبّبت تعثّر مسؤوليها عند حدوث أي أزمة..

مرة ثانية، وثالثة، أتوجّه إلى الحكومة.. بأن الإصلاح يبدأ من عندك؛ بأن تتوقّف أي مساومة مهما كانت، فلا تعيين ولا تنفيع ولا تسامح مع أي تقصير من مسؤول، ولا مقاول، ولا متنفّذ، مهما كَبُرَتْ واسطته، أو علت نبرة حنجرته، أو هدَّد وزراءك بالاستجواب، فكلنا نعرف أن هذا الأسلوب أصبح مفتاح التنفيع وارتفاع حصة التعيينات واختلال ميزان تكافؤ الفرص لمصلحة المُهَدِّد وجماعته.. ونحن على يقين بأن من استطاع أن يُضَبِّط المجلس لتفادي الاستجوابات الأخيرة قادر على صد موجات الفساد التي سبَّبت تآكل رصيد التفاؤل في هذا البلد الطيب.. والله المستعان.

مفارقة مستحقّة:

تعرّضنا في رحلتنا الحالية إلى الديار الأميركية وعاصمتها إلى عواصف وأمطار لم نرَ لها مثيلاً خلال ثلاثة أيام، وكانت المياه تهدر في الشوارع ومن فوق أسطح البنايات... ولكنها، يا سبحان الله! تختفي في مناهيل صرف الأمطار خلال دقائق..

ومحطات التلفزيون تتابع وتحذّر الأهالي وتبيّن أماكن تجمّع المياه، والأعمال سائرة كالمعتاد؛ فلا أزمة ولا يحزنون..!! بل على العكس رغم انهمار المطر زادت غزارة الإقبال على مراكز الاقتراع للانتخابات النصفية لمجلسي النواب والشيوخ.

إنها يا سادة قمّةُ الإحساس بالمسؤولية من قبل المسؤول والمواطن، ومثالٌ متميز لحسن الإدارة والتنفيذ والالتزام لدى الجميع أثناء العمل والاقتراع..

و « الفال » إن شاء الله لنا في القادم.

ما بين الوزارتين.. أين موقعنا؟!

نموذج (مرحة) الكويتي بين نموذج السعادة الإماراتي ونموذج الوحدة الإنكليزي ..

2018 / 10 / 13

علت الدهشة وجوه معظمنا في الكويت، وذلك عندما أعلنت دولة الإمارات العربية تعيين وزيرة « للسعادة »، وتساءل البعض منا عن دور هذه الوزارة..

وزادت دهشتنا بما أعلنته رئيسة وزراء بريطانيا مؤخراً من تعيين أول وزيرة «للوحدة » نتيجة ظاهرة تناقص التواصل الإنساني التي يعاني منها كثير من الناس على اختلاف أعمارهم في هذا الزمن، وعلى سبيل التحديد هناك ما يقرب من مليون ومئتي ألف مواطن بريطاني من مختلف الأعمار يعانون من « الوحدة »، والوزيرة هي الآنسة تريسي كروچ ولقب منصبها بالإنكليزية The minster for Loneliness وقد أعلنت الوزيرة أنها خلال ،الأيام القليلة

القادمة ستقدم استراتيجيتها الحكومية للتعامل مع ظاهرة الوحدة ومكافحتها.. وان الاهتمام بهذه الظاهرة يتزايد لآثارها المدمرة على كفاءة تواصل المواطنين (البريطانيين) وعلى إنتاجيتهم في العمل، مما يزيد من الإنفاق الحكومي على متطلبات الصحة النفسية والجسدية والخدمات الحكومية الأخرى، وبالطبع تأثيرها سيكون كبيراً على الحياة السياسية مستقبلاً، لهذا كان الاهتمام والجدية في التعامل معها في الدول المتقدمة .

وبمراجعتي لدراسة حديثة أصدرتها « كلية لندن للاقتصاد LSE » تبين أن كل جنيه إسترليني ينفق لعلاج هذه الظاهرة سيؤدي إلى توفير ثلاثة جنيهات في الميزانية العامة..

وبينت الدراسة كذلك تزايد ظاهرة «الوحدة » خاصةً بين كبار السن ممن أصبحوا يعانون الاغتراب في مجتمعاتهم لتعقد أمورهم بتقدم التكنولوجيا وزيادة الفردية في المجتمع، فكثيراً من صحفهم المفضلة لم تعد تصدر بطبعتها الورقية، بل أصبحت في متناول من يستخدم الإنترنت فقط، والأعمال الحكومية في معظمها تُنجز عبر استخدام الكمبيوتر، فلا مكاتب ولا موظفين يلجأون إليهم، وفي الأسواق والبقالات أصبح الدفع معظمه عبر مكائن الدفع الآلية واختفى أمناء الصناديق، وفي الباصات لا أحد يكلمهم، فالجميع مشغولُ بهاتفه النقال يرسل أو يستقبل رسائل مختلفة، وهكذا.. حاصرت التكنولوجيا الكثيرين ممن لا يحسنون التعامل معها فزادت « الوحدة »، وزاد القلق وارتفعت تكاليف العلاج وقلَّ الأداء في كثير من مناحي الحياة، وتضاءل الاندماج في الشؤون العامة وحتى السياسية .

لذا سترتكز الاستراتيجية القادمة لوزيرة الوحدة الإنكليزية

كما أعلنتها على مجموعة من الإجراءات التي تشمل مهارات التواصل الإنساني في قطاع التعليم وقطاع الصحة ونظام النقل، وذلك لتقليل الضغط على الإنفاق الحكومي المتزايد نتيجة لتفاقم هذه الظاهرة ولدعم صحة الإنسان والمجتمع بشكل عام.

أمانةً..أخذني التفكير بعيداً بين نموذج السعادة الإماراتي ونموذج الوحدة الإنكليزي وقارنت بين النموذجين وبين حالنا الكويتي الذي يفتقر إلى زرع السعادة بين المواطنين ويمعن في زيادة شبكات التواصل والتمدد البيروقراطي في أجهزة الحكومة الذي يُعيق التقدم والتكنولوجيا، حتى نما الفساد

بين مفاصل هذه البيروقراطية المعقدة وترعرع ليستفيد من يستفيد ولتفقع مرارة المواطن، فيدفع

« المقسوم » صاغراً غير مختار فيزداد حُزناً وكآبةً لما آلت إليه الأمور في بلده..

فرجاءً حاراً يا رئيس وزرائنا الكريم رأفةً بشعبك الوفي، وتوفيراً للمصاريف الحكومية، وتقليلاً لمواطن الفساد، ليكن لنا أو لحكومتنا نموذج خاص بين الاثنين بحيث يشيع قدراً من المرح والسعادة في حياة مواطنينا، ويزيد من التحديث التكنولوجي الواجب في هذا الزمن، ويقلل من دورة المواطن بين الأجهزة الحكومية بما يسمح له بتخليص أعماله بسهولة ويسر، ولنسم نموذجنا الكويتي المستهدف « مرحة » مسمىً وسطاً بين المرح والوحدة. والله الموفق.

من يحاسب مَن؟!

للمجتمع ذاكرة تسامح لكنها قطعاً لا تنسى ولا تتهاون

2018 / 7 / 28

ما زال صدى الارتدادات المجتمعية حول ملف الشهادات المزورة والوهمية يتوالى، كما تابعت الصحافة، التي حملت مشكورة راية التصدي له، حملاتها، وعجت الساحات الإلكترونية بردود الفعل وتفاعلت معه قوى المجتمع وجمعيات النفع العام بمختلف توجهاتها، وهذا أمر يبشر بخير. كان وما زال رد الفعل مدوياً وعاصفاً ولعله أشبه بالانفجار لنفوس أهل الكويت المشحونة أصلاً بالغضب والإحباط من تفاقم أشكال الفساد وألوانه في كل موقع حتى وصل التعليم. منذ زمن وأهل الكويت يتابعون ملفات الفساد العديدة، حيث يثار ملف ثم تهدأ العاصفة حوله لتثار حول

ملف آخر، ولا يرون تصدياً حقيقياً لأي منها.. فما أثير حول الحيازات الزراعية والجواخير أمر مقلق ولكنه هدأ أو أريد له أن يهدأ... وملف الجنسية وما طاله من تزوير ملف عاصف آخر، وملفات العلاج في الخارج و«الكوتا» المخصصة لكل نائب أثيرت في جميع مواقع التواصل الاجتماعي التي أحصت بالآلاف من المرضى أو المتمارضين المبعوثين بواسطة أحد النواب. أما الهبات والعطايا فحدث ولا حرج، ومثلها تعطيل أو التساهل في تطبيق القوانين لمصلحة البعض... أما مبدأ الحرام والحلال فهو مع الأسف معطل عند البعض عندما تكون مصلحتهم معنية... لذلك فقدنا الأمل في مَن يحاسب ممَن! فمن تضخمت أرصدته المالية وزادت أراضيه وجنّس أقرباءه وأصحابه ووظف ناخبيه فهل يجرؤ على المحاسبة؟ نحمد الله أن ملف التعليم ومستقبل الأجيال لقي هذا الصدى المجتمعي الكبير، وحسناً فعلت الحكومة والمجتمع ككل بدعم الوزير في جهوده لإصلاحه... كما استبشرنا خيراً بتصريحه عن نيته الإعلان عن الأسماء المدانة حتى يكونوا للآخرين عبرة. وكشاهدة على هذا الملف ما زلتُ أذكر ذلك الهجوم الذي تعرضت لها شخصياً من بعض نواب مجلس الأمة عند وقف اعتماد الشهادات الصادرة من الفلبين والهند والجامعات في بعض الدول العربية التي امتهنت التجارة بالعلم... وزادت المحاربة عندما أوقفنا شهادات الثانوية العامة الصادرة من بعض المدارس الخاصة في بعض الدول عند انتقال الطالب إليها في السنة الرابعة فقط للحصول على الشهادة الثانوية. ملف شائك أعان الله وزير التربية وفريقه على الإصلاح في متطلباته... ولعلنا نرى ملفات الفساد الأخرى تحت مجهر الإصلاح قريباً... ونأمل ألا تكون هذه زوبعة فقط

لصرف النظر عن مواقع فساد أخرى... فللمجتمع ذاكرة تسامح ولكنها قطعاً لا تنسى ولا تتهاون... أعان الله الجميع للعمل لمصلحة هذا الوطن وحماه وحمانا الله جميعاً من شر الفساد، والله الموفق

لقد طفح كيل « بني صامت » !

محاولات لإنقاذ ما يمكن إنقاذه من هيبة الدولة وسيادة سلطة القانون ..

2018 / 06 / 02

كثيراً ما ننعت نحن - الكويتيين - أنفسنا « ببني صامِتْ ».. أو « قوم مكاري »؛ فمن المعتاد أننا نرقب الأحداث والأمور، ونعلم تماماً أن الغالب منها يسير في طريق مُعْوَج، والقليل وفق الطريق الصحيح.. ولكننا « نتحلطم » فقط ونثور لفترة، ثم نهدأ لتعود الأمور كسابقها، أو ربما أسوأ.. حتى اعتدنا هذا السلوك واستمرأنا هذا اللقب، نردد دائماً بيننا وبين أنفسنا الله لا يغير علينا ربما، لأننا نخشى أنه في كل مرة يكون التغيير سالباً وبمزيد من التخلّف، وليس بالتقدم إلى الأمام!!

دعا استفحال كثير من الأمور السلبية كتّاب الصحف الكويتية أو أغلبيتهم

للاستجابة لحملة « قبل أن نتلاشى »، فكتب كل منهم في زاويته ليعكس مرارة ما يحسه ويستشعره مع تشجيع كبير من رؤساء الصحف ومسؤوليها..

وكان رد الفعل للمواطنين مشجعا وقويا، خصوصاً ممن يشغلهم هذا الهم فخرجوا عن صمتهم مؤيدين أو شاكرين عبر المكالمات والرسائل والتعليقات.. كل يأمل أن يتم إنقاذ ما يمكن إنقاذه من هيبة الدولة وسيادة سلطة القانون.. والعودة مرة أخرى إلى جمال وتقدم هذا الوطن.. ولعل اللافت للنظر تبدّل الحال بين الناس وحكومتنا، فحين تكلم الناس أصبحت حكومتنا «بني صامت »، فالتزمت صمتاً مطبقاً.. فلا نسمع متحدثاً باسمها ولا معلقاً لما يثار، وكأن الأمر لا يعنيها..

فحين يمنع مفكر عربي عاش بيننا سنوات من إلقاء محاضرة نتيجة اعتراض نائب.. وحين يفزع نواب لنصرة طلبة يطلبون السماح بالغش.. وحين تكف يد السلطات المختصة عن معاقبة أو « كبس سيارات » من يهددون البشر برعونتهم يومياً في الشوارع.. وحين تعجز أجهزة الرقابة والمحاسبة ك « نزاهة » وديوان المحاسبة عن تسمية الفاسدين، ونحن كعامة نتداول أسماءَهم ونشير إليهم بالبنان.. وحين تتضخم الهدايا والعطايا لتأكل مقدرات أجيالنا القادمة، وحين يهدد موظفون وعاملون بالإضراب حتى لا تطول مقدراتهم يد الإصلاح الاقتصادي، لأنهم يعلمون تماماً أن الحكومة سترضخ كالعادة، وحين تُمْتَلأ صحفنا الوطنية يومياً بأخبار مظاهر الفساد والتلوث والتحدي لسلطات الدولة، ولا من متكلم أو ناطق لا من الحكومة ولا من المجلس الذي استمرأ السكون والدَعَة، واستحلى بعض أعضائه العطايا والمقايضات،

فأصبح ذلك المجلس الوديع الذي لا تحلم الحكومة بأحسن منه وتتحمل ديكوراته الاستجوابية بين الحين والآخر..

كل ذلك دفع الكتّاب إلى التحدث بشكل جماعي..

نقول إن الخير في « بني صامت » كثير.. وندعو من بيدهم قرار الإصلاح إلى الإنصات لهم والمسارعة في الفعل، لأن الكل الآن أصبح من « قوم هو كاري »..

فلنتّقِ الله في بلدنا وأجيالنا... والله الموفق.

نقطة مضيئة:

تحية لكل من ساهم وأعان وأعطى في حملات الخير الرمضانية لرفع المعاناة الإنسانية وتيسير سبل الحياة لإخوانٍ لنا عبر شعوب الأرض..

هذه هي الكويت، وهذا ما يدفع عنا البلاء في كل محنة ..

« برافو » لهيئاتنا وشبابنا المحبين للخير والعاملين في ميادينه.. وجزاهم الله كل خير.

قالوا وتساءلوا.. من هم القُدوة؟!

شباب تاهوا بين عصا الزجر والتخويف وبين بطر الاستهلاك والرفاه

14 / 04 / 2018

في الوقت الذي ينشغل فيه العالم المتقدم أو حتى جيراننا في المنطقة بجهود التحديث والتنمية للحاقِ بِرَكْبِ أمم في الغرب والشرق سارت مسافات بعيدة وقطعت أشواطاً متقدمة في مسيرة التحديث والارتقاء بحياتها، وتقدُم شعوبها، لتجد لها مكاناً بارزاً في خريطة العالم المعاصر..

ننشغل نحن مع الأسف - أو يُراد لنا الانشغال - بقضايا أكثر ما تكون قضايا شخصية أو فردية مثل نزع الحجاب..أو ملاحقة الفاشينيستات أو الترويج للحجاب، فتملأ شوارعنا « الهبة الجديدة»*، صور طولها أمتار وعرضها أذرع لفتيات جميلات

تروِّج لهنَّ أو هُنَّ يُروِّجنَ لأنفسهن! وصور أخرى مثلها لفتاة تتباهى بحجابها.

يا سادة يا كرام..

هل هذا هو هَمُّ الكويت في هذه المرحلة؟! وهل هؤلاء أو هذه هي القدوة لشبابنا الذين ندعوهم للتفوق والإبداع؟! وهل انتهت قضايانا؟!

وسؤالي للجهات المسؤولة، وعلى رأسها وزارات الدولة، خاصة وزارة الأوقاف التي اعتمدت سياسة « الهجوم أولاً ثم الضربات المرتدة » :

لماذا لا ترفعون صور المبدعين من أبناء الكويت ومنهم من الذين طاردتهم وطردتهم طروحاتكم المتشددة واهتماماتكم الشكلية إلى خارج الكويت؟..

فهاجروا ليتنفسوا أجواء الحُكم على الأداء لا الشكل.. ويعيشوا آدمية الإنسان واحترام اختياراته من دون أن يُنْعَتوا بالكُفْرِ أو التفسُّخ أو الإلحاد!

عجبي من حكومة لا تَتَساءَل ولا تُسائِل المعنيين عن هذا الأمر... حتى صدق فيهم القول:

« قال من أمَرَك ؟ قال من نهاني »... ألم تسأل حكومتنا المعنيين لماذا ننحرف بالقدوة إلى شكل غطاء الرأس وننسى ما هو في جوف أدمغة الشباب الذين تاهوا بين عصا الزجر والتخويف وبين بطر الاستهلاك والرفاه؟..

ألا تعنيهم تلك الحيرة التي ألمسها يومياً في عيون وتساؤلات طلبتي في الفصول الدراسية في الجامعة وهم شباب في عمر الورد لا يدرون أين الوجهة الصحيحة وما هو

التصرف المطلوب..؟! يتساءلون يومياً قائلين:

لماذا بلدنا كذلك يا دكتورة؟ ألم يكن من الأجدى رفع صورة المتفوق في دراسته أو المدرس المتميز في مهنته أو المبدع البارز في حقله بدلاً من هذه الصور؟

يتساءلون وقد حيرتهم أمورنا عن المسؤول عن تراجعنا في معظم أمور حياتنا، وعلى رأسها الانحدار في مؤشرات التعليم وعن الأزمات المتتالية في كثير من مناحي حياتنا، بينما يَنْصَبُّ الاهتمام على اللباس وهيئته أو الخدم وأسعارهم أو مزايا التقاعد وكرمها .. !

يتساءلون: أبهذا يا دكتورة نبني الوطن؟! لا أجد جواباً... فحيرتهم هي حيرتنا، ورجاؤنا ورجاؤهم لمن بيده الأمر.. وأخاطب هنا رئاسة الوزراء:

ليتكم تحددون بوضوح أولويات الوطن، وليتكم تخاطبون شبابنا بما يحترم اداءَهم ويحاكي عقولهم وليس أشكالهم وعواطفهم..

راجين أن توضع البرامج التوعوية باتفاق وبرنامج حكومي طموح.. لا بمبادرات فردية..

فهذا بلد الجميع، ولا وصاية لأحد فيه على أحد.

اللهم إنا نسألك طريق الرشاد.. اللهم آمين.

---

* الهبة الجديدة: تقليعة جديدة.

فقط.. اقطعوا الحبل السري المغذي للفساد

طريق الأصلاح وعر وصعب ولكنه مستحق ويحتاج الى عزيمة قوية و وقفة صلبة ..

2018 / 03 / 17

لم تَمَلّ حناجرنا يوماً، ولا كَفَّتْ أقلامنا نحن والكثير من أهل الكويت عن الحديث والتحذير من مآل الوطن مستقبلاً - لا قدر الله - مع تزايد مظاهر تخلف الإدارة الحكومية والانحراف في استخدام السلطة والنفوذ... وتوسع دائرة الفساد الإداري والمالي وانتشار مظاهره التي أصبحت تُمَارَس في العلن دون وازع من ضمير أو خشية من الله أو خوف من القانون، الذي أصبح غير معني إلاّ بالجرائم والجنح البسيطة وقيَّدت يده عن عظائم الأمور بتشريع أو خطأ إجرائي أو غيره.

ومع ذلك كله نقول أن تأتي الصحوة الحكومية متأخرة خيرُ من ألا تأتي أبداً...

حتى وإن أتت نتيجة نشر غسيلنا المؤلم من خلال التقارير العالمية ونحن من نفاخر ونتغنى بدولة المؤسسات والديموقراطية بقصائد وأغان ونسمع صدى أصواتنا فقط.
العزيز بو صباح...

إن التصدي للفساد لا يحتاج إلا إلى شجاعة في الموقف بقطع الحبل السري الذي يغذيه بداية، وأقصد به حبل الخدمات والمعاملات والعطايا لأعضاء مجلس الأمة أولاً.. فأنت تعلم جيداً أن البعض حجز موقعه النيابي على حساب كرم الحكومة أو خوفها واختلال ميزان خدماتها تجاه المواطن البسيط لمصلحة المواطن الذي يقف خلفه نائب...

وكذلك التصدي بحزم لكل طَرْحٍ يُقَوِّض اقتصاد الدولة ويسرع في استنزاف مواردها...

ولا تنس أيها العزيز قطع الحبل الثاني الذي يحجب نظر الحكومة عن تعارض المصالح لكثير من القياديين وبعض أعضاء مجلس الأمة ممن استثمر وجوده في إثراء ميزانيته وميزانية أقربائه حتى الدرجة الرابعة من المناقصات والعمولات... مع إعمال القانون وبحق على المخالف دون النظر إلى اسمه أو عائلته أو انتمائه أو طائفته. طريق الإصلاح وعرُ وصعب، ولكنه مُسْتَحَقٌ ويحتاج إلى عزيمة قوية ووقفة صلبة والأمثلة أمامكم عديدة لمآل دولٍ فشلت في ذلك، ودولٍ تحملت كلفة الإصلاح فنجحت وتقدمت...

ولكم الخيار أيها الرئيس لتقرر إلى أي الفريقين سيضمك التاريخ...

مع تمنياتي الحارة لكم ولفريقكم ولوطننا العزيز بالنجاح.

كلمة أخيرة:

عرفناه كطبيب وإنسان أحب هذه الأرض حين وفد إليها عام 1959 ، ليعمل بإخلاص في علاج المواطنين والمقيمين بالتعاون مع زملائه الأطباء، قضى في الكويت 59 سنة من عمره، لا يحمل في قلبه إلا الإخلاص لمهنته وقسمه وحب البلد الذي استقبله ورحب به ولا يحمل في جيبه إلا وثيقة سفر فلسطينية رفضت السفارة المصرية تجديدها... ومؤخراً جُددت بطاقته المدنية لمدة ثلاثة أشهر فقط كفترة مؤقتة... فأين يذهب ولمن يلجأ وأين قانون الجنسية أو منح الإقامة الدائمة لأصحاب الخدمات الجليلة كأمثال الدكتور غالب خميس الغلاييني وغيره من نماذج وكفاءات أعطت وأخلصت لهذا الوطن المعطاء الذي لا ينكر عطاء أمثاله...

فشكرا لهم... وشكراً لمن بيده الأمر إن أنصفهم.

حكومتنا الجديدة - القديمة
« ومبدأ بيتر »

تراجع الأداء بالتبعية
شلل في مسار التنمية
ودوران في عجلة
التشكيل والتدوير ..

2017 / 11 / 25

« لورنس بيتر » باحث كندي متخصص في علوم الإدارة وأساليب القيادة في المنظمات.. وضع كتابه الشهير « مبدأ بيتر The Peter Principle » في 1969 وكتابه هذا أشهر من نار على علم في مجال الدراسات الإدارية.. وعلى الرغم من تقادم إصداره إلاّ أن صداه ومجال تطبيقاته مازالت حاضرة وتلقىَ صدىً كبيراً عند اختيار وإعداد القادة في معظم المنظمات.. ووفق « بيتر » ومبدئه، فإن من تثبت جدارتهم في أعمالهم عادة ما تتم ترقيتهم إلى الوظيفة الأعلى.. ويتدرج العاملون من وظيفة يجيدونها إلى أخرى حتى يصلوا إلى أعلى الهرم.. وغالباً ما تتم الترقية بالاستناد

على الأداء السابق ومن دون التعرف على استعداد الشخص وقدرته على الأداء في المستوى الجديد، فيظل يترقى حتى يصل إلى المستوى الأعلى رغم عدم اختبار قدراته ومدى ملاءمتها للوظائف العليا وربما عدم كفاءته لها..

وهكذا قد نجد كثيرا من المنظمات تدار من قبل أناسٍ لا يملكون كفاءة الأداء في المستويات القيادية.. فهم كانوا قادرين فقط على الأداء في وظائفهم الدنيا.. وهنا الخطورة، حيث يشكل هؤلاء عند وصولهم إلى القمة حلقة اختناق يترتب عليها سوء أداء للمنظمة، ما يؤدي إلى تراجعها .

سبحان الله كأن « بيتر » يتحدث عما يحدث عندنا الآن، أي بعد 46 سنة من وضع نظريته ! فعندنا يُرقى بعض القياديين ليس لحسن أدائهم في وظيفتهم وإنما ضمن « الحصّة » المخصصة للفئة أو القبيلة أو الحزب.. الخ، أو أن يصل البعض إلى الأعلى وحتى إلى منصب الوزير لأنه الأقرب لعدد من النواب « اللحوحين ».. أو قد يملك حبل التواصل مع عِلْيَةِ القوم في الديوانيات أو قد يشفع له حزبه أو جماعته، فهذه المعايير هي المُقَدَّمة ولا بأس أن يفتقد القدرة على الإدارة أو مهارة القيادة - فهذه أمور ثانوية قد تأتي مع الوقت أو قد لا تأتي أبداً فهذا لا يهم حسب معاييرنا!

لقد أصبحنا ندور في عجلة التشكيل والتدوير (وإعادة التدوير) حتى تقلَّص عُمْر الوزارات إلى ما يقل عن السنة وتراجع الأداء بالتبعية، فكيف لوزير لم يتعرف على وزارته بعد أن يُنتج..

وكيف للتجانس أن يكون بين مجموعات أو أفراد تأتي

وتغادر خلال أشهر قصيرة..

بالطبع هذا النهج في الاختيار يسري على الوكلاء وكبار القياديين التنفيذيين..

وهكذا حتى أخذت البلاد تعاني من بطء في حركة التقدم أو حتى شلل في مسار التنمية وما زلنا على نفس النهج في تشكيل حكومتنا الجديدة «القديمة »، وليت عمنا « بيتر » يأتي ليطلع على ما وصلنا إليه من تراجع، على الرغم مما يحيط بنا من ظروف وما نفقده من إمكانات مع تسارع الوقت..

فلا نحن انتصرنا للكفاءة، ولا نحن استمعنا لأهل العلم، ولا نحن شكَّلنا فريقاً مستقراً وكفئاً ينقذ البلد، فما نهى عنه بيتر بالأمس أصبح حاضراً لدينا حتى اليوم وفي غالبية منظماتنا.

***

الأجر والعافية لأميرنا وقائد مسيرتنا ووالد الجميع..

***

شكراً لكل من أهدى:

تشرفت في هذا الأسبوع بعدد من الإهداءات الجميلة من كتب وروايات..

فالشكر موصول للأديبة والشاعرة د. سعاد الصباح، على كتابيها الجميلين:

(قراءة في كف الوطن)،و(للعصافير أظافر تكتب الشعر)،

وشكراً للكاتب المبدع طالب الرفاعي، على أحدث إصداراته، وللسيد حمزة عباس، على طبعته الثانية لكتابه.. وللسيدة نجاة قطرميز، على كتابها خفيف الظل، وللدكتور براك عبيد الظفيري على مؤلفه التاريخي القيّم..

مع كل هذا النشاط وغيره الكثير تتنفس كويتنا روح الثقافة والمعاصرة.. والله الموفق.

قراءة في المشهد السياسي

الجدية الحكومية في محاسبة من ثبت تورطة في قضايا الفساد غير واضح ..

28 / 10 / 2017

حمل النطق السامي لأمير البلاد في افتتاح دور الانعقاد الثاني من الفصل التشريعي الخامس عشر كل معاني التأثر والخشية من تطور الأزمة الخليجية بما يؤثر سلباً في متانة هذه الجبهة العربية الإقليمية الوحيدة الباقية، كما حفل خطابه حفظه الله بتوجيه لأبناء شعبه بالعمل على حماية الجبهة الداخلية من التصدّع والتناحر وتأخُّر الإنجاز..

وأكد أخيراً التزاماً سامياً بالدستور والنهج الديموقراطي في الحكم وإدارة الدولة.. تلا الخطاب الأميري اتفاق كبير بين رئيسي السلطتين التشريعية والتنفيذية

على أهمية التعاون بين أركانهما، خاصة في هذه المرحلة الصعبة.

ولكن، لم تَكَدْ تمر ساعات حتى انشغل المجلس بجلسة الاستجواب لوزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء وزير الإعلام بالوكالة في مرافعة طرح الثقة من خلال النائبين المستجوبين لتشمل جملة من القضايا المهمة، وقد أفاض الوزير في الرد والدفاع عن الجهات التابعة لوزارتيه.

وفي الأثناء نفسها وما بين قاعة المجلس والفضاء الإلكتروني، تشكَّلت قائمة طارحي الثقة حتى تعدَّت 28 نائباً ونائبة واحدة.. وحكمت قبل انتهاء جلسة الاستجواب بانتهاء مستقبل الوزير السياسي، وربما وجود الحكومة ككل..!!

ولا يمكن لأي مراقب لهذا المشهد السياسي المُبَكِّر لمجلس الأمة إلاّ أن يستشف بداية أن ما حدث في القاعة لا يعكس قناعات شخصية فقط لعددٍ من طارحي الثقة، وإنما يتعدى تفسيره الى جملة من الأمور الاخرى يتكلم عنها أهل الكويت سرّاً وعلانية.. ولعلَّ أهمها:

- أن هذا المشهد بالتأكيد يرتبط بامتداداتٍ خارج القاعة تتعلق بصراع بعض أقطاب في الاسرة او الصراع بين أصحاب نفوذ في المواقع المختلفة في الدولة.

- كما أنه بالتأكيد يتعدّى قناعات النواب الفردية إلى حسابات الصفقات والمقايضات التي كان يتأملها بعض النواب أو بعض الكتل السياسية وأبرز مثال الربط بين قضايا

إعادة الجناسي ومسألة طرح الثقة، حتى وإن أنكرها البعض. عكس المشهد تفكّك الفريق الحكومي وضعف التضامن الوزاري بين أعضاء الفريق، وبالتالي تراجع دور مجلس الوزراء ككتلة مؤثرة في سير الأحداث داخل القاعة.

● عكست النتيجة تزايد الضغط الشعبي على النواب بالتصدي للتفريط في حُرمة الأموال العامة وزيادة التذمر من قضايا الفساد الذي زادت مظاهره ولم تتضح الجدية الحكومية في محاسبة من ثبت تورّطه، حتى وإن كان بعض أعضاء المجلس طرفاً فيه.

● عكس اندفاع النواب بطرح الثقة الى رغبة التيارات السياسية في إعادة كسب ثقة الناخبين أو الشارع بوجه عام بعد دخول معظمها في فترة سبات سياسي أو فترة تحالفات وخاصة أقطابها، وتخليهم عن المشروع الوطني لأجل مصالحهم.

● زيادة بطالة الشباب وتراجع المؤشرات الاقتصادية ككل، دفعت المواطنين إلى عدم التعاطف مع الوزراء، حتى وان كانت طروحاتهم مقنعة.

● تفاقم استخدام المال السياسي في شراء الولاءات وتحديد المراكز حتى لبعض أعضاء السلطة التشريعية، مما يجعل الدفاع عن/ أو ضرب أشخاص (وليس القضايا) أمراً يَسْهُل تبريره من قبل المتمصلحين.

لا شك في أن الأوراق قد اختلطت في هذا المشهد، وان

المواقف تقاطعت ودخل الوطن مرة اخرى في نفقٍ صعب، سيؤدي بالتأكيد الى تراجعٍ اكبر في المسيرة.

أملنا ورجاؤنا ان يتصدّى مَنْ بيده الامر للحسم السريع بتشكيل حكومي متجانس وصلب يتصدّى لمظاهر الفساد وشراء الولاءات السياسية بالمال او غيره مع اعادة الاعتبار الى مبدأ الفصل بين السلطات وعدم طغيان إحداها على الاخرى، بهدف الدفع بآلية العمل الجاد والصالح لإدارة الدولة، وبما يحقّق مصلحة الوطن.. والله الموفّق.

« إلى الخلف دُر».. وحيلة العاجز

أين ديوان الخدمة المدنية من تحديد المهن .. وأين سياسة الدولة تجاه إزالة التعديات على أملاك الدولة

21 / 10 / 2017

نَسْعدُ كثيراً عندما تَفْرِض الدولة هيبَتها ويغبطنا البِشْر عندما يُصر مجلس الوزراء على تصحيح بعض الأخطاء التي أصبحت مع الأسف مُسَلَّمات يتم التغاضي عنها والتعايش معها كالتسيُّب الوظيفي.

فكلنا نعرف من رئيس الوزراء إلى أصغر مواطن بأن من يحرصون على الالتزام بالدوام في مراكز عملهم لا يشكلون إلا نسبة بسيطة من إجمالي الموظفين الذين تزدحم بهم المطاعم والمقاهي في الصباح، ونراهم في الأسواق وغيرها..

لذا رحَّبت الغالبية من -غير الموظفين المتسيبين- بقرار تطبيق البصمة، لكن هذا

القرار الذي تم تجاهله سنوات.. أتى تطبيقه ليشمل بعضاً من شاغلي مِهَن وفئات لا يتناسب إطلاقاً مع طبيعها..

لذا وقبل أن يجف حبر القرار، تراجع وزير الأوقاف واستثنى الأئمة والمؤذنين لطبيعة عملهم.. وطالب قطاع التوجيه في التربية وأعضاء هيئة التدريس في الجامعة - وهم محقون - بإعفائهم لعدم تناسب هذا النظام مع جداولهم الممتدة طوال النهار.

سؤالنا هو: أين ديوان الخدمة المدنية من تحديد المهن والمتناسب منها مع هذا النظام حتى لا نظهر بهذا الضعف في إقرار الأنظمة والتراجع عنها؟!

والثانية هو قرار رفع الرسوم على الوافدين من قِبَل وزير الصحة فهو مثال آخر، للتسرع في اتخاذ القرار والسرعة في التراجع عنه أو عن بعض فئات المشمولين به في اليوم الثاني.. والأمر هنا يحتاج إلى وقفة..

هل دُرِسَ هذا الأمر بعناية قبل الاندفاع في تعميمه والتراجع عنه بهذا الشكل المُربِك؟!

أما ثالثة الأثافي فهو ما طالعتنا به مصادر البلدية بأن هناك تفكيراً بالسماح للديوانيات خارج المنازل.. والتوجه إلى إقرار البدائل للمساجد المؤقتة..

ألم تكن سياسة الدولة التي صفق لها الكل، هي سياسة إزالة التعديات على أملاك الدولة وأراضيها.. أين هذا الآن؟! وهل قُبِر القرار مع غياب فارسه (رحمه الله) السيد محمد البدر.

يا سادة يا كرام:

لا يوجد في دولة مثل ما يوجد في دولة الكويت من عدد الأجهزة التي تدرس وتخطط وتراجع، فهناك ديوان الخدمة، والأمانة العامة للتخطيط، ومعهد التخطيط والجامعة.. الخ، وهناك مكاتب تخطيط ومعلومات في كل وزارة، فليلجأ وزراؤنا إليها قبل اتخاذ القرار والتراجع عنه عند أول صيحة نيابية (إلى الخلف دُر) ، في تسابق محموم مع أعضاء مجلس الأمة على القضايا الشعبوية.. ما يهدر حصافة القرار الحكومي ويلغي هيبته.

حيلة العاجز

السادة أعضاء السلطة التشريعية ارحمونا وارحموا من وفِدَ إلى هذا البلد العزيز.. فاقتراحاتكم التي ما أنزل الله بها من سلطان تجاه الوافدين بفرض رسوم على طبابتهم واستخدامهم الطريق وتعليمهم وسياراتهم وتحويلاتهم وإقاماتهم.. الخ، هو الطريق الخطأ لتعديل التركيبة السكانية إن أنتم صدقتم في هذا التوجه.. والواضح أن من يضعف من النواب في مجابهة القضايا الحقيقية للفساد وتراجع الأداء في الكويت ككل، يستقوي على الوافدين.. لقد اقتنع الناس بأن رفع هذه القضية دائماً هي حيلة العاجز.. فراجعوا أنفسكم، وحاسِبوا قبل أن تُحَاسَبوا، واتقوا الله في هذا البلد وسمعته.. والله الموفق.

« السوق السوداء » الجديدة

لا أحد يقبل بأن يكون ميزان التركيبة السكانية مختلاً لكن أساليب المعالجة يجب ألا تكون بهذه الفزعة

09 / 09 / 2017

من فوائد السفر الانشغال بأجواء البلد الذي تتجه إليه.. ومن المفترض البعد ولو لفترة عن أجواء بلدك المكهربة طول السنة، وعن القضايا التي تُثار على الساحة السياسية المحلية، الغثة منها والسمينة، ولكن الحقيقة أن سفرك في هذا الزمان لن يبعدك كثيراً عما ترغب الهروب منه.. خصوصاً عندما تكون حرارة مآسي العالم والقضايا السياسية في بلدك أشد من حرارة صيف الكويت القائظ، وهي حاضرة أمامك في كل وقت.. عبر جهازك النقال أو شاشة جهازك المحمول التي تمطرك بالأخبار وتجعلك مُرغماً على متابعة ما يجري في

وطنك وفي الجوار.. نتابع من خلالها مآسي ما تعانيه دول كثيرة من صراع واقتتال وتصفيات عرقية ومذهبية..

كما نتأثر بما تحدثه قوى الطبيعة الغاضبة من أعاصير في أميركا أو فيضان في الهند أو مجاعات وتفجيرات في أفريقيا.. ونرقب مستائين ما يشغل ساحتنا الكويتية طوال الصيف من قضايا، وأبرزها « أزمة الوافدين ..» لم أشأ التعليق على هذه القضية، خصوصاً أنني أشعر بأنها أزمة مفتعلة تطفو في كل مرة على السطح كلما رغب السياسيون بالتغطية على أمور أشد وأعظم.

وفي كل مرة تثار المسألة نعرف «الغمندة »* أو اللعبة، ولكن المحزن هو ما تتركه هذه الإثارة من أصداء سلبية داخلياً وخارجياً، وما دفعني إلى الكتابة في هذا الموضوع اليوم هو ذلك التقرير المُطوَّل الذي نشرته وكالة ال BBC العالمية، نهاية الأسبوع الماضي، بعنوان « السوق السوداء الجديدة عبر الشبكة الإلكترونية للعمالة الوافدة في دول الخليج »، وبالطبع كانت الكويت إحداها، أو ما نسميه نحن بالعربية « سوق النخاسة الجديد »، وذلك مع وجود نظام الكفلاء ومعاناة هذه الفئة.. ولماذا نجزع؟

فنحن الذين « جبناه لأنفسنا »! بأسلوب إثارتنا الصاخب لأكثر المواضيع الإنسانية حساسية.

هنا يجب أن نضع الأمور في نصابها الصحيح، فنحن نتفق ونسعى جميعاً إلى هدف مشترك، وهو تعديل التركيبة السكانية، وإلى التقليل من العمالة الهامشية.. ولا أحد منا

يقبل بأن يكون ميزان هذه التركيبة مختلاً كما هو الآن عليه وبنسبة « 3:1» ، أي مواطن إلى ثلاثة وافدين، فهذه نسبة غير مقبولة لا شعبياً ولا سياسياً.. ولكن أساليب المعالجة يجب ألا تكون بهذه الفزعة المضرة التي بالطبع لن تؤثر في سمعتنا بالعالم فقط، وإنما ستفقدنا العناصر الوافدة الكفوءة والمطلوبة..

أما العمالة الهامشية، فهذه لن تتأثر ولن تترك مهما صرح أو صرخ السياسي..

ومن المؤسف أن يدفع الوزراء الإصلاحيون ثمن هذه الفزعة التي لم تفرق بين - السبت والأحد وبين الكفاءة وغيرها وبين المُتمصلح والمُصلح - فأخذت الجميع بجريرة السياسات الخاطئة على مر السنين..

ومن المؤسف كذلك أن تثار هذه القضية بهذا الشكل الفج بالتزامن مع احتفالنا بذكرى التكريم الأممي لأمير البلاد قائداً للعمل الإنساني وفي بلد الإنسانية! ولا يزال لدينا أمل في العناصر الوطنية من المُصلحين والجادين في المجلس، والعاملين بهدوء إلى تلمس طرق المعالجة الصحيحة التي تحقق الهدف المنشود، فلنتقِ الله في بلدنا وفي أنفسنا وبمن قَدِمَ إلينا ليفيد ويستفيد من دون أن تُمس كرامته أو نقلل من شأنه.

مجرد اقتراح:

تأكيداً لمصداقية أي سياسي من أهل الفزعة، ندعوه لأن

يبدأ ويعتمد على نفسه وأهله في قضاء أموره، وأولها قيادة سيارته، وتنظيف منزله، والعناية بأطفاله... إلخ.. لنعرف صدق توجهه وندعم ما يبشر به..

وكل عام وأنتم بخير.

---

* الغمندة: كلمة كويتية أو تعبير شعبي يُقصد به « الغاية ».

رسائلنا إلى أجيالنا القادمة

صباحاً نفطر على أخر الأزمات السياسية وليلاً نستعرض أخر تطوراتها

2017 / 04 / 22

يرسل البالغون منا، ومن خلال سلوكنا الفردي والجماعي، الشخصي والرسمي، رسائل بعضها مباشر وكثير منها غير مباشر، إلى أجيالنا القادمة وشبابنا من مختلف الأعمار، ولعلّ أبلغ تلك الرسائل هي التي يرسلها متخذو القرار من خلال سلوكهم وتصرفاتهم، وهم في مراكز المسؤولية، سواء أكانوا في السلطة التشريعية أم التنفيذية. بعض هذه الرسائل إيجابي، وأغلبها مُقْلِق ومُحيِّر لشبابنا، وأسألكم بالله من منكم لم يتعرض لسؤال أو أكثر من أبنائه عما يجري في الكويت؟ فهم في حيرة وسؤال دائم، لماذا لا تتصدى الحكومة جدياً للفاسدين والمستغلين

لنفوذهم ومراكزهم؟ ولماذا تكتفي إن أظهر الفاسد رأسه بإحالته إلى التقاعد، أو الإعفاء من المنصب؟

لماذا تطلب الدولة من المواطنين إعطاءها الأدلة على الفساد؟! ووسائل التواصل الاجتماعي تعج بأسمائهم وصفاتهم! كما أنها تملك أكبر الأدلة وأبلغها ولا تحرك ساكناً!

لماذا تصمت الحكومة عمداً أو «تسهيلاً » منها عن استفادة النواب من الصفقات التجارية والخدمات المدفوعة التكلفة من المال العام؟

ولماذا تتراجع الحكومة عن كثير من القرارات التي أسعدنا الإقدام عليها، كقرارات الإصلاح الاقتصادي عندما يهددها نائب أو يثار حولها سؤال؟!

لماذا لا تتصدَّر الحكومة وسائل الإعلام وتشرح قضاياها مباشرة للشعب؟

لماذا..؟ لماذا..؟ لماذا تتحول كل قضية في الكويت إلى أزمة؟

ولماذا تشل كل أزمة البلد وتُشْغِل وسائل إعلامه ووسائل التواصل الاجتماعي بين أفراده، كما تتصدر أحاديث ديوانياته ومنتدياته ومجالس نسائه؟

لماذا أصبحنا نفطر صباحاً على أخبار الأزمات السياسية، نرددها خلال النهار، ونستعرض آخر تطوراتها قبل وضع رؤوسنا على الوسادة ليلاً؟

على الصعيد الشخصي، يحاول بعضنا أن يُهوِّن الأمر

ويُجمِّل الصورة للأبناء، ولكن كيف يمكن لنا ذلك وجميع ما حولنا يشي بغيرِه، خصوصا عندما تنثر النشرات الدولية الملح على جراحنا وتصدمنا بتراجع مواقعنا حسب تقارير الشفافية ومراكز الأعمال ونتائج التعليم ومؤشرات الحياة الأخرى! الأمر يحتاج إلى مصارحة، وإلى عمل جاد من قبل جميع الأطراف بما يضع الكويت على مسارها الوطني الصحيح.

يمكن أن تقود الحكومة الحالية أو غيرها، إن عجزت، هذا الجهد لإشاعة التفاؤل والاطمئنان بين فئات الشعب كافة، مع البعد عن التحالفات السياسية القصيرة الأمد مع بعض الجماعات السياسية دون غيرها لإنقاذ وزير أو تحقيق نصر مؤقت، والثبات على الموقف من دون تردد.

لا أدري هل نحن نطلب المستحيل؟ ربما، فالكويت تستحق ومازال لدينا أمل، وفي أعناقنا مسؤولية العمل على بث رسائل إيجابية لأجيالنا القادمة بقدرة هذا الوطن على تخطي أزماته وعثراتِه السياسية، والحفاظ على أمنه واستقراره الداخلي، خصوصا في مثل هذه الظروف الدولية والإقليمية الصعبة التي عصفت ولا تزال تعصف في أكبر الدول وأعظمها..

والله الحافظ وهو وليّ التوفيق.

« وِقدرت الحكومة »

لا عذر للحكومة القصور عن إقرار ما تراه واجباً للإصلاح السياسي والإقتصادي والتعليمي

15 / 04 / 2017

لم يشهد المجتمع انقساماً في الرأي حول قضية مثارة في البرلمان كالانقسام حول قضية التعديلات على قانون الجنسية، والتعديلات على قانون المحكمة الإدارية.. فقد استخدم كل فريق وسائل متعددة لتسليط الضوء على وجهة نظره في أسلوب ديموقراطي وحضاري. وحسم المجلس الأمر في جلسته الثلاثاء الماضي، وذلك برفض مشروع التعديلات على قانون المحكمة الإدارية، ورفض مشروع قانون العفو العام، كما أُعيد مشروع التعديل على قانون المُسيء إلى اللجنة المختصة لمزيدٍ من الدراسة.

وبصرف النظرعن اختلاف المواقف وتباينها، فإنه من المؤكد أن الحكومة «قدرتْ » أن تفرِد عضلاتها وأن تَستنفِر كامل قُواها.. ودخلت المجلس بموقفٍ واضح، واستطاعت من خلال التمسك بموقفها انتزاع الموافقة على ما تراه وإبلاغ رسالتها بوضوح: بأنه تجب التفرقة بين العفو عن حالاتٍ مُعيَّنة وبين خلط الأوراق في موضوع الجنسية.

هذه الجلسة أثبتت بقوة وبما لا يدع مجالاً للشك أن الحكومة قادرةٌ على التأثير بالإقناع أو« بغيره » على آراء نسبة كبيرة من أعضاء هذا المجلس على الرغم من اشتداد ساعد المعارضة « نسبياً »، كما تمكنت - أي الحكومة - من ضمان أغلبية مُريحة لإقرار ما تراه صالحاً..

فلا عذر لها بعد - يوم الثلاثاء - في القصور عن تسويق وإقرار ما تراه واجباً من متطلبات الإصلاح السياسي والاقتصادي والتعليمي، وذلك حتى تتمكن من دفع عملية الإصلاح بالاستناد إلى قواها السياسية وبدعم ممن يُساندها في المجلس.. والله الموفق.

لماذا هذه الأهداف؟!

يلحظ المتابع لضربات الإرهاب «الأصولي » أو الداعشي في السنوات الخمس أو الست الأخيرة، ما يسعىَ إلى تحقيقه هذا النَبْتُ الشيطاني الآثم، وذلك من خلال أعماله الإرهابية في الدول العربية، خصوصاً تلك التي تقع خارج نطاق النزاعات والحروب.

فقد توجهت ضرباته بالدرجة الأولى ومنذ 2010 إلى دور العبادة على اختلاف أنواعها..

ففي عام 2010 فجَّر تنظيم داعش كنيسة في بغداد وبعدها استهدف كنيسة مار الياس في بقاع لبنان 2011 ثم في العام نفسه كنيسة الإسكندرية، واستمر المسلسل بضرب الكنائس في مصر حتى آخر استهداف له في الأسبوع الماضي بالتفجير الآثم في كل من كنيسة مَارِ مُرقس في الإسكندرية وكنيسة مارِ جِرجِس في طنطا بمحافظة الغربية..أما في المملكة العربية السعودية فقد ضرب إرهابه مسجد الطوارئ في أبها عام 2015 ، ثم استهداف الحرم النبوي في المدينة المنورة، ثم مسجد وحسينية القَطيف ومسجد الرضا في الإحساء.. ولم تسلم الكويت من أهدافه الشيطانية فضرب إرهابه مسجد الإمام الصادق في حي شرق.

والسؤال: لماذا يستهدف هذا التنظيم دور العبادة بالدرجة الأولى خاصة وقت ازدحامها بالمصلين سواء الكنائس أو مساجد السنة أو الشيعة، حتى امتدت ضرباته إلى الحرم النبوي الشريف؟

سؤال يكاد يحمل في طياته الجواب.. بأن الفتنة هي الهدف، وأن الغاية هي تقسيم المجتمعات العربية التي تعايشت بتآلف فئات سكانها على مر العصور مع ما تمثله من اختلاف في الملل والأصول والديانات..

ولعلّ ما يجب توجيه النظر إليه في هذا الوقت العصيب هو كيف يمكن إفشال مخطط هذا التنظيم وإحباط أهدافه، وهذه

مسؤولية عظيمة تقع على الحكومات، ويجب أن يتصدرها الخطاب الإعلامي والديني الواعي في جميع مجتمعاتنا، وأن ترفدها السياسات الحكومية الجادة لضرب منابع التطرف وتجفيفها.. ومراجعة المناهج الدراسية وتشجيع الإرث الثقافي المتسامح، وذلك لنبذ التمزق وإعادة اللُحمة وتفويت الفرصة على هذا الآثم العابر للقارات والدول.. والله الموفق.

مَنْ يُحاسِب مَنْ عن هذه القضية؟

استخدام الجنسية كأداة لكسب الموالاة السياسية لزيادة الاتباع وتغيير الخريطة الإنتخابية

01 / 04 / 2017

ما تشهده الساحة السياسية في هذه الأيام من سِجال وحراك حول مسائل الجنسية، سواء المتعلق منها بإعادة الجنسية لمن سحبت منهم، أو حول المشروع المقدم بالتعديلات على قانون الجنسية، أو بالتعديل على قانون المحكمة الإدارية، وغيرها من اقتراحات، هو في الواقع نتاج طبيعي وامتداد لمناقشات تاريخية حول ممارسات كانت موجودة، ولكنها كانت بالاتجاه المعاكس، حيث بدأت فيها حكومات سابقة منذ منتصف الستينات من القرن السابق، ومازالت، حين حكومات سابقة استخدمت الجنسية كأداة لكسب

الموالاة السياسية لزيادة الأتباع، وتغيير الخريطة الانتخابية في البلاد، كما استخدم سحبها كعقاب للمغضوب عليهم، ومن ذلك الوقت تم المَنْح لحالات كثيرة، مع تغاضي الحكومة نفسها عن المخالفات والتجاوزات للقانون وإغماض العين عن الازدواجية، كما تم استبدال فئة الجنسية الثانية إلى الفئة الأولى، لإيصال بعض المَرْضِي عنهم إلى البرلمان، وغيرها من ممارسات.

والجديد الآن هو أن النواب أو بعضهم عرف أصول اللعبة، واستخدم نفس الأداة، وتعمد خلط المطالبات بعودة الجنسية لمن سحبت منهم بمشروع التعديلات على قانون الجنسية، لشرعنة المخالفات مع خلط كبير بين المستحق وغيره، وذلك بالطبع وسيلة هامة لكسب واستقطاب الأصوات الانتخابية والبر بالوعود الشعبية.

باختصار « خبز خبزته الحكومات على امتداد عُمرها، بدأ النواب والكتل السياسية، بأكله الآن »، وفي الحالتين كان الوطن هو الضحية، واختطلت الأمور، فلم نعد نعلم من سيحاسب من؟!

لذا، فإن ما نشهده اليوم من حيوية في نقاش هذا الأمر هو مظهر صحي ومستحق، سواء من قِبَل المؤيدين للتغيير أو المعارضين له، حتى يتبين للجميع خطورة التساهل في هذا الأمر أو التعسف في استخدامه من قِبَل السلطتين. ولعلّ الأمانة الوطنية تتطلب من الجميع الحرص في منح الجنسية، وعدم التساهل في استخدام هذا الأمر كأداة سياسية أو

انتخابية.. ثم وضع الضمانات وإعطاء الحق للمتظلم باللجوء إلى القضاء، ويمكن التفكير والاتفاق بإحالة قضايا الجنسية إلى محاكم خاصة بدرجاتها المختلفة تُخصص لهذا الغرض على غرار محاكم الوزراء والمحكمة الدستورية، وذات سلطة عليا ونافذة للنظر في قضايا الجنسية، وذلك للطبيعة الخاصة لهذه القضايا وتعلقها بأمورسيادة الدولة.. والله يهدي الجميع إلى الرشاد ومصلحة الوطن.

همومهم وهمومنا في الوقت الذي يهدر فيه سياسيونا وقت مجلس الأمة الثمين في السجال بين جلوس المرأة، النائب، بجانب أحد النواب، وبين نصيحة النائب الفاضل بأنه يجب على المرأة أن تَقَرَّ في بيتها!، وهو نسفٌ كامل لحق المرأة كإنسانة ومواطنة قد فرضت نفسها كنائبة ووزيرة وزميلة لهذا النائب في المجلس، في نفس هذا الوقت، يجتمع خمسون عالِما من رجال ونساء العالم المتقدم مع بعض السياسيين في بريطانيا، للنظر وتحديد أولويات قضايا العالم، التي يجب أن تكون على الأجندة العالمية للمعالجة خلال السنة القادمة، وتم الاتفاق على اثنتي عشرة أولوية، أذكر منها: كيف يمكن السيطرة على انتشار الأمراض في عالم حدوده منفتحة على بعضها، وأزماته وأمراضه تتزايد وتنتشر، ونحن كدولة جزء من اهتمام هؤلاء العلماء، وكيف يمكن زيادة معدل الحياة وتخفيض الوفيات، وخاصة وفيات الأطفال، وكيف يمكن أن تتم السيطرة على التلوث، خصوصا الناشئ من الانبعاث غير الطبيعي من عوادم السيارات، وذلك للنمو الكبير في التجمعات البشرية وزيادة عدد السيارات على الطرق، وكيف

يمكن ترشيد استهلاك المياه ومقابلة الشُحّ القادم فيها مع تبدل المناخ العالمي.

القائمة طويلة، واخترت منها ما يمس حياتنا مباشرة ونشعر بوطأته كدولة، وباختصار « الله يخلف علينا وعلى سياسيينا وأولوياته » .

برنامج عملكم جاهز

النطق السامي حدد أربع أولويات لعمل السلطتين منها: التصدي لآفة الفساد وتحصين الشباب ضد التطرف ومراجعة مناهج التعليم

2016 / 12 / 17

نبارك للسلطتين التشريعية والتنفيذية اكتمال عقدهما وندعو لهما بالتوفيق في أعمالهما.. ونأمل في أن تَصفو النفوس وأن تتعاون السواعد لخدمة الكويت؛ لنبين للجميع أن معاركنا السياسية هي لمصلحة الوطن لا ضده.. وكما جَرَت العادة ستتقدم الحكومة ببرنامج عملها للمجلس، وقد وَعَدَت الفاضلة وزيرة التخطيط بأن الحكومة ستقدم برنامجها لمجلس الأمة خلال شهر..

وفي رأيي أن برنامج عمل الحكومة وربما الأجندة الوطنية لعمل السلطتين قد قدمه صاحب السمو أمير البلاد في

نطقه السامي في جلسة الافتتاح. ولمن تمعَّن في هذا الخطاب الشامل سيجد أنه حدد أربع أولويات وطنية لعمل السلطتين تمثّلت بوضوح في :

أولاً: متابعة مسيرة الإصلاح الاقتصادي الذي دارت عجلته ويجب ألا تتوقف وألا تكون هناك رجعة فيه، على أن يكون شاملاً، وعلى رأسه كما جاء في النطق السامي التصدي لآفة الفساد بلا هوادة.. تلك الآفة التي زعزعت ثقة المواطن بجدية حكومته في الإصلاح ورفضه أي مبادرة منها؛ لذا يجب أن يبدأ الإصلاح بأعمال الحكومة وعقودها وبنود إنفاقها، ثم بترشيد النمط الاستهلاكي من قِبلِ المواطن، فالمسؤولية مشتركة والمستقبل له متطلبات لا بد من الأخذ بها عاجلاً وليس آجلاً.

ثانياً: الاهتمام بالشباب ورعايتهم وتحصينهم ضد التطرّف، وهو أمر من قبل أعلى سلطة لوسائل الاعلام والأجهزة المعنية في الدولة ولمنابر العبادة على اختلاف اتجاهاتها بأن تراعي ذلك، وتبدأ في تطبيقه والعمل به.

ثالثاً: كما وجه سموه العاملين في مجال التربية والتعليم «بمراجعة مناهج التعليم » اقتباس وهذا أمر وتوجيه واضح لا لبْسَ فيه، ويجب تنفيذه والعمل به، إن أردنا تحصين شبابنا وحماية مجتمعاتنا وتطوير قدراتنا الإنسانية، ويكفي ما حصدناه من نتائج سلبية لنظامنا التعليمي وعلى مستوى المنافسة العالمية، ولذلك شغل هذا الهّم فكر رأس الدولة وحظي بتوجيهه، كما وجّه بتحسين خدمات الصحة والرقيِّ بها بعدما طالها الإهمال والتخلف... وأخيراً الاهتمام بخدمات الإسكان.

رابعاً: ولم يغفل النطق السامي الاهتمام بالإطار الواقي للمجتمع، وأعني به الأمن بمفهومه الوطني ونطاقه الداخلي، وكذلك الأمن بمفهومه الإقليمي، من خلال الدفع بتطوير منظومة مجلس التعاون الخليجي وتقوية أوجه العمل المشترك ضد الأخطار التي يموج بها محيطنا وعالمنا العربي. هذه عزيزتي هند الصبيح بنود برنامجكم أهداها ورسمها لكم النطق السامي فاعملوا على تقديمها دون الدخول بقضايا لا تمثل أولويات في وقتنا الحاضر، ولنأمل كذلك من السادة نواب الأمة التوافق مع الحكومة حول هذه الأجندة الوطنية المستحقة، ولتبدأ عجلة العمل لتحقيقها.

حلب الجريحة على ركامها وقف الأسدان!

من منا لم يتفطَّر قلبه ألما وتنزف نفسه انكساراً، وهو يرى المأساة الإنسانية في أبشع صورها في حلب وأهلها يُقْتلون ويُهَجَّرون ويشرَّدون نتيجة هذا الصراع العبثي الذي يدفع الأهالي العزّل وتدفع المدينة بتراثها وعمرانها ووجودها أثمانه الغالية..

هذه الحلب تقف شاهدة على نكبتين تاريخيتين تزعمهما الأسدان (الأب والابن) وفي كل نكبة طال حلب ما طالها من دمار وتدمير.. لكم الله يا أهلنا في حلب وفي سوريا كلها..

فنحن أيها الأحباء لا نملك مع ضعفنا العربي إلاّ أن نقدم لكم الدعاء ونساهم، ولو بالقليل من أعمال الإغاثة وإن شحَّت لعلّها تمسح بعض جراحكم، وحسناً فعلت دولة قطر بدعوتها للجامعة العربية للانعقاد، فإن لم يكن للجامعة

تواجد في هذه الأزمة.. فلا معنى أساساً لوجودها.

قطر وجهت الدعوة والفعل مرهون بإرادة الدول نحو التحرّك الجاد لوقف هذا النزيف الإنساني.. لكم الله أيها الأعزاء.. والله غالِبٌ على أمرِه، ولكنَّ أكثر الناس لا يعلمُون.

ليس كل تأخيرة فيها خيرة

كثيرة هي مواطن الخلل وثقوب الهدر والإسراف والفساد في الثوب الحكومي الفضفاض

27 / 08 / 2016

تتحفنا الصحف هذه الأيام بالطلات البهية لبعض أعضاء مجلس الأمة، من الذين (أحلف على المصحف) لم نر لهم صورة ولم نسمع لهم صوتاً طوال السنوات الثلاث الماضية من عمر المجلس، وهم الآن يتصدرون الصحف، يهددون الحكومة ويتوعدونها لثنيها عن المضي في بعض قراراتها الاقتصادية الإصلاحية الأخيرة..

ونتندر بيننا نحن الزملاء « أحقاً هذا النائب في مجلسنا؟ »، فنحن لم نر له أو لهم (ولو بالكذب) أي ملاحظة وتعليق قبل ذلك الوقت.. دع عنك الموقف!

نعجب من ذلك، ولكننا نستدرك

معهم بأن الحكومة في تحركها الحالي قد أخطأت مرتين.. الأولى هو تأخير ملف الإصلاح حتى وقعت الفأس بالرأس وتضاعف العجز، وظهرت الحاجة إلى الاستدانة لتغطية العجز، وهذا أمر يحتاج الى مبحث خاص، والثانية هو توقيت طرح هذا الملف في السنة الأخيرة من عمر المجلس، مما يعني أن الجماعة (النواب) سيستبسلون ضد أي قرار إصلاحي ولو كان شكلياً، ولكنه غير شعبي حرصاً على الأصوات، وخوفاً من خسارة « الكرسي المعجزة » الذي أصبح مصدراً للربح والتربح للبعض وعلى « عينك يا تاجر ..» وبدأنا نرى بعض النواب يتوعدون الحكومة بالويل والثبور وعظائم الأمور إن هي أقدمت على رفع سعر أي سلعة أو خدمة، أو تخفيض أي ميزة يتمتع بها المواطن..

ونقول للحكومة قد يصح القول إن كل تأخيرة فيها خيرة إلا تأخير الإصلاح أو تقديمه في الوقت الضائع، ومع انتهاء فترة المجلس الحالي، فهي تعلم أن المقاومة ستكون شديدة، وتعلم كذلك أن أي تأخير أكثر لهذا الملف سيكون فيه دمار لمستقبل الوطن، ولكن أمرهم لله والموضوع يحتاج إلى المواجهة الحقيقية للمشاكل ومتطلبات الإصلاح جميعها، وبذلك نعني النظر إلى جميع مواطن الخلل وثقوب الهدر والإسراف والفساد، وهي كثيرة في الثوب الحكومي الفضفاض.. وتقدير مسؤولية المواطن ضمن هذه الحسبة بدقة.

ولن يقبل المواطن ولا نائبه الجاد أو - المتربح من المزايدة في هذا الوقت - أن تنظر الحكومة إلى المواطن وتنسى مَواطن الخلل لديها..

وللمرة المئة، نقول يحتاج الأمر إلى مكاشفة حقيقية بين متخذي القرار الحكومي وبين أفراد الشعب، تبيّن مستهدفات الإصلاح بالأرقام والحقائق حتى يطمئن الناس على مستقبل بلدهم الذي أصبح (أي المستقبل!) عرضة للقال والقيل والتكهن والتخوف.. وما أصعب أن يعيش الناس تحت ظل الإشاعة ويُحرمون من معرفة الحقيقة ممن بيده القرار.

إن الوقت يمضي والأمور تتعقد، والمساحة المتاحة لنا كدولة على إحداث الإصلاح المنشود في ظل هذا العالم المتقلب الذي يغلي بالأحداث محدودة..

فلنبادر قبل أن تُفرض علينا أمور لا تحمد عقباها.

أعان الله هذا الوطن على بعض سياسييه وحفظه بسلام.

أمَا لهذه الخيبات من آخر؟

اجتهدت الحكومة، ولكن ليس كل مجتهد مُصيبا.

2016 / 08 / 13

أخيراً شربت حكومتنا حليب السباع، وشمَّرَت عن ساعدها، واتخذت قرار رفع أسعار البنزين كخطوة أولى في رحلة الألف ميل لخطة الإصلاح الاقتصادي المنشود..

هذه الخطة التي دار الحديث عنها منذ زمن بعيد ومن قبل أكثر من جهة عالمية ومحلية مختصة وناقشتها الحكومات المتعاقبة، واشتملت على حزمة من الإصلاحات لهيكل اقتصاد دولة الرفاه، التي بدأت تشهد انحساراً في مداخيلها النفطية مع تهاوي أسعار البترول.. وتنامي العجوزات في ميزانيتها العامة عاما بعد آخر.. وزيادة أعباء التوظيف والتوسع الهائل

في هيكل الإدارة الحكومية.. وتآكل احتياطي الأجيال القادمة لتمويل الانفاق الشره المبرر وغير المبرر للأجيال الحالية..

ولكن - وآه من لكن - اختارت الحكومة أسلوب المفاجأة الخطأ لتسويق قرارها الصائب، أو قل لم تحرص الحكومة على تسويق قرارها حتى تعرض للمناقشة والنقد الشديد في وسائل الإعلام والصحافة والتواصل الاجتماعي حتى وصل الأمر حد السخرية من القرار ومن المؤيدين له من قبل فئات الشعب التي ترقب وتشاهد غالبا الهدر والاسراف الحكومي لشراء الود السياسي ورضا بعض أعضاء مجلس الأمة.. وتتألم لأيلولة المناقصات وتضخمها مع قلة الإنجاز وانعدام المحاسبة.. وتتابع بحسرة معدلات الإثراء السريع للمتنفذين وبعض ممثلي الشعب الذين انقلبوا - بقدرة قادر - إلى وسطاء في كل شيء عدا المحاسبة والرقابة.

لقد اجتهدت الحكومة، ولكن ليس كل مجتهد مُصيبا.. فلعل الأمر احتاج من البداية إلى مناقشة الناس مباشرة وعرض خريطة طريق للإصلاح توضح بشفافية وبالأرقام جدية وحرص الحكومة أولاً ببيان إجراءات واضحة في متابعة سراق المال العام والتصدي للإسراف والهدر والتسيب في مؤسساتها، وثانياً متطلبات الإصلاح من المواطنين على أن يكون خطاب الحكومة موجها للشعب من دون وسيط - المجلس - فلم يعد الناس يثقون ببعض الأعضاء الذين لا يهتمون إلا بمصالحهم وعمولاتهم التي تصلهم من الراس المرفوع من دون نقصان.

شباب بلدي (ذهب)

كم كنت فخورة وأنا أتابع شباب الكويت الذين قهروا ظروفهم الصعبة.. وتسلحوا بإيمانهم وثقتهم بأنفسهم وتوكلوا على خالقهم ومولوا تدريبهم ورحلتهم بأنفسهم.. ليقفوا بين أقرانهم من شباب العالم، ويسيرونَ بعزمٍ ضمن الموكب الأولمبي.. ولكن كم كنت حزينة حين تخلَّف علم بلادي وغاب عن سماء أهم محفل دولي!

لقد تُرك الشباب وحدهم يدفعون صراع الأقطاب وتناحر المصالح الذي طغى على كل شيء في هذا الوطن العزيز الذي تكالبت عليه المحن فشوهت كل شيء جميل فيه حتى الرياضة التي يعشقها شبابه وهي متنفسهم الوحيد..

لكم الله أيها الشباب ولك الله أيها الوطن.. ونتساءل وإياهم.. أمَا لهذه الخيبات من آخر؟

ملف التجنيس بين السيادة والتسييس

حرمان أبناء الكويتيات والمستحقين ممن لا ظهر لهم ولا واسطة ولا سند

2016 / 05 / 28

لم يحظَ ملف وطني بالاهتمام والمناقشة مثل ما حظي به ملف التجنيس بالجنسية الكويتية، فهذا الملف ومنذ الستينيات وإلى وقتنا الحالي كان موضعا للتجاذب السياسي على الرغم من طبيعته السيادية الصرفة.. لا يمكن أن ننسى كيف استخدمته الحكومة آنذاك كورقة لتغيير الخريطة السياسية والانتخابية، حيث تبدلت بين ليلة وضحاها جنسيات بعض القوم من جنسيتهم الأصلية إلى الكويتية، وآخرين من الدرجة الثانية إلى الأولى... وعانى البلد ما عانى من تسييس هذا الملف وتبعاته الصعبة... لم تهدأ الحال منذ ذلك الوقت، ولم يستقر

الملف، بل دخل مجلس الأمة على الخط وناقش عبر أدواره ومجالسه المتعاقبة عدة مقترحات للدفع بالتجنيس السياسي... حيث حرمت من الجنسية كفاءات خدمت الكويت من أطباء ومعلمين ورجال أعمال وخبرات فقط لاختلاف ديانتهم وفق التعديل على مواد قانون الجنسية... بينما حصل على الجنسية من لا مؤهل لديه، ولكن من هو قريب من أصحاب النفوذ أو ممن لديه واسطة من بعض أعضاء مجالس الأمة، كما حرم منها كثير من أبناء الكويتيات والمستحقين مما لا ظهر لهم ولا واسطة ولا سند.

دارت الأيام ليحصد المجتمع العديد من المشاكل والتبعات لغلبة كفة السياسة عن السيادة في التعامل مع هذا الملف، وللمرة الثالثة تتدخل السياسة، ويناقش مجلس الأمة الحالي في جلسته الأخيرة تجنيس عدد لا يتجاوز 4000 شخص خلال 2016 ، يأتي هذا الأمر في الوقت الذي بدأت فيه يد وزارة الداخلية تكشف وبقوة عن بعض أشكال التزوير والتلاعب في بعض ملفات الجنسية، ما دفع وزيرها إلى أن يتحمل بشجاعة وزر كشف هذا الملف، وهو يعلم ما قد يكون الثمن للتصدي لهذا الملف.

لا نختلف على أهمية التعامل بحزم مع ملف الجنسية، ولكن لنا رجاء أن يتم التعامل مع هذا الموضوع، وفي هذه المرة، وفق ما تمليه متطلبات السيادة لا السياسة، مع البعد عن التصريح أو التلويح بالبصمة الوراثية، وما ستكشفه من حالات عند تطبيقها، فالكثيرون ما زال لديهم شك في طريقة التعامل الحكومي مع هذا الملف الشائك، خاصة بالنسبة لمن له خصومة سياسية أو مغضوب عليه..

إنه ملف يحتاج إلى الحكمة والهدوء والموضوعية عند تناوله، خاصة في وسائل الإعلام مع التأكيد على تقديم المستحق للجنسية عن المرضي عنه، فهذه أمانة عظيمة في عنق من يتحملها، ومن يتصدى لمعالجة ثغرات الماضي ويقوي بناء وطن يشمل الجميع....

والله ولي التوفيق.

إضراب عمال النفط بين حسابات الربح والخسارة

مسؤولية مجلس الوزراء التصدي للقرارات التي سيعاني منها الوطن مستقبلاً

2016 / 04 / 23

ما زلت أذكر تماماً تفاصيل الإضراب الشهير لعمال السكك الحديدية في إنكلترا في شتاء 1978 القارس، حيث لم نتمكن نحن كطلبة من الوصول إلى جامعاتنا، ولم يتمكن العاملون من الوصول إلى جهات أعمالهم، فشُلت البلاد وأصيب الاقتصاد الإنكليزي في مقتل.

وبسبب هذه الأزمة سقطت حكومة العمال مباشرة وتسلمت مارغريت تاتشر وحزب المحافظين الحكومة عام 1979 .

كان أول بند في برنامج حكومتها هو تخصيص خدمات القطارات، سواء في المنطقة الجنوبية أو الشمالية. وشهدنا نتيجة تلك الأزمة، التي تمثلت بسقوط

الحكومة العمالية وتهاوي نقابات العمال.. ولم يكن هناك رابح من الطرفين. استحضرت هذا المثال الذي عايشته وأنا أتابع تطورات إضراب عمال النفط الأخير في الكويت.. ذلك الإضراب الذي لا يعرف الوزير أسبابه -على حد قوله - ولم يوفق المضربون بإقناع المواطنين بأهميته، ولماذا أعلن، وكيف انتهى؟ وكل ما عرفناه أنه أصاب عصب الاقتصاد وضرب بقوة مداخيل الدولة مع توقف الإنتاج.

أعرف تماماً أن الإضراب حق، ولكنني أختلف مع من دعا إليه في هذا الوقت، فلم تكن الأسباب مقنعة لي ولا أسلوبه موفقاً.

فالجميع يعلم أن هذا القطاع قد حظي بكرم حاتمي لجميع الفنيين وذوي الأعمال الشاقة، والإداريين والعاملين جميعهم مما ميزهم عن أقرانهم في القطاعات الأخرى، لا لسبب إلا للاجتهاد الخاطئ لوزير النفط الأسبق الذي آثر السلامة وأعطى من مال الدولة وأفاض... ومن بعد عطائه كرت مسبحة الكوادر وتحملت الميزانية أعباء لا تحصى ولا تعد..

المهم الآن انتهى الإضراب ليس بقدرة الحكومة على التصدي لإدارة الموقف ولا بتحقيق المطالب، وربما بسبب سوء تصرف من محامٍ قريب للنقابة.. وخرج الجميع من المحنة خاسرين، والخاسر الأكبر بالطبع هو الوطن..

وإن كان هناك من درس أو استفادة فهي تكمن في ضرورة تغيير أسلوب اتخاذ القرار داخل مجلس الوزراء، حيث إن الواقع يؤكد أن الحال ما زالت على ما هي عليه، بدليل قرار وزير التجارة الأخير بتحديد الأسعار أو قرار وزارة الشؤون بتعديل النظام الأساسي لجمعية نفع عام.. فهي قرارات لا تختلف

عن القرار المدمر لوزير النفط الأسبق بزيادة الكادر، وستكون آثار هذه القرارات الأخيرة خطيرة على المجتمع والدولة.. وهنا تكمن مسؤولية مجلس الوزراء الذي يجب أن يتصدى لمثل هذه القرارات التي سيعاني منها الوطن مستقبلاً..

فلعلنا نستفيد مما حدث ونسجّل نقطة واحدة في سجل الربح الذي تنحى لسجل الخسائر الممتلئ من أزماتنا المتلاحقة. .. والله الموفق.

التنمية.. بين «مطرقة» القرار و«سندان» البيروقراطية!

اتفق ونعارض قرار وزير التجارة بتحديد اسعار السلع والخدمات

16 / 04 / 2016

بداية، نبارك لمعالي وزير التجارة اجتيازه بنجاح جلسة استجواب الثلاثاء الماضي من دون إصابات سياسية حادة وخروجه سالِماً مُحمَّلاً بحزمة من التوصيات! التي ستساهم إن شاء الله تعالى في انسياب العمل والمعاملات أمام جمهور المواطنين الذين رضوا « بالْهَمّ »، ولكن « الهَمّ » ما رضي بهم.. خصوصاً أبناءنا الشباب العصاميين أصحاب المشروعات الصغيرة والمتوسطة الذين نزلت قرارات معالي الوزير على رؤوسهم كالضربة القاضية، لتطلعاتهم وآمالهم وجهودهم..

ما أعنيه هنا هو قرار الوزير الأخير بتحديد الأسعار لعدد من السلع والخدمات عشية يوم استجوابه، مُبرراً ذلك بالحفاظ على مصلحة المستهلك، ودرءاً لأي زيادات

قادمة أو محتملة في الأسعار نتيجة التوجه بخفض الدعم الحكومي عن الوقود والطاقة الكهربائية. وللأمانة، فإنني قد اتفق مع معالي الوزير بالتدخل الجزئي لتحديد الزيادة المحتملة في أسعار بعض السلع الغذائية الأساسية، كالأرز والطحين والحليب والدهن والسكر، وغير ذلك من سلع غذائية تتكون منها السلة الرئيسة لغذاء العائلة.

ولكننا بالطبع نعارض التدخل المباشر والموسّع لتعطيل قوى السوق بالنسبة إلى السلع الغذائية الأخرى أو خدمات التوصيل وغيرها. وهنا لي رجاء بأن يقف الوزير وجهازه الفني معنا وقفة قصيرة لتدبر الإجابة عن مجموعة من الأسئلة التي أخشى أنها غابت عنهم أو غُيّبت لأغراض! وأسأل هنا: هل يستقيم هذا القرار مع ما تنشده حكومة الكويت من دعم وتمكين لقطاع المشروعات الصغيرة والمتوسطة والذي يشكّل شباب الكويت عموده الفقري حالياً؟

وهل يتَّسق هذا القرار مع توجّه الدولة ككل بتحويل الكويت إلى مركز تجاري منشود؟

وهل يدرك من اتخذ القرار آثاره المُدَمّرة التي ستصيب قطاع الأعمال القانوني وأصحاب الأعمال الذين تمسكوا بالقانون واحترموه، وأهمل أي القرار أو شجَّع من يعمل خارج القانون ومن المنازل أو عبر الإنستغرام الذي أصبح عالماً متنامياً لا يستطيع الأخوة بالوزارة إدراكه أو تنظيمه أو هم لا يرغبون، وبالعربي الفصيح: هل غابت تبعات هذا القرار، الذي يبدو كقرار حق، ولكن بالتأكيد آثاره ستكون باطلاً لمن اجتهد، وعقاباً للمستثمرين ومن صدَّق منهم « قصة تشجيع التنمية »، فاستثمر من حُر ماله ووقته وجهده ليُكافأ بهذا الهم الجديد تحديد الأسعار الذي ضاعف معاناتهم الأزلية مع البيروقراطية الحكومية؟!

كلمة أخيرة أهمس بها في أذن سمو رئيس مجلس الوزراء:

هل هذا النمط من القرارات متفق عليه داخل مجلس الوزراء وبين وزيرة التخطيط والتنمية، ووزير التجارة والوزراء الآخرين؟

وهل هذا يخدم خطة ورؤية الكويت المستقبلية؟

وهل يُسمح بأن تتم التضحية بذخيرة المستقبل المتمثلة في الشباب ومشروعاتهم الواعدة في سبيل إرضاء نهم سياسيي اليوم للكرسي والشعبوية؟!

أنا متأكدة من الجواب، ولكن كلي أمل في أن أسمعه كإجابة شافية، ومن الوزير مصحوبة بالتراجع أو كأضعف الإيمان بتعديل هذا القرار بما يحفظ للاقتصاد الوطني وجهته، ولشباب الغد حماستهم وجهدهم.

* * *

استدراك:

مجلس الأمة الكويتي الذي رحّب بالقرار الشعبوي للوزير أسقط في جلسة الأربعاء أولى خطوات الإصلاح الاقتصادي بضربة قاضية، وأقصد بذلك استثناء السكن الخاص مهما كان هذا السكن شقة أو قصراً من التعديل في أسعار الكهرباء وفق الشرائح التي قدمتها الحكومة..

بالله عليكم: هل هناك أمل في إصلاح يتنازعه تردّد السلطتين؟! لكِ الله يا كويت!

ارسوا لكم على بر

اقتراحات بقوانين ظاهرها رحمة بالمواطن وباطنها أهداف شعبوية

12 / 03 / 2016

أخيراً، تصدرت في صحفنا المحلية أخبار توجه الحكومة المستحق للترشيد، ودارت المناقشات حول حِزم الإصلاحات الاقتصادية المقترحة، حيث يدور رأس المواطن وهو يسمع بالتوجه لرفع سعر البنزين، وتقديم شرائح جديدة لأسعار استهلاك الكهرباء، وتخفيض بنود الدعم وغيرها من الأفكار المتناثرة التي كان يدور حولها النقاش منذ زمن بعيد حين قدمت الاستشارات ورفعت الأوراق في المؤتمرات بضرورة الإصلاح، ولكن الحال استمرت كما هي من دون قرار إلى أن وقعت «الفاس بالراس »، وتراجعت أسعار البترول، وتضخمت العجوزات في الميزانية، وعاد

الحديث مجدداً عن الإصلاح. عموماً إلى الآن، لم تقدم الحكومة خطتها متكاملة، ولم توضح موقفها من ورقة الإصلاحات التي قدمتها غرفة التجارة والصناعة.

ولأهمية الأمر أخذ سمو أمير البلاد - حفظه الله - المبادرة كالعادة واجتمع بأعضاء مكتب مجلس الأمة ورؤساء اللجان وحثّهم على النظر إلى مصلحة الكويت بالتوجيه للترشيد المطلوب.

ولكن المفاجأة بعد هذا كله ما طالعتنا به الأخبار من نتائج اجتماع اللجنة التشريعية في مجلس الأمة، والتي بشّرتنا بعد اجتماعها الأخير بسيل من الاقتراحات بقوانين حملت في ظاهرها الرحمة بالمواطن، وفي باطنها «تجسّد الإسراف والأهداف الشعبوية »، حيث تضمنت أولاً تعويض أصحاب البيوت الحكومية التي تقل مساحاتها عن 400 متر، ويكون التعويض بحد أقصى 200 متر وسعر المتر 750 ديناراً كويتياً (وعليكم الحساب).

وثانياً، صرف بدل إيجار لمن تمتع بالميزة السكنية، ولكن باع مسكنه، ويصرف البدل حتى يشتري سكناً جديداً.

وثالثاً، رفع قيمة المتر من العقار السكني عند تثمينه. ورابعاً... وخامساً. من الاقتراحات التي ترتب أعباء خيالية على ميزانية الدولة!

أيها السادة، أسألكم بالله أين التوصيات التي أفاضها صاحب السمو لكم عند لقائه بكم؟ أين رؤيتكم لكويت الغد ومتطلبات الأجيال القادمة؟

أين تنسيقكم مع الفريق الحكومي، أم أنكم تعزفون بلحن والحكومة تعزف بلحن آخر؟

رجاء، ارسوا لكم على بر، ولا تضيعونا وتضيعون البلد والثمن هو... كرسي النيابة عام 2017 ! رفقاً بالوطن.

طيور الصباح وبوم الليل

دراسة جديدة نشرت أخيراً، قام بها البروفيسور كرستوفر بيرنز من جامعة واشنطن، بيّن فيها أن ساعات العمل يجب أن تكون مرنة حتى تزيد إنتاجية الفرد وترتفع بعد ذلك إنتاجية المؤسسات ومراكز العمل، فهناك على حد بحثه من الأفراد ممن تكون ساعاتهم البيولوجية متأخرة، فهم كطائر البومة التي تعمل في الليل وتنام في النهار، وهذا الإنسان من الأفضل أن يبدأ يوم عمله الساعة العاشرة بدلاً من الساعة السابعة أو الثامنة، وهناك آخرون كطيور الصباح يمكن أن يبدأوا يومهم باكرين من أوقات العمل المعهودة، وبهذه المرونة - وفقاً للدراسة - نضمن أن الجميع سيكونون ذوي إنتاجية مرتفعة، وذلك بتوافق ساعات عملهم مع ساعتهم البيولوجية.

استدراك: هذه الدراسة بالطبع تنطبق على الشعوب العاملة والمنتجة، ولا تنطبق على جيوشنا المكدّسة في إدارات الدولة والتي تضرب « الكرت أو البصمة » وتداوم في المقاهي والأسواق، فالجميع هنا - إلا من رحم ربي - من الطيور الطائرة عن أماكن عملها.

ننشد الأمان في حارة الأمان

ما نطلبه ، تأكيد هيبة القانون، ووضع حل لأزمة المرور المستعصية والمقلقة للجميع

26 / 12 / 2015

الازدحام المروري أزمة نشتكي منها، كما يشتكي منها كثير من الدول والعواصم والمدن الكبرى. ولكننا، كالعادة، تفوقنا على الآخرين، فحين تشتد زحمتهم وقت الذروة -أي أوقات دخول الموظفين وانصرافهم- تشهد طرقنا ولله الحمد الازدحام في كل وقت وفي كل اتجاه.. ولم تعد آثار هذا الازدحام واضحة على نفسية البشر المحشورين في سياراتهم فقط، بل أصبحت كلفة التأخر والتأخير الاقتصادية والعملية عالية، فالموظف يتأخر، والاجتماعات تؤجَّل، ومؤخراً الطلبة يتأخرون عن امتحاناتهم... وهكذا، والجميع ينظر إلى المشكلة على أنها لا تخصه،

وبالطبع لا ينظر إلى نفسه كجزء من المشكلة أو الحل.. ونحن نعلم أن منازلنا تغص بالسيارات، والوافدون تطبعوا بطبعنا.. ومع الأسف أتت بعض الحلول لتزيد الأمر سوءاً ولتسقط ما بقي من هيبة القانون، وأكثرها خطراً في رأيي هو فتح حارة الأمان للسائقين لتصبح حارة رابعة أو خامسة للطريق - ويقال في أوقات محددة- ولكنها أصبحت كذلك طول الوقت..

وفي هذا الشهر فُجِعنا بحادثتين لوليتي أمر في مدرسة أحفادي، فالأولى اتجهت إلى حارة الأمان لعطلٍ في سيارتها لتفاجئها سيارة مسرعة في تلك الحارة ولترديها صريعة مع طفلها، والثانية توقفت في حارة الأمان لإصلاح إطار سيارتها ليصدمها سائق مُسرع ويتركها في غرفة الإنعاش بين الموت والحياة! وأصبح الآن من المعروف أن حارة الأمان باتت حارة الخطر، وهي حارة السرعة الطائشة لمن أراد أن يتخطى خلق الله الملتزمين بالقانون.

كل ما نطلبه يابو خالد، ونحن نعرف تماماً حرصك على أرواح البشر وعلى تأكيد هيبة القانون، أن تعيد لهذه الحارة أمانها ولقوانين المرور هيبتها، وأن تبادر - كما عوّدتنا - إلى تشكيل فريق عمل

(من رجالك المجتهدين) ومن وزارات الدولة الأخرى المعنية لوضع حل لأزمة المرور المستعصية والمقلقة للجميع، والتي أصبحت المتسبب الأول في ارتفاع الضحايا إما بسبب الحوادث، أو بما تسببه من توتر وقهر للسائقين نتيجة الازدحام الدائم...

أعانكم الله ونتمنى السلامة للجميع.

* * *

لك الرحمة يا أبا برّاك

النائب المغفور له نبيل الفضل من أكثر النواب إثارة للجدل، وله الكثير من المؤيدين ومثلهم من المعارضين، ولكنه نائب فرض

احترامه على الجميع أثناء تمثيله للأمة في مجلسها، ترافع بقوة عن قضايا الوطن، ودافع بشراسة عن شرف تمثيل النائب واحترام قامة التمثيل النيابي، تحلى بالشجاعة في الدفاع عن الكثير من القضايا الخلافية، ولم يخش نجاحاً أو فشلاً، فاحترمه الجميع وأوصله الناخبون مرتين إلى المجلس. وفي صبيحة يوم الثلاثاء 22 ديسمبر 2015 ، وأثناء انعقاد جلسة مجلس الأمة كرَّمه الله في وفاته في المكان الذي أحبه ودافع عن احترامه وحرمته، نطلب له الرحمة والمغفرة، والعزاء لأهله وذويه ومحبيه من أهل الكويت.

لقد حزنا كثيراً لفقدانه، وقد ساءَنا أكثر روح الشماتة والتشفي من البعض من إنسانٍ انتقل إلى رحمة الله وهو من لم يستطع خصومه مجاراته أثناء حياته فلجأوا إلى الشماتة به بعد وفاته..

اللهم إنا نسألك العفو والرحمة والمغفرة لموتانا وموتى المسلمين.. اللهم آمين.

عزيزتي هند.. !

البحث عن الأمين والنظيف والمخلص في الجهاز الحكومي كمن يبحث عن إبرة في كومة قش

2015 / 10 / 17

عزيزتي هند، دعيني استعرض معكِ ومع السادة القرّاء بعضاً من تاريخ سجلنا الحافل في الإدارة الحكومية، فنحن في الكويت كنّا دائماً مبادرين في سَن القوانين التي تحكم مناحي حياتنا الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، والحمد لله كنّا من أوائل الدول التي تبنّت والتزمت مخططاً هيكلياً منذ الستينات من هذا القرن ليحكم العمران ونمط البناء في الدولة، فانتظمت حركة التوسع العمراني ولفترة طويلة، ولكن وبقدرة قادر انفلت عقال الالتزام، فشهدنا فوضى عارمة في تخطيط المناطق وتحديد نسب البناء وتسمية الشوارع، ويكفي أن تستعين بصديق أو أن

تتواصل مع أصحاب المصلحة (ولا أقول المرتشين) ، لترفع نسب بنائك حتى تعانق ناطحات السحاب، أو تضع اسماً عزيزاً لديك على الشارع المجاور، ولقد نجحت الفوضى في خلق مبان ومناطق لا تشبهنا، ومن خلالها تُهنا مع التائهين.

- كنّا عزيزتي، من أوائل من أرسى نظم التعليم المتطور، فتقدمنا ولكن سمحنا للتدخل السياسي بأن يطغى على الشأن التعليمي فأمسينا نشهد التسارع للحصول على الشهادة بالتدليس أو التزوير أو الانتساب إلى جامعات ليس لها وجود، فالمعيار هنا هو وجود متنفذ أو صديق في مركز اتخاذ القرار ليحظى أنصاف المتعلمين بالتعيين السياسي، وهذا هو المهم.

- كنّا الأوائل في سن قوانين المرور والالتزام بنظامه، ولكنا اليوم نشهد أكبر فوضى مرورية تتحدى بتأصلها أعتى قوانين المرور وتبدد بسيادتها اجتهاد العاملين في الأجهزة المرورية.

- كنّا عزيزتي هند معروفين ككويتيين بالالتزام والأمانة ونظافة اليد، وأصبحنا اليوم نبحث عن الأمين والنظيف والمخلص في الجهاز الحكومي كمن يبحث عن إبرة في كومة قش.

- ولا يخفى عَلَيْكِ أننا كنّا الأوائل في سن قوانين العمل والعمال، ولكن ها هي سجلاتك اليوم أيتها العزيزة تسجل ما ورثتِه من ثلاثة آلاف شركة وهمية تقتات على إصدار الإقامات، وتتضخم أرصدتها بمخصصات دعم العمالة الوهمية، حتى زادت أعداد الوافدين عن المليونين ونصف المليون، معظمهم من العمالة الأمية الهامشية.

- تدركين ما كنا يا عزيزتي! ولكنك لم تقبلي كيف أصبحنا، وتجرأتِ على الوقوف في وجه الفساد وتعديتِ بسلطة قراركِ على مصلحة المتنفذين.

نسأل الله تعالى أن يكون معكِ أيتها العزيزة هند الصبيح، وأنا متأكدة أن كثيراً من المخلصين في هذا البلد الجميل سيقفون معكِ ومع كل مخلص نظيف اليد، ويدعون لك وله بالتوفيق والثبات.. والله الموفِّق.

هاشتاق # تحلطم

واقعة فساد إداري كاملة الدسم لم تكتمل لولا وجود نائب توسط ووزير استجاب..!

013 / 06 / 2015

كثيراً ما كنت أتصدى للشباب المحبطين من طلبتي أو من أبنائي أو من شباب العائلة عندما يتذمرون أو ينتقدون سوء الأحوال وتعقد الأمور واستشراء الفساد بأشكاله المتنوعة، سواء إداري أو مالي واضطرارهم في الغالب « إلى دفع المقسوم » للمتعهدين أو القائمين بتقديم الخدمة مباشرة في أجهزة، لا تحمل فسادها «البعارين ».. أحاول أن أهون الأمر، وأن أدفع يأسهم بتبريرات قد لا أقتنع أنا شخصياً بها، ولكن المحاولة واجبة للمحافظة على جذوة الأمل في الإصلاح بألا تنطفئ في نفوسهم، وغالباً ما

أمزح معهم بأننا سنطلق على الكويتيين هاشتاق # تحلطم، في الوقت الذي نحتاج فيه أكثر إلى العمل والمبادرة، وليس إلى التذمر.

لكني صعقت كما صعق الآخرون مثلي عندما تناقلت مواقع التواصل الاجتماعي «أشكره أخبره » ذلك الشكر الممجوج الذي علق على لافتة في أحد شوارع الكويت لشكر نائب نجح في سعيه لترقية المعلن إلى منصب مدير إدارة في...؟!!

الله أكبر.. إلى هذا الحد وصلنا الى أن نقرأ الإدانات الواضحة والإقرار العلني لواقعة فساد إداري كاملة الدسم واضحة وبيّنة ومعلقة في شوارع الكويت؟!

أي تحدٍ هذا لمشاعر الناس، وأي استهانة بما ينادي به المصلحون من تكافؤ للفرص؟!

فهذه واقعة لم تكتمل لولا وجود نائب توسط ووزير استجاب..! بالطبع، حاول المعنيون - الترقيع والتنصل - ولكن الأمر جليّ والأمور واضحة وضوح الشمس.. ولا يفيد هنا أي إنكار.

وسؤالي لمجلس الوزراء الموقر:

هل هذا يرضي الله ورسوله؟ وهل فعلاً يكفي التنصل لقبول الفعل واستمراره؟ وهل يعفيكم ذلك من مسؤولية تعليق الجرس؟ حتى لو من باب ذر الرماد في العيون..

اتقوا الله تعالى، ولنحفظ ونصون وطناً حفظه الله من شر العدوان الخارجي ليقع فريسة لعدوان بعضٍ من أهله غير المسؤولين..

لا أريد أن أُذَكِّر بأن هذه الأمانة هي الأمانة التي أبت السموات والأرض أن يحملنها، فحملها الإنسان فلا تضيعوها.

عساكم على القوة:

انتهت الحملة الرسمية لجمع الأسلحة، وكانت بحق حملة متميزة، أدارتها الداخلية بأجهزتها ورجالها بكل اقتدار.. ونشُد على أيديهم على عملهم المخلص، ونطالبهم بالبدء بحملة أخرى مستحقة، وأكثر التصاقا بالجميع، وهي قضية المرور وسلامة المواطنين على الطرق، لعلنا ننجح معهم في التصدي لرعونة مستخدمي الطريق ولفرض احترام القانون في الشوارع وتقليل الازدحام والتجاوز، ولنرحم عباد الله تعالى من هذا العذاب المروري اليومي وفي كل الأوقات.. «والله يعينا على زحمة المرور في رمضان الكريم ».. وكل عام والجميع بخير، وعساكم على القوة.

هل حقاً هو بديل استراتيجي؟

خريطة الوظائف
ستتغيرفي نصف القرن
القادم ، ومن يقف جامداً
سيجد نفسه خارج
خريطة التطور

2015 / 05 / 09

أُقِرَ قانون الخدمة المدنية رقم 15 لعام 1979 ، أي ما يزيد على ستٍ وثلاثين سنة.. وعند إقراره آنذاك أشار القانون إلى تكليف ديوان الموظفين سابقا (ديوان الخدمة المدنية حالياً) بتوصيف الوظائف الحكومية وإعداد سلم الأجور بناءً على ذلك التوصيف خلال أربع سنوات من إقرار القانون، أي من المُفْترض أن تكون المهمة قد أنجزت منذ عام 1983 ..

تخلفت الآلة الحكومية كالعادة، وبدأت موجة ما يسمى بالكوادر الخاصة بالظهور، مثل كادر المهندسين، كادر المعلمين، كادر القضاة، والطامة الكبرى كادر العاملين في القطاع النفطي الذي شمل

جميع الفئات العاملة بالنفط من مهندسين وفنيين وإداريين.. وهنا بالطبع «قامت القيامة » - على حد قول أهل الكويت - لأن الأمر خرج تماماً عن إطار العدالة وتكافؤ الفرص، حيث يتقاضى الإداري في قطاع النفط راتبا يفوق المهندس في وزارات أخرى.. وبدأت موجة المطالبات (سبحة وانفرط عقدها على حد قول العرب).. وتحرك ديوان الخدمة المدنية مُجْبَراً ومشكورا في نفس الوقت ليقدم البديل الاستراتيجي للرواتب والبدلات للعاملين من الكويتيين في القطاع الحكومي (والحمد لله تحرك..) ، تأخر الأمر ما يقارب نصف قرن.. ولكن لا بأس أن تأتي متأخراً خير من ألا تأتي أبداً.

جلست أتصفح ما نشر عن هذا البديل الاستراتيجي، وفي نفس الوقت أقرأ في دراسة صدرت حديثاً عن مجموعة من الباحثين من جامعة هارفارد، والتي تقول إن 47% من الوظائف الحالية النمطية (يعني معظم الوظائف المعتمدة في القطاع الحكومي في الكويت أو غيرها) سيتم الاستغناء عنها في الخمسين سنة القادمة نتيجة للتقدم التكنولوجي، وستكون هناك خريطة استراتيجية مختلفة تماماً للوظائف..

كما أوضح ذلك الكاتب وولتر إيزكسون، الذي كتب كتاب « السيرة الشخصية لستيف جوبز الساحر التكنولوجي مؤسس ورئيس شركة أبل » مبيناً أن التطور التكنولوجي الهائل والتوسع في أجهزة التواصل الذكية، قد استحدثا APS بتطوير تطبيقات أبل 627 ألف وظيفة لم تكن معروفة منذ سبع سنوات فقط.. وهذا يعني أن خريطة الوظائف كما أسلفنا ستتغير تغيراً كاملاً في نصف القرن القادم، وأن الحاجة ماسة إلى إعادة تأهيل العاملين لوظائف مستجدة، وأعتقد أن

البديل المستهدف يجب أن يكون استراتيجياً بمعنى الكلمة وليس تاريخياً، وأن يتضمن تركيزا واضحا على الوظائف الفنية والتكنولوجية، وأن يضع إعادة التأهيل في الحسبان،

وألا يعتمد تسعير الشهادة (خريج من الجامعة وبس) كأساس للرواتب من دون احتساب متطلبات

العمل الفنية والكفاءة والخبرة، حتى لا نضطر إلى قضاء الخمسين سنة القادمة بالنقاش حول بديل

يحمل الصفة (كاستراتيجي) ولا يحمل الصلة بالوضع المستهدف للكوادر المستقبلية .

العالم يتغير أيها السادة المسؤولون في الديوان أو في الحكومة أو في المجلس، ومن يقف جامداً لسنوات « قليلة وليس لنصف قرن » سيجد نفسه خارج خريطة التطور، وربما خارج دائرة متطلبات الحياة الحديثة المتسارعة، فراجعوا البديل جيداً.. وفقكم الله.

إحياء الفريضة الحكومية الغائبة

مؤلم أن لا نسمع رأياً أو تحليلاً يبين للناس ما يجري، وما هو دورنا كدول في درء الخطر المقبل

2015 / 04 / 04

نضحك، نأكل ونشرب، ننتظم في أعمالنا، ولكن بداخلنا قلق يتعاظم مع تعاظم الأحداث الدائرة حولنا على الساحة العربية، حتى أصبحت تطوق حدودنا، وتشارك فيها جيوشنا الخليجية، ولا نملك، نحن العامة، إلا أن نبتهل إلى الله أن يحفظ أوطاننا ويحفظ أبناءنا المشاركين..

هذا لسان حال كثير من أبناء الكويت وإخوانهم في الخليج ممن يرقبون بخوف ما آلت إليه الأمور في ديار العرب..

فالغرب نفسه يعترف في آخر دراسة في مجلس الأمن، التابع للأمم المتحدة، بأن معارك وجيوش الإرهاب الداعشي

في سوريا والعراق وليبيا، ومؤخراً الإرهاب الحوثي في اليمن، جذبت 25000 مقاتل أجنبي من منتصف 2014 إلى مارس 2015 ، وكذلك أضعافهم من العرب، منهم 12000 من شباب الخليج والذين قُتل منهم في هذه المعارك العبثية حتى الآن 3800 شاب خليجي، بعضهم كويتيون للأسف.. ويا ليت الأمر وقف عن حد المعارك في ساحات القتال.. ولكن ما يؤلم أكثر هو هذا الشحن المزعج والهجوم المضاد في وسائل التواصل الاجتماعي والمواقع الإلكترونية في الكويت وبين عامة الناس، فهذا يتهم السُّنة وأنظمة الحكم برعاية الإرهاب السني الداعشي، وذاك يُخَوِّن إخواننا الشيعة جميعاً ويتهمهم بالتعاطف مع الإرهاب الحوثي المتواطئ مع إيران الحالمة بإيقاظ حلمها الفارسي القديم، وما أسفر عنه هذا التعاون من تدمير قائم لإركان الدولة الشرعية في اليمن والخشية مما سيحمله من امتداد محتمل لدولنا.

المؤلم أنه في وسط هذا البحر المتلاطم من الأحداث والتشكيك لا نسمع رأياً أو تحليلاً أو حتى تهدئة من المسؤولين في الحكومة أو ناطقها الرسمي، ليشرح الموقف ويبين للناس ما يجري، وما هو دورنا كدول في درء الخطر المقبل، ولا نجد مصدراً للمعلومة أو تفسيراً إلاّ ما يبثه الإعلام السعودي الرسمي، وحسناً فعل رئيس مجلس الأمة بتطمينه للشعب ودعوته للتكاتف.. ولكن نجد لزاماً على حكومتنا أن تحيي تلك « الفريضة الغائبة »، وأعني بها فريضة التواصل مع الناس والمجتمع، ولا يكفي ما نقرأ في تويتر عن إحالة مُغرِّد أو مُحرِّض إلى النيابة، فهذا يزيد البلبلة ويدعو إلى مزيد من الخوف..

فالتواصل أيها المسؤولون « فرض عين » في هذا الموقف العصيب، وضرورة حتمية لدعم جهود المخلصين العاملين في كل موقع لرصّ صفوف المجتمع والحفاظ على أمن الدولة، خاصة في هذا الوقت العصيب..

حفظ الله الكويت وشعبها من كل مكروه.

***

شكراً من الأعماق..

أحرص في هذه الزاوية على أن أستعرض تلك المحطات المفرحة التي تُعَطِّر أيامنا برائحة الوطن، وتسعد قلوبنا بمناسباته، وفي الأسبوع الماضي سعدت بحضور مناسبتين للاحتفال بالأعياد الوطنية، أحياهما أبناؤنا الطلبة ممن أجادوا وأبدعوا وأدخلوا السعادة إلى نفوسنا في عروض وطنية جميلة، الأولى في مدارس الجيل الجديد، والثانية هي الأوبريت السنوي المتميز لأبناء مدارس وزارة التربية وبناتها.. وما أحوجنا في هذه المناسبات إلى الوقفات السعيدة والمُعبرة، لبث التفاؤل في نفوسنا التي أعياها الجدل والقلق ولتثبيت الولاء في قلوب الناشئة..

شكراً لكل من أشرف وأدار وأدى هذه الأعمال الرائعة... شكراً من الأعماق.

نصف الكأس الفارغ

الحكومة أضحت «اللاعب الوحيد» في الساحة السياسية ، وعليها النظر بجدية إلى المؤشرات المقلقة

2015 / 03 / 07

على نمط أسلوب النظر إلى نصف الكأس الفارغ، أو النظر إلى نصفها المملوء.. نشرت القبس في عددها الصادر يوم الأربعاء، الموافق 4 مارس 2015 ، عنواناً وبالخط العريض حول « نسبة الرضاء عن دولة الرفاه »، حيث بلغت نسبة رضاء المواطنين وفق استبيان القبس 52.6 % . أرادت القبس إشاعة حالة من التفاؤل في البلاد، وهو أمر محمود، ولكنها بذكاء أشعلت المواقع الإلكترونية والتعليقات التويترية.. والنقاشات.. حول هذه النسبة. فلو أن الصياغة جاءت بغير ذلك، وعكست نسبة 47% من المتشائمين أو غير الراضين.. لما حرك ذلك ساكناً، بل كان

سَيَمُر كما المواضيع التي تعج بها الصحف من حالة عدم الرضا التي تسكن في نفوس كثيرة.

وبصرف النظر عن دقة الأساس العلمي للاستبيان، وأسلوب عرضه من قِبَل المُعِّد، إلا أن مؤشر عدم الرضا في نظري مُرعب ومقلق، حيث قاربت النسبة أو بلغت نصف السكان الكويتيين، وبالطبع عكس المؤشر عينة ممثلة لشرائح المجتمع، شملت رأي الموظف البسيط ورجل الأعمال، ورأي المواطن محدود الدخل، والتاجر، والكاتب، والمهندس، والطبيب، الشاب والمتقدم بالسن، الرجل والمرأة، وغيرهم..

كما اجتهد المحلل السياسي بسرده لعدة أسباب لعدم الرضا (أو التحلطم) على حد تعبيره، ولكن تبقى الحقيقة، التي يجب أن يتصدى لها راسم السياسة ومتخذ القرار، أن الأمر يحتاج إلى معالجة حقيقية تتعدى الأساليب الرسمية والعلاجات الموضعية والرسميات والاحتفالات الموسمية. المسؤولية بالطبع منوطة بمجلس الوزراء لمراجعة النهج وتقييم الأداء للوزارات المختلفة.. فالكل يعلم أن الحكومة أضحت « اللاعب الوحيد » في الساحة السياسية من دون الدخول في تقييم دور المجلس وأدائه، وعليها وحدها النظر بجدية إلى هذه المؤشرات المقلقة والمقرونة بالقراءات والتقييم الخارجي، خصوصا المؤشرات الصادرة من المؤسسات العالمية، وقد تحدثنا عنها مرات عديدة، وحلَّلها غيرنا باستفاضة، كمؤشرات مدركات الفساد، والشفافية، ومؤشر« جودة الحياة في المدن »، الذي يظهر مع الأسف دولتنا في المراتب المتأخرة بالنسبة إلى دول المنطقة أو الدول

العربية أو حتى العالمية، أمر أصبح بالفعل مقلقاً للمواطن العادي، ويتعدى حالة التحلطم إلى الواقع الموثق بأرقام ومؤشرات ومقاييس لا تكذب ولا تضلل، وإنما تعكس حقائق يجب التعامل معها بجدية وسرعة.

فهناك شباب مُقبل على الحياة، فلنمدهم بجرعة أمل وتفاؤل بإصلاح الأمور وإطلاق الحريات ومحاربة البيروقراطية الفاسدة، إن أردنا إنقاذ بلدنا وإدارة الكفة فيه نحو البناء وليس الهدم.

إلى المرأة في يومها

يحتفل العالم غداً، والموافق الثامن من مارس، بيوم المرأة العالمي، تلك المخلوقة التي أصبحت تعاني من واقعها الصعب، خاصة في مجتمعاتنا وبلادنا العربية، فهي تعاني من ظلم المجتمع وظلم الأنظمة والإدارات وتبعات الحروب ومآسي القتال، فهي العاملة وقت الرخاء، وهي الحاملة عبء التربية والتوجيه، وهي الحانية على أسرتها وقت الشقاء..

وهي المتصدرة لصد جور الزمن وتدهور الأحوال في مجتمعاتها الخاضعة للقتال والإرهاب، فحري بنا أن نحتفل والعالم بيومها.. وعلى الجميع أن يمد لها يد التشجيع والتمكين، لعلَّها تتصدر موقعاً هي أحق فيه في صدر مجتمعاتها من موقعها الحالي المتواري خلف جدران تسلط العادات والتقاليد البالية.. والله الموفق.

راحت السَّكْرَة ..

إيرادات النفط وحدها تساوي ما يُصرَفْ على الرواتب والأجور فقط

31 / 01 / 2015

نقول كما قال أهلنا من قديم راحت السَّكْرَة وجاءت الفِكْرَة، أو جاءت الصفعة التي نبهتنا إلى واقع دأبنا على تجاهله أو التغافل عنه وذلك عندما استعرض وزير المالية السيد أنس الصالح بيانات الموازنة العامة للدولة لعام 2015 / 2016 ، فالإيرادات بمجملها انخفضت بانخفاض أسعار النفط وبنسبة مفزعة بلغت 48% عن ايرادات الميزانية السابقة لتقف عند عشرة مليارات ونصف المليار دينار.. ومصروفاتنا مع كل جهود تخفيضها وقفت عند 19 مليار دينار، حيث بلغت الرواتب والأجور وحدها 9.9 مليارات دينار أي أن إيرادات النفط تساوي ما يُصْرَفْ على

الرواتب والأجورفقط .. وبلغ عجز الموازنة ما يزيد قليلاً على 8 مليارات دينار..

فماذا نحن فاعلون؟ وماذا هنالك غير القضم من احتياطي الأجيال القادمة التي ستظل تُحّملنا مسؤولية عجزنا عن تنويع مصادر دخلنا وإسرافنا على أنفسنا دون اعتبار لحقوقهم المستقبلية في مصدر الدخل الوحيد الناضب، فما أحوجنا اليوم إلى المكاشفة والصراحة والشروع ببرنامج للإصلاح الاقتصادي وضغط النفقات مع تحمل أعباء هذا الإصلاح المطلوب والمستحق حتى نضمن لبلدنا واجيالنا القادمة موقعا كريما في عالم الغد.

وعاشوا أهلها..

كثيرا ما نَنْعَتْ شعب الكويت بالشعب المدلل ونساء الكويت بالبَطر والكسل.. ولكن دعونا نقترب قليلاً من الواقع ونركز على أجزاء خاصة من تلك الصورة النمطية لنلقي الضوء على أعدادٍ ومجموعات متزايدة من شباب الكويت ونسائها ممن يعملون بصمت وبجد في العمل الإنساني والإغاثي، فهذه مجموعة تتطوع لجمع التبرعات والسفر إلى اليمن.. وأخرى تتداعى لمساندة الشعب المصري في محنته، وثالثة تنتقل بين مخيمات اللاجئين السوريين في لبنان والأردن وتركيا للتخفيف من بؤس تلك الصورة المرعبة للاجئين في تلك المخيمات الذين بلغ عددهم 3 ملايين لاجئ سوري.. ولا تختلف كثيرا الأوضاع داخل سوريا عن الأحوال في المخيمات، فهناك أربعة ملايين عاطل عن العمل في الداخل ممن هو غير قادر على توفير قوت يومه وأسرته، ولا ننسى البطالة والعوز بين إخواننا في اليمن..

والصورة أكثر سوءا في العراق.. إنها مآسٍ إنسانية بكل معنى الكلمة.. تهز الإنسان وتدفع المتطوعين والمتطوعات من الكويت ممن آثروا العمل والتعب لمساعدة الآخرين، فلهؤلاء من أهل الكويت تحية وإجلال ومن الله خير الجزاء..

ودامت الكويت بلد خير وعطاء بفضل من الله.. والله الموفق.

« البوسطجية » اشتكوا من قلة مكاتيبي!

أسئلة تدور على لسان كل المواطنين بمن فيهم المسؤولون

2014 / 12 / 13

هل هناك فعلاً جدية في الإصلاح لدى الجهات الحكومية المعنية والمسؤولة عن أداء أبسط الخدمات للمواطن العادي؟!

بعضنا « يتحلطم » وبعضنا « يتندر »، وبعضنا « يفرك » رأسه، متسائلاً:

لماذا لا تصل إلينا رسائلنا بالبريد كبقية خلق الله في الدول النامية والفقيرة والغنية والمتقدمة؟ فالكل لديه خدمات بريد موثوق بها إلا نحن!

نخجل أن نقول لمن يريد مراسلتنا ان يرسلوا وثائقنا بالبريد! ولولا رحمة الله بِنَا وعبقرية من اخترع « النت » لأصبحنا في

انقطاع تام عن العالم!

لماذا تقف أنت وتلتزم في خط المرور، ليأتي إليك الآخرون منطلقين من «حارة الأمان » ليهددوا حياتك وحياة الآخرين بسرعتهم، حتى أصبحنا أهل السبق في قلب مفهوم هذه الحارة إلى « حارة الخطر» ، والسبب قرار لا نعرف دوافعه؟!

لماذا إلى الآن لم يتدخل المسؤولون لوقف مهزلة تسمية الشوارع بأسماء الأشخاص من دون قيد أو شرط، بل على العكس نفيق يومياً لنجد أن الخلاف بين العائلات على أسماء الشوارع تسبب في إعادة تقسيم الشوارع نفسها لتحمل اسمين، بدلاً من اسم واحد؟! ومن يَحْتَج إثباتاً يأتِ ليرى بأم عينيه ما حدث في طريق رقم 10 سابقا في منطقة بيان، وماذا حدث له بعد التقاتل على التسميات؟!

لماذا عندنا فقط تصبح المنشآت الجديدة « أطلالاً » مهملة قبل استعمالها، وذلك يسبب عدم صلاحيتها للاستعمال الآدمي؟ ولا نرى جدية في إصلاحها أو محاسبة من تسبب في وضعها المتهالك هذا!

لماذا نحن فقط من عجزنا عن تطوير أهم واجهة لبلدنا، وهي « مطار الكويت »، حتى هذه اللحظة؟ وأهم إنجازاتنا فيه فرش العشب الصناعي في الساحات المحيطة به في منظر مؤلم ولا أقول مزعج.

لماذا عندنا فقط تختفي المساحات الخضراء أو الحدائق العامة في داخل المناطق والتي كانت موجودة أصلاً في مخططات المناطق لتصبح بقدرة قادر قسائم تشترى وتباع،

وتختفي كل مساحة خضراء؟

أسئلتنا هذه تدور على لسان كل المواطنين بمن فيهم المسؤولون أنفسهم، وتفرض نفسها علينا في الذهاب والإياب، وكل يشير باصبعه إلى الآخر من دون تحمل المسؤولية بشكل حقيقي، ولكن دعوني أختم بنموذج جاد للإصلاح الذي يمكن أن يفرض نفسه إن أراد المسؤول، وإن كانت هناك جدية، فكلنا يلحظ كيف أُجْبِر المواطن المتخلِّف عن دفع مصاريف استهلاك الكهرباء على الدفع فوراً عندما أصبحت هناك جدية من قبل المسؤول؟!

وهو مثال حيّ، ولكنه فريد في عالم التسيب المحيط بِنَا، ولا أقول إلا «الفال للبلدية وأخواتها ..» والله المستعان .

بحر أحداثنا المتلاطم

ما أحوجنا الى الحوار وتلمس المصلحة لننجو بسفينتنا

2014 / 12 / 06

تتلاطم أمواج بحر حياتنا الصاخبة لتضرب نفسيات كثير من المواطنين الذين أصابهم الذعر والهمّ من كثرة تتابع الأحداث.. ونظرةٌ واحدة لوجوه المتعاملين في البورصة وهم يشهدون انهيار أسعار الأسهم تدلل على قلة حيلتهم وخوفهم.. ويقف الاقتصاديون والمعنيون بالشأن الاقتصادي الموقف ذاته وهم يشهدون اقترابنا من عتبة العجز الحقيقي في ميزانياتنا ومواردنا نتيجة تراجع أسعار النفط الذي نعلم جميعاً أن لا حياة ولا قوة لاقتصادنا إلاّ بعوائده. وتجتهد الصحف لتبين تأخّرنا في مؤشر الفساد العالمي لتحتل الكويت المرتبة المتأخرة(السادسة)

بين دول الخليج، و «الثامنة » في منطقة الشرق الأوسط في الميزان العالمي، ويفزع المختصون عندما يرون أن تناول الشأن التعليمي والتربوي يتداوله ويؤثر فيه أعضاء المجلس النيابي، حيث يقف السياسيون ليعلنوا القرارات التربوية على صورة « كم أقول » والتربويون يديرون رؤوسهم إلى وزيرهم متسائلين:

هل يُلغى القرار أم لم يلغ؟ وأنا أعرف حرص الوزير وأناشده النأي بسفينة التعليم عن بحر السياسة. حقيقة، لا أعلم هل هناك من يتعمد تضخيم هذه الأحداث أم أن هناك من لا يستطيع السيطرة على مجريات الأمور لتتوالى المشاكل وتتراجع الأولويات، التي أبرزتها الحكومة في برنامجها أو تلك التي اجتهد المجلس في إيضاحها وسعى إلى ترتيبها.. حتى أصبحنا اليوم في أمسّ الحاجة إلى التقاط أنفاسنا أولاً وتلمس طريقنا إلى « العمل » بعد ذلك، ولا أقول الإنجاز، فهي مرحلة ربما أصبحت صعبة في ظل أوضاعنا الحالية..

فما أحوجنا إلى أن يتحاور الجميع حوار الحريص على وطنه حول هذه الأوضاع بشكل يهدف إلى تلمس المصلحة، وليس اصطياد الأخطاء حتى ننجو بسفينتنا بعيداً عن بحر الأحداث المتلاطم..

والله المستعان.

* * *

قَرَّت عينكم

بعد مشوار زمني ليس بالقصير تعدى سبعة أشهر وبانتهاء رحلة إبحار لم تكن بالسهلة أو الميسَّرة.. عادت «سفينة الأمل » واستقبلت الكويت ركابها من أبنائها من ذوي الاحتياجات

الخاصة خالد ومشعل ومحمد وأولياء أمورهم وطواقم بحارتها المتفانين، لتفرح الكويت بهم وليبرزوا لنا من وسط هذا البحر المتلاطم من الأحداث، مؤكدين للجميع أن هناك من أبناء الكويت المَهَرة ملاحين وبحريّة وأولياء أمور قادرين على تحقيق الحلم إن أرادوا، والإنجاز على أعلى مستوى إن عزموا، حيث سطَّر قارب الأمل ببحارته ومسافريه أروع قصة لأكبر تحدٍّ لهذه الفئة.. وان أبناءنا من ذوي الاحتياجات الخاصة قادرون ومتميزون على طريقتهم.. فلنفسح لهم مكانهم اللائق بيننا وفي مجتمعنا فهم يستحقون ويبدعون.. وقرَّت عينكم يا أهل الكويت بأبنائكم.

مستقبل الكويت بين «حانة» الحكومة و«مانة» المجلس

الجهتين (الحكومة - والمجلس) تحاولان استمالة الشعب أو شراء سكوته و«السكين قاربت العظم »

15 / 11 / 2014

في الكويت نجد الكل يلوم الكل.. ففي بلدنا يبلغ متوسط فترة التوزير ثمانية أشهر في أحسن الأحوال، حيث لم تدم أطول وزارة من الوزارات الست، التي شكلها سمو رئيس الوزراء السابق، الشيخ ناصر المحمد، والوزارات الخمس التي شكلها سمو رئيس الوزراء الحالي الشيخ جابر المبارك عن السنتين في أحسن الأحوال.. بينما وصل عمر بعض الوزارات إلى أربعة أشهر.. ومجلس الأمة لم يكن بأحسن حالاً، فمتوسط فترة المجلس في السنوات الأخيرة لا يزيد على ثمانية عشر شهراً بين البدء والحل أو الإبطال.. ولم يستكمل أيّ من مجالس الأمة الأربعة الأخيرة مدته! وفي

كل مرة تتشكل الحكومة تبدأ الأصوات في المطالبة أو النقد للحكومة – الجديدة – القديمة – حال تشكيلها، لأنها غالباً ما تكون من الأشخاص أنفسهم مع تغييرات طفيفة بعدم الكفاءة وعدم الإنجاز.. والمحصِّلة النهائية هي تعثر التنمية وتعطل المشاريع وتأخر البلد وتراجع وتهالك المرافق إلى المستوى الذي نرى فيه الكويت الآن.

وغالباً ما تتعذّر الحكومة بشراسة المجلس، ويتعذر المجلس بضعف الحكومة – وتضيع طاسة تنمية البلد – بين «حانة الحكومة ومانة المجلس»، وفق التعبير الشعبي الكويتي، فلا الحكومة التي تحمل مقومات ضعفها حال تشكيلها تستطيع أن تنجز، ولا المجلس الذي يخاف من الحل يستطيع أن يراقب أو يوجه.. فما هو الحل؟ وكيف الخروج من المأزق؟ خاصة أن الجهتين -الحكومة والمجلس- تحاولان أحيانا استمالة الشعب أو شراء سكوته بالإنفاق غير المبرر وزيادة الكوادر ورفع مكافآت نهاية الخدمة وغيرها.. لتقول الحكومة التي وافقت على رفع الكوادر نفسها ومكافآت نهاية الخدمة قبل أقل من ستة أشهر والمجلس الذي أغلبه بصم على هذه الزيادات إن «السكين قد قاربت العظم».

سؤال واحد فقط.. هل كانت أسعار النفط وانخفاضها مفاجأة أو حدثاً صعب التنبؤ به قبل ستة أشهر أو أقل؟ وهل الصورة المالية للدولة واختلال هيكل الاقتصاد الأحادي المورد والمعتمد على النفط أساساً مفاجأة للدولة غير معروفة، خاصة عندما أجازت الحكومة رفع كوادر بعض المهن والفئات، خاصة العاملين في القطاع النفطي الأخيرة؟ وهل المجلس يعمل طوال هذه السنوات في غياب المعلومات،

التي أعرف يقيناً أنها تعرض عليه بالتفصيل الممل كل سنة عند مناقشة حالة الدولة المالية.. ورغم عرض المعلومات فإن المجلس بارك في الفترة الأخيرة مكافآت نهاية الخدمة!

لماذا إذاً الكل يلوم الكل والجميع مشترك في غرز سكين الإسراف والهدر في لحم الدولة الحي، واستنزاف العائد الوحيد لها من النفط؟!

وحتى لا نشترك مع الجميع في «وصلة» اللوم نرى أن تنهض الحكومة وبسرعة هذه المرة لتقر ما أشار به وزير المالية السابق -الله يذكره بالخير السيد مصطفى الشمالي- وما يؤكده وزيرها الحالي بوضع خطة للترشيد واضحة ومتفق عليها، وأن تعرض على مجلس الأمة، بحيث يكف بعض أعضاء الأخير عن شراء الود السياسي للناخبين بأموال الوطن ويتفق مع الحكومة في الحفاظ على موارد الدولة من النضوب، وأن تعلن هذه الخطة حتى يكون حولها إجماع شعبي.. لعلنا ننقذ ما يمكن إنقاذه. والله الموفق والمستعان.

« شارع كل من إيدو إلو.. ! »

قصة عجيبة وممارسة أعجب، لا نرى لها مثيلاً في أي دولة في ألعالم

2014 / 10 / 11

في مثل هذه الإجازة الطويلة يخلد الكل إلى الكسل ويتراءى للمرء بأن الحياة قد توقفت في البلد ومؤسساته وأجهزته ودوائره، لتدب الروح في مجمعاته التجارية أو في مناطق الشاليهات لمن يملك فيها مكانا، أو في مزارعه في أقصى الجنوب أو الشمال..

ونحن من الناس الذين هجروا الديرة، طلباً للراحة (أو الكسل) في الوفرة.. ولكن، هل يتسنى لك ذلك؟ فالمنغِّصات كثيرة وهي تلاحقك في كل مكان.. وأكثر ما أزعجنا هو بالطبع الرعونة في قيادة المركبات من شباب، لا تتعدى أعمارهم أربعة عشر عاما أو ثلاثة عشر عاماً، وسباقاتهم الخطرة التي

تهدد حياتهم وحياتنا.. فنحرص على تفادي الاحتكاك بهم!

وما أزعجنا - كذلك - في هذه الإجازة ولفت نظر الجميع هو تلك الأسماء التي نُقشت أحرفها على شوارع الوفرة لأشخاص - ونحن مع احترامنا لهم - لا نعرف من هم، ولا ما هي مساهماتهم أو مكانتهم التاريخية للكويت أو حتى لمنطقة الوفرة كأضعف الإيمان!..

ولا لماذا حملت شوارعنا أسماءهم ولم تحمل أسماء غيرهم ممن سكنوا هذه الشوارع بما يزيد على ثلاثين أو عشرين سنة قبلهم؟!

إنها قصة عجيبة وممارسة أعجب، لا نرى لها مثيلاً في أي دولة في العالم.. بدأت داخل شوارع مناطق الكويت الداخلية لتمتد إلى مناطقنا الخارجية، ولا أدري ما هو ذنبنا لنصحو صباحاً فنجد عناويننا تتغير ورسائلنا تتوه، لأن أحداً رغب في تسمية شارعنا باسم والده أو جده من دون النظر الى موقع هذا الشخص أو الشخصية في تاريخ الكويت، أو ما هي مساهماته وأثره في تطور حياتنا أو تحرير بلدنا أو حتى التبرع من قبله بأي منشأة أو صرح لبلده أو منطقته.. عجبي لذلك!

وهنا أتوجه لمن بيده الأمر - وأخص بالذكر وزير البلدية المعني ورئيس المجلس البلدي ورئيس مجلس الوزراء - أن يعطينا أي منهم سبباً أو مبرراً لماذا تم السماح بتلك السُّنة غير الحميدة التي شوّهت شوارع بلدنا «ولخبطت » عناويننا وفرّقت بين مواطنينا؟!..

أكاد أجزم بأن لا أحد منهم يملك الإجابة.. فلماذا إذاً سمح كل هؤلاء، وعلى رأسهم مجلس الوزراء بهذه الممارسة

الغريبة في بلدنا؟!

ورجاؤنا ممن بيدهم الأمر أن يكونوا عادلين ومنصفين مع كل المواطنين، وحتى يكونوا كذلك، اقترح أن يقسم كل شارع إلى حارات صغيرة، وتسمى كل حارة باسم صاحب البيت الذي يطل عليها واسم والده أو جده.. فلا يوجد «أحد أحسن من أحد ».. وإن لم يكن ذلك ممكناً فلتُلق إذاً جميع الأسماء، إلا لتلك الشخصيات التي تحمل أسماؤها أثراً تاريخياً مشهوداً، أو من قاتل واستشهد في سبيل الوطن، أو من تبرّع بحُرّ ماله لإنشاء مرفق أو مدرسة في منطقته، وغير هؤلاء يجب ألا يميزوا عن خلق الله الطيبين في هذا البلد، وهم كثر، راجين أن يتم تدارك ذلك وبسرعة حتى لا يصدق فينا القول، الذي أطلقه دريد لحام: «حارة (شارع) كل من إيدو إلو !»

نحن نُريدُ وهم « يريدوا »

قرار ضد طموح الشباب.. وضد جهود مؤسسات التوظيف

2014 / 09 / 20

ما يستهدفه المُخَطِط على مستوى الدولة وضمن خطط الدولة الخمسية المتعاقبة، سواء ما صدر منها بقانون أو لم يصدر، هو خلق فرص عمل جديدة لأفواج الشباب الكويتي المؤهل والمتزايد والداخل إلى سوق العمل، حيث يستقبل سوق العمل سنويا قرابة العشرين ألف شاب وشابة من حملة الشهادات الجامعية والدبلومات المهنية من خريجي جامعة الكويت والهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، سواء من قطاع الكليات أو قطاع التدريب، ومن خريجي الجامعات الخاصة، أو البعثات الخارجية والمتسربين من مراحل التعليم المختلفة، وغالبية

هؤلاء الشباب تم تأهيلهم محلياً وخارجياً بشكل جيد، وهم قد ودّعوا مقاعد الدراسة ليبدؤوا رحلة البحث عن الوظيفة، يسبقهم إليها طموح شخصي بإثبات الذات والمساهمة في سوق العمل، بعد أن امتدت بهم قوائم الانتظار وطالت فتراته إلى ما يقارب السنة للشباب والسنتين للبنات أو لبعض التخصصات غير المطلوبة، هذا وقد فوجئ من نجح منهم بالحصول على وظيفة في القطاع الحكومي بتشبع هذا القطاع بالموظفين العاطلين، لتكدسهم في وزاراته من دون عمل حقيقي. لذلك كان الهدف من توجيه هذه القوى البشرية يراهن على القطاع الخاص لإيجاد فرص عمل حقيقية في مؤسساته المختلفة، ولهذا الغرض تبنت الدولة حزمة من الحوافز لتشجيع الشباب الكويتي الذي بدأ كثير منه الآن يتجه إليه -ولو أنهم مازالوا يبحثون عن وظائف معينة في الشركات والمؤسسات الخاصة - فتبنت الدولة بدل دعم العمالة، ومؤخراً مكافأة نهاية الخدمة لإغرائهم.

لذا لم يكن قرار الاستغناء عن عدد من الشباب الكويتيين العاملين في شركة الاتصالات أريدو خبراً سهلا أو اجراء مقبولا، خاصة أن عددهم قد بلغ 60 كويتيا، كما أوضحت الشركة من إجمالي المسرحين (165) ، حيث كان اتجاه هذا القرار عكس التوجه العام وعكس السياسات العامة، وضد جهود مؤسسات التوظيف في الدولة، والأهم بالطبع هو أن هذا القرار جاء ضد طموح الشباب الباحث عن فرص العمل في القطاع الخاص، وعلى إثر هذا القرار اشتعلت مواقع التواصل الاجتماعي، ودخلت على الخط بعض الجمعيات التعاونية في حملة وجهد منظمين لمقاطعة التعامل مع الشركة.. وهو تصرف يهدف إلى دفع الشركة إلى إعادة التفكير في قرارها وإن

كنا نرجو ذلك فهي مؤسسة « تريد » الربح والأداء المالي الجيد في نهاية الأمر، ونحن «نريد » النجاح والتميز لشبابنا وإقباله على القطاع الخاص ومؤسساته، ونتمنى ألا يتأثر بأي انتكاسة لتوظيفه في هذا القطاع المهم.. لهذا يجب أن يكون الجهد مشتركا وجادا في تبني شبكة الحماية الاقتصادية لشبابنا الذين قد يتعرضون لمثل هذه الإجراءات الاقتصادية البحتة.. ومراقبة جيدة من قبل الوزارة المسؤولة لضمان عدم التعسف في اجراءات تسريح العمالة الوطنية، لما لذلك من آثار اجتماعية سلبية كبيرة قد تفوق آثارها الاقتصادية المباشرة على المؤسسة، خاصة أن القطاع الخاص بمجمله لا يستقطب أكثر من 11% من إجمالي القوى العاملة الكويتية.. لذا وجب التذكير والحرص لمصلحة شبابنا..

والله الموفق.

الفئة الثالثة في المجتمع

للإصلاح ألف درب ليس من بينها زعزعة أمن الوطن

19 / 07 / 2014

تداولت الأوساط السياسية بجميع أطيافها ما أوضحه مجلس الوزراء من توجه لمراجعة شاملة لملفات الجنسية، والنظر في أمر من اشترك في أحداث الشغب الأخيرة من الحاصلين على الجنسية الكويتية أو أبناءهم .

لا جدال بأن الأزمات التي تمر بها الدول تحتاج إلى مواجهة جادة من قبل المسؤولين في الدولة، وهو أمر مهم لحفظ الأمن والاستقرار.. ولكن حفظ الأمن والأمان المستقبلي للمجتمع يقتضي أيضاً الحكمة في إدارة الأمور والنظر إليها بمنظار التروي وأثر الفعل وليس ردة الفعل العاطفية في كثير من الأحيان وللتذكير

فقط، وحتى لا ننسى بأنه قد حذر كثير من أبناء الكويت الحريصين على نسيج المجتمع وبنيته ولسنوات طويلة من استخدام ملف التجنيس استخداماً سياسياً، والكل يعلم أن هناك ممن حصلوا على الجنسية من دون وجه حق، وكجزء من الترتيبات السياسية أو ربما شراء الولاءات، أو حتى ربما ضمن مسلسل الفساد وتقاضي المقابل، وهو أمر لا يخفى ولكن الخطأ يجب ألا يعالج بخطيئة وهؤلاء ممن يحملون الجنسية الكويتية الآن تتبعهم عائلات وأجيال متعاقبة، ولذا سيكون خيار سحب الجنسية هو الخيار الأصعب والأسوأ لهم وللمجتمع ككل..

فهذا الأمر إن تم المُضي فيه سيعني خلق طبقة ثالثة في المجتمع إلى جانب الكويتيين والبدون، وهم سيكونون فئة «المسحوبين »، وهذا سيعني زرع مزيد من القنابل الاجتماعية المؤهلة للانفجار، وهو أمر يجب أن يُحْسَب بدقة..

وأنا على يقين أن وزير الداخلية الجّاد وفريق عمله المخلص قادرون على التعامل مع الخارجين عن القانون بأسلوب حازم ووفق ما يتيحه لهم القانون والنظام العام باستخدام العديد من الوسائل، التي تردع من تُسَوِّل له نفسه العبث في أمن الوطن، ولكن ليس من بينها نفيه خارج الوطن، ولنتصارح أن من يجب أن نبحث عنه بجد ودون إبطاء هو من تسبب في فوضى التجنيس من الأساس وهنا الحديث يطول..

أخيراً: كلمة «راس » لأبناء مجتمعنا ولجميع الكويتيين بالتأسيس وبالتجنيس لنخشَ الله في وطنٍ أعطى ولم يبخل، بل أفاض علينا وأسكننا في عز وأمان. فلنتقِ الله فيه وفي أنفسنا فقد جربنا فقد الوطن، كما أن للإصلاح أيها السادة

ألف درب ليس من بينها زعزعة أمن الوطن وسلامته والتعدي على سلطاته.. والله الحافظ.

***

أهلنا في غزة

من منا لم يتألم وتدمع عيناه تأثراً لما يحدث لأهلنا في غزة في هذا الشهر الكريم، ونحن نشهد الآلة الصهيونية الظالمة تدك منازلهم فوق رؤوسهم وتطحن شهداءهم من دون رحمة، يعانون وحدهم من الهجوم الوحشي ومن تجاهل العالم لهم، بينما تتجه الأنظار وينصب الاهتمام من قبل الجميع على الفئات الإرهابية التي تساقطت أمامها حدود الدول لتنشئ دولتها الموسومة بالإسلامية، وهي أبعد ما تكون عن الإسلام في ممارساتها اللاإنسانية..

هذه الجماعات الداعشية التي انتشرت في سوريا والعراق، وقفزت في الأمس عبر الحدود إلى ليبيا، في مشهد لا يستوعبه العقل، ولا يفسره المنطق، هم الآن محور الاهتمام. لكم الله يا أهل غزة..

فالدولة الإسلامية الجديدة لا يؤلمها مصابكم، وربما هي وجدت في الأساس لشغل العالم أجمع عن مصيبتكم، فالآلة الإسرائيلية فوق رؤوسكم والمؤامرات الشيطانية ناشطة لصنع الحدث البديل الذي يستقطب أنظار العالم عنكم وقد نجحت، وليس بأيدينا نحن والشعوب العربية المغلوبة على أمرها إلاّ أن تدعو الله لكم بالصبر والنجاة.. والله الموفق.

الله يستر من القادم

أمر يجب قراءته بعناية من قبل الحكومة والمجلس

21 / 06 / 2014

مع تسارع الأحداث الإقليمية وارتفاع وتيرتها في كل لحظة، واتساع رقعة حدوثها وامتدادها من سوريا إلى العراق ودخول إيران المقلق على الخط.. تشعر دول الخليج عامة، ونحن في الكويت خاصة، بالخوف من تداعيات الأحداث على دولنا ومجتمعاتنا.

الله يستر من القادم، خاصة مع صعوبة التنبؤ بنتائج هذا الخطر أو قراءة مكوناته بشكل سليم ومحايد، ولكننا يجب أن نعترف أننا نحصد اليوم ما زرعته سياسة بعض دولنا بقصر النظر، حيث تم دعم الجماعات الأصولية في العقود الأخيرة وامدادها بالمال والعتاد برعاية من بعض الدول بدعوى مجابهة المد الشيوعي، سواء في أفغانستان أو باكستان أو بعض دول

أوروبا الشرقية سابقا، ولم نستفق على الحقيقة إلاّ عندما غزتنا هذه القوى في مجتمعاتنا وتمركز الإرهاب قرب حدودنا وزاد خطره القادم إلينا، فأدركنا الآن فقط أننا كمن آوى ورعى صغير الدَّاب أو الحية (لمن لا يعرف الكلمة الأولى) ، فأصبحنا أول ضحاياها عندما كبرت وترعرعت وزادت سطوتها وإرهابها بتحالفها مع قوى مدنية وعسكرية وخاصة في العراق.

وما يزيد الوضع إيلاماً ما نشهده من تنازع في ساحتنا المحلية، دفع أعدادا كبيرة من القوى الشعبية لتجَمُّع الثلاثاء الفائت، ليس لتأييد المتكلمين في رأيي، وإنما لإظهار سخطهم على الأوضاع المحلية وخوفهم من القادم إقليمياً.

هذا الأمر يجب أن تتم قراءته بعناية من قبل الحكومة والمجلس، وما أحوجنا اليوم أن نبتعد عن النزاع الفردي الذي طغى على مستحقات الوطن، واستقر الآن في ساحات القضاء، وأن ننتبه إلى التعامل الجاد مع سبل الوقاية والحماية للوطن والمجتمع، وأهمها التوافق الوطني بين جميع القوى على أجندة للتصالح والبناء والاتفاق على التصدي للقادم من مخاطر.. والله الموفق.

عرائسنا من يحركها..؟

حيرة ومأزق يحتاجان من المخلصين لحلحتهما

2014 / 05 / 24

بعض المشاهد تختزنها الذاكرة وتسترجعها في بعض الأحيان، ولكنها لا تغيب عنا تماماً، ومنها ما أستعيده من مواقف عاصرتها مع أطفالي، وهم صغار، كحضورنا ساحات المهرجانات في بعض الدول، التي نزورها في الصيف.. وكانت أحب الفقرات لنفوسنا جميعاً عندما نجتمع جلوساً مع أطفالنا لنشاهد مسرح العرائس، ونشجع معهم تلك العرائس، التي تتراقص حينا وتتشاجر حينا آخر.. والأطفال يتفاعلون معها حزناً أو فرحاً تبعا للمشهد..

ونحن ندرك وهم لا يدركون أن تلك العرائس تتحرك بفعل

صاحبها، الذي يمسك الخيوط التي تعلقها، فيرفع هذا ويحرك ذاك، وتتوالى المشاهد، والعرائس تملأ المسرح وتختلف أدوارها، ولكن من يمسك خيوطها جميعا هو من يحركها. أتخيل دائما هذا المشهد، وأنا أرقب تتابع الأحداث في ساحتنا المحلية، حيث كثر اللاعبون على المسرح السياسي، وتعالت الاتهامات بأن هؤلاء مجموعة ذلك القطب، وتلك فئة القطب الآخر، وجماعة أخرى لقطب ثالث، ونحن ندير رؤوسنا بدوران المشهد..

من هم هؤلاء الأقطاب، نسمع أسماء ونشهد تأزما، ونراقب سياسيين من السلطتين بعضهم نشط وبعضهم صامت كصمت أبي الهول، وهو يتواجد في المجلس لزوم «الرزّة » واستكمال العدد عندما تشتد الحاجة إليه، كما نرى معارك بيضاء بالقلم والحرف لا تهدأ ولا تستريح بين مناصر لهذا ومؤيد لذاك، وعلى الجانب الآخر نرى بلداً يتراجع في مؤشرات النمو وفي معدلات الإنجاز والأداء، ويتقدم في مؤشرات عدم الشفافية ومدركات الفساد.. كما بينت جميع التقارير السياسية والاقتصادية، وآخرها ما أورده وزير الخارجية السابق الزميل د. محمد الصباح في محاضرته الأخيرة، وكذلك تزايدت حدة الفساد وصراع المصالح في بعض الوزارات والدوائر الحكومية وبشكل سافر عبر عنه وزير الأوقاف قبل استقالته وفق ما ذكره د. بسام الشطي في مقالته..

ولا ندري هل نلوم أنفسنا كمواطنين - كما نادى زميلنا الجريء عبداللطيف الدعيج - أم نلوم المسؤولين والأقطاب في السلطتين ممن يحركون بصمت خيوط اللاعبين في الساحة، أم نلوم زماننا على عكس ما قاله لنا الشاعر:

نعيب زماننا والعيب فينـــا

وقد نهجو الزمان بغيرِ ذنبٍ

وما لزماننا عيبٌ ســـــوانا

ولو نطق الزمان بنا هجـانا

ولكـن لقلـة الحيلـة ولضيـاع «الطاسـة » لا نملـك إلاّ أن نقـر بأنهـا ورب العـرش حيـرة ومـأزق يحتاجـان مـن المخلصيـن لحلحتهمـا، ومـن المسـؤولين في السـلطتين مناقشـتهما مـن دون مواربـة أو نفـاق أو مجاملـة، فالبلـد للجميـع والمسـتقبل لأولادنا وأبنائنا وأحفادنا وليس لنا، كما تقع المسؤولية علينا كمواطنين بأن نخرج من صمتنا، ونطالب السلطتين، الحكومة أولا ببرنامجها ولو في أبسـط صـورة لما تنـوي عملـه لاحتـواء شـبابنا، وللتصـدي للفسـاد بخطـوات فعليـة تحاسـب فيهـا بجرأة مـن يثبـت تورطه مـن مسـؤولين أو غيرهـم. ونطلـب مـن مجلس - اللون الواحد - أن يمارس دوره ويخرج عـن صمته في التصـدي لمـن لـه صلـة بالفسـاد السياسـي حتـى وان كان مـن بيـن أعضائـه. فليـس مـن المنطـق أن نعـرف نحـن المواطنيـن مداخيـل النـواب وأعمالهـم وتغيـر أحوالهـم، ولا يعلـم المجلـس وأركانه الرقابية ذلك! فالرجاء احترام ذكاء المواطنين وعقولهم والوفـاء بالعهـد والقسـم وصيانـة الأمانـة وحفـظ الوطـن كمـا يجـب.. والله الموفـق.

اشتقنا إلى الهدوء الذي يعقب العاصفة

حمل العبء السياسي يقتضي الدفاع عن حقوق الجميع

10 / 05 / 2014

لا يكاد غبار العواصف المناخية الترابية يهدأ في بلادنا حتى تثور العواصف السياسية التي لا تهدأ، فالواحدة تعقب الأخرى، ننام على دويّ عاصفة، ونصحو على العاصفة القديمة المتجددة -المال السياسي والقبيضة، مع اختلاف الوقت والأطراف- نهدأ قليلاً منها، لتهزنا عاصفة ادعاءات التحويلات المالية « البليونية » للبلايين الدولارية أو الدينارية لا فرق، والتي هاجرت من الوطن إلى عواصم الدنيا حتى استدارت رؤوسنا من هذه الأرقام، نفيق ونحلّل ملابساتها لتقابلنا عاصفة جديدة والمتمثلة في المطبات الدستورية التي وقع فيها المجلس حين قضى وصوّت

على شطب الاستجواب الأخير الموجّه لرئيس مجلس الوزراء.

أكاد أجزم بأن غبار هذه العواصف السياسية المتتالية كاد يؤثر، أو أثر بالفعل في التصرف الصحيح لكبار السياسيين في الدولة تجاه المواقف المفصلية، وأحدثها وأهمها شطب الاستجواب الذي رافقته آراء دستورية راجحة بعدم استحقاق الشطب لجميع بنوده، وبعضها دستوري (أي البنود) - مما أوقع المجلس في المحظور في رأيي - في الوقت الذي كان يملك المجلس في غالبيته المتوافقة مع الحكومة أساليب أخرى للتعامل مع الاستجواب وبنوده، وتعاظمت العاصفة مع ما سببته حادثة الشطب من استقالات سياسية من قبل أعضاء مجلس نحترم توجهاتهم ومنطلقاتهم، ونأسف شديد الأسف لخروجهم من المعترك السياسي - ولكن حدث ما حدث ووقعت الفاس بالراس كما يقول العرب- والعاقل من اتعظ. كانت الاستقالات رسالة قوية مستحقة لسياسيينا، مع اختلاف مواقفهم واتجاهاتهم، والذين اعتادوا أخذ الديموقراطية بالكثرة والفزعة والأغلبية، ونسوا أنها ممارسة لحقوق واحترام تمثيل جميع الآراء وأولها رأي الأقلية، وأن حمل العبء السياسي يقتضي الدفاع عن حقوق الجميع من دون النظر إلى عددهم أو موقعهم من السلطة؛ موالاة أو معارضة، ومن دون الحكم على نواياهم ومقاصدهم غير المعلنة. ما زال درب النضج السياسي لهذا المجلس طويلا، ونعرف تماماً أن هذا الدرب يعترضه الصراع السياسي ذو النفس الطويل، ولكننا مؤمنون بأن هناك أناسا يهمهم أن يهدأ الوطن، فساحته السياسية يمكن أن تستوعب الجميع، مع اختلاف مشاربهم، والجميع مشتاق إلى الهدوء بعد كل هذه العواصف المزلزلة، وإن ذلك لن يتم ما لم تحسم الأمور

بحزم من قبل ولي الأمر لمصلحة استقرار الوطن، بعيداً عن تطييب الخواطر، وهذه هي الأمانة العظيمة التي عجزت عن حملها السموات والأرض، ورضي الإنسان بحملها، راجين من الله أن يوفقه لما فيه خير وطننا.. والله الموفق.

التحالفات الحكومية.. هل هي مصدر قوة أم ضعف؟

جذوة الصراع لم تنطفيء مع بعض أبناء الأسرة

24 / 01 / 2014

إنَّ المتابع للساحة السياسية المحلية يدرك تماماً أنها لم تشهد استقراراً حقيقياً منذ أمد طويل، الأمر الذي أثر بشكل مباشر على الاستحقاقات التنموية والاقتصادية، فتراجعنا في مؤشرات النمو والتنمية، وتضاعفت معدلات خيبة الأمل والإحباط بين جميع طبقات المجتمع من دون استثناء .

هذا بالطبع لم يكن نتاج اليوم والأمس فقط، حيث لم يكن خافياً أن معظم الحكومات السابقة قد انشغلت عن الشأن التنموي بالتكتيكات والتضبيطات السياسية من مستوى رئيسها الى وزرائها مع بعض القوى السياسية المنتشرة في

المجتمع وعبر نوابها لضمان الغطاء الشعبي لاستقرارها واستمرارها. فتحالفت الحكومات السابقة مع نواب لهم امتداد قبلي وطائفي كبير بين أوساط جماعاتهم، سواء من النواب الأفاضل الممثلين لقبائلهم أو من النواب الأفاضل من إخواننا الشيعة، فلا يمكن أن ننكر أن لهذه الفئات امتداداً شعبياً واجتماعياً كانت تراهن الحكومات السابقة على دعمه، ولكن ذلك لم يوفر لها الاستقرار المطلوب على أرض الواقع، فلم تشهد الحكومة استقراراً على امتداد فترات عملها. وتبدّل المشهد بعد ذلك مع تغيّر رئيس الحكومة، واجتهد بو صباح، كما اجتهد مَنْ قَبْله، بتوفير الغطاء السياسي لحكومته عبر تحالفات جديدة، ولكنها هذه المرة -خصوصاً في تشكيل الحكومة الجديدة- مع قوى أقل انتشاراً في المجتمع وربما أكثر سطوة ونفوذاً. وجاء التحالف كذلك مع تيارات بدأ المد الشعبي تجاهها ينحسر وتأثيرها يقل، أو أخرى ينظر إليها المجتمع بنظرة أصحاب المصالح، مما انعكس في مجمله على ردود الفعل السلبية تجاه التشكيل الأخير، وبالطبع استمرت حالة اللااستقرار، خصوصاً أن جذوة الصراع لم تنطفئ، بل على العكس أخذ ينفخ فيها بقوة بعض من هم على خلاف واضح مع بعض أبناء الأسرة أو من أقطاب العمل السياسي في المجتمع بشكل عام. لقد أصبح من الواضح أن خريطة التحالفات الحكومية -السابقة والحالية- لم تزد الحكومات المتعاقبة إلا ضعفاً، ولم تجلب لها في المطلق إلا التذمر.

لذا، فما أحوجنا اليوم إلى وقفة جادة للحكومة ورئيسها، تعقد من خلالها تحالفاً مشروعاً مع أبناء الشعب ممن لا ينتمون إلى أي مجموعة أو معسكر، وأن تأخذ الحكومة بزمام الأمور بحزم مع البعد عن صراع المصالح، فالتحالف مع

القانون واجب، والتحالف مع المخلصين من أبناء الكويت ضد مظاهر الفساد الواضحة أمر مستحق، ووسائله واضحة ومعروفة، ونتائجه مجرّبة في دولٍ كثيرة ممن سبقتنا في مضمار التنمية. وكذلك مطلوب، وبشدة، التواصل بين رئيس الحكومة والشعب مباشرة من دون وسيط لعلّنا نقلل من حدة الإحباط ونغمات التذمر والسخط التي أصبحت تصبغ كل جهد في هذا الزمن باللون الأسود حتى طمست معالم الطريق الى المستقبل بلونها القاتم، فلم نعد نستبين الفرج.

فهل لنا أن نرى ضوء أمل في هذا الاتجاه؟

نتمنى ذلك. والله المستعان.

دولة القانون

حكم عزز حق التعبير وإن أختلفنا مع الأسلوب الذي انتهجه المتهمون

2013 / 12 / 11

مع تسارع الأحداث السياسية على الساحة المحلية يأتي حكم محكمة الجنايات الأخير بشأن شباب الحراك، وبينهم النواب السابقون التسعة بالبراءة، من تهمة اقتحام المجلس لتلقائية الحدث وظروف حدوثه وانتفاء القصد الجنائي، ولا شك أن هذا الحكم قد أسعد قلوب الخاضعين له أولا، وأسرهم وأحبائهم، وكذلك أسعدنا جميعا كمواطنين بصرف النظر عن كيفية قراءته، وموقف أي منا مناصراً أو معارضاً لأشخاص المتهمين، وذلك لأنه أتى ليبين أن للقانون كلمةً وسطوة، وأن دولة القانون هي الدولة التي تضمن إرساء متطلبات استقرارها ورفعتها بثقة واطمئنان، فعلى

الرغم من خصومة الكثيرين من أفراد المجتمع أو حتى بعض من أفراد السلطتين للمتهمين إلاّ أن ذلك لم يؤثر في حكم القضاء، ولم يتلون الحكم بأي مؤثرات سياسية أو شخصية.. كما أن هذا الحكم قد عزز حق التعبير عن الرأي، وإن اختلفنا مع « أسلوب التعبير » الذي انتهجه المتهمون، حيث تعرض إلى أكثر الأماكن قربا الى نفوس الجميع، وهو مجلس الشعب ومجلس الأمة...

ولكنه في النهاية بيّن أن الفعل رهن بظروف أحداثه السياسية وليس جريمة ارتكبت بقصد العمد والترصد وفق لغة القانون، فبهذا نجد أن المجتمع وسلطاته جميعها، وعلى رأسها السلطة القضائية، قد عززت حق المواطن في التعبير عن الرأي وابداء وجهة النظر ضمن حدود القانون، وهي لعمري ميزة أخرى مهمة يجب أن نَعُضَّ عليها بالنواجذ حماية لوطننا الكريم.

فيا أيها المعترضون على هذا الحكم.. انظروا الى الجانب المشرق، وهو سيادة دولة القانون أولا، وبراءة شباب لم يكن ذنبهم إلاّ حماسهم وغيرتهم، ويا أيها الأخوة من النواب السابقين ليكن الحكم نبراساً للعقل والتعقل في إظهار الرأي والتعبير ضمن حدود القانون ووفق اطاره، وألا يكون مدعاة للمكابرة والتأجيج والاستقواء، فما أحوجنا للهدوء والحوار العقلاني، والالتفات لمصلحة بلدنا وشبابنا.

وأخيرا لي رجاء.. أرجو أن يتحقق (وأعترف أنني أجهل في أساليب النظام القضائي وإجراءاته) بألا تسعى النيابة العامة لاستئناف الحكم كما أشارت بعض المصادر المطلعة، وذلك

حتى تُطوى صفحة الخلاف وتبدأ صفحة المصالحة الوطنية والوفاق، ولنتعاون جميعا على صيانة هذه الحقوق ورفعة الوطن.. والله الموفق.

ما نأمله يا سمو الرئيس.. رد التحية بأحسن منها

بعض الوزراء اجادوا فن العلاقات العامة أكثر من المسؤولية الوزارية المستحقة

2013 / 10 / 21

عدنا والعودُ أحمد، والتأم عقد الدولة بمجالسها وحكومتها ومؤسساتها بعد فترة طويلة من الاسترخاء والإجازات المتتابعة، ولعل الكثير منا ينتظر استئناف النشاط وعودة الحياة السياسية بكامل طاقتها، وتحريك ملفاتٍ ظلّت عالقة لسنوات، وأهمها ملف قاطرة التنمية والإصلاح الاقتصادي، التي توقفت وتعطلت سنوات طويلة، هذا ما كنا نأمله ونتمناه، ولكن المؤشرات الأولية مع الأسف لا تبشر بذلك، فقد أُهْدِرَتْ شهور طويلة من الإجازات من دون أي إنجاز حكومي يذكر، سبقتها خيبة أمل كبيرة صاحبت التشكيل الحكومي الأخير منذ بداية إعلانه. وحتى

نكون منصفين أجد لزاماً أن أذكر بأن الناس قد عبّروا صدقاً عن أملهم ورغبتهم في التغيير، فجاءت اختياراتهم لنوابهم في مجلس الأمة تعكس هذه الرغبة، حيث شاركوا في الانتخابات بكثافة وسطروا عبر اختياراتهم تنوعاً، تمثل في دعم توجهات سياسية عدة، ولكن خابت الآمال بالتشكيل الوزاري الأخير، حيث أعيد توزير وزراء لم يحققوا نتائج ملموسة في وزاراتهم، ومنهم من لم يحقق أدنى اعتبارات تحمّل المسؤولية تجاه ما مرّت به وزاراتهم من أزمات، ولم يجد المجتمع منهم أي رد أو مصارحة أو تصريحاً يطمئن الناس إلى الاستعداد لمقابلة هذه الأزمات ومعالجتها، ولم نجد لدى بعض الوزراء غير مؤهلات الخدمات الشخصية لبعض أعضاء الحكومة أنفسهم، وربما للمقربين منهم، حيث أجادوا فن العلاقات العامة أكثر من المسؤولية الوزارية المستحَقة.

عفواً سمو الرئيس..

لقد أبدى الناس للحكم والحكومة تحيتهم بالمشاركة الجادة والاختيار المتجدد، ولعل من الإنصاف أن تردّ سموك التحية لهم بأحسن منها، متمثلة في التجديد في وجوه طاقمك الوزاري وفي نهج العمل الحكومي المأمول، حتى نستطيع القول إن بلدنا أصبح يسير في طريق الإصلاح الصحيح، وبغير ذلك لا يمكن الجزم بأنه «غدا شرنا »، بل قد يكون شرنا قد استفحل وعلاجه قد صَعُبَ، ولعلَ في توجهك المستقبلي ما يخيِّب ظني.. أرجو ذلك.

والله الموفق.

نحن والعالم

نحن والعالم

للخير..هناك رُسل 183

وصفة « عافية » 186

عالم الغد العجيب! 189

من يجرؤ؟ 192

قصة فيها من واقعنا الكثير 195

بين «داحس » الأميركية و «الغبراء » الصينية 198

الله « يكافينا » الشر 201

فضاؤنا الإلكتروني وحارة كل من إيدو إلو 204

عروش سادت ثم بادت 207

أبناؤنا بين عالمين 210

غَلَبْنا أميركا 214

حدث في أميركا 217

إذا بُليتم.. ! 220

للكبار فقط.. حتى لا تشيخ عقولنا 222

المساحة المشتركة 226

الاستعمار الجديد 229

حيرتنا والمستقبل * 232

هل العالم بخير؟! 235

غَلَبْنَا الأميركان! 238

أخطاءُ الكِبَار 241

وين ربعنا؟! 244

للخير..هناك رُسل

رفعت عينيها الصغيرتين إلينا باكيةً ودموعها تنساب فوق وجنتيها النحيلتين متوسلةً:

«أنا عاوزة أروح المدرسة »، وبصوت واحد أجبناها « إن شاء الله هتروحي ولكِ ما تريدين ».. لم يكن لهذه الطفلة البريئة مكان في مدرسة القرية الوحيدة التي ضمت جميع المراحل الدراسية في فصولها حتى ازدحمت.. فلم يكن لها ولزملائها الصغار في تلك القرية المتواضعة والقابعة على ضفاف النيل الجميل مكان للدراسة.. كما لم يكن لهم كأطفال أو شباب فسحة أو مبنى للهو أو الترفيه أو التجمع.

مبادرة نساء ورجال الكويت الخيرين لإعادة تعمير وتأهيل عدد من القرى المصرية ضمن برنامج طموح لمساعدة شعب مصر

2019 / 10 / 31

هجر تلك القرية من هم في سن العمل من الرجال إلى المدن الكبيرة أو حتى خارج مصر.. فتفرقت الأسر بين راعٍ مهاجر وأم وحيدة مع أطفالها وشيوخ كبار يجلسون على المصاطب

(الدكك) خارج منازل طينية متهالكة يفتقر معظمها إلى أبسط مظاهر السكن الإنساني المناسب، تلك كانت قرية «نجع الفوال » في صعيد مصر الجواني وهناك المئات من القرى التي تقع خارج التنظيم الحكومي. مجموعة خيرة من نساء الكويت ورجالها بادروا لمساندة الشعب المصري في احتياجاته ومحنه التي مر بها تحت مظلة جمعية الخير أو الهلال الأحمر الكويتي وبالتعاون مع إخوانهم في مصر.. تطور هذا العمل التطوعي إلى تأهيل بعض القرى بالتعاون مع مؤسسات خيرية مصرية ضمن برنامج طموح لإعادة تعمير وتأهيل عدد من القرى المصرية المحتاجة.. فبُثت فيها الحياة بعد ضمورها وعادت لها الروح من جديد.

تجولنا في أنحاء القرية وشاركنا صغارها مرحهم في المدرسة الجديدة ثم أبحرنا في نيلها الهادئ نرقب من على ضفافه مآذن المساجد التي عانقت أسطح الكنائس في تعايش سلمي راقٍ لم يكدره عنف المتشددين ولا إرهاب المتطرفين.. ولهم ولغيرهم في أقاصي الدنيا شرقاً وغرباً امتدت أيادي رُسل الخير الكويتية، نساءً ورجالاً، تقدم المساعدة ما أمكن للإنسان المحتاج أينما كان ودون السؤال عن أصله أو فصله أو معتقده أو دينه.. فجزى الله المحسنين كل خير.. وحفظ الكويت وأهلها من كل سوء ونسأل الله القبول.

ابحث عن المرأة في كل ثورة على الظلم يصادف هذا

الصباح اليوم الخامس عشر لتواصل الاحتجاج والتظاهر السلمي للشعب اللبناني.. وفي كل يوم يبهرك هذا الشعب بآدميته ورقيه حتى في احتجاجه للتعبير عن واقعه الصعب.. وآخر مظاهر هذا الاحتجاج تلك السلسلة البشرية التي امتدت يداً بيد، طفلا ورجلا وامرأة، وبلغ امتدادها 170 كلم من مدينة صور جنوباً إلى طرابلس شمالاً مروراً بوسط بيروت.. وفي خضم تلك الأحداث كان حضور المرأة اللبنانية واضحاً وصوتها عالياً وهي تطلب التغيير للأفضل.

لم تكن المرأة اللبنانية وحدها تتصدر بشجاعة مشهد الثورة، بل كانت المرأة حاضرة في ثورة المدن العراقية ضد الفساد السياسي وطالبت بالإصلاح بصوت عالٍ عبر وسائل الإعلام العالمية المختلفة. لا ننسى كذلك موقف المرأة المصرية التي أشعلت حماسة الرجال في ساحات الاعتراض..

وبين هذه وتلك وقفت المرأة السودانية تنادي بسقوط النظام الجائر.. وكان لها ما سعت إليه.

هي المرأة التي يميل البعض إلى ركنها عندما تكون الحياة هادئة ويستنهض همتها عندما تشتد الخطوب..

فما رأيكم أيها السادة ممن تنادون بقصور المرأة ونقص أهليتها..

لا نسمع لكم رأياً فيما تقدمه المرأة من تضحيات عندما تصدرت ولا زالت مشاهد الثورات على الظلم والفساد والطغيان.. هل أكلت القطط ألسنتكم؟؟ عجبي!

وصفة « عافية »

90 دقيقة في الطبيعة تعوض المريض عن كثير من الأدوية التي قد يكون لها أعراض سلبية على صحة المريض

2019 / 09 / 19

منح نظام التأمين الصحي للمواطنين المتقاعدين «عافية » فرصة جيدة لهم للاختيار بين العيادات والمستشفيات الخاصة في حالة الإصابة أو المرض «عافاكم الله » ...

ومع تطبيق هذا النظام، أصبحنا نرى المتقاعد حتى في حالة الإصابة بأبسط الأمراض يتجول بين هذه العيادات والمستشفيات في ظاهرة هي أقرب لما يطلق عليه في الغرب « بالتسوّق الطبي Medical Shopping» (الله يعزالكويت)، ولكن هذا النظام المميز أفرز بعض الملاحظات السلبية، حيث تكدست أعداد المراجعين من المرضى في صالات

الاستقبال في المستشفيات الخاصة وبشكل زاد على ما يحدث في المستشفيات الحكومية، وبما يفوق كثيراً قدرات بعض هذه المستشفيات، فتطول فترات الانتظار وتزداد حالات طلب المراجعة المتكررة وبعض الفحوص التي قد لا يحتاجها المريض، وغيرها من الممارسات الهادفة لزيادة حصة المستشفى أو العيادة الخاصة من كيكة عافية.. «عليهم بالعافية».

ومما يزيد الطين بلة هو ما لاحظته شخصياً ولاحظه غيري بالإفراط في صرف كمية الدواء وأنواعه للمرضى ممن يحملون بطاقة عافية.. وغالباً ما تنتهي هذه الكميات بهدر المال العام أولاً.. وثانياً قد تعود بنتائج عكسية على صحة المريض الذي من المحتمل ألا يحتاج هذه الكمية ولا أنواع الدواء!!.. وقليل من المرضى من يرفضون هذا السلوك.. أما الأغلبية، فليس لها رأي في ذلك.

وهذا أيضاً يتنافى مع الممارسات الحديثة في عالم الطب والتي أعلنت عنها كثيرمن السلطات الطبية المختصة في دول العالم المتقدم، وآخرها البرنامج العلاجي الذي أعلنته مدينة «شِتلاند » في اسكتلندا، والذي جرى تطبيقه في الخامس من أكتوبر الماضي*..

وفق هذا النظام سمحت السلطات الصحية للأطباء بوصف العلاج الطبيعي أو اللجوء إلى الطبيعة عوضاً عن العقاقير والأدوية التقليدية كعلاج لمرضى القلب وارتفاع ضغط الدم ومرضى السكر والاكتئاب والأمراض العصبية والنفسية الأخرى ضمن جدول زمني يتوافق مع أشهر السنة

والنشاطات الممكن أداؤها في كل شهر من أشهر السنة ووفق حالة المريض.. كالمشي في شهر فبراير، ودفن الجسم بالأعشاب في نوفمبر، والرياضة البحرية في يونيو.. وكهذا. وقد أثبتت التطبيقات لهذا البرنامج أن قضاء 90 دقيقة في الطبيعة تعوّض المريض عن كثير من الأدوية التي لها آثار إيجابية، ولكن قد تكون لها كذلك أعراض سلبية على صحة المريض. عافاني وعافاكم الله، ولا نعلم هل ستدخل هذه الأنشطة في الطبيعة مستقبلاً ضمن وصفة «عافية »، خصوصاً في مواسم الصيف مع الرياضات البحرية وغيرها في أجوائنا الشتوية المعتدلة والجميلة؟.. ولكن نرجو ألا تكون بمقابل أموالنا العامة هذه المرة - «ويا ما نعيش ونشوف » !!

عالم الغد العجيب!

عالم التقدم والتطور والاكتشافات العلمية، وعالم الصراع والقتل والدم

22 / 08 / 2019

يَعج عالمنا الإسلامي، والعربي خاصةً، بالصراع والقتل والدم!

بينما يَعج عالمُهُم المُتقدّم بالتطور والأبحاث والاكتشافات العلمية التي تفيدهم بصفة خاصة، والإنسانية بصفة عامة.. ففي معرض جميل في إحدى الدول الأوروبية، عُرضت بعض تلك الاكتشافات، خصوصا ما يتعلق بالتطور الكبير في عالم «الروبوت » أو الإنسان الآلي..

وقفتُ مذهولة أمام تلك الزوجة «الآلية» الجميلة، وهي تقوم بجميع الأعمال وتحاور المتحدث بلباقة..

وقد تنامى إلى سمعي تعليق من أحد الحضور «على الأقل فكونا من الحَنَة »؟! تبسَمتُ وردَدت في نفسي « الله يستر» تابعت ذلك التطور في أحد التقارير الخاصة الذي بثَته وكالة ال BBC في موقعها المختص بالعلوم عن الهوَس الجديد بهذا التطور ومظاهره وأشخاصه.. وبدأت بالمقارنة بين شبابنا العربي وتطرّف بعضهم وولعهم بالدمار والقتل، وبين تطرف بعض شباب العالم المتقدم وولعه بالعوالم الافتراضية والعلاقة بين شخوص هذا العالم وبين البشر..

ومن أمثلة تلك المظاهر التي ذكرها التقرير قصة الشاب الياباني أوكيهكو كوندو الذي يستيقظ في الصباح الباكر على أغنية صباحية جميلة، وصوت عذب لزوجته «ميكو »..
يمسك يدها الناعمة، ويشاهد صورتها عبر «الهولوغرام » وهي تتراقص بثوبها الجميل وشعرها المُلوّن، يستعد لتناول إفطاره، وهو يتحدث إليها ويودعها مغادراً إلى عمله..

الغريب في الأمر أن «ميكو » هي دمية ناعمة تجسّد إحدى شخصيات ألعاب «الروماجي »، وهي الألعاب المُغْرَم بها معظم شباب هذا العصر، حيث أصبحت هذه الألعاب عالما قائما بذاته تعرض على شاشات السينما والتلفزيونات وعبر أجهزة الحاسب الآلي والتلفونات الذكية.. وكثيراً ما نحذّر أطفالنا من خطورة بعضها، ولكنه عالم اليوم المولع بأفلامها وشخصياتها. تعرفت على هذا العالم مجدداً باصطحاب أحفادي لأفلامه الباهرة.. ولكن لم يدر بخلدي أن نرى اليوم الذي تخرج فيه هذه الشخصيات لتقترن بالبشر! كما فعل الشاب الياباني كوندو الذي وجد في «ميكو » العروسة المثالية التي تُعْنىَ باحتياجاته النفسية، ويُسعده الحديث إليها

وتتواصل معه بأسلوبها التكنولوجي الفريد.. أعلن كوندو عن زواجه الذي حضره المدعوون.. وارتدَت دميته «ميكو » ثوب الزفاف الأبيض الذي صممه لها أحد أشهر المصممين اليابانيين، ونشر العريس صور زفافه على مواقع التواصل الاجتماعي ليشجع الشباب 35 الآخرين، ما دفع الشركة المصنّعة aet ox إلى إصدار « 3700 وثيقة B G زواج » لعملائها!

والطلب على هذه العلاقات «التكنولوجية البشرية الافتراضية» في ازدياد..

عالم غريب وتطرف مخيف وكلا التطرّفين مزعج، تطرّف شبابنا وشبابهم، والخيرة في الاعتدال.

دعوة من القلب

ما زلنا نتساءَل بحزن:

لماذا كل يوم يُذْبَح أمامنا بلدٌ عربيٌّ وتُقطَع أوصاله ويفنى بَشَره، ولا من مُنقذ؟ ولماذا تزداد الأمور سوءاً في اليمن مع إشراقة كل شمس، تتناثر أشلاؤه بين الجنوب والشمال.. يتجاذبها الشرعيون والحوثيون والانفصاليون، ويعيش شعبه المعاناة، وأطفاله المرض والإبادة؟!

ومتى نرى لهذه الحرب العبثية نهاية؟ فلم يُعدْ اليمن يمناً ولا سعيداً.. ندعو له: اللهُمَ احمِ اليمن من أصدقائه وهيّئ لشعبه من أمره رشداً ومخرجاً.. والله الموفِّق.

من يجرؤ؟

ممارسة سياسية راقية يستشعرها المسؤول إما لتحمل المسؤولية ورفع الحرج وإما الانتصار لمبدأ ..

01 / 08 / 2019

يا له من عالم صغير ذلك الذي نعيش فيه اليوم.. يقف الإنسان على أحداثه التي تقع في أي بقعة منه وذلك من خلال فيديو قصير، أو تغريدة واردة من وراء البحار، أو من خلال خبر عابر للقارات عن طريق الشبكة المعلوماتية.. ومما يتداول نقف لنعلّق على ما نراه يستحق التعليق ولعلّ أكثرها استحقاقاً ما يتم تداوله من الأخبار المتعلقة بالفساد والمُفسدين وممارسات الآخرين حال وقوعها خاصة ممن يحتل مكانةً أو مركزاً عاماً. وفي تسجيل متداول يظهر وزير داخلية فرنسي سابق «برونو لورو » وهو يستقيل من منصبه عندما شاع خبر توظيفه لاثنتين من بناته مُستغلاً

منصبه « لاحظوا فقط وظَف ابنتيه..

أين هو ممن يوظفون الأقارب وأبناء القبيلة والطائفة ؟! »

ويظهر الفيديو خبر استقالة وزيرة التضامن الاجتماعي في اليونان رانيا بولس لحصولها على 1000 يورو -مسكينة بس ألف يورو؟!- كمكافأة شهرية لا تستحقها.. ولتتبعها بعد ساعتين استقالة زوجها من منصبه كوزير للاقتصاد. أما وزير الصحة الأميركي توماس برايس فقد استقال بسبب استغلاله الطائرات الخاصة في سفره.. لا تعليق!

أما وزير مكافحة الفساد في البرازيل فابيو سيليرا فقد استقال لشبهة عرقلة تحقيق بشركة النفط!!

- ماذا لو علم بما احترفه بعض نوابنا الأفاضل وحكومتنا من إهدارٍ لتقارير ديوان المحاسبة والوزارة المعنية والخاصة بمحاسبة الشركات المدانة بسوء التنفيذ في أزمة الأمطار وغيرها وذلك بإيجاد المخرج لتبرئتها من خلال لجان التظلم؟!

القائمة التي أظهرها الفيديو طويلة وتأتي على قمتها استقالة رئيس الوزراء البريطاني الأسبق ديفيد كاميرون لتعارض نتيجة الاستفتاء الشعبي بخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي مع ما يؤمن به شخصياً من ضرورة الانضمام للاتحاد.. وتبعته بعد ذلك استقالة رئيسة الوزراء البريطانية السابقة تريزا ماي لعدم قدرتها على الوفاء بالتزامها بتحقيق خروج آمن من المنظومة الأوروبية، الاثنان استقالا احتراماً لمبدأ! الاستقالة ممارسة سياسية راقية يستشعرها المسؤول إما لتحمل المسؤولية ورفع الحرج وإما للانتصار لمبدأ..

وفي كلتا الحالتين يستحق من يمارسها الاحترام لتقديمه المصلحة العامة على مصلحته الخاصة، لكنها مع الأسف ممارسة غائبة في عالمنا العربي الذي يرفع دائماً شعار «من صادها عشى عياله »..

لذا لا يُقدِم على الاستقالة مسؤول مهما كانت درجة وظيفته وهو وإن حاول فلا يجرؤ..

ولو كانت الاستقالة ممارسة متبعة عندنا لما بقي من هذا الجهاز الحكومي الجرّار إلاّ من رَحِمَ ربي.. والله الموفق.

قصة فيها من واقعنا الكثير

نماذج نراها بيننا يغيب عنها الحب ويسكنها الشر وحب الذات

2019 / 07 / 18

قصة مصوَرة قصيرة تُصوِّر حكمة يونانية قديمة أعجبتني، فرأيت مشاركتكم فيها... يُحْكَىَ أن امرأة وجدت ثلاثة رجال طاعنين في السن خارج منزلها، يظهر عليهم الجوع والتعب... أعدت لهم الأكل ودعتهم للدخول... فاعتذروا وآثروا الانتظار حتى يعود الزوج إلى بيته ليدخلوه... دعتهم المرأة عند وصول زوجها، فقال أكبرهم سناً... لا نستطيع الدخول معاً فادعي يا سيدتي واحداً منا، فأحدنا اسمه «الحب »، والثاني اسمه «النجاح » والثالث «الثروة »، ولكِ أن تدعي يا سيدتي من تريدين بعد مشاورة زوجك .استشارت الزوج الذي تحمَس لدعوة «الثروة » لعله يملأ البيت

ثروة وغنىً ومالاً...

اعترضت الزوجة قائلة لندعو «النجاح » فلعله يبارك منزلنا وأولادنا بالنجاح...

استمعت الابنة الصغيرة لهما قائلة يا أبي لِمَ لا ندعو «الحب » لعلّ فعله يكون كاسمه؟...

لم يرغب الأب في أن يرفض طلب صغيرته فوافق...

خرجت الزوجة لدعوة «الرجل الحب »، فتقدم بخطواته البطيئة داخل المنزل... وللعجب تبعه الاثنان «النجاح والثروة» إلى داخل المنزل... اعترضت المرأة قائلة... دعوته وحده، فلماذا تبعتماه؟ تكلم أكبرهما «النجاح » قائلاً: يا سيدتي تبعناه لأنك دعوتي الحب، فنحن دائما ما نتبعه... ولو دعوتني أو دعوتي أخي «الثروة » لدخل كل منا وحده، وبقي الآخران خارجاً.

المعاني جميلة في تلك القصة، وكذلك المغزى...

لقد عشت ورأيت بنفسي كيف يسعى الكثيرون الى تحقيق الثروة وينسون أنفسهم أو علاقاتهم، وقد يختفي الحب حتى بينهم وبين أقرب الناس اليهم... يغشى حب المال وتجميعه كل معنى جميل في حياتهم... يتقاتل الأهل والإخوان... ويقفون في المحاكم بسبب جني الثروة... وتُهْدم البيوت وتُقطع الأرحام والسبب خلاف حول تركة أو صفقة أو حتى مناقصة.

ولا تسأل عزيزي القارئ عمّن يسعى الى تحقيق النجاح لنفسه فقط، وهو مستعد لأن يقفز على الآخرين، ويستعبد

من هم أضعف منه، ويعادي من يراه الأفضل حتى يحقق النجاح لنفسه... نماذج نراها بيننا يغيب عنها الحب ويسكنها الشَرَه وحب الذات... عافانا الله وإياكم... وأبعدنا وأبعدهم عن طريقنا... ونصيحتي للجميع ادعوا الحب دائماً؛ الحب لله، وللآخرين في الله.. وبعونه سبحانه سيتبع الحب كل جميل في حياتكم... (مزاج الإجازة) .

لنتعظ:

لم تكن الكويت تنوي شراً لأحد وما زالت وستظل بعون الله حمامة السلام بين الأشقاء...

هذا قدرها وهو اختيارها، ولكنها لا تَسْلَم من الأذى، وآخرها أن يلجأ إليها من ضمر الشر لها في أشد أزماتها، ومن يسمون أنفسهم بالإخوان، وما هم بإخواننا... عاثوا شراً في ديارهم، ولجأوا إلى الكويت لتحميهم، ولا نعلم ما يضمرون لها... ولكن الله سلم وكشف سترهم... وآن لحكومتنا أن تصحو من غفلتها. حفظ الله الكويت من كل مكروه.

بين «داحس » الأميركية و «الغبراء » الصينية

حروب العالم المتقدم تعني تطوراً علمياً، وحروبنا تدمر ولا تعمر ولا نستوعب دروس التاريخ

30 / 05 / 2019

كانت حرب داحس والغبراء من أشهر حروب العرب في الجاهلية، التي اشتعلت بين قبيلتي عبس وذبيان واستمرت 40 سنة، حصدت من أرواح القبائل الكثير، وكان سببها رهاناً على ناقة وفرس! انطوت آثار هذه الحرب مع الوقت وتطور الأحداث، ولكن جذوة الصراع والقتال في نفوس الكثير من العرب ظلت متقدة وخامدة تحت رماد السنين. هدأت ولم تنطفئ حتى أشعلها في زمننا الحاضر من نفخ فيها من القوى الخارجية تارة ومن جماعات التطرف والتشدد تارة أخرى.. لتتسع دائرة الصراع في البلد الواحد أو بين الأشقاء في المنطقة العربية المنكوبة.

وها هي طبول الحرب تقرع لتهدد دولنا الخليجية وتؤرق ديارنا وتضع شعوبنا في دائرة الخوف والترقب..

لقد كُتب على هذه المنطقة ألا تهدأ وأن تستنزف مواردها.. وقود صراعاتها دائماً هم الشعوب وآثارها الخراب والدمار. وعلى ضفاف العالم المتقدم تشتعل حرب أخرى، لكن وقودها مختلف ولنتائجها شكل آخر..

فقد اشتعلت بالأمس «داحس الأميركية » عندما أطلق الرئيس الأميركي إعلانه بمقاطعة شركة هواوي Haeiuw الصينية وحرمانها من التكنولوجيا الأميركية وتطبيقاتها..

وهذه المقاطعة لسابع أكبر شركة تكنولوجيا وثاني أكبر شركة مصنعة للأجهزة الذكية في العالم تعني إثارة «الغبراء » أو التنين الصيني ليطلق قدراته العلمية لبناء بنية تكنولوجية هيكلية جديدة ستكون مستقبلاً هي الأرخص وربما الأكثر استعمالاً من قبل الدول النامية.

لاحظوا الفرق بين «داحس » و «الغبراء » الأميركية - الصينية وبين صراعنا..

فالأولى تعني تطوراً علمياً وإن كانت ستسبب نشوء عالم ثنائي القطبية التكنولوجية وربما ستحد من الاستثمارات التكنولوجية على حد تعبير الصحافي والمحاور الأميركي فريد زكريا. ولكنها الحرب القادمة حرب السيطرة على المعلومات في العالم و «داحس وغبراء » متطورة..

ونظل نحن وحدنا العرب في دوائر حروبنا وصراعاتنا التي تدمر ولا تعمر ولا نستوعب دروس التاريخ أبداً.

دروس وحقائق

في كل سنة له إطلالة جليلة وجميلة على شعبه يبعث من خلالها رسائل سامية ومهمة يحذر فيها من الفرقة وخدش الوحدة الوطنية.. ويوصي بها من بيدهم مسؤولية الحفاظ على المال العام والحرص على مستقبل الأجيال والشباب..

هو أميرنا الوالد الذي يحمل هم الجميع ويخاف الله في شعبه.. فهل من مجيب؟! ورسالة أخرى مهمة وللعلم فقط.. وجدناها في سلوك الآخرين وذلك حين أشار الرئيس الأوكراني الجديد على أفراد حكومته «بألا يعلقوا صوره كرئيس على مكاتبهم ولكن ليعلقوا صور أطفالهم ولينظروا إليها كلما هموا باتخاذ قرار».. أيها السادة المسؤولون لكم في توجيهات أميرنا وسلوك غيرنا عبرة فلنتعظ! وكل عام وأنتم بخير بمناسبة عيد الفطر المبارك.. إجازة قصيرة نلتقي بعدها على الخير إن شاء الله.

الله « يكافينا » الشر

قدرنا أن نقع بين فكّي «كماشة» لنظام الحكم الإيراني وشطحات الإدارة الأمريكية وقرارات رئيسها

2019 / 05 / 23

فاجأتني ابنتي بالسؤال: متى يا أمي نبدأ في تهيئة سرداب المنزل وتزويده بمستلزمات واحتياجات الأسرة، في حال لا قدَر الله، اندلاع الحرب أو النزاع الأميركي الإيراني في المنطقة؟!

كان جوابي لها غامضاً بغموض الموقف نفسه وتعقيدات أحداثه، فأنا كمواطنة أتابع الأخبار من مصادر عالمية كثيرة، ليس بينها مصدر محلي واحد يطلعنا على ما يحدث أو يطمئننا!! فالجلسة السرية اليتيمة الوحيدة لمجلس الأمة التي عقدت الأسبوع الماضي زادتنا غموضاً ووجلاً..

فثمة من يطمئنوننا بكلمات مقتضبة،

وهناك من يرى احتمال اندلاع الحرب.. فمن نسمع؟

نعلم بأن قدرنا يا سادة أن نقع بين فكّي «كماشة » لنظام الحكم الإيراني الذي، وإن هللنا نحن لقدومه ولثورته في سابق السنين (1979) ، فإننا، كعرب اكتوينا بعد ذلك بامتداد أذرعه العسكرية ونار تطلعاته السياسية في لبنان وسوريا والعراق، واليمن، حين أصبح يؤجج النزاعات الداخلية ويحاول تصدير ثورته.. ونخشى ما نخشاه أن نكون في مرمى أسلحته وتجاربه النووية، مستقبلاً، لا قدَر الله.. وبين شطحات الإدارة الأميركية ورئيسها الذي أصبح يفاجئ إدارته أولاً، والعالم ثانياً، كل يوم بقرار، وآخرها تصريحات وتهديدات الحرب على إيران، إن لم تخضع أو تسمع، أو ترتدع!

من الواضح أن الحصار الاقتصادي طوال هذه السنوات لم يُؤتِ ثماره، ولم يُخضع النظام الإيراني لمتطلبات النظام العالمي، ولذلك يهدد الرئيس الأميركي الذي يرغب في رؤية النتائج بصورة سريعة، وربما أسرعها لديه الضربة العسكرية، وإن كان رأيه قبل ذلك مختلف..

« كمّاشتان » كلتاهما مفزعتان وخطرتان لنا وللمنطقة، ونحن نعلم بأن دول العالم الأخرى لا تريد الحرب، خاصة في هذه المنطقة الاستراتيجية للعالم.. ولكن الأحداث وتلاحُقها في أجزاء كثيرة من منطقة الشرق الأوسط قد تخلف ظننا، ونحن الكويتيين مَن قاسينا، وعلى حد مثلنا الشعبي «من عضته الحية يخاف من الحبل» .. لذا، نضرع إلى الله تعالى أن «يكافينا » الشر، وأن يجمع كلمة أولياء أمورنا في قمة مكة المقبلة.. وأن يهدي حكومتنا بأن تتكلم عبر ناطقها إن نطق بالإيضاح للمواطنين، أو التهدئة وعدم تجاهل الأمر أو تركه

للإشاعات والأقاويل..

وحمى الله الكويت والمسلمين والعرب من كل شر ومكروه.. آمين.

وداعاً فارس الثقافة

تسلّم مهمة رعاية الثقافة وهو المهندس في ميدانه.. ولكنه أجاد وأخلص وخدم الثقافة ومجلسها في أحسن صورة..

فاحتفت به المنتديات الثقافية ودورها ومعاقلها، وآخرها «لوياك » ودار الآثار الإسلامية..

فباسم الثقافة في بلدي، والتي خسرتك، نقول لك شكراً « المهندس علي اليوحه »..

شكراً لإخلاصك واجتهادك ونظافة يدك وتفانيك يا بوسارة..

كلنا ثقة بأن جهودك لن تتوقّف، وقدراتك ستوظف لمصلحة الكويت، وفي مواقع أخرى..

وإلى اللقاء.

فضاؤنا الإلكتروني وحارة كل من إيدو إلو..

وسطاء وأصحاب حسابات الكترونية يتباهون بأنهم اصبحو من أصحاب الملايين ولا مَنْ يُحاسب.. و مغرد على كلمة يصادر موقفه وحريته

2019 / 05 / 09

عالم عجيب ذلك هو عالم الفضاء الإلكتروني بشبكاته المعلوماتية وأدواته ووسائل تواصله الإلكترونية المتنوعة، سواء تويتر أو انستغرام أو فيسبوك أو سناب شات أو برامج المحادثة بأنواعها، فقد فتحت آفاقاً رحبة للبشر في أنحاء المعمورة للتواصل وتبادل المعلومات، وأثرت كل منها في أنشطة الحياة المختلفة، وأوجدت وسائل التواصل الاجتماعي شبكات ممتدة للتواصل الإنساني عابرة للدول والفئات والديانات والطوائف والمهن، تنقل المعلومة والصورة واللقطة في لحظتها ومن دون حدود.. قربت المسافات البعيدة بين الأصدقاء والعائلات والأصحاب.. ومن أكثر

المستفيدين من هذه الوسائل وخدماتها المؤثرة العاملون في المجالين السياسي والتجاري.

فالسياسيون عبر العالم سخَروا هذا الفضاء الإلكتروني في بث برامجهم وأفكارهم وحشد أتباعهم ومناصريهم وجمع الأموال للإنفاق على حملاتهم السياسية.. وغيرها، ولا يغيب عن الذهن انطلاق شرارات الربيع العربي في معظمها عبر منصتي فيسبوك وتويتر وغيرهما.. والجدل ما زال قائماً عن استخدام حسابات فيسبوك من قبل المؤثرين من روسيا في الانتخابات الأميركية، وذلك باعتراف المسؤولين عن موقع فيسبوك أنفسهم... وعلى إثر هذه الممارسات أغلق الموقع الكثير جداً من الحسابات الوهمية ما بين أكتوبر 2017 وديسمبر 2018 .. ولنا أن نتصور هذه الحسابات وما أحدثته في أوطاننا العربية!

أما المجال الآخر فهو المجال التجاري، وهو من أكبر المستفيدين كذلك.. فلا يوجد اليوم تاجر فرد، أو شركات تجارية كبيرة، يستغني عن هذه الوسائل في الإعلان عن سلعه وخدماته، وفي نشر رسائله وبياناته أو حتى في البيع والشراء والتواصل مع جمهور عملائه. وقد تم تسليط الضوء على الفئة المستفيدة حقيقة من المجالين، وهم الوسطاء الإلكترونيون، أي أصحاب المنصات أو الحسابات الإلكترونية، خصوصاً في لغتنا الدارجة فئة «الفاشنيستات » وأصحاب المواقع (ولا ننسى نشاطهم في رمضان حالياً) ، فهم الآن قد أصبحوا تحت منظار كثير من الدول، خصوصاً الأوروبية، وعلى رأسها بريطانيا التي سنت حالياً قوانين عديدة لتنظيم استخدام السياسيين لهذه الوسائل ومراقبة مصادر الأموال

التي تُموِّل حملاتهم.. وهكذا، وكذلك التجاريون، حيث سنَت قوانين محاربة الغش ونشر المعلومات المضللة عن السلع والخدمات ومتابعة دخول أصحاب المواقع وكيفية حساب الضرائب على هذه المداخيل وغيرها. ويبقى الوضع عندنا «سَبَهْلَلَة »، وفضاؤنا الإلكتروني أشبه ب «حارة كل من إيدو إلو»، فلا إدارة تشرف على صدقية هذه الإعلانات ولا عن مداخيل أصحاب الحسابات الذين أصبحوا يتباهون بما يتقاضونه من أجور وهدايا وإكراميات، وبأنهم أصبحوا من أصحاب الملايين -على حد قولهم- ولا مَنْ يُحاسب أو ينظم حملات الترويج والإعلان عن سلع أو خدمات صحية أو زائفة.. ولكن الجميع يشحذ قوانينه مع الأسف عندما تصدر كلمة من مغرد، فيصادر موقعه أو حتى حريته أحياناً.. فأين العدل في ذلك؟ وأين الرقابة والحزم لحماية المجتمع وأفراده؟ وكالعادة لن نفيق حتى ترتكب كثير من الأخطاء بحق مجتمعنا ومواطنينا وبعد أن تقع كثير من الفؤوس على رؤوسنا.

مبارك عليكم الشهر

نسعد في هذه الأيام المباركة بالتواصل الحقيقي بين الأهل والأصدقاء في شهر الرحمة والوصل والزيارات..

فكل عام وكويتنا وقيادتها وشعبها بخير وسلام..

مبارك عليكم الشهر وعساكم من عواده.

عروش سادت ثم بادت

الإدارة والإخلاص وإعمال القوانين حصن دول العالم الأخر من التخلف ووضعها على طريق التقدم

2019 / 04 / 18

وأخيراً سقط حكم البشير، الذي جثم على صدر شعبه في السودان ثلاثين عاماً.. زاد خلالها الفقر والعَوز.. وزاد الانقسام الجغرافي والفئوي والعنصري بين أهل السودان المسالمين.. وزاد الفساد والغلاء بارتفاع ضرائبها الجمركية على كل سلع الحياة، حتى سجل السودان أعلى نسبة بين دول العالم بتلك الضرائب، تلته مصر وفنزويلا وفق إحصاءات منظمة التجارة العالمية WTO.. وتضاعفت خلال سنوات حكمه البطالة، وهاجرت العقول المؤهلة من بلدها إلى بقاع الأرض.. بشكل مختصر تدهورت أحوال السودان، وزاد كل أمر سلبي فيه.. ما عدا التنمية التي تراجعت

حتى انعدمت، فقد تخلفت البلاد على حد تعبير زملائنا السودانيين مئة عام أو تزيد.

بزوال هذا النظام يثبت الكثير من العرب أنهم ما اتبعوا مسلكاً حميداً في نظم الدول الأخرى إلا أفسدوه، وما انتهجوا نهجاً مُصلحاً في حكم الشعوب إلا دمروه وجيّروه لمصالح النظام الحاكم وبطانته، حتى ضَجَت الشعوب التي تخلّصت من الاستعمار الأجنبي السياسي، لتقع في قبضة استعمار أنظمتها المادية والمعنوية.. تلك الأنظمة التي غيّرت دساتيرها لتستمر في عروشها حتى تُزف إلى قبورها أو منفاها.. بعد أن تُخلِّف الفقر والصراع والحروب الأهلية بين أبناء شعوبها. مآسي معظم العرب تتفاقم بشكل كبير سواء في ليبيا التي تعاني، والجزائر التي لا زالت تثور، وتونس وهي تتلمس الطريق إلى الاستقرار، واليمن الذي ينزف، ومصر وهي تتعافىَ، والسودان وهو يناضل، بينما تتأهب غيرها من الدول إلى البناء والتعمير والنهوض، فها هي الهند التي رزحت تحت الاستعمار الإنكليزي 173 عاماً تستعد ببلايينها من البشر للانتخابات القادمة خلال أسابيع لتداول سلمي للسلطة، وتتسابق أحزابها المتنافسة إلى الدفع برفع اقتصادها إلى مصاف الاقتصادات العالمية حتى 2030 ، وفيها ازدهر التعليم وزادت فرص التوظيف، واستوطنتها رؤوس الأموال والاستثمارات العالمية، وتطورت صناعاتها التكنولوجية، ولم تعطلها أو توقفها الكثافة السكانية أو الفقر بين بعض فئاتها من التقدم.. ومثلها دول شرق آسيا الأخرى.. الفرق بين الكثير منا وبينهم يتمثل في الإدارة والإخلاص وإعمال القوانين ضد الفساد، مما أكسب هذه الدول الحصانة من التخلف ووضعها على طريق التقدم.

نسأل الله أن يهيئ للعرب كما هيأ لغيرهم الناصحين المصلحين، لعلّنا نرى النور في أفق الأمة العربية المظلم حتى ولو بعد حين! والله الموفق.

* * *

• تهنئة:

تهنئة مستحقة لأميرنا ووالدنا صاحب السمو أمير البلاد، لتكريمه من قبل البنك الدولي.. فهذه شهادة أخرى على صدر الكويت، وتأصيل كريم لمسيرة قائدها على طريق الخير، حفظه الله ورعاه، وحفظ الكويت وشعبها وأصلح حال حكومتها.

أبناؤنا بين عالمين

منحرفين وأشرار استغلوا التكنولوجيا لخدمة أهدافهم وعقولهم المريضة

2019 / 03 / 21

هزَ العمل الإرهابي البَشِع في نيوزيلندا ضمير العالم أجمع، والذي راح ضحيته خمسون من المصلين الأبرياء بالإضافة إلى عشرات الجرحي، نتمنى لهم السلامة.. وذلك ليس لبشاعة الجريمة فقط وإنما لأن مرتكبها كابَرَ ووثّق جريمته ونشرها عبر الشاشات الصغيرة وفي أنحاء العالم أجمع مستعرضاً وقوعها لحظة بلحظة.. لقد جعل سلوكه الشاذ هذا باب النقاش واسعاً حول استخدامات تقنية العصر ومواقعها للتواصل الاجتماعي وحول مسؤولية الجهات المسؤولة عن هذه المواقع.

لا جدال في أن التكنولوجيا وعبر وسائلها المختلفة فتحت نوافذ عديدة للعلماء والمنجزين والمبدعين والعاملين لتطور الإنسانية، ولكنها في الوقت ذاته أوجدت عبر منافذها متنفساً للمنحرفين والأشرار الذين استغلوا التكنولوجيا ومنتجاتها لخدمة أهدافهم وعقولهم المريضة. لقد كانت الشبكة العنكبوتية ملجأ لجيوش الدمار الداعشية التي اجتاحت أوطاننا العربية لتفتك بها وتأتي على كل شيء جميل في العراق وليبيا وسوريا وغيرها، بعد أن نجحت في تجييش الشباب من أنحاء العالم، كما كانت هذه الشبكة منبراً للمتطرفين لبث أفكارهم، وغسل أدمِغَة شبابنا العربي خاصة، ولتعرض عبر شاشاتها كيفية صنع أدوات القتل والتفجير ولفترات طويلة قبل أن تتصدى الشركات المسؤولة لها وتوقف عرض بضاعتها القاتلة.

بنفس النسق وجد مجرم نيوزيلندا متنفسه عبر اليوتيوب لعرض جريمته البشعة وقبلها لينشر عبر موقعه في الفيسبوك وثيقته التي تقطر عنصرية وتنذر بالشر... بالطبع لم تنتبه الشركات المسؤولة أو لم تأخذها الحميّة إلا بعد انتشار الوثيقة ووقوع الجريمة وتداول الفيديو ذي المقاطع المؤلمة لبشر يتساقطون.. ولتوقف شبكة اليوتيوب بعد ذلك هذا الفيديو المؤلم وتعتذر بقولها «لقد أدمى الحدث قلوبنا وسنعمل لإزالة أي مقطع عنف من شبكتنا .» أما موقع «الفيسبوك» فقد سحب وثيقة المجرم مع نشر اعتراف بسيط عن غفلته «بأنه من الصعب التفرقة بين خطاب الكراهية والحقد وبين حرية الكلام المشروعة »... لقد تعرضت هذه الشبكات للنقد الكبير من المفكرين والمصلحين والسياسيين، حيث كتب

رئيس الوزراء الياباني «من غير المقبول أن تكون شبكة الإنترنت فضاءً غير محكوم »... كما أثار الكثير منهم الأسئلة حول مسؤوليتها قائلين «إن السؤال لا يتعلق بنشر المذبحة فقط عبر الشبكة العنكبوتية بل السؤال الأكبر هو ما تبثه هذه الشبكة أو من خلالها من أمور قبله.... »، تلك الأمور التي تنطوي على الكثير من خطابات التحيز والكراهية ومقاطع العنف والقتال والتحريض. إنها التكنولوجيا التي تخدم عالمي الخير والشر والتي أصبحت في متناول الجميع وأولهم الطفل حتى قبل أن يخطو خطواته الأولى في الدنيا وتصاحبه في مدرسته وغرفة نومه، ولتصبح أداته الأساسية في التواصل مع أقرانه ومجتمعه... يلتصق بجهازه المحمول أو النقّال في كل أوقاته، ويجول في فلكه وعالمه الافتراضي... يدمن على لعبه التي تعج بالقتال والتفجير والعنف... فكم واحد منا نحن أولياء الأمور يحرص على متابعة ما يشاهده أطفاله عبر نوافذهم الإلكترونية... وكم منا يدري عما يستعرضه أبناؤه المراهقون في عالمهم الجديد المفيد والمخيف معاً؟!

نداء ورجاء لكل أم في هذا اليوم (عيد الأم) أن لا تنتظري هدية أبنائك لكِ، بل بادري بأن تكون هديتك لهم هي حُسْنُ التوجيه والمتابعة وعدم الغفلة عما يدور في عالمهم وخاصة الصغار منهم، فالتكنولوجيا قد فتحت لهم عالما ملهما ومُحَفّزا، ولكنه أيضاً عالم مخيف ومقلق إن لم نحسن الاختيار والتوجيه. جائزة الكويت للمرأة في عيدها: لأول مرة تنطلق جائزة الكويت للمرأة المتميزة «قدوة » تحت رعاية سامية من صاحب السمو أمير البلاد حفظه الله ورعاه...

لقد تم اختيار هذا الشهر وهذا اليوم (21 مارس) لترسل

فيه الكويت رسالتها بتكريم المرأة في هذا الشهر الذي احتوى يوم المرأة العالمي ويوم عيد الأم، وللاحتفاء بالمرأة العاملة في قطاعات الدولة المختلفة...

احتفالية متميزة لنساء متميزات من الكويت والعالم كل في مجالها... ليُمَثِّلنّ العشرات بل المئات من النساء القادرات والمنجزات في كل موقع، ولهُنَ الحق في تسليط الضوء على جهودِهِّن في خدمة أوطانهن...

بارك الله في جميع الجهود البناءة... والرفعة للكويت وأبنائها وبناتها.

غَلَبْنا أميركا

صور «ناسا » وألوان « سيلفي » شوراعنا المغطاة بالصخور والحصى ومجهر القائمة الشبابية

01 / 12 / 2018

حبس العلماء وفريق العمل في وكالة الفضاء الأميركية)ناسا(أنفاسهم ومعهم وحولهم العالم يترقّب لحظات نزول أول مركبة أو مسبار Insight (إنسايت وتعني البصيرة) على سطح الكوكب الأحمر أو كوكب المريخ..

لحظات ودوّى التصفيق، وتعانق الزملاء فرحاً بنجاح نزول المركبة بسلام، مسجلة أهم حدث علمي في وقتنا الحالي.. وبعد دقائق أرسلت المركبة أولى صورها «سيلفي » على هذا الكوكب الذي تعلو سطحه الصخور. اندمج الزوج العزيز في الأحداث أثناء نقلها ونظر إليّ مُتسائلاً: لماذا لا تفرحين بهذاالحدث؟

أجبته بابتسامة قائلة: لقد اجتهدوا هم في الوصول إلى المريخ وصخوره، ولكن نحن والحمد لله أتتنا صخور المريخ نفسها، ومن دون عناء فقط، عندما أمطرنا الرحمن بخيره، فامتلأت شوارعنا وطرقاتنا بالصخور والحصى، وامتلأت شاشاتنا الإلكترونية بكل ألوان «السيلفي » التي التقطها المواطنون «الفرحون » لشوارعنا وهي مغطاة بالصخور..

لقد ذهب العلماء في أميركا في رحلة طويلة استغرقت سبعة أشهر دوران حول الأرض للوصول إلى صخورٍ حمراء، ونحن لم يستغرق المطر إلا سبعة أيام ليكشف عن أكبر كمية صخور مختلفة الألوان.. لقد «غلبنا أميركا يا عزيزي »!

هم صفقوا لنجاحهم ونحن ضربنا يداً بيد حسرة وألماً على ما آلت إليه أمورنا في الكويت في أكبر حادثة فساد لم يتحمّل مسؤوليتها أحد في الحكومة أو المجلس حتى الآن، وحده المواطن الذي يتحمّل المسؤولية فهو الذي خرج للشوارع ولم يستقر في بيته ليسعد بهذا الحدث!

ولعلّ الشيء بالشيء يذكر، فرسالتي إلى النائب الفاضل شعيب المويزري: لا تحتاج «يا بو ثامر » لأن تذهب لمساءلة رئيس مجلس الوزراء مباشرةً، فالفساد يتوسّد بعض الكراسي الخضراء في المجلس، ويمد حباله إلى بعض أعضاء الحكومة ومسؤوليها في الإدارات المختلفة.. ونصيحتي لك وللنواب الحريصين على مصلحة الكويت وإن كانوا قلة بالاتفاق بهدوء على خطة تَحَرُّك مدروس بينكم لبتر سرطان الفساد من دون اللجوء إلى الهزّات السياسية المفاجئة التي تعلم أن مصيرها الوأد في اللجان!

وللعلم فقط هناك قائمة شبابية تتشكّل تحت شعار محاربة الفساد تنوي التصدّي والكشف في مقبل الأيام، من تحت مِجْهَرِها عن المفسدين، نواباً أو مسؤولين أو متنفّذين..

هذه هي الكويت التي يعشقون، ولن يسمحوا بأن تدمّرها نفوس لا تخاف الله.. أعانهم الله وأعان كل مخلص لخير هذا البلد الجميل.

تهنئة ودعوة بالتوفيق

تهنئة خاصة وصادقة للزميل الفاضل أحمد الصراف، صاحب الفكرة رئيس مجلس إدارة جمعية الصداقة الكويتية الإنسانية، وللعزيزة الدكتورة فريدة الحبيب أمينة السر، ولمؤسسي وأعضاء مجلس إدارة الجمعية الإنسانية التي ستكون، ولا شك، لبنة جديدة تضاف إلى بناء العمل الخيري والإنساني الكويتي الشامخ، لم تسعفني ظروف السفر من حضور حفل انطلاق الجمعية، ولكنني وكثير من إخواني المواطنين سنكون إن شاء الله عوناً لكم لتحقيق أهداف الجمعية النبيلة لمساعدة غير القادرين من المرضى والغارمين بالسجون..

أعانكم الله، و «الكويت تستاهل »

حدث في أميركا

الحرية في العالم الديموقراطي .. ونظرتنا إلى الدستور والقوانين بعين الرضا ساعة وبعين التجاهل مئة سنة

03 / 11 / 2018

غادرنا الكويت ليلاً وساحتها تعجّ بالخلاف والاستعداد لكيفية إخراج فصول إجراءات إسقاط العضوية أو عدم إسقاط العضوية للمدانين من النواب والكل يرتقب من سيغلب: الحكم القضائي النافذ أم التنمّر السياسي الواضح؟ لم يسعفني الوقت لمتابعة المشهد حتى النهاية، ولكنني تابعته بعد ذلك في وسائل الإعلام، حيث أُسدل الستار كما أراد المخرج الحكومي وانتهى الأمر. وصلنا إلى العاصمة الأميركية (واشنطن) لنستيقظ فجراً على أخبار المذبحة البشعة التي تعرّض لها أحد عشر مواطناً أميركياً وهم يتعبّدون في كنيسهم صباح السبت.. وكان القاتل

يصرخ أثناء تنفيذه جريمته ضد المهاجرين الذين غزوا أميركا.. جريمة هزَت الضمائر الإنسانية الحية، وعالم مجنون يدفع مئات الآلاف للهجرة من أوطانهم هرباً من الجوع والصراع.. فيقابلهم العالم بالتعسّف والحقد وربما القتل.. رِدَة وهجمة سياسية ظالمة ضد المهاجرين أو الوافدين هي التي سببت لهذا المجنون ولغيره اللجوء إلى القتل وغيرها من أعمال العنف ضدهم. ولكن اللافت للنظر هو تصدي وسائل الإعلام الأميركي ووسائل التواصل الاجتماعي للرئيس الأميركي وأفراد إدارته الذين أسهمت سياستهم بزيادة الحملة ضد المهاجرين فأشبعهم المغرّدون والإعلاميون نقداً وانتقاداً.. ومع ذلك لم يتعرّض منهم أحد إلى الشكوى أو الإحالة إلى القضاء! إنها الحرية كما يطبّقها العالم الديموقراطي الذي يعرف حدوده ويصون ما جاء بدستوره ويتمسّك بقوانينه من دون تعسّف.. فرق واضح بين ممارساتهم الديموقراطية وممارساتنا التي تنظر إلى الدستور والقوانين بعين الرضا ساعة وبعين التجاهل مئة ساعة وفق المصلحة!.. والله الموفِّق.

معك أيها الرئيس:

نشد على يد رئيس وزرائنا لتصديه للفساد في العلن وتهديده للمفسدين في أجهزة الحكومة.. نشكرك يا بو صباح ونحن في انتظار أن تكمل إحسانك بأن تعلن لنا قريباً إن شاء الله بتسلم يد العدالة للهارب بأموال الشعب، وأن تحيل القياديين ممن يحمل منهم مؤهلاً وهمياً إلى النيابة أو تزيحهم عن مناصبهم مع إعلان ذلك، كما نأمل في أن تعلن لنا كذلك سحب أراضي الدولة الزراعية أو غيرها ممن استفاد

منها من دون وجه حق.. ولا تنسى إحالة من تسلّم رشوة أو قبض عمولة إلى العدالة مع إعلان أسمائهم.. وقتها فقط يطيح الحطب ونضرب لك ولفريقك الحكومي ألف سلام وتحية.

عتاب:

أحرص شخصياً على إعمال مقص الرقابة الذاتية على ما أكتبه في زاوية السبت.. لذلك، شعرت بالزعل عندما طال مقص رقيب القبس بعض عباراتي أو كلماتي كما حدث في الأسبوع الماضي.. ولكنني أتفهّم موقف الجريدة، ولا أرغب في تعريضها لأي مساءلة، وهي الواحة التي تستريح فيها أقلامنا وتتنفّس فيها أفكارنا.. لذلك، أقول « تمون القبس » ولكن مع الرجاء أن تخف قبضة الرقيب حتى لا يضيع المعنى والمضمون.

إذا بُليتم.. !

بعض أعضاء مجلس الأمة مجرد شهود على ما يرتكب بحق الوطن

2018/ 10/ 06

خلال الأيام القليلة الماضية أعلنت السلطات الماليزية رسمياً التهمة الموجهة إلى السيدة روزما منصور، زوجة رئيس وزراء ماليزيا السابق السيد نجيب رزاق، وأودعتها التوقيف لاعتدائها على أموال الشعب من الضرائب، واشتراكها في عمليات غسل الأموال ضمن الفضيحة المليونية التي طالتها وزوجها وعدداً من المسؤولين! قارنت لوهلة بين تحرك الحكومة الماليزية الجاد.. و «خاموش » حكومتنا الأبدي على من تعدى على الأموال العامة واستباح حقوق المتقاعدين، وتنكر للأمانة وخرج سالماً للسياحة في بقاع الأرض.. ولم يتوقف الأمر على ذلك، بل، وإمعاناً في التحدي ومخالفة لما أمرنا به الهادي الكريم بقوله:

«إذا بُليتم فاستتروا »، طالعتنا الصحف العالمية بصور وأخبار قريباته وبناته، وهن يستعرضن الصفقات العقارية البليونية بسلوك ينافي كل أعراف الأمانة وينحو إلى النشر وليس الستر..

وهنا أضم سؤالي إلى سؤال الزميل العزيز الكاتب د. ناجي الزيد وغيره من الكُتّاب:

هل ترى الحكومة ما نرى؟ وهل تقرأ ما نقرأ؟ وهل شاهدت الهاربات وهنَ يستعرضنَ مقتنياتهنَ العقارية بُكلِ صلفٍ وتحدٍ؟ وهل أصبح - مع الأسف بعض أعضاء مجلس الأمة ممن يتحفوننا، صباح مساء، بتوافه الأمور، مجرد شهود على ما يُرْتَكَب بحق الوطن؟ أم أن هناك أموراً لا ندرك كنهها ولا يستطيع المأمورون منهم إثارتها؟

أسئلة مُحَيِّرة.. وعموماً الفصل التشريعي قادم وسمعة الحكومة والمجلس على المحك، وسيعرف الناس مَنْ الجاد ومَن المساوم على مصلحة الوطن من أعضاء السلطتين.. فابتلاؤنا ليس بمن نهب، بل ابتلاؤنا الأكبر بمن سكت وتغاضى عن حق الله وحق الوطن.. ولك الله يا كويت!

استدراك:

لم تسعفني الإنفلونزا التي سكنت عظامي في تتبع كثير من الأمور، ولكنها لم تمنعني أيضا من التفكر في ما آلت إليه أمورنا وحالنا وأحوالنا، وما زال لدينا أمل في الشرفاء ممن لا يرضون المساومة ولا التنازل عن حقوق الكويت وأبنائها وأجيالها ولهم نتقدم بكلماتنا ونبثهم شكوانا لعلها تثمر.. والله الموفق

للكبار فقط.. حتى لا تشيخ عقولنا

« مرض الزهايمر» وكفاءة عقل الانسان مع امتداد سنوات عمره

15 / 09 / 2018

سآخذكم هذا الأسبوع بعيداً عن عالم السياسة وإزعاجاته المتتالية، إلى الجديد في عالم الطب.. فالتقدم في العلوم الطبية الحديثة مكّن لإنسان هذا العصر امتداداً في عمره حتى المئة سنة بفضل الله ثم العناية الطبية الجيدة، مع اتباع أسلوب حياة صحي! ولكن السؤال الذي يشغل بال الكثيرين.. وماذا عن قُدرات الإنسان العقلية؟ هل من الممكن أن يعمل عقل الإنسان بكفاءة عالية مع امتداد سنوات عمره؟ سؤال أصبح أكثر إلحاحاً خاصة مع تزايد حالات «مرض الزهايمر » بين المُعَمِرين وحتى الأصغر سناً «عافانا الله وإياكم »، حيث زاد عدد المصابين وزادت

معه أعباء أسرهم للعناية بهم «أعانهم الله » .

الجواب على ذلك السؤال كان وقبل سنوات قليلة يشبه المستحيلات، أو كان «ضرباً من الخيال العلمي »،

فالقدرات العقلية إن ذهبت لا تُعَوَض، حيث إنه من الثابت علمياً أن الإنسان يفقد ما نسبته 2% من هذه القدرات كل عقد من الزمن نتيجة نقص تغذية المخ مع تقدم العمر ولكن، وما أجمل هذه ال «لكن »، فمع تقدم البحوث ... والدراسات العلمية في عالم الطب يمكن القول إن ما يفقده المخ من الممكن أن يُعَوَض وبدرجة أكبر قد تصل من 8 % إلى 12 % بشيء من الجهد والعمل هذا ما وجده المختصون ومنهم د. ساندرا جابمان المختصة في هذه العلوم، التي أفادت بأن الإنسان يمكن أن يسترجع «لياقته العقلية » إن اتبع جملة من الاستراتيجيات في عمله وعدداً من السلوكيات في حياته اليومية، اقتبس منها أهمها،

فالاستراتيجيات تشمل:

أولاً: التركيز في العمل على أداء مهمة واحدة في وقت واحد والابتعاد عن الانشغال في مهام متعددة في نفس الوقت.

ثانياً: عند تنفيذ هذه المهمة، حدد أولوياتك وركز على أولويتين فقط خلال يومك حتى تنتهي منهما، ثم التفرغ للأولويات التالية.

ثالثاً: مرن عقلك على التفكير العميق والمبدع في ما يصادفك من مواقف، أو في ما يصل إليك من معلومات، ولا تحفظ أو تردد فقط... وهنا يجب أن ننبه إلى خطورة أساليب

الحفظ والترديد التي انتهجتها نظمنا التعليمية، فتجمدت العقول وغاب الإبداع والابتكار حتى أصبح أبناؤنا عرضة لمن يحشو عقولهم بأفكار التطرف والغلو .

رابعاً: في زمن وفرة المعلومات المنهمرة من مصادر عدّة حاول ألا ... تغرق مُخّك في ما كل ما يصل إليك فذلك يشوّش الذاكرة ويُعطل التفكير انتق مصدر معلوماتك وتلق منها ما يهمك فقط. ... أما العادات السلوكية المطلوب اتباعها، فتعتمد على ركائز الصحة الجسدية الثلاث، أولاها الأكل الصحي والبعد عن العادات الغذائية والأطعمة الضارة، ثم النوم الجيد خاصة للكبار... فالعقل يحتاج إلى فترة إغفال «شت داون » ليعيد تجديد خلاياه من خلال النوم الجيد الكافي فهو المفتاح السحري... وأخيراً، حرِّك رجليك باختيار نشاط بدني مستمر يناسبك لتقوية تدفق الدم إلى المخ. دعونا نُجرب ما اكتشفه العلماء حتى لا تشيخ عقولنا... مع تمنياتي بالسلامة للجميع والله الموفق. ...

للتاريخ:

عوداً محموداً وسلامةً دائمة أيها الأب الحاني والحاكم البار من رحلتكم الميمونة إلى الولايات المتحدة... حفظكم الله وأعانكم... آليت على نفسك مع ثقل أعبائك إلا أن تسعى لفتح آفاق التواصل ونسج شبكات التعاون الدولي لوطنك بخيوط من حرير واتفاقات مصالح... وكلنا رجاء أن يلهم الباري حكومتنا لتلتقط خيط نسيجك لتكمله استثماراً ومشاريع وتعاوناً يمهد الطريق لتنوع اقتصادنا ودعم مواردنا ويحفظ مستقبل أجيالنا القادمة.

وداعاً أبا قتيبة:

ودّعت الكويت ابنها البار الأستاذ إبراهيم الشطي، الذي تتلمذ على يديه الكثيرون من أبناء الكويت وزامله عدد أكبر أثناء عمله في مواقع متعددة استمتعنا بأحاديثه واستفدنا بنصائحه أثناء خدمتنا في مجلس الوزراء، ولقاءاتنا معه خلال زياراتنا المتكررة إلى الديوان الأميري... رحمك الله أيها الأستاذ الجليل، لك المغفرة ولذويك ومحبيك الصبر والسلوان... «إنا لله وإنا إليه راجعون» .

المساحة المشتركة

ما نعاصره اليوم نتيجة لما زرعته النظم التعليمية المتخلفة والسياسات القصيرة النظر

18 / 08 / 2018

قُل لي من أنت؟ وما هو توجهك وفكرك؟ أقل لك أنت مع تركيا أو ضدها في أزمتها الاقتصادية؟ وموقعك من أزمة اليمن؟ أو حتى رأيك في أزمات مصر المتتالية؟ وأزمات إيران المختلفة؟ ففي عالمنا اليوم وفي هذا الزمن الصعب ينظر الكثير منا نظرة أحادية، وحدية، تجاه الأمور التي تجري من حولنا وفي منطقتنا العربية والإسلامية المنكوبة. ففي هذه المنطقة وبين ساكنيها وسكانها تتلاشى، مع الأسف، المساحة المشتركة للتعايش السلمي بين البشر وتتعاظم مساحة التحزب والانغلاق، وبالتالي تكبرمساحة المشاكل والصراع وحتى الاقتتال.

ما نعاصره اليوم نتيجة حتمية لما زرعته نظم التعليم المتخلفة والموجهة، وساهمت في تعميقه تنامي التيارات السياسية المؤدلجة، خصوصا الإسلامية المتطرفة وغيرها، وعززتها سياسات قصيرة النظر لمصلحة بعض النظم المستبدة، فأصبح كل منا ينظر للآخر كرفيقه أو كغريمه، سلوك الأفراد تعاظم ليصبح سلوك دول، ومن أزمة إلى أخرى، ومن صراع إلى معركة، ولم تهدأ هذه المنطقة طوال الخمسين سنة الأخيرة.

ذلك ما نلحظه جلياً في كل أزمة، وآخرها الانقسام الحاد بين الأفراد والدول تجاه أزمة تركيا الاقتصادية الأخيرة، فمن مناصر مندفع مسخراً جميع ذخيرته الدنيوية والدينية لمناصرة تركيا في أزمتها، ومن شامت منتظر لتطور مأساتها، وبين الفريقين ضاعت النظرة الموضوعية لمصالح شعب تركيا المسلم، ومصالح مواطنينا ومؤسساتنا المستثمرة، ومصالح المنطقة وتوازنها السياسي والمستقبلي الذي يجب ألا يغيب عن البال، على الرغم من مخالفتنا الشديدة لمنطلقات حزبها الحاكم. أزمة تركيا ليست الأولى ولن تكون الأخيرة التي تكشف مثالب سياساتنا قصيرة النظر، ونظمنا التعليمية، وخطاباتنا الدينية والإعلامية التي تحتاج إلى مراجعة جادة، وربما لعقود طويلة قادمة، علنا نفلح في زيادة المشترك بين شعوب منطقتنا، وربما داخل مجتمعاتنا كذلك..

نسأل الله في هذه الأيام المباركة الأمن الاستقرار لشعوبنا والرفعة لوطننا وكل عام وأنتم بخير.

مبروك لزميلنا أحمد:

نبارك لزميلنا الفاضل أحمد الصراف، على إجازة روايته من قبل وزارة الإعلام دون حذف أو شطب..

ولعل الفزعة الأخيرة تتنامى ضد مقص الرقيب الذي ضاقت زاويته الأحادية وتعدت على فكر الكثيرين من الأدباء والمفكرين، فحرمتهم وحرمتنا من متعة تناول أعمالهم بين أيدينا، وإن منحتنا التكنولوجيا نافذة عليها.. فمتى يدرك الرقيب بأن فضاء الفكر أرحب من فضائه، وأن مقصَه مصيره إلى الزوال إن عاجلاً أو آجلاً.

تعازينا الحارة:

تعازينا لأسرة الصباح الكريمة، ولجميع من عمل وزامل عن قرب، المغفور لها بإذن الله، الشيخة فريحة الأحمد الصباح.. ابنة الكويت التي تحلّت بالسماحة والتواصل مع جميع فئات المجتمع، فبقي ذكرها الطيب بين أبناء وطنها، رحمها الله وأسكنها فسيح جنانه ..

« إِنَا لِلّهِ وَإِنَا إِلَيْهِ رَاجِعون » .

الاستعمار الجديد

سلوك قلّما نراه في مجتمعاتنا الإسلامية .. وليتنا نمارس ما نُبَشّر به .. !

2018 / 03 / 31

طالعتنا الأخبار العالمية بالقضية المثارة حول شركة فيسبوك، التي استخدمت بيانات ملايين من المشتركين في قاعدة بياناتها ببيعها مجموعة من هذه البيانات لشركة أخرى استخدمتها في توجيه الحملات السياسية وبالتحديد في حملة خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي (البريكست)، ولاحقاً في توجيه الحملة الانتخابية في الرئاسة الأميركية لمصلحة الرئيس الحالي دونالد ترامب ضد منافسته... وعند تكشف أطراف القضية سارع رئيس الشركة مارك زوكربيرغ بنشر اعتذاره على صفحات كاملة في أهم الصحف الإنكليزية والأميركية.

ما زالت بالطبع التحقيقات مستمرة للكشف عن جوانب الادعاءات والحقائق في هذه القضية، ولعل الواقعة كشفت عن جانبين أحدهما سلبي، وهو ظهور ما سمي ب «الاستعمار الجديد على حد تعبير أحد أهم موظفي الشركة المتهمة »، فمن يملك بيانات الملايين بل المليارات من البشر على امتداد الكرة الأرضية يستطيع استخدام هذه البيانات بما يؤثر في مجرى الأحداث السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية مستقبلاً... وهنا تظهر سطوة البيانات ومن يمتلكها في توجيه الرأي العام، سواء المحلي أو العالمي ويستعمر من خلالها التوجهات والأحداث لمصلحته... وعلى الرغم من التداعيات السلبية للقضية على أسعار أسهم الشركة وعلى مصداقيتها... فإن رئيسها بادر بسلوك إيجابي تمثل في الاعتذار عن الخطأ كونه المسؤول الأول... وهو سلوك قلَما نراه في مجتمعاتنا الإسلامية التي تردد صباح مساء وتبشر دائماً بأن الاعتراف والاعتذار عن الخطأ فضيلة... ولكن من يخطئ فيها قلَما يمارس هذه الفضيلة التي يعتبرها البعض نقصاً في شخصيته وأهليته...

ليتنا نمارس ما نُبَشِّر به ! ...

 # حرية_المرأة_ليست_انحلالا_أخلاقيا:

أما في ساحتنا المحلية الحُبْلَى بالأحداث فان صدى الاستنكار لما ورد في خطبة صلاة الجمعة الماضية، والمجازة من وزارة الأوقاف أو الصادرة منها، مازال يزداد.. والتي دعت نساء الكويت من خلالها إلى الحجاب، وقرنت عدم التحجب بالإباحية والانحلال والبُعْد عن الدين.. وهاجمت القوانين الفيزيائية ودورات الطاقة وقانون الجذب وغيرها بأنها خارج

الدين.. والسؤال هنا لحكومتنا العتيدة: من يكتب هذه الخطب؟ وهل هي فعلاً تعبر عن وجهة نظر رسمية حيث إنها صادرة من إدارة حكومية 100 %؟ ولعله من المفارقات المحزنة أنه في نفس الوقت الذي تتواجد فيه امرأة فاضلة غير محجبة ونائبة في البرلمان لتدافع مع زملائها عن سمعة الكويت، هناك من يشكك في حيائها من أبناء وطنها وربما حكومتها.

ولما كان الشيء بالشيء يذكر، فقد تألمت كثيراً وأنا أشاهد قناة ال MBC وهي تناقش تصدي حكومة المملكة العربية السعودية للمد الأصولي المتطرف ووسائلها لمجابهة هذا الفكر.. بينما نحن في الكويت التي كانت منفتحة نجدد الولاء للغلو والتطرف الذي يسعى جاهداً لتغيير انفتاحنا وطمس مظاهر دولتنا المدنية..

وسؤالي لمجلس الوزراء: هل هذا هو رأي الحكومة فعلاً بنساء الكويت العفيفات وغير المحجبات واللاتي يخدمن وطنهن في كل موقع! نحترم وكيل وزارة الأوقاف، ولكن لا يكفينا توضيحه ومازلنا ننتظر » اعتذارا صريحا « من وزير الأوقاف عما ورد في هذه الخطبة تجاه نساء الكويت وتجاه أنماط وعلوم اختارها أبناء الكويت.. وكذلك إعلانه التحقيق لتحديد المسؤول عن هذا المس غير اللائق فأهل ... الكويت لن يقبلوا بأي تطرف أو غلو كتشويه لحياتهم وسيتصدون له من كل موقع. اللهم احمِ وطني وأبناءَه وبناته من كل شر اللهم آمين. ...

حيرتنا والمستقبل *

خوفي على مستقبل وطن يشغل تفكير الجميع .. وأملي بمستقبل افضل

2018 / 01 / 06

خيارات استراتيجية عديدة لدول عزيزة علينا انطلقت في نهضتها متأخرة، ولكنها انطلقت من دون توقف.. بينما بقينا نحن ندور في تلك الحلقة المفرغة من التردد وتبادل اللوم بين المجلس والحكومة. في رحلة هادئة على متن باخرة أبحرت في المتوسط وثبّت قبطانها الماهر بوصلته على بعض مرافئ دول البحر المتوسط الجميلة، يتراءى لك الزمن أنه قد توقف عند نقطة التأمل والتفكر في كل شيء جميل، خصوصا في مستقبل الوطن، ذلك التفكير الذي يشغلك أينما ترحل وأينما تحل.. وعلى متن هذه الباخرة الضخمة تمر أمامك نماذج عديدة من البشر من أقطار

عديدة تتبادل وإياهم أطراف الحديث، وكثير منهم يسألك من أي بلد أنت وعندما تذكر الكويت أو الخليج العربي، يبادرك بالسؤال عن دبي وقطر.

ولا عجب إذا علمت أن العديد منهم يستقي معلوماته عن المنطقة من الإعلام والصحافة العالمية والمواقع الإلكترونية التي لا تغيب عنها أخبار الإمارات، ودبي على وجه الخصوص، وعما يحدث فيها من تقدم وتحول يسابق الزمن ويختزل الفوارق الحضارية. لعلنا نتفق أو نختلف مع خيار دبي الاستراتيجي، ولكنه خيار يفرض نفسه على أهله أولاً وعلى العالم ثانياً.. فقد اختارت دبي أن تكون عاصمة الخليج التجارية والترفيهية، وهي تسعى لتحقيق ذلك بكل أسلوب ووسيلة، وتسابقها الآن وربما بالسرعة ذاتها دولة قطر، فهي حددت خياراتها في الانفتاح لتصنع قرية تعليمية فريدة تسكنها جامعات عالمية، معظمها لم يغادر أميركا قط إلا ليستقر في قطر.. وآخرها فتح الباب للتنافس الرياضي العالمي على أرضها.. تلك خياراتها الاستراتيجية التي انطلقت لتحقيقها من دون تردد، بينما نحن ما زلنا نقف مترددين، أو قل متراجعين حتى عن مسيرتنا السابقة التي ميزتنا عن الغير. في نهاية رحلتنا البحرية التي استمتع بها ركاب السفينة جمعياً، بقيت أنا في تساؤل محير كحيرتنا في الكويت بين الحداثة والتراث، وبين الديموقراطية والتسلط، وبين الإقدام والتردد.. فيا خوفي على مستقبل وطن يشغل تفكيرنا جميعاً.. وأملي بمستقبل أفضل لهذا الوطن..

والله الموفق.

* المقالة أخذت بتصرف وتحديث من مقالة لي كتبتها منذ عشر سنوات في جريدة الجريدة بتاريخ 12 - 08 - 2007 ، ولكنني أجدها مستحقة النظر فيها مع بداية عامنا الجديد وحكومتنا الجديدة.

هل العالم بخير؟!

كل عام وأنتم بخير، عبارة نرددها دائماً في المواسم والأعياد، خصوصاً في رأس السنة الميلادية، حيث يشترك العالم أجمع بالاحتفال في هذه المناسبة... نحتفل بوداع عام مضى وباستقبال عام جديد آت... يحتفل كلُ بطريقته البسيطة أو المبالغ فيها، سواء في جلسة عائلية أو مع الأصدقاء، في المنزل أو خارجه، في كويتنا الحبيبة أو سُيّاحاً في أرضِ الله الواسعة... تأتي إجازة رأس السنة نفرح ونمرح فيها... تنطوي لنعود من جديد وتدور عجلة الحياة... نشارك العالم في مظاهر الفرح وفي نفوس الكثير منا نحن العرب خاصة قلق دفين... ونحمد الله على أننا في هذا لسنا

حققنا الكثير ومازلنا نتطلع ونطمح إلى الأفضل ونحن قادرون ان صحَت النوايا وسلُمَت الضمائر

2017 / 12 / 30

الوحيدين...

ففي دراسة حديثة نُشرت نتائجها في موقع ال BBC الإخباري، أُجريت بعد مقابلة الناس

في 38 دولة... دار السؤال حول سرعة تفاعل الفرد مع ما يتلقاه من أخبار وأحداث سيئة وسلبية، أو أحداث سعيدة وإيجابية، وأيهما يستذكر أكثر مما يختزنه منهما... بتجميع إجابات الناس، وبتحليل خبراء الأعصاب المشتركين في فريق الدراسة، اتضح أن عقولنا البشرية تتعامل وتتفاعل مع الأخبار السلبية بطريقة أسرع ثم يتم تخزينها في مناطق من مخ الإنسان أقرب إلى الاستذكار فيسهل استرجاعها... وهي تختلف عن طريقة تخزين الأحداث السعيدة أو الإيجابية التي تكون أقل استذكاراً وأكثر عرضةً للنسيان... يساعد في ذلك ما تبثه وسائل الإعلام بجميع أنواعها والتي اتسعت دائرتها لتعرض للإنسان أخبار العالم أجمع والأحداث المُحزنة أو المُرعبة التي تحدث في أي جزء منه، فيتأثر بها ولا يقتصر الأمر على ما يحدث في دائرته فقط كما كان قديماً... لذا نجد الكآبة تزداد والتذمر ينتشر بين بني البشر.

ولكن واقع حياتنا مختلف كما يقول الخبراء، وان العالم الآن أفضل وليس أسوأ...

فالأمراض أقل فتكاً في الإنسان... وأعمار الناس امتدت إلى سنوات متقدمة... وانخفضت نسبة وفيات الأطفال عن ذي قبل، وكذلك تناقصت أعداد ضحايا مناطق الصراع والحروب وإن كثُرَتْ في منطقتنا، إلا أنها أقل على مستوى العالم، الزراعة والغذاء في تطور مستمر، المياه أنقى، الصناعة في

تقدم... التواصل البشري أفضل، ومن المفترض في ظل ذلك التطور أن يكون الفرح أعمّ والحزن أقل...

أما عن محيطنا وواقعنا في الكويت فأجد أن ما أشارت إليه الدراسة ينطبق بنسبة 100 % علينا، حيث ان أغلبية الكويتيين تختزن وتسترجع الأحداث السلبية (وتتحلطم*وهي مكتئبة دائما) وتنسى ماذا حقق هذا البلد الصغير... من إعادة بناء لذاته في فترة قياسية، وما حققه من توفير فرص التعليم لأبنائه والدفع في كثير من مظاهر التقدم وإن كانت بوتيرة بطيئة... ننعم بالاستقرار ونعمة الأمن والأمان... ومؤخراً أسعدنا الرجوع إلى مظاهر الفرح واحتضان الاحتفالات والبطولات... حققنا الكثير وما زلنا نتطلع ونطمح إلى الأفضل، ونحن قادرون على تحقيق الأفضل لبلدنا إن صحَت النوايا وسلُمَت الضمائر وَنَظُفَت الذمم وجدَت الجهود...

وكل عام والعالم بخير... والكويت قيادةً وشعباً بألف خير، وقراءنا بخير.

* كثيرة التذمر والشكوى.

غَلَبْنَا الأميركان!

نحتاج لوقفة جادة لدراسة رضا وغضب الشعب

2016 / 02 / 06

في استطلاع حديث للرأي* نشرته مجلة اليوم الأميركية وعنونته ب: لماذا الأميركان غاضبون؟ حيث انه من المعروف بشكل عام أن الأميركيين لهم نظرة إيجابية إلى الحياة، ولديهم درجة عالية من الرضا حول سير الأمور في بلدهم.. فلماذا تغيَّرت الحال أخيراً، ليصبح 69% منهم غاضبين جداً ومتشائمين من المستقبل، كما ذكر الاستطلاع؟ حاول التقرير تحديد الأسباب التي أدت الى ذلك، وسألخِّصها لكم في عُجالة، كما سأقارن الحال بما يشعرون به هناك، وبما نعيشه هنا، وإليكم ما وجدته:

1- الأميركان غاضبون لتراجع اقتصادهم وتأثر الطبقة الوسطى في أميركا بسوء الأحوال الاقتصادية لتآكل مداخيلها ومدخراتها.. هنا نعاني جميعا كطبقة وسطى وذوي دخل محدود وكدولة من تناقص مداخيلنا وتنامي عجز ميزانياتنا وغياب البديل الاقتصادي الحقيقي والتخوّف على مستوى معيشتنا وعلى مستقبلنا ككل.

2- هم غاضبون لتراجع مكانة أميركا كدولة عظمى بين الدول.. ونحن بالطبع لا نتطلع الى أن نكون دولة عظمى، ولكننا غاضبون لان التراجع أصبح حالة عامة في معظم ميادين حياتنا الاقتصادية والتنموية، حيث حجزنا لأنفسنا المراكز المتأخّرة وفق معايير التقدم ومؤشرات التنافسية الدولية، الأمر الذي يُشْعِرنا جميعاً بالغضب.

3- غاضبون هم لتنامي الانقسام الداخلي في المجتمع الأميركي، خاصة مع ازدياد أعداد المهاجرين، مما سبَّب اختلاف وتصارع مكونات مجتمعهم وتزايد مظاهر العنف والعصبية بينهم.. وفي الكويت أصبحنا نعاني كذلك كمجتمع من تزايد مظاهر الطائفية والعصبية البغيضة، وما يحمله ذلك من تهديد حقيقي لنسيج المجتمع الكويتي المتآلف لسنوات طويلة، وهو أمر مقلق للجميع.

4- غاضبون هم من حكومتهم، مما أثّر في الثقة بالإدارة الحكومية الأميركية بشكل عام، حيث أبدى 89% من الجمهوريين، و 72% من الديموقراطيين أنهم يثقون «بعض الأحيان »، أو لا يثقون بالإدارة الحكومية، ويعتقدون أنها بعيدة عن نبض الشعب، وأن النظام السياسي لديهم يعمل فقط

لأجل من يملك النفوذ والمال.. أما نحن فالحكومة لدينا قد اختارت أن تعزل نفسها نسبياً عن الساحة الشعبية والتواصل مع الناس حتى في أحلك أوقات الأزمات التي مرت بنا أخيراً، وارتضت بتبادل الأدوار مع مجلس الأمة الذي أصبح معظم بأعضائه يملأ الفراغ ويعرض برامج الحكومة ويدافع عن برامجها وسياساتها!

الاستطلاع المذكور أوجز أسباب غضب الأميركان، ونحن أوجزنا قائمتنا المحلية المسببة للغضب بيننا، ونزيد عليهم بما نستشعره من تراخي قبضة القوانين وعدم احترامها.. وتنامي الهدر والإنفاق لشراء الود والرضا السياسي.. وتأخر مسيرة التنمية وتباطُئِها، وتزايد مشاكل العنف والإرهاب.. فنحن فعلاً نحتاج وقفة جادة لدراسة مماثلة عن رضا الشعب أو غضبه ويقيني بأننا غلبنا الأميركان وتفوقنا عليهم بمسببات الغضب والتحلطم.. والله يَسْتُر.

كل عام والكويت بخير

اشتقنا إلى الفرحة في الأعياد الوطنية، فشكراً لكل من أودع البهجة والفرح في قلوب أهل الكويت، و «شكراً » كبيرة لأميرنا صاحب المبادرات الإنسانية لجهوده ومسعاه الخيّر في مؤتمر المانحين في لندن، الذي استهدف جمع 9 مليارات دولار، لتوفير فرص عمل وتعليم لإخواننا اللاجئين السوريين وأبنائهم، كما نأمل في ألا ننسى إخواننا في اليمن، ونتمنى لسموه النجاح والتوفيق وطول العمر، ونحمد الله تعالى على نعمتي الأمن والأمان في الأوطان.. والله الموفِّق.

أخطاءُ الكِبَار

لا رابح هنا أو هناك .. ولا خلاص إلا بإعادة التفكير في قواعد اللعبة

28 / 11 / 2015

جمعتنا جلسة حوار ثرية ونقاش عميق مع كاتب ومفكر أميركي خبير في شؤون المنطقة العربية.. ودار الحديث حول أحوال وأهوال الحوادث في المنطقة والتي أخذت تتطور بشكلٍ سريع ومُرعِب، وتلقي بتبعاتها أو حممها على دول العالم أجمع، وما تفجيرات باريس الأخيرة إلا حلقة جديدة في هذه السلسلة المدمرة من قبل مجموعات ارهابية متطرفة ابتلي بها العالم أجمع.. دار النقاش حول أسباب تغير المزاج أو اتجاه السياسة الأميركية، تمثل في التردد في التعاطي مع الأحداث بشكل مباشر.. وكان محدثنا واضحاً حين ذكر خيبة الأمل والاستياء لدى الإدارة

الأميركية من دولنا وحكوماتنا لعدم جديتها في الإصلاح الاقتصادي والسياسي والتعليمي - وعلى حد قوله - فلا المشاركة السياسية الحقيقية توسعت، ولا البطالة انخفضت، ولم يتم التصدي بجدية لمنابع التطرف ومسبباته، سواء في مجال الخطاب التربوي أو الديني أو الإعلامي، مما جعل ضحايا التطرف يتساقطون في أميركا وفرنسا، وقبلهما بالطبع الضحايا في دول العالم العربي على امتداده.. أخطاؤنا واضحة ولا نستطيع إنكارها، وقد صدق ضيفنا في تحليله، ولكن يا سيدي، ماذا عن أخطاء الكبار؟ فخيبة أملنا بالقوى الكبرى لا تقل عما تشعرون به، خصوصا عندما تُقر هذه القوى بخطئها في المراهنة على نظام حكم في العراق فرَّق أكثر مما جَمع.. وحين تخطئ للمرة الثانية في المراهنة على الجماعات المتشددة في مصر ضد رغبة المصريين وطبيعتهم، ولولا عناية الله ويقظة المصريين لكانت التداعيات على مصر وعلينا وخيمة.

وماذا عن خطأ هذه القوى القاتل بالتعامل أو (اللاتعامل) مع نظام داعش - ولن أقول رعايته - حتى أصبح قوة مدمرة تأكل الأخضر واليابس.. هذه أخطاؤكم وتلك أخطاؤنا.. والثمن تدفعه الشعوب العربية ومؤخراً شعوبكم.. ولا رابح هنا أو هناك.. ولا خلاص الا بإعادة التفكير في قواعد اللعبة بين الكبار الذين يملكون أوراقها بالطبع، ونسأل الله اللطف بعباده أينما كانوا..

خير جليس في الزمان

إقامة معرض الكتاب الأربعين في الكويت وما قبله من معارض حدث ثقافي مهم وتقليد هادف، مهما شابته نواقص

في جوانب تنظيمه. وفي جولة في المعرض يتضح لنا أن لجنة الرقابة قد منعت عدداً من الكتب لأسباب متنوعة، ولعلها لا تدرك أن ما منع من كتبٍ في هذا المعرض، وما غاب عن طاولة الناشر في مكان العرض قد حضر في المعرض نفسه على شاشة الكمبيوتر عن الطاولة المجاورة للناشر كنسخ الكترونية منشورة... وأقول للاخوة في لجنة الرقابة نحتاج الى أن نعيد نظرتنا إلى الرقابة وجدواها ومدى فعاليتها، خصوصا في هذا الزمان الذي أصبح فيه خير جليسٍ هو اللابتوب والآيباد.. والله الموفق.

وين ربعنا؟!

العرب يدورون حول انفسهم وقتلاهم بينما العالم الآخر ينشغل بالتقدم والتطور

2015 / 10 / 10

بعيداً عن مسلسل أخبارنا العربية السياسية الممل والمؤلم، حيث نشهد في كل يوم فصلا جديدا من فصوله، التي تتمثل في قتل وتهجير الأبرياء من أبناء سوريا والعراق وليبيا واليمن.. وفي كل لحظة يظهر لاعبٌ جديدٌ يدير عجلة الدمار، سواء من اللاعبين المحليين أو المرتزقة من عابري القارات، أو من قوى الدول العظمى. والحبل على الجرار، والهدف كما هو واضح أن ينشغل العرب بحروبهم وصراعاتهم، ليظلوا يدورون حول أنفسهم وحول قتلاهم في ساحات المعارك العبثية.. بينما وفي أجزاء ونواحي العالم الأخرى وفي دوله المتقدمة ينشغل خلق الله باحتفالات

التقدم والتطور، حيث تعلن في كل عام، وفي مثل هذا الوقت، أسماء الفائزين بجوائز نوبل للطب والفيزياء والكيمياء والأدب، وكالعادة يتصدر القوائم علماء مميزون من الدول المتقدمة، وفي هذه السنة (2015) يدخل الآسيويون حلبة المنافسة العلمية بقوة، ليحصد عدد منهم هذه الجائزة، ففي مجال جائزة نوبل للطب حصل اثنان من العلماء من دول آسيا، أحدهما من اليابان والثاني من الصين، والثالث من أيرلندا، وفي مجال الفيزياء يتفوق اليابانيون مرة أخرى، ليشترك عالم من اليابان وعالم من كندا في نيل الجائزة.. أما في مجال الكيمياء، فقد حصل عليها علماء من أميركا والسويد، وثالث أميركي من أصل تركي.. وفيما يتعلّق بمجال الآداب، فكانت من نصيب كاتبة وصحافية من بيلاروسيا، هذا التقدم في مجال العلوم لخدمة البشرية وإعمار الأرض نشهده كل عام ونتحسر على أحوالنا فما زلنا وسنظل - مع الأسف - بعيدين عن هذه المنافسات، ولربما بمدى مسافات وسنين ضوئية عن بقية خلق الله المتقدمين، ما دمنا ندور في دائرة التخلف التي تلف أوطاننا وتطحن شعوبنا تحت تروس الطائفية والقبلية والعزل لفئات كثيرة في مجتمعاتنا، وخاصة المرأة. لذلك ليس من المستغرب أن نسأل دائما وين ربعنا العرب في مضمار هذا التنافس العلمي الرفيع؟ والجواب عادة ما يكون بأن الجميع، بمن فيهم العلماء والمثقفون، مشغولون بمعركة البقاء على الحياة، والكثير منهم ممن نجح في ذلك، فقد ابتلي بأحد أمراض التخلف السابقة على أنواعها.. والشواهد ماثلة أمامنا في كل لحظة.

عالمنا اليوم:

الشيء بالشيء يذكر، فالدراسات تثبت أن أطفال العالم المتقدم، حتى وهم تحت سن الخامسة (لاحظوا أعمارهم)، يتعاملون مع نوع من أنواع التكنولوجيا (ثلث أطفال بريطانيا في هذه الفئة العُمرية) يجيدون التعامل مع «الآيباد »، وذلك وفق آخر دراسة بريطانية نشرت، وأن 9 من 10 من شباب بريطانيا يتعامل مع الأجهزة التكنولوجية الذكية بقدرة عالية، وأن 70% من مدارسها، خاصة في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة، تعتمد في مناهجها على استخدام الكمبيوتر أو التابلت، ونحن ما زلنا نردد الأسطوانة المشروخة أن الصرف في هذا المجال تبذير، ونحبط عزائم وزارة التربية عندما تخطو خطوات ولو بسيطة في مجال استخدام التكنولوجيا من قبل طلاب مدارسنا. ولعل من أكثر المقولات صدقاً ما تفوه به مدير إحدى المدارس البريطانية حين قال:

« لن نتقدم ما لم تكن المدرسة جزءاً من العالم الحقيقي.. والحقيقة الثابتة في عالم اليوم هي استخدام التكنولوجيا في جميع مناحي الحياة، حتى من قبل الأطفال الصغار »، فلنشد من عزم العاملين في هذا المجال ليكملوا ما بدأوه من خطوات في تطوير التعليم.. والله الموفق.

الديمقراطية وممارساتها

الديمقراطية وممارساتها

هل نستحقُّها فعلاً؟! 247

من يتزعم المبادرة؟ (2) 250

المبادرة المستحقة والمستقبل المأمول (1) 253

قراءة لنتائج الانتخابات 255

خارج الأرقام .. التحديات 255

المقبلة ومتطلبات الإصلاح 255

الديموقراطية والخط الفاصل 258

كرامة وطن 261

ديموقراطية بلا ديموقراطيين 265

الديموقراطية التي ننشد.. هل نتعلم الدرس؟ (2/2) 268

هل نتعلم الدرس؟ (2/1) 271

هل نستحقُّها فعلاً؟!

تراجعت ممارستنا الديموقراطية عندما اخترنا ايسر مظاهرها

27 / 12 / 2014

أسئلة أجدها دائماً تُطرح بين العامة من أبناء الشعب، ويتناولها الكُتّاب والمثقفون في وسائل الإعلام، وفي كتاباتهم وحواراتهم، وهي غالباً ما تكون التالي:

هل نستحق كمجتمع وكشعب الديموقراطية كأسلوب حكم؟ وهل تتناسب المبادئ الديموقراطية الحقة مع نمط تفكيرنا وموروثنا الثقافي والاجتماعي المعتمد على علاقاتنا القبلية والعشائرية والفئوية؟

وهل الديموقراطية مسؤولة عن تراجعنا في شتى مناحي حياتنا وتخلّف بلدنا في حقول التنمية؟!

يبالغ البعض في أن يرجع كل إخفاقاتنا إلى الديموقراطية التي لا تصلح لمجتمعاتنا على حد تعبيرهم ويسترسل البعض الآخر في الجزم بأن مجتمعاتنا لا يصلح لها إلا نمط واحد في الحكم وهو «الدكتاتورية العادلة »! مستشهدين بإخفاقات المسيرة الديموقراطية في كثير من الدول العربية التي اجتاحتها الفوضى، وبما أصاب التنمية عندنا من تأخّر نتيجة لتدخل مجلس الأمة في عمل الحكومة وتعطيله لمشروعاتها.

هنا يجب ألا يغيب عن أذهاننا أن مجتمعنا قد تطور وبلدنا قد انطلق مع نهاية الخمسينات وبداية الستينات، وهي بداية الحياة الديموقراطية حتى ارتفع نجمه، وكانت الممارسة الديموقراطية الحقة هي التي دفعته إلى تلك المنزلة..

ولكن التراجع أصابنا وتراجعت ممارستنا الديموقراطية، وذلك عندما اخترنا من الديموقراطية أيسر مظاهرها، وهي انتخاب من يمثلنا، وأهملنا، أو تناسينا أن نستكمل المطلوب كشعب بتفعيل الرقابة على نوابنا ومسؤولينا، فأصبحنا بسلوكنا هذا مسؤولين عن فساد الممارسة، وسوء الأداء الذي تعاظم مع الوقت، ولا يغفر لنا ذلك تحميل الآخرين مسؤولية الفشل والتراجع.

ولعلنا ندرك الآن أن البلد يشكو من الأزمات التي نعيشها، سواء الاقتصادية المتمثّلة في انخفاض أسعار البترول وتراجع الأسواق المالية، أو السياسية ومظاهرها، كالتناحر والتباعد السياسي بين الجماعات السياسية المختلفة، أو غيرها من الأزمات، ذلك يحتاج من الجميع تحمّل مسؤوليته، وعلى الأخص السلطة التنفيذية التي يجب أن تبادر، ولا تخضع وأن

تجابه ولا تخنع.. فهي المؤتمنة على الحفاظ على موارد الدولة، وهي المكلفة بالتصدي للأزمات يساعدها في ذلك المجلس الذي يجب أن يجسِّد المسؤولية بالحفاظ على الدولة وأموالها ويتناسى الشعبوية، ولو لحين لعلنا نعبر إلى مستقبل أفضل.

وكل عام وجميع أبناء شعبنا المسلمين والمسيحيين المواطنين والوافدين بخير..

والله الموفِّق.

من يتزعم المبادرة؟ (2)

وإن اختلفت الرؤى والتوجهات السياسية بين أبناء الوطن ، فالهمّ الوطني يسكن نفوسنا جميعا

19 / 12 / 2012

لم أتوقع أن تجد فكرة إطلاق مبادرة المصالحة الوطنية ذلك الصدى الواسع الذي لمسته من عدد الاتصالات التي تشرّفت بتلقيها مباشرة بعد نشر المقال وحتى هذه الساعة، حيث يسأل المتصلون والمتصلات: كيف يمكن تنفيذ هذه المصالحة؟ ومن هو المؤهَّل للسعي بها؟ ويضيفون: لقد تعبنا من تتابع الأحداث، ونريد للكويت الاستقرار ولعجلة التنمية أن تدور.

حقيقة لا أملك الجواب الشافي لهؤلاء المتسائلين، ولا أملك تحديدا من هي الجهة المخولة بحمل هذه المهمة، ولكنني أدرك تماما أن في هذا الشعب من الخير

الكثير، وأدرك كذلك أن الهمّ الوطني يسكن نفوسنا جميعا، وإن اختلفت الرؤى والتوجهات السياسية بين أبناء الوطن. وأعرف من العديدين ممن اتصلوا من المؤيدين لمرسوم الضرورة، وممن تحمّسوا للتغيير بأنهم يتعاطفون تماما مع وجهة النظر الأخرى، ويحزنون لما يشاهدونه من مواجهات بين أبناء الشعب، ويتألمون لمصير شباب اعتُقل أو حُبس، وجريمتهم حماسهم الكبير للوطن، وهم لا يضمرون شرا له.

أما المعارضون للمرسوم، والمشاركون في الحراك السياسي، فهم يدركون أن لا رجعة في القرار إلا من خلال ما تقرره المحكمة الدستورية، ووفق أطر دستور البلاد، خاصة بعد استكمال تشكيل السلطتين التنفيذية والتشريعية، وانطلاقها للعمل الجاد. لذا فهم الان، أو عدد منهم على الأقل، يتوق لرؤية إصلاح حقيقي ومحاربة جادة للفساد، وتأكيد سطوة القانون على الجميع، ونبذ التمييز بين ابناء الوطن الواحد.

لا شك أن الاتفاق التام بين الفريقين ليس سهلا، ولكن الحوار الوطني الصادق قد يقلل الفجوة، ويقرب وجهات النظر، ولا أرى اليوم أكثر من الحكومة قدرة على التحرك، حيث يمكّنها تشكيلها الحالي، الذي يضم أغلب القوى السياسية في الدولة، من فتح خطوط التواصل والاتصال مع هذه القوى ضمن حلقات حوار وطني يضم جميع القوى المعارضة والمؤيدة، لتقريب وجهات النظر والاتفاق على الأولويات الوطنية المستحقة، يساعدها في ذلك فريق من أبناء المجتمع ممن يتصفون بالموضوعية والقبول لدى كل فئات الشعب، للعمل بجد على رأب الصدع والانطلاق

بالمصالحة المستحقة، وذلك حتى نتخطى هذه المرحلة الشائكة، ونتجاوز الجدل والصراع إلى البناء والتنمية، فالكويت لجميع أبنائها والحفاظ عليها واجبهم جميعا. والله الموفق.

المبادرة المستحقة والمستقبل المأمول (1)

جهود جادة لرأب الصدع و وقف التصدع في لحمة المجتمع

2012 / 12 / 12

لا يمكن لأي متابع ومراقب لأوضاعنا السياسية في هذه الفترة العصيبة من عمر الدولة أن يتجاهل تداعيات الأحداث التي بلغت مستويات مقلقة لكل من يهمه أمر الوطن، كما لا يمكن اغفال آثار ذلك الصراع والتأزيم وتأثيره في رصيد العمل الوطني والسياسي، فالنتيجة البسيطة لحسابات الربح والخسارة لهذا الحراك كله تقضي بأن الخاسر الأكبر هو الوطن، سواء أكانت هذه الأحداث ردة فعل طبيعية مع أو ضد مرسوم الضرورة، أم نتيجة حتمية لتراكمات اجتماعية وسياسية، فجرها صدور المرسوم ذاته. هناك بالفعل فجوة عميقة ومؤلمة، ويظهر الانقسام السياسي والاجتماعي الحاد بين أبناء الوطن، ولست هنا بصدد الانتصار لفريق ضد آخر، ولكن التطرق إلى

المبررات مهم لتوضيح عمق الهوة التي تفصل بين موقف الطرفين، الأمر الذي يؤكد حاجتنا الى جهود جادة لرأب الصدع ووقف التصدع في لحمة المجتمع وقواه الحية، وذلك عبر إطلاق «مبادرة المصالحة الوطنية بين جميع الأطراف » راجين أن يتزعمها عدد من رجال الكويت المشهود لهم بالموضوعية والنزاهة، وهم كُثُر، ومن أطياف المجتمع كافة، لتقريب وجهات النظر والاتفاق على أولويات وطنية ثابتة تكرس احترام الدستور، وما يقضي به من سلطات، والحفاظ على أمن الوطن وأمانه، واحترام القضاء والتعامل مع أحكامه بحكمة.

أرجو، ومثلي آلاف مؤلفة من المواطنين، ضرورة التصدي لهذه المهمة من قبل الحريصين لعلهم يوفقون باعادة البهجة لأوطاننا والأمان لأبنائنا وأحفادنا، والأمل لعموم أفراد شعبنا، والله الموفق.

كلمة أخيرة:

شكراً لجمعية الخريجين التي جمعتنا مساء الأمس للاحتفاء بالسيرة العطرة والمسيرة الوطنية الزاخرة لفارس الكويت الراحل المرحوم جاسم عبد العزيز القطامي، وذلك في ذكرى الاعلان العالمي لحقوق الانسان. رحمك الله يا أبا محمد لقد كنت دوماً تجمعنا أبناء التيار الوطني في حياتك، وها أنت جمعتنا بعد أن فرقتنا الأحداث الراهنة ليلة الاحتفاء بسيرتك بعد رحيلك، وما أحوجنا اليوم الى فرسان مثلك وصحبك، لاستكمال مسيرة بناء الوطن ونسج خيوط مستقبله المأمول.

قراءة لنتائج الانتخابات خارج الأرقام .. التحديات المقبلة ومتطلبات الإصلاح

متطلبات الإصلاح مسؤولية تقع على عاتق الجميع

2012 / 12 / 08

كشفت الأحداث التي تزامنت مع الانتخابات البرلمانية الأخيرة، وتلك التي أعقبتها، عظم المأزق الحضاري الذي تعيشه الدولة المدنية في الكويت، وصعوبة التحديات لبناء المجتمع المدني الذي اجتهد الآباء المؤسسون في إرساء قواعد تحديثه، وبيّنت خطورة المنعطف الحالي الذي تمر به الديموقراطية التي قام الرواد بغرسها قبل خمسين عاماً، ومظاهر التعدي على لُحمة المجتمع الذي تباهى دائماً بثروته الحقيقية المتمثلة في شعب متعدد الأعراق والطوائف والاتجاهات. لقد كشفت هذه الأحداث عن جوانب ومظاهر أبرزت عظم التحديات وضخامة متطلبات

الإصلاح التي يجب إعمالها من دون تأخير، إن أردنا صيانة الدولة وحفظ كيانها، وهي مسؤولية تقع على عاتق الجميع من دون استثناء. وسأعرض لكم بعض هذه المظاهر، تاركة الحكم والفعل للجميع،

أولها: ذلك التمرّد والمواجهة الخطرة ضمن مسيرات تولّدت أثناء وبعد ظهور نتائج الانتخابات، والتي زرعت في المناطق السكنية من صباح الناصر إلى الرقة والصباحية والجهراء وغيرها، والتي دفع فيها بأطفال وشباب يتصدّون بالحجارة لإخوانهم وأبنائهم قوات الأمن، العين تدمع والقلب يحزن على الكويت، والسؤال المحيّر الذي يتردد: لماذا كل هذا العنف؟ ولمصلحة من؟ ويزداد الحزن عندما يطالعنا النائب السابق فلاح الصواغ ليبرر الأسباب، كاشفاً أن ذلك تعبير عن ثورة أبناء الجنوب ضد امتهان كرامتهم!

الله أكبر، عن أي شمال وأي جنوب يتحدثون؟ ما هذا التقسيم الجائر لبلد لم نعرف أبداً أن فيه أهل شمال وأهل جنوب؟ بل عشنا جميعاً ضمن الامتداد العائلي والاجتماعي دون تفرقة، قاتل الله الكرسي وعباده وبعض مريدي السياسة.

ثانيها: طالعنا بعض إخواننا الشيعة الفائزين بعضوية المجلس بعد مشاركتهم بفاعلية وإخلاص في الانتخابات الأخيرة، بالمطالبة بتوزير خمسة وزراء من أبناء الطائفة في الحكومة الجديدة وفق منهج المحاصصة، الذي رفضوه هم أنفسهم في السابق، ونرفضه نحن معهم دائماً، وفي كل الأوقات، فالاختيار يجب أن يكون للأصلح والأكفأ، وهو ما تمنيت أن يطالبوا به كأساس للتوزير لخدمة البلد من دون النظر إلى الطائفة.

ثالثها: ما نشرته الصحافة عن أخبار عشاء أهلنا وأحبائنا من قبيلة العوازم واحتفائهم بعميد القبيلة السيد بن جامع، الذي حثهم على المقاطعة للتشكيل الحكومي، كما قاطعوا الانتخابات، متحاملاً على الحكومة تجاهلها لأبناء القبيلة في المناصب والمراكز الحكومية، ولم تجد دعوته -مع الأسف- أي تعليق من أبناء القبيلة الأكفاء والمتعلمين من الذين أحسب أنهم يرفضون المقايضة بين واجب خدمة الوطن ومسؤولية المواطن وبين العائد من كيكة المصالح المنتظرة.

وهنا نعود إلى القاعدة نفسها، وهي أن الاختيار لأي موقع عام يجب أن يكون للأكفأ والأصلح بغضّ النظر عن الانتماء العائلي أو القبلي أو الطائفي .

حقيقة، إنها أمور مقلقة ومحيّرة يجب التعامل معها بوعي وبشكل علمي وموضوعي حماية للوطن، وتعزيزاً لوحدته ومستقبل أبنائه من جميع الطوائف والفئات، ولعل الشباب من المخلصين في جميع المواقع يتجاوزون ما خلّفه الساسة من تقسيم وتقطيع في أوصال الوطن الطاهر، والتعدي على الوحدة الوطنية المنشودة، سائلين المولى أن يحفظ الكويت وأهلها من كل مكروه، إنه سميع للدعاء مجيب.

الديموقراطية والخط الفاصل

الدرب مازال طويلا لاستكمال البناء الديموقراطي المنشود للكويت

11 / 11 / 2012

كعادة أساتذة الجامعة التحقت مختارة بمقر التفرغ العلمي الذي خططت منذ فترة طويلة للالتحاق به في مقر الجامعة الاميركية في واشنطن، وقد اتاحت لي الاقامة في هذا المنفى العلمي المحبب، فرصة المتابعة لأحداث عالمية ومحلية كثيرة، فقد صدق من قال ان للسفر سبع فوائد، لمست شخصياً عدداً منها، فإلى جانب الاحتكاك بالباحثين والاساتذة والطلبة في هذه الجامعات المتقدمة، تسنى لي أن اشهد وأتابع عن قرب وعن بعد حدثين مهمين، اولهما الانتخابات الرئاسية الاميركية، وثانيهما، وهو مؤلم، المتابعة عن بعد للاحداث التي يمر بها وطني الحبيب،

وانعكاس ذلك في النظرة العالمية الخارجية.

اما بشأن الأولى، فقد تجلت أكثر الديموقراطيات العالمية نضوجاً خلال فترة الانتخابات، حيث كانت البرامج والقضايا الوطنية المستحقة هي محور نقاش المحللين والمتابعين، وكانت كشوف الانجاز الحقيقي على الارض، هي مسطرة القوى السياسية والناخب، ولم يسلم من ذلك عضو مجلس أو رئيس دولة، فكلهم أمام الاعلام وأمام الناخب سواء، الكل يتكلم باللغة الديموقراطية الراقية من دون تخوين او تسفيه أو استعداء أو استحضار لأصل أو جماعة او فئة او قبيلة.

لقد رأيت كيف وحدت الانتخابات الاميركية شعبا اصوله شتى، وكيف انصرف الجميع من الرئيس وحتى أصغر موظف مباشرة وبعد الانتخابات إلى عمله الجاد من دون تهاون أو تقاعس أو طلب مقابل.. انها حقا الديموقراطية في أجمل صورها.

على الجانب الآخر، آلمني تطور المشهد السياسي في بلدي، ومع تقديري لإخواني وأخواتي في التيار الوطني، إلا انني كنت آملة الاستجابة لدعوة أخوينا الفاضلين عبد الله الرومي وصالح الفضالة لتغليب مصلحة الوطن، والتغيير من داخل المجلس هو المطلوب، فالمقاطعة لا تبني وطناً، وبالمشاركة وحدها نستطيع فرض الاصلاح وتقويم المسيرة، فالدرب مازال طويلاً لاستكمال البناء الديموقراطي المنشود للكويت، والمشاركة عبر المجالس المنتخبة هي الكفيلة باحداث الاصلاح الحقيقي، وهذه هي الديموقراطية التي ننشد.

أخيراً مبروك للجماعات الإسلامية إخوان وسلف مشاركتهم الواضحة، وإن رفعوا شعار المقاطعة.

حفظ الله الكويت وشعبها من كل مكروه، وحفظ أميرها وألهمه الصبر والسداد..

إنه سميع للدعاء مجيب.

كرامة وطن

مبدأ أنا ومن بعدي الطوفان لا يبني الأوطان

2012 / 10 / 24

يعتصر الألم قلوبنا على ما يحدث في الكويت، وتشتد وطأة الحزن وتختلط الصور في أذهاننا عندما نكون بعيدين عن الوطن، نلتقط أخباره المؤلمة من المحطات الفضائية أو من المواقع الإلكترونية التي ازدحمت بما هو مؤيد أو شامت أو حزين أو معارض، لا نكتفي بما نقرأه ونحاول الاتصال بأحبائنا في الكويت لنسأل ما الخطب؟ تحاصرنا الأسئلة من زملائنا العرب والأجانب الحاضرين معنا في الملتقى العلمي في القاهرة، ماذا يحدث في الكويت؟ ويجتهد المرء ليوضح الصورة وطبيعة الحراك السياسي في دولتنا، ولكننا للأمانة نحمل نحن أبناء الكويت في أنفسنا

أسئلة كثيرة وألماً أكبر على مجريات الأحداث في وطن جميل أتاح للجميع حرية الحركة والحراك والتعبير شخصياً.

غادرت الكويت بعد أن شاركت في عدد من الملتقيات والمنتديات للقوى السياسية التي عبرت عن آرائها في التعديل المتوقع إجراؤه حين ذاك على قانون الانتخاب، وعبرنا بصدق وحرية عن رغبتنا بأن يكون التعديل وفق الدستور وفي قاعة مجلس الأمة، وغيرنا فعل ذلك سواء مع أو ضد التغيير وفق مرسوم الضرورة، وكذلك نقلت وجهة النظر المؤيدة والمعارضة بكل رقي وحضارية إلى المراجع العليا والى متخذي القرار، ووفق ذلك تصرف عدد كبير من المواطنين الذين يحترمون الدولة ويحترمون الرأي الآخر، ولكن فوجئت كما فوجئ غيري بالتنظيم المعد سلفاً للمسيرات ووفق الخريطة التي استلمها أغلبية أفراد الشعب في المواقع الإلكترونية.

وكانت دهشتنا عظيمة: لماذا وما هذا التنظيم المسبق والمحكم؟ ومع ذلك احترمنا أن من له حق التعبير السلمي – يجب أن يمنح الفرصة؟

ولكنا نختلف تماماً مع من يدعو أن ينقلب ذلك إلى مسيرات تعم البلاد تتسم بالفوضى وتشيع ثقافة العناد والعنف، وتخرج عن حدود التعبير السلمي الذي ننادي به جميعاً، وتؤصل لمبدأ أنا ومن بعدي الطوفان، فهذا لعمري لا يبني الأوطان ولا يرسم المستقبل المنشود لأجيالنا القادمة. لقد حذرنا من الثقافة المدمرة التي أصبح بعض شبابنا يتبعها في التعبير والمطالبة، ومن الأسقف التي سقطت في الحديث والمخاطبة بين جميع الأطراف في المجتمع، ومع يقيني بأن هذا الحراك الشعبي لا يهدف إلى المس بالنظام

الذي أجمع الكويتيون على البقاء تحت مظلته، ولكن كلنا يدرك ويتابع التطورات الدراماتيكية في المحيط الإقليمي، وهنا يصبح القلق مشروعاً من بروز بعض الأجندات الخارجية والداخلية لأفراد وتجمعات لا تمارس الديموقراطية بحق، وإنما ستقفز من خلالها بالكويت إلى المجهول، ونحن هنا نستصرخ ضمائر المخلصين ألا يمكّنوا الطامعين من ذلك، حيث انه ومع الأسف ازدادت حدة الصراخ والعبث حتى كادت تحجب صوت العقل والمعارضة الوطنية الإيجابية التي شكلت منهج الحكم السياسي للكويت القديمة والحديثة، وأصبحت تلك المعارضة تابعة لحراك لا يعلم إلا الله مداه ونتائجه، والآن الكل ينادي ما هو المخرج من هذا كله، وكيف يمكن أن نصون فعلاً كرامة الوطن وأن نحفظ كرامة المواطن في وطنه وخارج وطنه لنتباهى بوطننا كما كنا دائماً؟

إن الكويت الآن أحوج ما تكون الى فريق إنقاذ من المخلصين الجادين، وهم كُثر من أبناء هذا الوطن بالتحرك بسرعة للسعي لتقريب وجهات النظر، ومخاطبة الجماعات السياسية المختلفة والحكومة، وذلك لوضع التصورات المقبلة للخروج من المأزق والتأسيس للإصلاح السياسي الذي يحفظ مصلحة الوطن وحقوق الجميع، وبما يقطع الطريق على كل ما يستغل هذا البلد لأهدافه ومصالحه الخاصة.

كلمة في أذن حكومتنا التي لم أجد لها أي وجود أو تواجد للشرح أو للطمأنة أو للتفسير لما حدث في تلك الليلة الحزينة، الرجاء ثم الرجاء التواجد دائماً في قلب الأحداث، فهذا أدعى لتدعيم ثقة المواطنين الصامتين المنتظرين لكلمة أو ارشاد أو توجيه أو على الأقل وضعهم في الصورة.

كلمة أخيرة لشبابنا الذين سعوا لإبداء رأيهم - ونحن لا نرضى أن تتم مجابهتهم بالعصي والهراوات -، أحباؤنا، كرامتنا لا تأتي عبر الساحات والفوضى، كرامتنا في الحفاظ على هذا البلد والارتقاء بالتعبير وإبداء الرأي وسلوك المعارضة الإيجابية البناءة، فهي الوسيلة لبناء سمعة وكرامة الوطن فلا أحد يطلب منكم التنازل عن مبادئكم في الإصلاح، ولكننا نطلب منكم اختيار الوسيلة الحضارية في التعبير، فطريق الإصلاح السياسي طويل وجهود بناء الوطن لا تنحصر في المسيرات ليلاً والإضرار بسمعته ومستقبله الذي هو مستقبلكم وزجه في نفق المجهول، بل الحفاظ على مكتسباته والحفاظ على اتباع المسلك السياسي البناء، والأمثلة التاريخية والحاضرة للدول الديموقراطية كثيرة فلنتبع أحسنها.

حفظ الله الكويت وشعبها من كل مكروه وألهم أميرها السداد وأمده بالصبر، إنه سميع للدعاء مجيب.

ديموقراطية بلا ديموقراطيين

زاد قلقنا على مآل الديموقراطية في ارتفاع سقف الخطاب السياسي وجنوحه

14 / 10 / 2012

كشفت الأحداث الأخيرة، التي تعيشها الكويت في هذه الفترة الحرجة من مسيرتها الديموقراطية، عن أزمة فكرية حقيقية تعيشها فئات من أبناء هذا الوطن، حيث يتنادى هؤلاء لحماية الديموقراطية، ويفزعون لصيانة الدستور، وفي الوقت ذاته تنحرف ممارساتهم عن الجادة الديموقراطية الحقيقية، وعن الهدف المنشود. رأينا ذلك يتجلى وبشكل واضح مع ما شهدته الساحة السياسية من انقسام بين التيارات السياسية والمهتمين بالشأن العام من مؤيد أو معارض لتعديل قانون الانتخابات بمرسوم الضرورة.

تناقش الجميع، وطُرحت الأفكار، وسيقت الحجج والأدلة لتأكيد وجهة النظر المؤيدة أو المعارضة مع اتفاق الجميع، وعلى رأسهم السلطة والحكم، على صيانة حق التعبير وضمان حرية المناقشة والاختلاف، واستقبلت الوفود التي تشرفت بحمل أمانة النصيحة مباشرة ودون حجاب لسمو أمير البلاد، لإيمان الجميع بأهمية المناصحة في هذه القضية المصيرية، آملين تعزيز الممارسة الديموقراطية الحقة، ولكن – وآه من لكن – صدمتنا بعض الظواهر التي فرضت نفسها على الساحة السياسية، وهي قد خرجت – في رأيي - عن أبسط أشكال الممارسة الديموقراطية المقبولة، ولا أقول « الراقية »، مما زاد من قلقنا على مآل الديموقراطية في هذا البلد الطيب، ولعل أولى هذه الظواهر وأشدها إيلاماً للنفس تمثلت في ارتفاع سقف الخطاب السياسي وجنوحه - مع الأسف – إلى محتويات تدفع به إلى المواجهة المباشرة مع المقام السامي، وبأسلوب انطوى على التهديد والوعيد، وهو الأمر الذي يرفضه الجميع - إلا من تكلّم به - لأنه يتنافى مع كل الأعراف الاجتماعية والسياسية التي نشأنا على احترامها والتمثل بها، ويضرب بعمق أسس الديموقراطية وما أقره دستور الدولة، من صيانة للذات الأميرية، وحفظ حقوق السلطات، وعلى رأسها سلطة أمير البلاد حفظه الله..

وهنا أسأل، هل هذا من الديموقراطية في شيء؟

وثانيتها: تلك التصريحات التي طالعتنا بها الصحف على لسان وجهاء قبائل العوازم والعجمان الأفاضل، الذين أفصحوا من خلال تصريحاتهم عن نية قبائلهم مقاطعة الانتخابات في حالة تعديل القانون،

عفواً أيها السادة، لقد استعصى عليّ الفهم، واختلطت في فكري المُثل، فهل نحن فعلاً نعيش في دولة مدنية أساسها الدستور وحدودها القانون، أم ماذا؟ وهل يحق لأي منا أن يمارس - وفي العلن - حقوقه من منطلقات فئوية أو قبلية أو طائفية، فيُصادر حقوق الآخرين القانونية؟ تلك، لعمري، قضية تحتاج إلى الوقوف على أسبابها دون خجل أو مواربة، فسلطة الدولة فوق الجميع، ولا شيء يعلوها.

أما ثالثتها: فهي حول ما ورد من أنباء عن تفكير بعض القوى الوطنية بمقاطعة الانتخابات عند التعديل، وهنا يجب أن نقف لنفرّق بين المعارضة الإيجابية المتمثلة في إبداء الرأي والحجة والانتصار للدستور، وهو الموقف الذي تبناه المنتمون إلى هذا التيار أو جُلّهم، وبين المعارضة السلبية والمتمثلة في المقاطعة، فذلك موقف لن يحرم أبناء هذا التيار من المشاركة في الممارسة الديموقراطية المطلوبة فقط، وإنما سيحرم الكويت من تكاتف وتعاون أبنائها من مختلف التيارات السياسية، ومنها التيار الوطني، من العمل بجد لصياغة مستقبل الوطن، فلنفكر ملياً في ذلك. قلبي على وطني الذي اتسع للجميع ويحتاج منا إلى أن نكون جميعاً ديموقراطيين بحق، والله الموفق.

الديموقراطية التي ننشد..
هل نتعلم الدرس؟ (2/2)

الديموقراطية ليست فقط صناديق الاقتراع بل أسلوب حياة ومنهج للبناء

09 / 10 / 2012

من ابناء الكويت لعقد مؤتمر الحوار الوطني، تحت عنوان «وقفة من أجل الكويت »، وهو الملتقى الذي جسد بحق ما كنا وما زلنا ننادي به، من رقي في الحوار وارتفاع بمستوى الممارسة السياسية الفاعلة. لا استطيع التكهن بمخرجات الملتقى ونتائج نقاشاته، ولكنني على يقين بان الحوار سيقلل كثيرا من الفجوة بين المتحاورين وسيبلور بعض التوجهات العامة، حيث جمعت طاولة المناقشة على دفتيها مجموعة كريمة من السياسيين وذوي الرأي والخبرة والعاملين بالشأن العام، كل ادلى برأيه فيما يدور في الساحة الان من قضايا مصيرية يترتب عليها

مستقبل الوطن. اختلفوا كثيرا واتفقوا في بعض المحطات وتبادلوا الحجج والادلة، وكل يرى الاصلاح من زاويته ولم اجد بينهم من خون زميله او اتهمه بالتواطؤ ضد مصلحة الوطن او تطاول على من خالفه الرأي بكلمة نابية. عبّر المؤيدون للتعديل في قانون الانتخاب عن رأيهم بصراحة متناهية، وكذلك فعل المعارضون وبكل شفافية ووضوح.

هذه الممارسة الديموقراطية الحقيقية والراقية التي مثلت القدوة الصالحة التي نادينا وننادي بتأصيلها لتكون مثالا حيا وسلوكا سياسيا واجتماعيا قائما على الاحترام رغم الاختلاف ليتعلم ابناؤنا وشبابنا واجيالنا القادمة من ذلك احترام الرأي والرأي الاخر دون تعصب والغاء الاخرين.

كانت بالفعل ارضية النقاش رحبة جمعت الاطياف السياسية جميعها من تجمعات سياسية ومستقلين شباب ومخضرمين لكل منهم اجتهاده ورؤيته، وللجميع مسطرتهم التي تمثلت بالدستور وان اختلف القياس من طرف الى اخر. فشكراً لمن نظم هذا اللقاء وشكرا للمتحدثين فيه والمشاركين بنقاشاته، ونأمل ان يكون هذا الحوار الذي قاده السادة والسيدات المشاركون في الملتقى بداية لحوار اوسع على الساحة السياسية يشارك فيه من له رأي ورؤية وقلم ومنبر للافصاح عن رأيه بصراحة بعيدا عن الضغط السياسي والخوف من التصنيف سواء من قبل المعارضة او الموالاة، فهذا حق الوطن علينا جميعا وحق اجيالنا القادمة، ولنا في سيرة الاولين اسوة حسنة في الممارسة السياسية البناءة.

الطريق امامنا طويل لإصلاح ممارساتنا السياسية وترميمها، فالديموقراطية ايها السادة ليست فقط صناديق

الاقتراع، ولا هي نجاح او سقوط مرشح او مجموعة، بل هي اسلوب حياة ومنهج لبناء الوطن وتهيئة شبابه وعناصره البشرية، فهل نتعلم الدرس؟

ارجو ذلك.

هل نتعلم الدرس؟ (2/1)

لنعد للديموقراطية رقيها، ولتكن لنا في رجالات الكويت الأوائل خير قدوة في رقي الاختلاف بالرأي والأسلوب والاتفاق على مصلحة الوطن

2012 / 10 / 07

في الأمس فقط، وبمبادرة خيرة طُويت صفحة قضية الاعتداء على قناة الوطن، وبهذه المبادرة تم إنقاذ مستقبل تسعة من الشباب كانت تتهددهم أحكام السجن لتدفعهم إلى المجهول، بدلاً من أن تُعدهم لرحاب المستقبل. وخلال أيام كذلك ستمثل مجموعة أخرى من شبابنا أمام القضاء العادل بتهمة اقتحام مجلس الأمة، ولا نعرف ماذا سيكون مصيرهم؟

سؤال يلح علينا جميعاً كمربين وأولياء أمور وساسة:

ما الذي، ومن الذي أوصل شبابنا إلى هذه المرحلة من الجنوح للعنف والشغب

والتدمير، والبعد عن الاختلاف الحضاري في أفعال لم تكن على أماكن بعينها، بل على منبر إعلامي وعلى مجلس الأمة بيت الشعب وملجئه الذي نتوجه إليه جميعاً لمعالجة قضايانا بالاختلاف الراقي، وضمن المسلك الديموقراطي الذي كفله الدستور وحدد أطره؟

والسؤال يتلوه سؤال آخر بل أسئلة؟

لماذا يتم دفع شبابنا إلى الواجهة، ويتحصن الآخرون بحصانات ديموقراطية أو جماهيرية، لماذا أصبح كثير منا متفرجاً مشدوهاً أو متململاً وغير فاعل، ولماذا يتكلم بعضهم باسم الشعب ويصرخ بأنه مخول من الأمة وأفعاله لا تتسق مع رضا الشعب ولا تطلعات الأمة؟

أسئلة حائرة كثيرة لا تجد لها جوابا لعلنا في أمس الحاجة اليوم إلى أن نتكاشف حول الأسباب، وان نشخص مواقع الخلل التي ابتدأت، ربما عندما سمحنا كشعب وكأمة بأن يتم التعدي على حرية الآخرين باسم الديموقراطية، وعندما صمتنا صمت القبور على مصادرة حقوق فئات منا باستخدام أدواتها الدستورية، وتطورت محاولات التعدي باسم الديموقراطية وبمشاريع قوانين على معالم الدولة المدنية وسكتت الأغلبية، ثم لم نستطع كذلك ان نضع حدا عندما بُعثرت مقدرات أجيالنا القادمة وثرواتنا الناضبة على الأجيال الحالية التي قلت إنتاجيتها وزاد تكاسلها مع تعاظم دخولها. تطورت كذلك الانتهاكات القانونية والتعدي على الفرص المتكافئة لشبابنا المؤهل، وقابلنا ذلك بالستر والطمطمة، وها نحن وصلنا إلى استبدال المساحة الديموقراطية بالساحات الخارجية والفضاءات الإلكترونية، لنتبادل الاختلاف بأسلوب

ولغة مخجلة أمام الناشئة والشباب، فهل نلوم شبابنا إن هرول خارج دور العمل والعلم إلى الساحات وتطاول على الآخرين؟

أمامنا قائمة طويلة من المستحقات لإعادة تأصيل القيم الديموقراطية التي ننادي بها ونرفع شعاراتها صباحاً ومساء. لنستعن على اختلافاتنا بالحوار الديموقراطي، وليسمع أحدنا الآخر من دون تخوين أو اتهام، ولنعد للديموقراطية رقيها، ولتكن لنا في رجالات الكويت الأوائل خير قدوة في رقي الاختلاف بالرأي والأسلوب والاتفاق على مصلحة الوطن، ولنرقب بعقل ما يدور في العالم المتقدم من مناظرات وحوارات واختلاف بأساليب متحضرة بين ساسة أكبر الدول وأعظمها في عالمنا اليوم.

من المؤكد ان أحدنا لا يملك الحقيقة كاملة ولا الرؤية الصحيحة وحده، ولكننا بالتأكيد نملك جميعاً الاتفاق على حب هذا الوطن والحرص على سمعته وأمانة توجيه شبابه، وليبدأ كل واحد منا بنفسه، خاصة السياسيين، ليسأل نفسه هل يمثل بفعله القدوة الصالحة للشباب، وهل فعلاً تعلم الدرس؟ نرجو ذلك بحق.

نماء وتنمية وطنية

نماء وتنمية وطنية

دولة كلٍّ « يرعى » 275

أحلى الجُزُر 278

مالٌ ورجال (*) 281

وعادت حليمة.. ! 284

« خذوهم بالصيحة » 287

الله الله بالشباب ومشاريعهم 290

على خطاهم.. إن شاء الله نسير 293

وثيقة الأمم 296

ميزان السياسة الخارجية ومواقف الدول 299

القطاع الخاص متهم حتى تثبت براءته 302

مستقبل دول الخليج العربي وسط أمواج التغيير 305

الكويت وأصداء الزلزال 308

دولة كلٍّ « يرعى »

السباق مستمراً بين السلطتين في تغذية متطلبات السلوك الاستهلاكي، وإلى أن وصل الأمر التعدي على المؤسسات المستقبلية ومستقبل الأجيال القادمة

2019 / 09 / 26

يعكس نظام دولة الرفاه أو دولة الرعاية الاجتماعية مفهوم اقتصادي اجتماعي متطور تعمل به كثير من الدول المتقدمة والحريصة على مد شبكة الأمان الاقتصادي والاجتماعي لرعاياها لتضمن لهم من خلالها توفير الخدمات الطبية والتعليمية وخدمات الإسكان وغيرها من متطلبات حياة الرفاه.. ومن هذه الدول ألمانيا وهولندا والدول الاسكندنافية وبعض دول أخرى بدرجات متفاوتة.

ومنذ منتصف القرن الماضي انضمت إلى نادي دول الرفاه بعض الدول التي حباها الله بالثروات النفطية، ومنها على وجه الخصوص الكويت، التي وفرت جُل

الخدمات الحياتية لمواطنيها والمقيمين على أرضها.. استندت دول المجموعة الأولى في برامجها لتوفير الرعاية والرفاهية على أرضية اقتصادية إنتاجية صلبة واستطاعت حكوماتها أن توازن بين قطاع الإنتاج ومتطلبات هذه الرعاية المتقدمة لشعوبها. أما نحن فقد اعتمدت الدولة في توفير ذلك على مورد النفط الذي حبانا إياه المولى، ولكنه مورد ناضب استنزفناه - أو كدنا - لتوفير احتياجات الأجيال الحالية ومتطلباتها الضرورية - وهذا حق - ومطالبها الاستهلاكية التي فاقت جميع الحدود الاقتصادية المتعارف عليها بين دول العالم.

تزامن ذلك مع قصور واضح في تنمية موارد اقتصادية بديلة، بل حتى المورد الوحيد الآخر الذي نملكه بجانب النفط وهو الإنسان الكويتي المتعلم والمؤهل استطعنا بسياساتنا الخاطئة أن نحوله إلى إنسان مستهلك قليل الإنتاجية إلا ما رحم ربي.. فكدسنا الموظفين في المكاتب، وضاعفنا الكوادر لناس وأهملنا آخرين، ثم أحلنا المنتجين وذوي الخبرة إلى التقاعد المبكر اختياراً أو إجباراً.. ومازال السباق مستمراً بين السلطتين الحكومة والمجلس في تغذية متطلبات هذا السلوك الاستهلاكي حتى وصل الأمر إلى التعدي على المؤسسات المستقبلية كالتأمينات الاجتماعية في تسابق محموم لإقرار قوانين القروض الميسرة ثم الاستبدال بمقدار 7 أضعاف الراتب ثم 16 ضعفا وما زال باب المزاد مفتوحاً «بچم أقول؟ ».. للدفع بخراب المؤسسة ومضاعفة عجزها عن 17 مليار دينار المعلنة.. وشعار بعض النواب في ذلك «اصرف ما في الجيب يأتيك ما في الغيب ،» فالكرسي أثمن من مستقبل الأجيال القادمة ومن قدسية المال العام الذي نتحسر يومياً على ما يطوله من هبش ونبش حتى أصبح

ضحية للمفسدين والمتعدين عليه تارة وللمزايدين تارة أخرى في دولة كل «يرعى» من المال العام وليس له من سلطة ترعاه.

ما زال لدينا أمل في أصوات حرة في مجلس الأمة وضمائر واعية في مجلس الوزراء تقف أمام هذا الهدر الذي يستنزف ثروات وطننا ويتعدى على مقدرات أجيالنا حتى ولو كان بقانون وتشريع.. أملنا بالله وبهم بأن ينتصروا لمستقبل هذا البلد ويحافظوا على أمواله العامة ومدخرات الأجيال المستقبلية متأسين بما أنزل الله تعالى على لسان نبيه يوسف عليه السلام قال:

« تزرعون سبع سنين دأباً فما حصدتم فذروة في سنبلة إلا قليلاً مما تأكلون (47) ثم يأتي من بعد ذلك سبع شداد يأكلن ما قدمتم لهن إلا قليلاً مما تحصنون(48)»..

صدق الله العظيم

والله ولي التوفيق

أحلى الجُزُر

(القطاع الحكومي وصل درجة التشبع.. و وضعنا الاقتصادي يعاني الوهَنْ والتراجع، وليس أمام الشباب من مفر إلا العمل في بلدهم)

2018 / 01 / 20

ما زال النقاش «حاداً» بين مؤيد ومعارض، مُشكِّك وآمل لنجاح مشروع تطوير الجزر الكويتية. فالمشككون ينطلقون من خبراتهم مع مشاريع التنمية الأخرى التي سمعوا بها وتحمسوا لها وانتظروها، وطال انتظارهم لسنوات ولم يتحقق فيها إلا القليل. والمعارض يتكلم بحسرة وهو يرى ما يصاحب المشاريع المنفذة في الغالب من أرقامٍ فلكية تفي بمتطلبات فساد الذمم وعمولات تستقطع من «الراس المرفوع» للوكيل المواطن من دون جهد أو تعب! وينتهي المشروع بمشاكل لها أول وليس لها آخر. والمؤيد للمشروع والآمل فيه يرى فيه خيراً

وبصيصاً من أمل ويعتبره محفزاً لمجالات النمو والتطور التي حُرِم منها الكويتيون طويلاً. ومن دون التقليل من آراء هؤلاء وأولئك، دعونا نقف ونفكر، ولو للحظات، في جدواه؛ بهدف الحوار حول هذا المشروع المستقبلي الضخم والمهم، خصوصاً وهو يُطرح في وقت يعاني فيه وضعنا الاقتصادي الوهَنْ والتراجع، حيث بدأت ظواهر ضعفه تظهر للعيان! فمصدرنا الوحيد للدخل لن يصمد طويلاً مع تراجع أسعاره، ومع تزايد شراهة إنفاقنا العام على نمط الحياة الريعي الذي نعيشه من دون مراجعة، وبدائلنا لمصادر الدخل التي نتكلم عنها لعقود مع الأسف لم يتحقق منها شيء ملموس، مما دعا حكومتنا إلى أن تلجأ إلى الاقتراض، وآخر ما تطلبه اليوم قانون يسمح لها باقتراض 25 مليار دينار كويتي خلال السنوات الثلاثين المقبلة، ولن نتطرق هنا إلى مناقشة حجج المحذرين من تفاقم الدين العام أو إلى المعارضة الأخيرة للاقتراض والمرتكزة إلى الرأي الديني والشرعي والتي اثارها بعض شيوخ الدين مؤخراً فهذه لها مبحث آخر! أما القادمون الجدد من الشباب إلى سوق العمل فلن يجدوا حتماً مكاناً للعمل في قطاع حكومي وصل إلى درجة التشبع، وهم ممن ليس لهم دخل آخر وليس لهم من مفر إلاّ العمل في بلدهم التي عمَّ خيرها القاصي والداني! والسؤال هنا: هل في ظل هذه الأوضاع مجتمعة، يكون من الخطأ أن يُطْرَح البديل؟ ولماذا لا نطرحه ونناقشه بانفتاح وقد سبقنا غيرنا كإخواننا في السعودية حين طرحوا مشروع مدينة «نيوم» وأشقائنا في الإمارات وقطر الذين سبقوا الكل في إعمار الجزر التابعة لهم كمشاريع سياحية واعدة؟! لنُجْزم الأمر ونتوكل على الله ونتسلَّح بإجراءات شفافة وسليمة وحوكمة صالحة

لهذا المشروع، ونأمل أن يرى النور قريباً لعلَّنا ننفع به بلدنا وشبابنا، والله الموفق.

شكر وتقدير

شكراً لكل الإصدارات الجميلة التي تسلمتها في هذا الأسبوع، ومنها رواية الدكتور الفاضل يوسف المباركي «ليلة الدانوب الأزرق»، والأخ العزيز الدكتور إبراهيم الدعيج الصباح عن كتابه القيّم «الشريعة والديموقراطية والدستور الكويتي»، فكتبكم مصدر لا ينْضَب من المتعة الذهنية ومخزونٌ وافر من المعلومات التي هي زادُ فكري لا يُمْكِننا الاستغناء عنه.

مالٌ ورجال (*)

جرياً على عادتي السنوية، حزمت مع أمتعتي الشخصية إهداءَين من كاتبين فاضلين، استعداداً لقضاء فترة راحة قصيرة، آملةً في أن يتسع وقت راحتي لقراءتهما.. وهكذا كان. في محطتي الأولى في مدينة بومباي الهندية، رافقتني رواية المؤلف المُبدع طالب الرفاعي الأخيرة «النجدي »، التي سطّر فيها على لسان النوخذة علي ناصر النجدي رحمه الله صفحة من صفحات تاريخ الكويت الناصع، الذي حفره في صدر التاريخ نواخذة الكويت وغاصاتها وبحارتها وتُجارها، وكتبوا صفحاته المشرقة بمداد ما كابدوه من مشقات السفر وأهوال البحر والغربة

رجالٌ سعوا بصدق وأجادوا وبنوا اقتصاد الكويت وقت الشدة، ورجالٌ أضاعوا فرص بناء اقتصاد الكويت، ومنهم قلة عاثوا فساداً في مالها وقت الرخاء.. فلله درّ الأولين، والله يجازي الآخرين..

11 / 02 / 2017

لكسب الرزق وجلب المال لأفواه تنتظر عودتهم إلى الكويت بعد أشهر غياب طويلة.

حقيقةً، لقد لعبت الصُّدف معي دوراً جميلاً هذه المَرَّة؛ حيث تجوّلت في شوارع بومباي، التي استعرضتها الرواية، فبدأت جولتي «بشارع محمد علي رود »، كما أطلق عليه الكويتيون، ثم انحرفت منه إلى شارع «النوخذة » وشعرت بأنني أعرف هذه الشوارع، وأرى بين متاجرها المتزاحمة مخازن التجار الكويتيين ومكاتبهم، واستشعرت روح هؤلاء الأفذاذ وهم يقفون وسط أمواج البشر الهادرة في هذه الشوارع، ليكسبوا رزقاً حلالاً لبناء بلدهم وإعاشة أسرهم.. لله دَرّكم من رجال شقيتم لجلب المال في سنوات العُسر وشظف العيش، وبنيتم بجهدكم وتعب سواعدكم اقتصاد الكويت وسجلها التجاري المشرف والمتميز بين دول الخليج.

بعدها انتقلنا من بومباي إلى محطات أخرى في الهند، وبين يديّ كتاب « مالٌ ورجال » لمؤلفه رجل الأعمال فيصل حمد العيار، الذي آثر السير في طريق التوثيق التاريخي الوعر لصفقات الكويت واستثماراتها، التي وقعت بين «مطرقة السياسة وسندان سوء الإدارة »، على حد تعبير الكاتب.

لقد اجتهد المؤلف في توضيح خفايا صفقات الاستثمار التي شابها سوء الإدارة وفساد الذمم، كصفقات سنتافي وشراء حصة من شركة البترول البريطانية، كما بيّن تكلفة ضياع الفرص والتردد في اتخاذ القرار وما خلفه ذلك من نتائج سلبية على اقتصاد الكويت، كما حدث من تأخير في مشاريع انشاء المصفاة الرابعة وإبطال صفقة الداو كيميكال، وأخيراً

سجّل باحتراف الفرص الضائعة كمشروع المنطقة الحرة وتطوير «الخطوط الجوية الكويتية » وجزيرة فيلكا.. لقد أوضح فيصل العيار كيف أهدر بعض أبناء الكويت المال العام أو ضيّعوا فرصاً ثمينة لبناء اقتصاد الدولة في وقت الرفاه.

مفارقة عجيبة بين الأحداث والشخوص والأزمنة فرضتها الحياة وسطّرها الكاتبان في مؤلفيهما وعاشتها الكويت، كما عايشنا بعضها ويمكن تلخيصها بكلمات قليلة: «رجالٌ سعوا بصدق وأجادوا بعد تعب وكد في جلب المال وبنوا اقتصاد الكويت وقت الشدة، ورجالٌ أضاعوا الفرص الحقيقية لبناء اقتصاد الكويت، ومنهم قلة عاثوا فساداً في مالها وقت الرخاء.. فلله درّ الأولين، والله يجازي الآخرين.. ». ومن الأحداث نتعلم الدرس، وليت أبناء الكويت ورجالها يعون اليوم مغبّة فساد الذمم، ونتاج الصخب السياسي الذي لن يهدر الوقت والمال فقط، ولكن قد يقوّض أركان وطن لن نجد مثله وطناً.. والله الحافظ .

(*) اقتباس بتصرُّف للعنوان من كتاب العيار.

وعادت حليمة.. !

المسئولية عظيمة وطريق الأصلاح يزداد صعوبة كلما تأخرنا أو تعثرنا

28 / 01 / 2017

أثناء اشتراكنا في حلقة نقاشية حول مسيرة التنمية في الكويت سُجلت لتلفزيون الكويت، سألت المحاورة ضيوف الحلقة عن سبب تعثر كثير من مشاريع التنمية وتباطؤ إنجاز معظمها بشكل عام.. أبدى المشتركون جملة من الأسباب، أحدها، كما بينت، هو عدم الاستقرار في المشهد السياسي والتبدل السريع للتشكيلات الوزارية من ناحية، وقصر فترات الحياة النيابية بشكل عام خلال السنوات العشر الأخيرة، ويمكن استثناء مجلس 2013 الذي استمر ثلاث سنوات.

هذا التغيير السريع في السلطتين المسؤولتين عن التنمية ومسارها أحدث

كثيراً من الإرباك وزاد كلفة الإصلاح والتوجه الصحيح لمشاريع التنمية.

وعلى الرغم من احتدام النقاش، فإن جواً من التفاؤل ساد الحلقة، خصوصاً مع ما شهدته بعض مشاريع خطة التنمية من ظهور إلى الوجود، وكذلك مع الانفراج الثقافي والفني في البلاد، لكن لم يمضِ هذا التفاؤل بعيداً حتى طالعتنا الأخبار بطرح الاستجوابات أو التهديد بها لرئيس الوزراء ولبعض وزرائه - وكأنك يا زيد ما غزيت - وكأننا لم نتعلم من الدروس السابقة، حيث عادت حليمة المجلس إلى عادتها القديمة وبدأ هز القارب من جديد.

ليس أمامنا نحن أفراد الشعب إلا «التحلطم » أو الشكوى أو الهروب حتى في أقصر الاجازات إلى خارج الكويت، لكي ننعم بفترة راحة وهدوء، خصوصاً مع ازدياد ضغوط الحياة وضغوط المشهد السياسي التي لا تنتهي.

ومع ازدياد الضغوط يسعى أكثرنا اليوم ليس لتحقيق ما يريد، وإنما هو بالفعل يجد نفسه مدفوعاً للسعي إلى ما لا يريد، وهناك فرق كبير بين الحالتين، فالأولى تعني تحقيق الهدف والراحة النفسية، أما الأخيرة فهي مصدر القلق النفسي الذي يعيشه الكثير منا مدفوعاً بهذا الصخب السياسي المتزايد. يا سادة يا كرام ارحمونا فليست لنا ناقة ولا جمل في أي صراع شخصي أو سياسي، وكل ما نرجوه أن تتفرغوا لبناء الوطن، فالمسؤولية عظيمة وطريق الإصلاح يزداد صعوبة كلما تأخرنا أو تعثرنا.

* * *

أستودعكم الله في رحلة قصيرة يرتاح فيها الجسد من عناء العمل، وتهدأ فيها النفس من التوتر والضغوط.. وإلى الملتقى بإذن الله.

« خذوهم بالصيحة »

التركيبة السكانية المختلة ليست نتاجاً حكومياً فقط وإنما المواطن يتحمل جزءاً كبيراً منها

2017 / 01 / 21

صوت البريطانيون الصيف الماضي بالخروج من المنظومة الأوروبية، وكان الدافع لدى الغالبية من الذين صوتوا بذلك هو التخلص من مضايقة العمالة المهاجرة لفرص عملهم، ولكن رئيسة البنك الدولي كريستين لاغارد حذرت أخيراً بريطانيا من نتائج خروجها من السوق الأوروبي، لأن ذلك قد يأتي بنتائج عكسية على الاقتصاد الانكليزي. وعلى الوتيرة نفسها، حذر كثير من الاميركيين الرئيس الجديد (ترامب) من مغبة الاستمرار في توجهه العنصري وموقفه تجاه الفئات التي تتحدر من الجنسيات الأخرى المهاجرة.. وقاطع كثير من الديموقراطيين حفل تنصيبه رئيساً يوم أمس الجمعة كرسالة عن رفضهم لما

يحمله من أفكار وتوجهات ضد العاملين المهاجرين.

هذه النغمة أو الدعوة ضد العمالة الوافدة سمعناها تتردد أخيراً وبقوة في أرجاء مجلس أمتنا وعبر تصريحات بعض نوابه الأفاضل بالدعوة إلى تعديل التركيبة السكانية وتخفيض أعداد الوافدين. والدعوة هذه ليست جديدة وهي تعبر عن توجه مطلوب طرحته الحكومة بأدبيات خططها وناقشته المجالس المتعاقبة للتنمية والتخطيط، ولكن الواقع دائما ما يأتي مخالفاً لما هو مطروح، حيث زادت العمالة الوافدة الهامشية وانخفضت مساهمة العمالة الوطنية في سوق العمل.. ولكن إثارة مثل هذا الموضوع وبهذا الطرح الشعبوي، وعلى نمط «خذوهم بالصيحة »، أمر لا شك لن يخدم القضية، ولن يحقق الهدف، وربما يأتي برسالة معاكسة لمن ترغب الكويت كدولة في استقدامهم وتجتهد لمنحهم الاستقرار من مهنيين وعمالة ماهرة وافدة.. ويجب ألا ننسى أن هذه النتيجة التي وصلنا إليها بطبيعة التركيبة السكانية المختلة هي ليست نتاجاً حكومياً فقط وإنما يتحمل المواطن جزءاً كبيراً منها، فمن منا أو منكم أيها النواب الأفاضل يكتفي بخادمٍ أو سائقٍ واحدٍ فقط؟ انظروا إلى منازلكم ومنازل أقربائكم واحسبوا العاملين في المنازل. ويجب ألا يغيب عنا ما سببه شره ذلك المواطن الذي يسعى إلى الثراء السريع باستقدام العمالة البسيطة الفقيرة عبر تجارة الإقامات.. بالطبع لا نعفي معظم الجهات الحكومية المختصة من التواطؤ في مراحل معينة مع تجار الإقامات.. ولكن هذه وغيرها من العوامل اجتمعت لتغرق المجتمع بما يزيد على المليونين أغلبهم من العمالة البسيطة غير المتعلمة.

إن الحكمة تقتضي أن نعالج الأمر بتأن وروية وباشتراك جميع الأطراف، راسم السياسة والمشرّع ومتخذ القرار،

للتعرف على الفئات الوافدة والنظر في مساهمتها للمجتمع والتعامل مع كل فئة وفق آليات معينة لتغادر البلد المضيف بكرامة ومن دون استعداء.

ولنسأل أنفسنا كأفراد أولاً هل نحن مستعدون للاستغناء عن خدم المنازل والاكتفاء بأعداد محدودة؟ وهل نقبل بأن نتحمل تكلفة ما زاد على ذلك؟ وهل يمكن وعلى مستوى المؤسسات الاستغناء عن جيوش العاملين في وظائف الحراسة والأمن واستبدالهم بالأبناء من غير محددي الجنسية ومن المتسربين من الكويتيين من النظام التعليمي بعد تدريبهم وتأهيلهم؟ وهل يمكن للكويتيين العاطلين اليوم العمل كسائقين في شركات النقل العام أو في باصات المدارس برواتب مجزية لنستغني عن الآلاف من السائقين الأجانب؟ وهل.. وهل..؟ والأسئلة كثيرة يجب أن نكون مستعدين للإجابة عنها قبل أن نرمي باللوم على أناس قدموا ليفيدوا ويستفيدوا.. !

إن أي خطة لتعديل التركيبة السكانية ستأخذ من الوقت الكثير ومن الجهد العظيم، وستحتاج إلى الوضوح في الرؤية وإلى الحزم والالتزام بالقانون لعلنا ننجح في تخفيف العبء البشري عن المجتمع الكويتي والعبء المادي عن ميزانية الدولة، ونحقق في الوقت نفسه كرامة للانسان الوافد المغادر، والاستقرار للوافد المستمر في عمله في الكويت.

والله الموفق.

الله الله بالشباب ومشاريعهم

دعم المشاريع الصغيرة يساهم بفك الحصار الاقتصادي الذي تمارسه الشركات الكبرى وسيطرت أذرعها على الأسواق

2017 / 01 / 07

تحرص كثير من دول العالم على تقليد النموذج الاقتصادي الألماني القائم على مساهمة المشاريع المتوسطة والصغيرة بكثافة في الاقتصاد الألماني .Mittelstand هذه المشاريع اليوم هي من أهم روافد الاقتصاد في ألمانيا، كما أنها أصبحت تنافس وبقوة المشاريع العالمية الضخمة، وساهمت في تقليص نسب البطالة بين شباب ألمانيا حتى تدنت إلى أقل من7 % بين خريجي الجامعات (من فئة 25 عاما وأقل)، بينما ترتفع نسب البطالة من الفئات نفسها في دول أوروبية أخرى إلى أرقام فلكية وصلت إلى 36 % في إيطاليا و24% في فرنسا و14 % في إنكلترا،

ونسب مقاربة في الدول الأخرى وفق إحصاءات 2016 .

هذا السر في تفوق المشاريع الألمانية الصغيرة يدفعنا للتساؤل: هل من الممكن اتباع نموذج مماثل في الكويت، خصوصا مع وجود « هَبّة »* في التوجه إلى المشاريع الصغيرة والمتوسطة بين شبابنا، وهو أمر لا شك محمود؟

حقيقة، إن ما أجده شخصياً ويلمسه غيري من المتابعين لاتجاهات الشباب خاصة في الجامعات وكذلك سير الأمور في الكويت بشكل عام من أن لدى الكثيرين من شباب اليوم الرغبة في المبادرة للبدء بمشاريعهم الصغيرة، حيث ساعدت وسائل التواصل الاجتماعي على تداول الأفكار، وكسر احتكار المعرفة، وتضاؤل الحاجة إلى رؤوس الأموال الكبيرة، وكذلك حققت لهم سهولة التسويق ويُسر الوصول إلى المستهلكين، فنشطت الأعمال من المنازل، وتضاعفت مبيعات الانستغرام والتجارة الالكترونية، وتعاظمت الرغبة في استثمار المنتجات المحلية، سواء الزراعية أو الأطعمة، فتعددت الإبداعات، وظهرت الأسواق المحلية لترويج منتجات الشباب (كسوق قوت وغيره)، وهو أمر شجعته كذلك القدرات والمهارات الموروثة بين أبناء الكويت في العمل التجاري الحر، وعززته محدودية وضيق الفرص في الوظائف الحكومية أو الشركات الكبرى.

لا يختلف اثنان على أن ذلك أمر مرغوب ومطلوب ولكنه يحتاج إلى كثير من العناية لرعاية ودعم هذا القطاع المُنتج، ولأن الشيء بالشيء يذكر فقد باشرت جامعة الكويت بتبني مشروع البدايات Startup Kuwait ، وهو مشروع واعد يؤهل الشباب وهم على مقاعد الدرس في الجامعة إلى الاتجاه إلى

العمل الحر ويصقل إبداعاتهم. لكن يجب أن يواكب ذلك دعم أكبر من أجهزة الدولة لكسر الدورة المستندية المعقدة وتشجيع المبادرين بالقضاء على عراقيل البيروقراطية التي تعطل جهودهم وتستنفد طاقاتهم، وكذلك التصدي للفساد والرشى التي يتعين على صاحب المشروع الصغير دفعها لإنجاز عمله حتى أصبحت شرطا أساسيا لمن يريد أن يستمر في مشروعه. لنا أمل كبير في وزارة التجارة، خصوصا أن على رأسها الآن وزيرا شابا يتأمل منه زملاؤه الشباب الكثير، وكذلك على رأس وزارة المالية وزير يؤمن بدعم المشاريع الصغيرة ونتوقع منه تفعيل حضّانات الأعمال ومحافظ التمويل الميسر لمشاريع الشباب، لعلنا ننهض بهذا القطاع ليساهم في فك الحصار الاقتصادي الذي تمارسه الشركات الكبرى المحدودة العدد التي سيطرت بأذرعها على الأسواق وعلى مناحي الحياة الاقتصادية في الدولة، ولعلنا ننجح في خلق قطاع الأعمال الذي يستوعب شبابنا ويرفد اقتصادنا ويعيدنا مرة أخرى إلى سكة التنمية التي انحرفنا عنها كدولة بمراحل عديدة، والله الموفق.

* هَبّة: الإقدام على الشيء بشكل كبير.

على خطاهم.. إن شاء الله نسير

الزمن يجري ونحن مازلنا نعد الخطط ونعدلها .. والآخرين يتقدمون.ونحن مكانك قف

30 / 04 / 2016

حَمَلْتُ باعتباري وزيرة للتخطيط والتنمية، بكل فخر وسعادة مشروع الخطة الإنمائية الخمسية للكويت للسنوات 2010 / 2009 - 2014/2013 ، بعد أن اجتهد المسؤولون والخبراء في وزارة التخطيط آنذاك بوضع لمساتها الأخيرة، وعُرِضت على المجلس الأعلى للتخطيط والتنمية الذي راجعها وأوصى برفعها الى مجلس الأمة.. وقد شرفني حينذاك رئيس مجلس الوزراء الشيخ ناصر المحمد (الله يصبّحه بالخير) بتقديمها في المجلس.. وكانت أول خطة رسمية تعرضها حكومة دولة الكويت في مجلس الأمة الكويتي بعد انقطاع طويلٍ للخطط الرسمية منذ إقرار خطةً

1986 .. تمت المناقشة وأحيلت الخطة إلى اللجنة البرلمانية المختصة.. وكانت الوثيقة تجسّد آمالنا بتعزيز التنمية، وتمكين القطاع الخاص للقيام بدوره المنشود، كما ركّزت على تطوير الخدمات الصحية والتعليمية وغير ذلك من الخدمات وإقامة المشاريع التنموية. أفاض المجلس بعض الملاحظات ليتسلمها من بعدي وزير التخطيط الشيخ أحمد الفهد، وليكمل المشوار وليصادق المجلس على الخطة آنذاك بعد التعديلات التي أُدْخِلت عليها.. تعاقب وزراء التخطيط، وكانت كل وثيقة مستجدة تحمل معها آمالاً عريضة وبرامج طموحة لإعادة الكويت على خط التنمية الذي تقادم وتعرَّج بفعل فاعل أو إن شئت قل بفعل فاعلين سياسيين سواء في المجالس السابقة أو الحكومات.. الزمن يجري، ونحن ما زلنا نعد الخطط ونعدلها، حتى رأينا هذا القطار التنموي السريع يمر بالمحطات المجاورة، ليقف بلا تردد في الإمارات العربية، ثم في قطر، ثم يتحرك ليقف أخيراً في الرياض؛ بإعلان ولي ولي العهد الأمير محمد بن سلمان رؤية السعودية حتى 2030 .. هي خطة ورؤية طموحة تهدف إلى رفع مساهمة القطاعات الاقتصادية في المملكة ليقل الاعتماد على النفط، وبما يحقق رفع مساهمة القطاع الخاص في الناتج القومي إلى 65 %، ورفع نسبة مشاركة المرأة السعودية في سوق العمل إلى 30% ، وخفض معدل البطالة إلى 7% ، ورفع قدرة الصندوق السيادي إلى 2.5 تريليون دولار، ليحوز 10% من القدرة الاستثمارية في العالم، كما تضمنت وثيقة الرؤية محاربة الفساد وتوجيه الدعم لذوي الدخول المتوسطة وإصدار البطاقة الخضراء للإقامة الدائمة للوافدين العاملين في المملكة، وتضمنت كذلك الانفتاح الثقافي وتنمية السياحة

الدينية، وواكب ذلك إجراءات وسياسات فعلية على أرض الواقع، تمثلت في إعادة هيكلة ودور المؤسسة الدينية وهيئة الأمر بالمعروف، وبالإعلان عن بيع 5% من رأسمال «ارامكو»، والبدء بإصلاح التعليم، وإنشاء جسر بري يربط ما بين المملكة ومصر.. وغير ذلك الكثير.

لا نملك إلا أن نبارك للمملكة العزيزة خطواتها الإصلاحية الجريئة، متمنين على حكومتنا أن تأخذ خطط التنمية على محمل الجد، وإن تكلمنا بصراحة، وتخاطبنا مباشرة، وليس من خلال نواب المجلس عما نحن مقبلون عليه، وعن الإصلاح المطلوب وخطواته وعن المستقبل، وكيف الاستعداد له.. فلقد مللنا الإحباط «والحرَّات » التي تراكمت في نفوس الشعب، وهو يرى الآخرين يتقدّمون، ونحن « مكانك قف» !

اللهم هيِّئ لهذا البلد الطيب حكومةً، تأخذ بيده على طريق التنمية الحقيقية.. اللهم آمين.

وثيقة الأمم

دعوة لتحمل المسؤولية تجاه الآخرين وقليلي الحظ

24 / 10 / 2015

في وسط هذه الفوضى المُرعبة في الظروف الاقتصادية والسياسية والتي تضرب منطقتنا العربية على وجه الخصوص، وما نشهده من مآس مزمنة تعصف بشعوب ودول كثيرة على وجه الأرض من فقرٍ وعَوَزْ وأمية وتخلف... يعجب المرء كيف سيتسنى للإنسان أن يواجه كل ذلك؟ ويتساءل إن كان لهذه الازمات من انفراج.. وهل من سبيل لاعادة التوازن إلى عالم الإنسانية الذي فقد توازنه وإنصافه بين دول متخمة وأخرى فقيرة؟ بين عالم متقدم وآخر متخلف؟ الأمر صعب والمهمة شاقة.. ولكن هناك أملا كبيرا وتطلعا مشروعا لإحلال هذا

التوازن المنشود يطرحه من يحملون هَمّ الإنسانية، خصوصاً المنظمات والمؤسسات العالمية ومنها بيت الأمم، حيث أطلقت منظمة الأمم المتحدة في احتفالها بالذكرى السبعين لإنشائها دعوة مستحقة تحت شعار جميل هو «تحويل عالمنا: خطة التنمية المستدامة حتى 2030 »وَدُعي لها مئة وخمسون من قادة العالم لإقرار الخطة فأقروها وشهدوا انطلاقتها في سبتمبر 2015 ...

تشعبت أهداف وثيقة الخطة لتشمل مجالات عدة تمس حياة البشر في كل اتجاه، وشملت القضاء على الفقر وتحقيق الأمن الغذائي والصحة والتعليم على رأس أولوياتها لتحقيق ذلك لإخوان لنا في البشرية حُرموا من أبسط هذه الحقوق التي نجدها اليوم نحن كَمُسَلَّمات... وتعدت أهداف الخطة إلى توفير الخدمات الأساسية والحريات وتكافؤ الفرص للجنسين المرأة والرجل، وشملت ضمن أولوياتها أهدافاً تتعلّق بالحفاظ على كوكب الأرض وإعادة عافيته من خلال المحافظة على محيطاته وغاباته وأراضيه، وأرست الوثيقة أسس التعاون والشراكة الدولية لتحقيق ذلك.

دعوة مهمة تلك التي أطلقتها منظمة الأمم المتحدة ضمن خطتها أتت في الوقت المناسب، وهي تحمل معنى كبيراً للمسؤولية الإنسانية التي يجب أن يتحملها العالم المتقدم تجاه الآخرين قليلي الحظ في هذا العالم.

وفي اجتماع سبتمبر هذا، حرص سمو أمير البلاد على حضور القمة العالمية، وشارك في التصديق على الوثيقة وما أحوجنا اليوم إلى أن نترجم هذا الالتزام من رأس السلطة إلى واقع نعيشه في بلادنا، فهناك ما زالت التزامات مستحقة تجاه

إنسان هذه الأرض، وحاجة مُلِحة للنظر جدياً في تطوير مصادر دخله والحفاظ على بيئتنا البحرية التي طالها التخريب والتلوث، وبيئتنا الصحراوية التي جُرِّدت تماماً من مظاهرها الطبيعية... وغيرها الكثير.

والدعوة اليوم بهذه المناسبة لوزاراتنا وهيئاتنا المعنية سواء بلدية الكويت أو الهيئة العامة للبيئة أو وزارات النفط والكهرباء وغيرها من هيئات تنفيذية ورقابية بالالتزام بما ورد في الخطة للعمل بها حفاظاً لبيئتنا وبلدنا وكوكبنا... والله الموفق .

ميزان السياسة الخارجية ومواقف الدول

دول فقيرة وشعوب محتاجة إذا لم نساعدهم اليوم سنندم عندما يزحف الفقر على الغني

21 / 11 / 2013

تذكرت بالأمس وأنا أشاهد وقائع القمة الأفريقية العربية وعنوانها «شركاء في التنمية »، حادثة بسيطة ذات مغزى صادفتها أو صادفتني في منتصف التسعينات، وأنا أستقل الطائرة من لندن إلى بروكسل عاصمة بلجيكا في رحلة عمل، وإذ بسيدة أوروبية «سويدية » وقورة تجاورني المقعد، تعارفنا بتبادل التحية وقدّمت نفسها كقاضية ورئيسة لمحكمة الاتحاد الأوروبي، ودار الحديث بيننا حول دول أوروبا الشرقية والتي كانت، آنذاك، تمر بمرحلة التحول من النظم الشيوعية الشاملة، وينسلخ بعضها من الاتحاد السوفيتي أو يتفكك إلى دول جديدة تهدف

إلى النمو والتحول الديموقراطي، عرفتني محدثتي بطبيعة مهمتها، فهي جزء من فريق يعمل على حشد الجهود والإعانات الأوروبية من دول أوروبا الغنية لتمويل متطلبات التنمية للدول الجديدة في ذلك الوقت، وذهلت من حجم الأرقام التي أوردتها، وردت على ذهولي بهدوء قائلة: هذه دول فقيرة وشعوب محتاجة إذا لم نساعدهم اليوم فسنندم على يوم لن نستطيع فيه مقابلة احتياجاتهم عندما يزحف الفقر على الغنى، وحتماً قد تتأخر دولنا من جراء ذلك ولن تنهض دولهم دون مساعدة.

طاف ذلك في ذهني وأنا أتابع في الوقت ذاته مواقع التواصل الاجتماعي، خصوصاً «تويتر وواتس أب » وغيرهما، وما سطره بعض الكتاب أو المعلقين في وسائل الإعلام المختلفة من تندر على موقف الكويت أو مقارنة بين ما تبذله الكويت للخارج، خصوصاً لدول أفريقيا، وما هو مردوده علينا كدولة، وتردي خدماتنا في الداخل.

حقيقة لا أجد عذراً لتردي الخدمات في الكويت ولن أدافع عن التقصير الحكومي في هذا الشأن، فهذا أمر صحيح، ولكن سياستنا الخارجية والتزاماتنا الدولية أمر آخر يجب ألا نخضعه لميزان المصلحة الآنية أو القياس على سوء إدارة أو نقص في الخدمات، خصوصاً عندما لمسنا حاجتنا إلى دول العالم المختلفة في وقت الشدة، حتى وإن كان هذا الموقف المؤيد من أصغر دولة، فهذه هي الحياة، وهذه متطلبات السياسة الخارجية، وهذا قدرنا كدولة صغيرة ولكنها فاعلة في الساحة العربية والإقليمية والخليجية، وهو أمر يجب أن نفخر به، كما أن العمل الشعبي ومساعدات المحسنين قد قطعت أشواطاً

ومراحل، في نشر وجه الكويت الحضاري، وعلى رأسها عمل المرحوم بإذن الله د. عبدالرحمن سميط، وغيره من الجادين والمخلصين، فهذا الانتشار والامتداد وتحمل المسؤولية الإنسانية قبل السياسية عمل واجب وأمر مستحق يجب أن نسنده ونحث عليه، فشكراً لأميرنا حامل مشعل الريادة والخير دائماً، وشكراً لكل من اجتهد في إبراز وجه الكويت الحضاري من فرق العمل كافة... قواكم الله. والله ولي التوفيق..

القطاع الخاص متهم حتى تثبت براءته

فقدان الثقة في نية معظم المسؤولين بإصلاح أجهزتهم وتسهيل دورة العمل

27 / 10 / 2013

لم تغب عنا تصريحات بعض نواب مجلس الأمة الأفاضل حتى خلال عطلة المجلس الطويلة، وتكثفت اطلالتهم خلال الأيام القليلة السابقة، بل دأب بعضهم على التصريح عبر مواقعهم وعبر بعض مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى، وبالطبع من خلال الصحف الصادرة ونشر صورهم وتصوراتهم قبل افتتاح دور الانعقاد الجديد.

وما أثار انتباهي هو مجموعة من التصريحات التي أكدت على أولوية الاهتمام بوضع متطلبات التنمية كأولوية في جدول أعمال المجلس القادم، وهذا شيء يبشر بالخير، ولكن ما يقلق هو تزامن هذه التصريحات مع تهديد أو تلميح موجه

من قبل عدد من النواب الى الحكومة، يشير إلى التخوف من انحراف كفة مشاريع التنمية لتنفيع المتنفذين في القطاع الخاص (وفق تصريحات بعض السادة النواب)، والدعوة إلى مزيد من اجراءات الرقابة والتدقيق، ونحن نشارك الكثير منهم حرصهم على الدفع بمتطلبات التنمية، والحرص على شفافية وعدالة طرح مشاريعها المأمولة، ولكن ذلك بالطبع لا يبرر فرض زيادة التعقيدات الادارية ومضاعفة الإجراءات الرقابية الحكومية من منطلق الشك في القطاع الخاص، مع علم الجميع ويقينهم بالتعقيدات المزمنة والقائمة في الإجراءات الحكومية أصلاً، وما تنطوي عليه من فساد استشرى في كثيرٍ من الأجهزة الحكومية الحالية، سواء في البلدية أو الشؤون أو التجارة، وهي الجهات المعنية في التعامل مع القطاع الخاص بالدرجة الأولى، وليس سراً انتشار الرشوة لدى بعض ذوي النفوس الضعيفة من موظفي بعض هذه الأجهزة، فالمبالغ المدفوعة كمقابل لإنجاز العمل تُحدد عياناً بياناً من قبل بعض العاملين (مع الأسف) الكويتيين قبل الأجانب، الأمر الذي أصبح معه المستثمر الصغير أو الكبير يفكر ألف مرة قبل متابعة استثماره، ويتركز همه في البحث عن الواسطة قبل بدء نشاطه، هذا وقد زادت المجالس النيابية القائمة كالأمة والبلدي مع الأسف من حدة الفساد، سواء باستشراء الواسطة أو حماية الموظفين الفاسدين، أو الدفع بغير المؤهلين الى مواقع المسؤولية، والضحية بالطبع هو القطاع الخاص، وخاصة مؤسساته الصغيرة التي من المفترض أن تشكل عصب الاقتصاد المحلي، ومما زاد الطين بلة، هو عدم التنسيق بين هذه الأجهزة الحكومية حتى وقع المستثمر بين المطرقة والسندان، (وحادثة الاختلاف بين الداخلية والشؤون

حول تحويل العمالة الى القطاع الخاص في الفترة الأخيرة خير مثال على هذا التضاد المعطل والمحبط للجادين في هذا القطاع).

ولكن ما أثلج صدري هو علمي أخيراً بنية مجموعة من المستثمرين الشباب ممن تنادوا بينهم لإنشاء شبكة ضد الفساد في هذه الجهات، وهم يتجهون إلى تحديد موقع في وسائل التواصل الاجتماعي يلجأ إليه من يتعرض لسلوك شاذ أو ابتزاز من قبل بعض العاملين في هذه الأجهزة، وذلك بالكشف عن الموظف أو المسؤول في أيٍّ من الجهات الحكومية ممن يتقاضى الرشوة أو يعقد الأمور بنية الاستفادة. لقد فقد أفراد المجتمع الثقة في نية معظم المسؤولين بإصلاح أجهزتهم وتسهيل دورة العمل، وهو ما دفعهم إلى أن يهبوا بأنفسهم لمحاربة ذلك، فهم يدركون أن التعديل (الشكلي) في الإجراءات الإدارية وحدها لن يجدي في تعديل الاعوجاج والدفع بعجلة الإصلاح ما لم يكن لأفراد المجتمع عامة والمستفيدين منهم خاصة جهد إيجابي لمحاربة كل ذلك، وهو ما نأمل أن يحدث أثره الإيجابي على أرض الواقع حتى نستطيع أن ندفع بالقطاع الخاص، وندعم جهود الجادين من العاملين فيه من رجال ونساء. والله الموفق،،،

مستقبل دول الخليج العربي وسط أمواج التغيير

نصيحة وتوجيهاً مباشراً للنظم الحاكمة والحكومات

2013 / 05 / 28

حشد منتدى الدوحة في هذا العام نخبة متميزة من السياسيين البارزين من رؤساء الدول ورؤساء الحكومات والوزراء ومجموعة كبيرة من الباحثين والمفكرين من اغلب دول العالم، جمعهم المنتدى للحوار والتباحث في شؤون منطقة الشرق الاوسط ومستقبل اقتصادات دوله خصوصا بعد تتابع موجات الربيع العربي.

دار النقاش وتنوعت الآراء وتباينت الرؤى على امتداد جلسات المنتدى لتطرح التوجهات المستقبلية لدوله، ولعل أكثر ما شدني في هذه الجلسات كانت حلقة نقاشية بعنوان « العرب وتحديات المستقبل في عالم متغير.. » النظام العالمي الجديد..

ترأسها د. ناصيف رضى المتحدث الرسمي للجامعة العربية، وشارك فيها نخبة من السياسيين والباحثين وعلى رأسهم السفير السابق ريتشارد لوبارون والسيد هوبير فيدرين وزير خارجية فرنسا السابق وعدد من السياسيين المتمرسين في شؤون دول الشرق الاوسط، وما عرضه السيد لوبارون يستحق الوقوف عنده، حيث استعرض ضمن حديثه قائمة بالاصلاحات المطلوبة من دول الخليج العربي على وجه الخصوص، لاعادة تأهيل نمط العلاقة بينها وبين الدول الغربية، وعلى رأسها اميركا، وقد شملت هذه القائمة ما يلي:

1 - انه لم يعد بالامكان استمرار العلاقات الاميركية والغربية مع دول الخليج منفردة، كل على حدة، ولابد ان تدرك الاخيرة ضرورة التكتل في كيان يحدد علاقاته مع الآخرين وفق اطر مستقبلية مختلفة.

2 - المطالبة الغربية بإصلاح النظم السياسية في دول الخليج والاسراع في ذلك وبطرق سلمية، وإلا فإن هذه النظم لن تصمد امام المتغيرات العالمية السريعة (هذه نصيحة قد تحمل في طياتها توجيهاً مباشراً للنظم الحاكمة والحكومات) .

3 - ان تنظر هذه الدول بجدية الى حقوق العمالة الوافدة لديها، وانه لا يمكن التغاضي عن حقوق هذه الفئة المشروعة) وهذه نغمة جديدة يجب أخذها بحرص والتعامل معها بجدية من قبل حكوماتنا).

4 - ان تباشر هذه الدول في اصلاحات اقتصادية جذرية ومستحقة، خصوصا في ظل الاعداد الشابة المتجهة الى سوق العمل.

5 - ان مساندة دول الخليج لدول الربيع العربي الجديدة يجب ان تتعدى تمويل التحركات الجهادية والعسكرية الى تمويل التنمية والتحول الديموقراطي السلمي لهذه الدول (وهذه ايضا اشارة ربما غير مباشرة لطبيعة العلاقة كما يراها الغرب بين المشرق الجديد ودول الخليج). هذه القائمة وغيرها، كطبيعة الدور الجديد والتقارب الاميركي الايراني ضمن النظام العالمي الجديد، كانت محط اهتمام الباحثين والحاضرين، وهي يجب كذلك ان تكون محط اهتمامنا جميعا. فانشغالنا نحن بالشأن الداخلي والحراك السياسي وتداعياته صرف انظار الكثيرين منا عن أمور أصبحت ترسم لمستقبلنا كدول، وقد تُفرض علينا من دون الاستعداد لها او حتى المشاركة في رسمها، فهل نحن مراعون كل ذلك؟

الكويت وأصداء الزلزال

صراع وجدل سياسي عطل التواصل وشل عملية النمو والنماء

20 / 04 / 2013

وعينا جميعاً ظهر الثلاثاء الفائت على هزة خفيفة شعرنا بها ونحن في مكاتبنا أو منازلنا، وكانت ارتداداً طبيعياً للزلزال الذي ضرب الأراضي الإيرانية، نسأل الله لهم ولنا السلامة من كل شر، والرحمة لضحاياه.

إن أثر هذه الهزة لم يقتصر على حركة الأرض من تحت أقدامنا، ولكن أصداءها بالتأكيد أثارت الخوف في نفوس الكثير منا، أو ربما الأغلبية من أبناء الكويت، حيث بدأت الهمسات السابقة تتعالى عندما استيقظت مشاعر القلق لما نلمسه من قصور في استعداداتنا لمواجهة مخاطر الكوارث الإنسانية أو الطبيعية إن ألمت بنا

وهي ماثلة الآن أمامنا ومن حولنا في هذه المنطقة.

لقد وضعتنا هذه الهزة في مواجهة عجز أجهزتنا في التعامل الجاد مع مصادر الخطر، خصوصا لا قدر الله إذا كان الخطر هو الإشعاع والتسرب النووي لمفاعل بو شهر الذي يقع كما يقول العرب «حذفة عصا » من الأراضي الكويتية ومن مصدر الحياة والماء لنا.

لقد فجرت هذه الهزة الخوف الكامن في نفوسنا، خصوصا حينما تزامنت مع ارتدادات الاحتقان السياسي الخانق للساحة المحلية التي بدأت مظاهرها منذ فترة، وأدت إلى انصراف الجميع عن العمل الجاد لبناء الوطن وحماية أجياله من هذه المخاطر والكوارث إلى صراع وجدل سياسي متواصل، عطل كل مظاهر التواصل السياسي الفعال، وأوقف بل شل عملية النمو والنماء في البلد. ذلك الصراع الذي عجزت - مع الأسف - الحكومة عن التعامل معه بحكمة، بل هي غذته بتباطئها عن الإنجاز الحقيقي وانتقائها غير الموفق لمعاركها الخاسرة شعبياً وفي الوقت الخطأ، ذلك الصراع الذي أشعله وأججه فريق المعارضة بتجييره المستمر للشارع وضربه المثال للخروج على النظام العام ووضع نفسه أو أغلب تابعيه تحت طائلة القانون الذي يحكم على الأفعال دون المقاصد.

كما زاده حدة أداء مجلس الأمة الحالي الذي أصبح يبحث عن دور فلا يجد ما يغطي به عجزه إلا مشاريع البذخ السياسي وتبديد الأموال العامة لشراء الرضا. لقد كشفت هذه الهزة أن أغلبنا في هذا الوطن أصبح كلعبة الأطفال (الدوامة) تدور حول نفسها إن حركها حدث خارجي أو كارثة، ولكنها سرعان

ما تعود إلى السكون القاتل إذا انتهت آثار الحدث لتستقر في مكانها دون إنجاز. هذا هو حالنا اليوم فنسألك اللهم اللطف بنا 4 وأن تقينا يا الله من شرور أنفسنا، ونسألك اللهم الهزة لضمائرنا وليس لأرضنا لنصحو على حقيقة أوضاعنا حتى نعمل لنحمي وطننا ومستقبل أجيالنا، إنه سميع للدعاء مجيب.

تحـديات

تحـديات

مشتاقين للإنجاز 311

شعارنا العتيد للمستقبل.. «تعالَ لنا باكر» ! 314

من يُعلِّق الجرس؟ « كويت الجديدة » 317

اعملوا أو ارحلوا ... ! 320

هل حان الوقت؟ 323

السير فوق الحبال الدقيقة 326

قصور الإدارة الحكومية 329

ولا عزاء للوطن 331

اللهمَّ اجعله خيراً .. ! 334

لطفاً.. لا تطلقوا على مشاريعكم أسماء من نحب 337

سمو الرئيس.. سلامات 340

أحلى عيدية 344

أغلى سلعة 346

ننتظر الإجابة 349

1 - الاحتماء من العاصفة 352

اللهم اسقنا الغيث 355

الكويت في عيون الآخرين 358

الكويت في الاتجاه المعاكس 360

دول وعِبَر 363

حتى لا نأكل من لحم الحيِّ 365

مشتاقين للإنجاز

لا أدري هل هي مصادفة أم هو موسم تشكيل الوزارات الجديدة في كثير من الدول، حيث حمل تشكيل معظمها زخماً من التفاؤل للإصلاح لدولهم.

ذكرنا في الأسبوع الماضي التشكيل الجديد لحكومتي فنلندا وأثيوبيا برؤساء حكومات واعدين ووزراء جدد.. وفي هذا الأسبوع حقق المحافظون الإنكليز تفوقاً ملحوظاً في الانتخابات النيابية، ومن المنتظر أن يشكل رئيس الوزراء «بوريس جونسون » حكومته في مطلع فبراير بتغيير نصف مجلس الوزراء السابق، مستعيناً بوجوه شابة جديدة وفق ما أوردته صحيفة الصنداي تايمز الإنكليزية.

212 تحدياً إدارياً و 85 تحدياً رقابيا و 19 تشريعاً بخلاف الفنية والمالية وحصاد سنة 2019 لا يتعدى انجاز مشروعاً واحداً

19 / 12 / 2019

وفي الكويت، نعلّق الآمال على التشكيل الجديد الذي ضم نخبة من شباب وشابات الوطن، ولأول مرة تدخل ثلاث سيدات الوزارة إيذاناً بعهد ونصر جديد للمرأة الكويتية كما يدخلها عدد من شباب الأسرة الواعدين..

ونعلّق على الجميع الآمال ولهم نقول اشتقنا يا جماعة للإنجاز.. وملينا من كسرة الخاطر على بلدنا كلما حطت قدمنا في بلد من بلاد الله الواسعة وعلى الأخص دول الخليج.

تصل إلى سلطنة عمان، فيأسرك حسن التعامل وبساطة المكان وأناقته.. وفي البحرين تستقبلك البهجة في وجوه العاملين في المطار، وفي الإمارات وقطر تبهرك ضخامة المباني وسرعة تطور الإجراءات والمعاملة الحسنة للجميع، أجنبي وعربي وخليجي، رجل بسيط أو رجل أعمال من دون استعلاء أو ازدراء.. وكذلك في السعودية تلحظ التطور السريع.

فرحنا وهللنا بافتتاح وتطوير بسيط لقاعة طيران الكويتية، ولكن ما زال طريق التطوير طويلاً لاستكمال المبنى ولتدريب العاملين لعلنا ننجح برسم البسمة (التي هي صدقة) على وجوههم عند استقبال القادمين.

أما إنجاز المشاريع، فحصادها مؤلم، وها هو لسان الحكومة وليس لساني يقر بذلك؛ حين أوضح الأمين العام النشط للمجلس الأعلى للتخطيط بالتحديات التي تقابل إنجاز المشاريع، معدداً إياها في 212 تحدياً إدارياً و 85 تحدياً رقابياً و 19 تشريعياً بخلاف الفنية والمالية، حتى أصبح حصاد هذه السنة من الإنجاز لا يتعدى مشروعاً واحداً مستكملاً بين إجمالي 22 مشروعاً مخططاً لها. فعن أي تنمية نتكلم؟!..

كيف لا نشعر بالحسرة ونحن نتابع مشاريع قطر العملاقة التي أنجزتها في السنوات الأربع الأخيرة استعداداً لاستقبال مباريات كأس العام في 2022 . .

كيف لا يملأ نفوسنا القهر ونحن نتابع دبي تقترب من تحقيق هدفها بحكومة بلا ورق مع نهاية 2020 .. بينما تملأ الأكشاك والعربات المتنقلة للطباعة اليدوية مساحات وزاراتنا في مظهر متخلف وتحد سافر لما تعلنه وزيرة التخطيط وما تبذله من جهد (لرقمنة) المعاملات الحكومية والتبشير بالحكومة الإلكترونية.

لن أتحدث عن إخفاقاتنا في متابعة سراق المال العام، ولا الفساد، فهذا حديث كررناه سنوات طويلة، ولا عن مشاكل الجسم الطبي وغيره فهذه لها ولنا الله..

ولكن لعل احباطنا يولد الأمل في الحكومة القادمة ولعل الإنجاز يكون حليفها، ولحكومتنا نقول ليكن لكم عبرة في برنامج رئيس الحكومة البريطانية الذي أعلنه مؤخراً من خمسة بنود فقط أولها:

اتمام الخروج الآمن من الاتحاد الأوربي، وثانيها : مد مظلة الرعاية الاجتماعية للفئات الخاصة وكبار السن من البريطانيين، وثالثها: تطوير خدمات القطاع الصحي، ورابعها: محاربة التلوث والتحول المناخي، وخامسها: التشدد في تطبيق قانون الهجرة الجديد الذي يسمح للكفاءات فقط بالهجرة إلى بريطانيا. نتأمل أن نرى ولو بنداً أساسياً واحداً ينجز من أجندتكم فقد «اشتقنا فعلاً للإنجاز ».. وفقكم الله وحفظ الكويت.

شعارنا العتيد للمستقبل.. «تعالَ لنا باكر» !

ضوء كاشف على مواطن الخلل .. وبدايات خجولة لكنها طيبة

13 / 02 / 2019

ثلاث كلمات اختصر فيها وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء والمستقبل الإماراتي (لاحظوا.. وزير المستقبل) الطريق لتطوير أعمال حكومته، هادفاً بالطبع إلى تمهيد الطريق لتقدم دولته.. كانت هذه الكلمات التي كررها بإصرار في قمة الحكومات العالمية الأخيرة التي عُقدت في دبي هي: الإبداع والابتكار والخيال.. هذه الاشتراطات هي الأساس، كما بيَّن لمواكبة الحكومة في أعمالها لمتطلبات التطور والتغيُّر المتسارع في عالم التكنولوجيا وما تحققه من تطور في أسلوب تقديم الخدمات الحكومية للمواطنين.

كما أضاف رائد الأعمال فوكس من

خلال مداخلته أن على الحكومات اليوم مسؤولية كبيرة لتحفيز الإبداع والابتكار لدى الأجيال الناشئة التي ستتولى مسؤولية العمل والإنجاز وفق متطلبات هذا التطور المتسارع في العالم الرقمي والتكنولوجي.

مسؤولية عظيمة وجهد أعظم ذانك اللذان تتحملهما الحكومات التي تدير شؤون حياتنا من المهد إلى اللحد مروراً بمتطلبات الحياة الكريمة من تعليم وصحة وإسكان وخدمات مرافق متعددة وغيرها..

وفي كل محور عرض المحاضرون التطور الواضح والتحول إلى العالم التكنولوجي.

تساءلت، وقد زاد تساؤلنا في هذا الزمن: لماذا لا نتكلم مثلهم ككويتيين باللغة المستقبلية نفسها لوطننا؟ ولماذا نعتبر ما حققوه وما يعملون على تحقيقه مجرد أماني وتمنيات لنا؟! لماذا لم نرَ مردوداً حقيقياً لجهودنا كمتخصصين ومهتمين بالإصلاح والتطوير الإداري؟ جاهدنا لتحقيقه واستعنَّا بالخبرات المحلية والعالمية، لكن النتائج التي نحصدها دائماً ما تصيبنا بخيبة الأمل.. فلا إصلاح تحقق ولا تطوير أثمر! إلا من بعض الجزر المعزولة للأداء الجيد (كمراكز خدمة المواطن التابعة لوزارة الداخلية) وغيرها القليل، أما بقية الأجهزة الحكومية فحدِّث ولا حرج!

فقد تمسكت بشعارها العتيد « تعالَ لنا باكر! »، وتطور الشعار في بعضها «إلى تعالَ بعد أسبوع» .. وشعار «السيستم عطلان » أو «اطبع المعاملة عند الطباع »... مع تغلغل جرعة لا بأس بها من الفساد الذي انحدر -مع الأسف- من قمة

بعض الأجهزة حتى قواعدها!

وها نحن نحصد النتائج السلبية « كاش » كل يوم في طرقنا المتصحرة وفي شهاداتنا المضروبة، وآخرها في وثيقتنا الوطنية العزيزة التي لم تسلم من التزوير وهي الجنسية!

نحن نحزن ونضع دائماً الضوء الكاشف على مواطن الخلل لتنهض أجهزتنا لتصحيحها، ولا ننكر بالطبع الجهود الطيبة لبعض وزرائنا في إصلاح الخلل، لكن الأمر أكبر من أن يُسند الى فرد أو اثنين، والخلل يجب أن يُجَابَه بجدية لفضح رموزه والمستفيدين منه إن أردنا الإصلاح.. ونحن نرى بدايات خجولة لكنها طيبة.. ونأمل أن تزداد لعلَّنا نشترك مع الآخرين في ما يستعرضونه من جهود لمقابلة المستقبل.. والخيرة في شبابنا إن كان لهم موقع يبدعون من خلاله.. نرجو ذلك.

والله وليُ التوفيق والسداد.

من يُعلّق الجرس؟
« كويت الجديدة »

حديث تتجاهله الأغلبية من باب (اصرف ما في الجيب يأتيك ما في الغيب)

2018 / 12 / 08

على مدى يومين متتاليين، عقدت رابطة الاجتماعيين الكويتية، ورشة عمل مغلقة حول تصورات الخطة الإستراتيجية للكويت، حتى عام 2035 ، ومتطلّبات تحقيق شعارها المرفوع «كويت جديدة».. اشترك في تلك الورشة ممثلون عن جمعيات النفع العام، ذات الصلة على اختلاف أنواعها؛ كجمعيات المحامين، والاقتصادية، والخريجين، وممثلين عن الجمعيات النسائية ورابطة المخترعين وغيرها الكثير، كما اشتركت غرفة التجارة والصناعة والمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب والأمانة العامة لمجلس التخطيط.

وحسب علمي، هذه المرة هي الأولى التي تجتمع فيها الهيئات الرسمية مع جمعيات النفع العام في مناقشة صريحة ومفتوحة لأهم توجّه مستقبلي لاستراتيجية الكويت القادمة؛ حيث دارت المناقشات بين هذه المكونات المجتمعية المهمة حول مرتكزات خطة التنمية، كجهات صاحبة علاقة مباشرة في نمو المجتمع وتوجّهه.

ناقش الجميع مرتكزات الخطة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والتربوية ودور القطاع الخاص في تحقيق هذه الرؤية.

وهذا توجّه محمود، وكان مطلوباً بدرجة كبيرة، خاصة أثناء صياغة الرؤية، وخيراً فعلت الرابطة بعقدها وتنظيمها. أشارت الأوراق المقدمة والنقاشات التي دارت إلى الفجوة التنموية المتزايدة ومتطلبات ردمها خلال الفترة الزمنية المحددة لتحقيق الرؤية، وهي 16 عاماً، وهذا ولا شك أمد قصير في حياة الأمم والشعوب.

أُثير خلال الورشة كثير من التساؤلات، التي ستظل مثارة بين جميع المهتمين في هذا الشأن، ومنها على سبيل المثال:

* هل من الممكن تحقيق هذه الرؤية في ظل المحددات والعقبات القائمة حالياً والمستمرة، التي لا نرى جهوداً حقيقة مبذولة لمواجهتها، وعلى رأسها اختلال موارد الدولة وما يحيط بها من خطر باعتمادها على مورد واحد مع تزايد العجوزات المالية في موازناتها السنوية، ومع تنامي تعداد السكان واختلال التركيبة السكانية، سواء بمكوّناتها الوطنية أو الوافدة، والتي تضاعفت بشكل مرعب، خاصة العمالة غير الماهرة، التي أصبحت «نهاراً وجهاراً » باباً للفساد والإثراء من

تجارة الإقامات والاستفادة غير المشروعة؟

* وهل من الممكن تحقيق أهدافها مع تزايد مظاهر الهدر المالي الأخرى؛ كالتبذير والصرف المالي الحكومي غير المبرر، والعمولات المتزايدة مع رداءة التنفيذ لمشاريع الدولة.. وتفاقم مظاهر عدم احترام القانون وانتشار الواسطة واختلال ميزان الفرص، كمظاهر أخرى للفساد غير المالي؟

* وهل يمكن التطورمع تخلّف النظم التعليمية وتعطيل جهود محاولات الإصلاح في هذا القطاع طوال السنوات، حيث باءت هذه الجهود بالفشل وتخلّف التعليم تحت ضغوط الأجندات السياسية التي تسبّبت كذلك في تراجع الحريات وتراجع معايير القيم بقرارات وقوانين وضعت كعصيّ في دواليب التنمية؟

حديثنا قد لا يعجب البعض.. وقد لا يهتم به البعض الآخر؛ لأنه لا يؤثر في جيب المواطن حالياً.. لذا، تتجاهله الأغلبية من باب «اصرف ما في الجيب يأتيك ما في الغيب »، ولكنه بالطبع يشغل من يحمل همّ هذا الوطن، وهمَّ استقراره مادياً ومعنوياً، ويحمل كذلك همّ أجياله القادمة من أبنائنا وأحفادنا.. القادم صعب، ولا بد من الاستعداد له بالرأي والمشورة والقرار الحاسم. وأخال كل ذلك أمراً لا تراه الحكومة بمنظورها الحالي.. ولذلك، سنظل نسأل من «يعلّق الجرس » ؟

حفظ الله تعالى كويتنا، وأعان من يحمل همَّ بناء الوطن.. والله الموفِّق

اعملوا أو ارحلوا ... !

ملفات وقضايا ملحة لا تلقى الاهتمام المطلوب من الحكومة والمجلس

2018 / 09 / 01

عادت وتيرة الحياة إلى شوارع الكويت وأجهزتها وهيئاتها بعد موسم الإجازات الطويل، الذي قارب ربع سنة كاملة (ثلاثة أشهر أو تزيد) لطلبتنا ومثلها لأهاليهم... وعاد الكويتيون آملين بعام جديد مثمر لهم ولبلدهم، ولكن مع الأسف استقبلتنا همة ونشاط السياسيين بمشاحناتهم وصراعاتهم الصحافية والإلكترونية... تتزامن مع التلويح باستجوابات نيابية قادمة.

وهكذا بدأت عجلة الصراع السياسي تدور وتطحن الأمل قبل أن يبدأ العمل، وتطيح أرضاً بكل تعاون مأمول في متابعة الملفات العالقة والمستحقة، التي تفجرت

قبل الصيف وأثنائه كالانحرافات في منح الحيازات الزراعية... والتجنيس العشوائي... وملف الشهادات الوهمية... وأخيراً سرقة مليون متر مربع من أراضي الدولة بتراخيص مزورة... وغيرها، وكلها قضايا من المفترض أن يستمر التحقيق النيابي والحكومي فيها وإظهار الحقائق لعباد الله الصابرين المحتسبين الخائفين على مستقبل وطنهم. ولكن... وآه من لكن... ما زالت الصراعات والرغبة في تحقيق المكاسب الشخصية تطغى على كل مأمول في مصلحة الوطن... وفي خضم هذا الصراع انشغلت كل الأطراف وخاصة الحكومة... فتأخر العمل والجهد المطلوب لاستكمال مشاريع وقفت كأجساد خاوية تنتظر المتابعة كالمستشفيات العملاقة المعطلة التي تنتظر التشغيل، والمطار الذي ينشد التطوير... والتصدي لمعالجة الخلل الذي استفحل في جسدنا التعليمي حتى تسبب في تراجع مراتب الكويت في المؤشرات العالمية، خاصة مؤشر التعليم العالي الأخير للعام 2016 - 2018 ، الذي بين موقع الكويت في المرتبة 95 من إجمالي 137 دولة والمرتبة العاشرة عربياً من إجمالي 14 دولة عربية شملها المؤشر.

كل تلك الملفات والقضايا الملحة بالطبع لا تلقى الاهتمام المطلوب من حكومة ومجلس انشغلا بالآني على حساب المستقبلي وبالصراع على حساب التعاون والعمل... ولا نقول إلا لك الله يا كويت...!!! والله يصبرنا على ما بلانا.

نقطة مضيئة

وحدهم شبابنا المشاركون في دورة الألعاب الآسيوية في

جاكرتا أشعلوا في نفوسنا جذوة الأمل عندما رفعوا علم بلادنا عالياً وطرزوا بجهدهم اسم الكويت بالذهب والفضة والبرونز التي حققوها...

فشكراً لهم وشكراً لمن أتاح وأزاح هم توقيف النشاط الرياضي، فشبابنا وحدهم يثبتون لنا أنهم يبدعون إذا ما أتيحت لهم الفرصة وتهيأت لهم الأسباب.

فيا أيها السياسيون ارحمونا وترفعوا عن صراعاتكم ومصالحكم وانظروا إلى مصلحة الوطن وإن لم تفعلوا فارحلوا واتركوا الساحة لمن يستطيع العمل والإنجاز... ولك من يحبك يا كويت!!

مواساة قلبية

خالص العزاء لذوي الفقيدين الطالبين في الكلية العسكرية من آل السوارج والعازمي...

لهم الرحمة والمغفرة ولأهلهم الصبر والسلوان... إِنَّا لِلّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعونَ.

هل حان الوقت؟

أنشاء مركز متخصص لدراسة اثر الملوثات الكيماوية على الصحة والبيئة

04 / 08 / 2018

شتان ما بين شعوبنا وشعوبهم، وشتان ما بين مسؤولينا الحكوميين ومسؤوليهم، وشتان ثم شتان بين وعيهم بالأمور ووعينا.. فلا عجب ان كان التقدم سمتهم والنوم والتخلف سلوكنا.

يحزن قلبي لقول ذلك، ولكن الوقائع والأحداث تعزز ما نقوله ونردده.. ففي هذه السنة، وأثناء إجازتنا، شهدنا صيفا حارا وغير اعتيادي في أغلب الدول الأوروبية التي زرناها، أو تلك التي تابعنا أخبارها، حيث شهدت أوروبا، بل العالم الغربي في أغلبه، أقسى موجة حر لم يشهدها منذ عقود طويلة، فاحترقت الغابات، وجفت الأعشاب، ونفقت بعض الأرواح وكثير من

الحيوانات، ونضبت مستودعات المياه لقلة المطر.

عجبي ودهشتي كانا كبيرين لردة الفعل السريعة والآنية على مستوى مراكز الأبحاث والجامعات ووسائل الإعلام التي تستضيف في كل ليلة، وعلى مدى أيام الصيف الممتدة، مجموعات من الخبراء والباحثين لمناقشة هذه الظاهرة وكيفية التعامل مع آثارها مستقبلاً، على مستوى الزراعة والصحة ومستويات المياه ونظم البناء والعزل ونظم التكييف وغيرها من مظاهر التحول المطلوبة، والاستعداد لهذا التغيير المناخي الحتمي.

وفي الأمس، أعلن أمير ويلز، الأمير تشالز، تزعمه لبرنامج بحثي معمق مع جامعة كيمبريدج، وبتمويل سخي يقدر ب 3.6 ملايين جنيه إسترليني من الصناعات والشركات البريطانية، للبحث في تحديات «العالم المستجدة وغير المألوفة »، ولدراسة أكثرها إلحاحاً في مجالي الصحة والبيئة.

قارنت بين وضعنا ووضعهم.. وفرحت وأنا أقرأ جريدة القبس عدد الخميس الماضي حين فتحت جريدتنا مشكورةً ملف التلوث البيئي والصحي الناتج من استخدام «اليورانيوم المنضب » في حرب تحرير الكويت وحرب الخليج الثانية.

وحزنت لأن فتح هذا الملف أتى بعد سبعة وعشرين عاماً من دحر الغزو العراقي الغاشم على الكويت الآمنة والوادعة والمطمئنة، ليحول تربتها وبحارها إلى أمراض وعاهات أصابت، من دون مبالغة، فرداً أو أكثر من كل أسرة في الكويت، بعد أن أدمت قلوبنا على شهدائنا ومفقودينا نتيجة هذا العدوان العبثي.

ولكن نقول «أن تأتي متأخراً خير من ألا تأتي أبداً ».. لقد حان الوقت لإعادة توجيه هذه البلايين من الدنانير التي تصرف، والأموال العامة التي تنفق يميناً وشمالاً، أن تخصص الحكومة ومعها الشركات أو مؤسسة الكويت للتقدم العلمي ميزانية لإنشاء مركز متخصص لبحث ودراسة الآثار الصحية والبيئية لهذه الملوثات القاتلة وأساليب التعامل معها.. والكويت تزخر بالمختصين من أبنائها، تساعدهم الخبرات العالمية للتعامل مع هذا الملف بعد نسيانه أو تناسيه كل هذه الفترة، لعلنا نوفق في تقليل آثاره على أجيالنا القادمة وحماية مواطنينا من شروره.

حمانا الله وإياكم وحفظ الكويت من كل مكروه و«جازي» الظالم أينما كان وممن كان.

السير فوق الحبال الدقيقة

العبور الأمن يحتاج إلى فريق بارع لإدارة متطلبات المستقبل

2018 / 07 / 21

يشغلني، كما يشغل الكثيرين من أبناء وطني، حال الكويت وأحوالها... قُدر لهذا البلد الجميل الآمن أن يكون في هذه البقعة الملتهبة من العالم وفي هذا الزمن الصعب.. ولكنها الأقدار التي لا مفر منها.. وطني في حاله هذه كما لاعب السيرك الذي يسير فوق الحبال الدقيقة ليعبر إلى ممر السلامة، يمشي بحذر لما يحيط به من أزمات ومنعطفات وأهوال.

كويتنا اليوم تمر فوق حبل سياسي دقيق تتهدده الرياح التي تأتي تباعاً من جار الشمال المضطرب الذي لا يهدأ حتى يثور... هددنا وهدده حكم الطاغية المتسلط سنوات حتى دمره، وضربه

الإرهاب والتطرف البغيض حتى مزقه، ثم طحنه الفساد حتى أفقره، فثار شعبه المبتلى وما زال، لعله يجد لحاله مخرجاً. وتسير الكويت كذلك بحذر شديد لتعبر حبلاً دقيقاً آخر تأمل في نهايته ومن خلاله أن تمد التواصل المأمول بين جيرانها وأشقائها في الخليج ممن فرقهم الخلاف حتى طالت فترته.. نالت كويتنا عتبا من البعض وثناء من آخرين، ولكنها تحملت وما زالت تسير فوق هذا الحبل لعلها تصل وتوصل أشقاءها إلى ما ترمي إليه من وفاق.

لم تنته الحبال.. وكيف لها أن تنتهي والكويت تسير على حبل التحدي الاقتصادي الذي يواجهها كل يوم مع تراجع أسعار أكسير حياتها وأعني به النفط.. فهي بين تراجع المداخيل وتعاظم المتطلبات تزداد قلقاً، خصوصاً مع تنامي برامج التطور والتحديث لمتطلبات الطاقة في الدول المتقدمة.. فها هي الحكومة البريطانية تعلن في هذا الشهر برنامجها الهادف إلى التخلص من جميع السيارات التي تعتمد البنزين وقودا وذلك خلال سبع سنوات... وتستثمر بكثافة في إنشاء محطات الشحن الكهربائية لسيارات المستقبل... وبالطبع مثلها الدول الأوروبية الأخرى.. لا ندري كم من السنوات تحتاج هذه الدول لتنفيذ خططها ولكنها جادة... وإن لم نأخذ برامج التنوع الاقتصادي على محمل الجد... فسنشهد حتماً كساد نفوطنا كما شهدنا من قبل كساد لؤلؤنا الطبيعي... وهنا الطامة. حبال الداخل ليست أفضل حالاً.. فهي تمر فوق منعطفات وأزمات أكبر.. فما تعمره الأيادي الخيرة والمخلصة من أبناء الكويت.. تفسده مع الأسف رموز الفساد وأدواته ومؤسساته التي تخللت وسيطرت على معظم مرافق الحكومة وإداراتها، ووصلت إلى

بعض النفوس الضعيفة داخل مجلس الأمة.

تتردد الحكومة أو تعجز عن التصدي الجاد لمواطن الفساد، أو حتى تستمرئ في بعض الأحيان الاشتراك في هذه اللعبة لشراء الود والوقت والهدوء النيابي ولو لفترة.. وتظل الكويت تتأرجح على تلك الحبال ولا تهدأ.

ندعو الله أن يوفق أمير البلاد في مساعيه الجادة للعبور بالوطن فوق تلك الحبال الدقيقة والشائكة إلى ممر السلامة، والمنطق يحكم بأن العبور الآمن يحتاج إلى فريق بارع لإدارة متطلبات المستقبل، فالظروف استثنائية والمتطلبات كثيرة وملحة والالتفاف الشعبي ضرورة لتحقيق كل ذلك... فنسأل الله أن يهيئ لهذا البلد الصالح من أبنائه لإدارة أموره.

حكمة:

صدق من قال خطأ المهندس يُهدم، وخطأ الطبيب يُقبر... أما فساد العلم فتكون آثاره مدمرة لأجيال قادمة... فنتمنى على من بيده الأمر، وهو قادر إن شاء الله، أن يعلن أسماء الحاصلين على الشهادات المزورة وأن يكشف الشبكة بجميع أطرافها، وألا تخضع الحكومة لشفاعة أحد في ذلك، مسؤولاً أو نائباً، فهذه خيانة للوطن وللأمانة..

للعلم بأنه لن يخفى شيء وستتولى وسائل التواصل الاجتماعي نشر كل ما يتسرب حتماً... فاقطعوا الشك بالنبأ اليقين واكشفوا الحقائق لمصلحة الجميع..

حفظ الله الكويت من كل فاسد.. والله الموفق.

قصور الإدارة الحكومية

صرح مدينة الجهراء الطبية أضافة جديدة للصروح المعطلة

2018 / 07 / 07

ابتهجنا وفرحنا بتدشين المباني الجديدة، وآخرها مستشفى الجهراء ومبنى الركاب الجديد في مطار الكويت.. جهود مشكورة وإنجاز محمود لمن قام على إتمامها، فالوطن بحاجة إلى كل إضافة جديدة وجميلة لصروحه المختلفة، خدمة لمواطنيه. يثير الإعجاب ذلك المبنى الجديد في مدينة الجهراء الطبية، بنظامه المعماري الجميل، ومرافقه وتجهيزاته، لكن الصدمة أتت حين تبيَّن أن هذا المبنى لا يتم تشغيله حالياً، لحاجته إلى طواقم بشرية كثيرة، فنية وإدارية وطبية، وهي غير متوافرة حالياً، ولن تستطيع وزارة الصحة توفيرها في الأمد القريب.. والنتيجة

أن هذا الصرح سيكون إضافة جديدة للصروح المعطلة، كمستشفى جابر، الذي يقف شاهداً على قصور التخطيط، أو ضخامة المهمة عن قدرة الإدارة الحالية للوزارة، أو على نقص في الميزانيات والموارد، أو كل ذلك.. وغيره من خيبات تشعرنا دائماً بالإحباط.

والسؤال هنا: ألا تعلم وزارة الصحة أو الحكومة ككل بمدد تسليم هذه المرافق والحاجة الماسة إليها لتستعد لاستلامها وتشغيلها؟! حرام أن يحدث كل ذلك في الكويت، فالشواهد عن عجزنا كثيرة، وذلك أحدها.. كلنا نتطلع لأن يتحدث أحد من «الصحة» أو الحكومة يفسر ذلك ويصارح المواطنين.. وحتى ذلك الحين فالشكوى لله وحده، ولا عزاء للوطن والمواطنين المتأملين!

أيها الرئيس.. أمامك البرهان ونحن في الانتظار

اشتكى سمو رئيس مجلس الوزراء، وكذلك عدد من الوزراء في لقاءاتهم العامة أو مجالسهم الخاصة، ومعهم النواب من استشراء الفساد ورغبتهم في مكافحته.. ولا توجد رسالة أبلغ من التعامل الجاد الآن مع اللغط الدائر حول هيئة الزراعة، وما أثير حولها من خلاف واختلاف وصراع بين الوزير وإدارته العليا ممثلة برئيس الهيئة.

فهل تبادر يا سمو الرئيس بالفعل الى إعمال القانون وإنصاف المصلحين ومعاقبة المفسدين الذين استباحوا أراضي الكويت الزراعية، وقسَّموها لاتباعهم وأصحابهم، لنرى ولو لمرة أن هناك جدية في محاربة الفساد..

فهل أنتم فاعلون؟ نرجو ذلك.. والله الموفق.

ولا عزاء للوطن

(الدعوة لإنشاء مجلس لشيوخ القبائل تزيد الانقسام وتضرب اللحمة الوطنية في مقتل)

04 / 11 / 2017

كلنا يأمل ويتأمل بالتقدم والتنمية والتطور لبلدنا، ولكن دعونا نستعرض حقيقة الواقع السياسي للسلطات المسؤولة عن التنمية في أي بلد، فمع غروب شمس آخر يوم من هذا العام تنقضي أربعة وخمسون عاماً من عمر الممارسة الديموقراطية في الكويت، أي ما يزيد على نصف قرن. لم تصمد مجالسنا النيابية في أغلبها ولم يُكمل أيها سنواته الأربع إلا ما ندر، حيث كثرت عثراتها ومطباتها الإجرائية والسياسية، ولكنها تلتئم بعد كل عثرة، على الرغم من تزايد التذمر من ضعف الأداء وتعسف الممارسات وطغيان المصالح الشخصية لبعض النواب على المصلحة

العامة، وكان هناك دائماً خيطٌ من الأمل نتعلق به كشعب في تقدم الممارسة البرلمانية لعل وعسى!... على الجانب الآخر، عانت الحكومات المتتالية، خصوصاً في السنوات الإحدى عشرة الأخيرة، من عدم الاستقرار وقصر العمر السياسي لكل منها، حيث تشكَّلت خلال هذه السنوات الثلاث عشرة حكومة، لم يزد عمر أحدها في المتوسط على سنة واحدة أو أقل، وآخرها أكملت عامها الأول بالكاد، ولعلّ الوزير فيها لم يتعرف حتى على طاقم وزارته. أما عن سلوك بعض أفراد المجتمع فحدث ولا حرج! وما زاد الطين بلة ما طالعتنا به وسائل التواصل الاجتماعي من خبر عن الدعوة إلى إنشاء «مجلس شيوخ قبائل الكويت»، دعا إليه أحد أبناء الأسرة الحاكمة، الذي ربما هجر مظلة شيوخ الكويت إلى مظلة شيوخ القبائل! داعياً من خلال مجلسه إلى إنصاف أبناء القبائل وتحقيق العدالة في المجتمع ومراقبة تحقيقها.. ولا ندري كيف؟ أو بأي وسيلة ستتم المراقبة؟! ومبشراً بتنمية قدرات أبناء القبائل «وتزكيتهم للدولة» وأهداف أخرى. ذكرتني هذه الدعوة - ان صحت - بالكتاب الرصين للدكتور غسان الخالد، وهو بعنوان «البدوقراطية.. قراءة سوسيولوجية في الديموقراطيات العربية - 2013»، الذي قارن فيه بين الإنسان العربي، الذي لا يزال يفكر بعقلية القبيلة، ولا يتمتع بالعقلية المؤسساتية، وبين فكر الإنسان في الدول المتقدمة. كما يبّين الاختلاف بين النموذج الديموقراطي الغربي القائم على الاستيعاب والنموذج العربي المبني على التفرد والإقصاء والإلغاء.. لذا ليس مستغرباً أننا قد نجد في الغد دعوات لمجلس «أبناء بطنها» ومجلس لكويتيين من أصول فارسية.. وغيرهما ولا عزاء للدولة ولا عزاء للوطن في ظل هذه الدعوة ومثيلاتها، والحاجة ملحة إلى أن تبادر الجهات الرسمية والمجتمعية بالتصدي لهذه الدعوات

التـي تزيـد مـن الانقسـام وتضـرب اللحْمـة الوطنيـة في مقتـل...

«اللَّهُمَّ اهْدِ قَوْمِي فَإِنَّهُمْ لا يعْلَمُونَ»

.. والله الموفق.

اللهمَّ اجعله خيراً .. !

خطة تلي خطة ،وفكرة تتبع فكرة .. لكن لم نرَ على أرض الواقع فكرة واحدة تتجسد كحقيقة .

2017 / 06 / 17

في ما يشبه الحلم الجميل، طاف بنا الفيلم المصوَّر عن مستقبل الجزر الكويتية الخمس وتطويرها كمنطقة سياحية وتجارية وثقافية عامرة خلال السنوات المقبلة لتحقيق رؤية الدولة 2035 .. أفاض فريق لجنة السياسات العامة والتنمية الإدارية في المجلس الأعلى للتخطيط والتنمية برئاسة وزير شؤون الديوان الأميري الشيخ ناصر صباح الأحمد في شرح هذا المشروع الحُلم، وبيَّن ما سيلعبه من دور محوري في تنوع مداخيل الدولة مستقبلاً بديلاً أو تعضيداً لدخل النفط. وعاش جميع الحاضرين لهذا اللقاء، الذي دعت إليه جمعية الصحافيين

مشكورة، أمل اللحظة.

نعلم جميعاً ونتفق بأن تنويع الدخل القومي للدولة غاية، ونعي جميعاً خطورة الاعتماد على النفط كمصدر وحيد للدخل ونخشى نضوبه أو إيجاد بديلٍ له مع التطور والتقدم في الاكتشافات العلمية...

ويسكننا أو على الأقل يسكن عدد منا همّ إيجاد البديل للخروج من هذه الدائرة المغلقة.

سنوات طويلة، وخطة تلي خطة، وفكرة تتبع فكرة... ولكن لم نرَ على أرض الواقع فكرة واحدة تتجسد كحقيقة... وشخصياً عاصرت مشروع الجزر ومدينة الحرير كفكرة ونحن نُعِد في وزارة التخطيط آنذاك مشروع الخطة الخمسية، وسعدت اليوم وأنا أرى هذه الفكرة تكبر وتتبلور، وزادت سعادتي وأنا أرى شدة حماس الإخوة في المجلس الأعلى للتخطيط والتنمية لهذا المشروع ومباركة القيادة السياسية له، وسعادتي أكبر بأننا لم نعد نفكر في المستقبل فقط بل أصبحنا نبحث في آليات تنفيذ هذه الأفكار.

جالت في خاطري الأفكار وأنا أتابع العرض وتنبهت على تردد صدى الخوف في أرجاء القاعة... حين بدأ الحاضرون يناقشون تخوفهم في ظل إخفاقات الواقع الحاضر، وتخوفهم مما سيواجهه مشروع بهذه الضخامة من عقبات قابلتها المشاريع الأصغر حجماً والأقل طموحاً. وتساءل الحضور عن كيفية تجنيب هذا المشروع عثرات البيروقراطية... وإبعاده عن التجاذبات السياسية والمصلحية... وإمكانية توظيف الإدارة الكفؤة وأدوات الحوكمة الصالحة البعيدة عن

الفساد الإداري والمالي لإدارته، أسئلة كثيرة تتعلق بمخاوفنا وتبررها إخفاقاتنا الحالية ولم يكن من السهل الإجابة عنها في جلسة، كما لا يمكن تجاوزها أو القفز عليها... ولكن مع انتهاء الجلسة اخترنا التعلق بالأمل.. واستعذبنا العيش مع الحُلم الذي إن تحقق فإنه سيشكل علامة فارقة في جهود التنمية لمستقبل أجيالنا القادمة التي لم يسلم حاضرها ولا مستقبل احتياطياتها من السحب والتعدي لإشباع نهم الحاضر...

وودعنا الحاضرين وفي نفوسنا يتردد صوت... اللهمَّ اجعله خيرا...

اللهم جَسِّدُه حقيقة... وبارك في جهود من يتحمل عبء متابعة تنفيذه...

اللهم آمين.. والله الموفق.

لطفاً.. لا تطلقوا على مشاريعكم أسماء من نحب

مشاريع الدولة كبيرة ، لكن واقعها يحكي وضعاً محبطاً ومؤلماً..

2017 / 05 / 20

في الأسبوع الماضي احتفلت وزارة الأشغال برعاية وحضور أمير البلاد وضيف الكويت الرئيس التركي السيد رجب أردوغان، بوضع حجر الأساس لمطار الكويت الدولي الجديد، الذي ينتظره الكثيرون على أحر من الجمر، لأن في نفس كل منا غُصَّة عندما نَجُول دول العالم ونرى مطاراتها. المهم بشَّرنا المسؤولون بأن المطار سيرى النور مكتملاً في عام 2022 .

تاريخ حُدِّد لنا ولا نعلم حقيقة هل «يصدق الفال » كما يقول المثل الكويتي...

ولا نتمنى أن يصيب المشروع ما

أصاب غيره من مشاريع الدولة الكبرى في بلدي الكويت.. يدنا على قلوبنا لأن لدينا تجارب سابقة مع مشاريع تعثرت وما زالت، ففي كل صباح وفي طريقي للجامعة أَمُرُ على أكبر صرح رياضي (استاد جابر) ، الذي أطلقت عليه الوزارة هذا الاسم العزيزعلى قلوب الكويتيين جميعاً، والذي ظلَّ واقفاً من دون استخدام حتى تم افتتاحه.

وعلى المنوال نفسه أُطلق اسم أميرنا الراحل (طيب الله ثراه) على مستشفى جابر، واليوم - كما يعلم الجميع- ترفض وزارة الصحة استلامه للمثالب الكثيرة فيه.

وغنيُ عن القول ما يعانيه حرم مدينة صباح السالم الجامعية من تأخير في عمر المشروع حتى 2018 وربما 2020 رغم أن المرسوم الأميري الصادر بها حدد انتهاء المشروع في 2014 ! ولم يعد الأمر متعلقاً بمشاريعنا في الداخل، بل امتد الأمر إلى الخارج وإلى مشاريع يساهم بها رأس المال الكويتي الحكومي والخاص، حيث أُطلِق اسم صاحب السمو أمير البلاد - حفظه الله ورعاه - على مدينة صباح الأحمد اللوجستية في الفلبين التي تم وضع حجر أساسها عام 2012 ، وتتداول وسائل الإعلام (جريدة الراي 18 مايو 2017) الآن فشل هذا المشروع وتعثره وغضب المسؤولين في الفلبين على النتائج التي آل إليها.

مشاريع الدولة كبيرة وتطلعات الكويتيين أكبر.. ولكن واقعها يحكي وضعاً محبطاً ومؤلماً، حيث يتداخل عقم السياسات باختيار المقاولين الأرخص مع فساد الذمم وسوء الرقابة.. والنتيجة معروفة سلفاً.

لذا لنا رجاء بألا تطلقوا اسم من نُحب من قادتنا على مشاريعكم حتى تتأكدوا من سلامتها وحسن إنجازها، فهم والكويت يستحقون منا كل حرص وتقدير وخير.. والله الموفق.

سمو الرئيس.. سلامات

الفساد هو الداء الذي ينخر الأمم ويُقَوِّض أركانها .. والتاريخ يسجل

2017 / 05 / 13

نجح فريق الحكومة والمؤيدون له من النواب في العبور سالمين في جلستي الاستجواب الماراثونيتين لسمو رئيس مجلس الوزراء مساء الأربعاء الماضي 10 مايو 2017 .

وللمرة الثانية يتنفس جناح التهدئة في المجلس الصعداء.. لعبور المحطة الثانية التي كانت تهدد استمرار المجلس بعد عبور حكم المحكمة الدستورية الأخير بسلام.

لم نطلع نحن كشعب على ما دار في الجلسات السرية إلا على القليل الذي تَسَرَّبَ كالعادة.. ولكن من المؤكد أن مهمة

الحكومة بعد هذه الجلسة أصبحت أصعب.. فأمامها جملة قضايا تمخض عنها الاستجواب، وهي مكلفة في معالجتها، تحت متابعة لجنة برلمانية.. وكذلك أمامها تحقيق وإجابة ما قطعته على نفسها من وعود لبعض النواب والجماعات السياسية للعبور بالجلسة إلى هذه النتيجة، سواء ما تعلق بقضايا الجناسي عندما أعلن بعض النواب الهدنة، أو الترضيات والتعيينات الموعودة! هذه هي السياسة أو ربما سياستنا التي عرف بعض النواب بواطنها ومن أين تُؤْكل الكَتِف.. وتعودت الحكومة على الاستجابة لهم أحيانا مضطرة أو راغبة.. لا فرق!

صوتنا وصداه

يهمنا كمجتمع أن تحرص الحكومة بعد جلسة الاستجوابات على معالجة أمر يشتكي منه الجميع.. وكان محوراً للقاء الأخير الذي دعا إليه تجمع «صوتنا النسائي» مشكوراً مساء الإثنين الماضي بمشاركة النواب الشباب

(أحمد الفضل، عمر الطبطبائي، عبدالوهاب البابطين ويوسف الفضالة) ...

وهو موضوع الفساد واستشراؤه في مفاصل الدولة، وما يكابده الناس جميعاً في جميع مرافق الأعمال، حتى دفع الكثيرين للتساؤل حول جدوى استمرار السلطتين إذا لم تتمكنا أو تتمكن إحداهما من التصدي لتلك الآفة..

سألت بعض الحاضرات كما يسأل الكثيرون في المجتمع: هل الكويت أفضل من دون ديموقراطية ومن دون مجلس؟ وعبَّرْنَّ باستياء «ملّينا» من هذه الحالة.. فما الحل؟!

كانت إجابة النواب الشباب – ونحن معهم – بأن الحل لا يكمن في رفض النظام الديموقراطي الراقي للحكم والمشاركة الشعبية.. وإنما نحتاج – بصدق – إلى النظر في تطويره.. وطَرح فريق سيعرضونه في المجلس من اقتراحات للتطوير وفق نظام القوائم الانتخابية.. أو حتى الأحزاب، ومما لا شك فيه أن هناك حاجة ماسّة إلى هذا التطوير وفق الأسلوب المطروح أو غيره، ولكن بعد نقاش وحوار وطني جاد للعبور بسفينة الديموقراطية والرسو الآمن لها في ساحة الوطن.

وما أثير حول الفساد يجلعنا نتساءل بصدق: مَنْ سيحاسب مَنْ للتصدي لمثل هذه الآفة؟..

فهل يستطيع المجلس الذي دخل إلى قاعته عدد من أعضائه صِفْرَ اليدين ليخرجوا بالملايين والأملاك أن يحاسبوا الفاسدين؟!

وهل تستطيع الحكومة التي عرفت سر استخدام هذه الأداة مع المعارضين، كما تشرَّبتْ معظم أجهزتها وعدد ليس بالقليل من موظفيها ومسؤوليها بأثقال الفساد والرشى بالتصدي لفساد بعض أعضاء السلطة التشريعية من الذين جعلوا لكل موقف ثمناً واستفادوا من سكة ابتزاز الحكومة أو «الاستفادة » إن خففنا المصطلح؟

لا نعرف أين البداية ولا كيف ستكون النهاية، لكننا مؤمنون بأن الجيل الشاب والصاعد - وأمامنا أمثلة لهم - لن يرضوا بالحال ولن يسلك أغلبيتهم طريق المستفيدين.

وختاماً، نوصيك يا سمو الرئيس أن تجعل على رأس أجندتك، وبالتعاون مع شباب المجلس والأعضاء المخلصين

فيه، محاربة الفساد فهو الداء الذي ينخر الأمم ويُقَوِّض أركانها، وأنت تعلم بأن التاريخ يسجل، ونربأ بزمنك أن يُنعت بما أطلقه أحد المستجوبين من صفات..

فالكويت أمانة في أعناقنا جميعاً، ولك نقول « سلامات»

والله الموفق.

أحلى عيدية

دعوة للمصارحة وتفهُم ما يمر به شبابنا ، بعيداً عن سطوة الأحكام والسجون

10 / 09 / 2016

أسعدنا كثيراً خبر العفو الأميري، نبارك للمفرج عنهم ولذويهم ولعائلاتهم الكريمة هذه العيدية الحلوة في هذه الأيام المباركة. وحتى يكتمل الملف الإنساني الذي حمل عبأه سمو أمير البلاد فلنا أمل أن يؤسس هذا العفو لمرحلة مقبلة تتسع فيها مساحة حرية الرأي والرأي الآخر في حدود الاحترام والعقلانية والتفهم لما يمر به شبابنا اليوم، وبعيداً عن سطوة الأحكام والسجون.

فعالم اليوم أصبح يعج بآليات التواصل الاجتماعي والمنتديات الإلكترونية ومجتمعاتنا العربية جميعها من دون استثناء تمر في هذا الوقت بفترات تحول اجتماعي واقتصادي مضطرب، خاصة بين

شبابها الذين يشكلون الغالبية العظمى من سكان دول هذه المنطقة.

والكويت ليست استثناء، بل أبناؤنا من أكثر شباب هذه الدول انفتاحاً على العالم الخارجي واضطراباته، يحدث هذا في وقت أصبحت أعداد كبيرة منهم تشكو البطالة وتأخر فرص العمل مع تراجع مرعب في أداء النظام التعليمي رصدته المنظمات الدولية (كاليونسكو)

وأشارت إليه القبس مؤخراً (وأسبابه عدة وتحتاج بحثا خاصا) .

هؤلاء الشباب أصبحوا هدفاً مهيئاً للشحن السياسي والطائفي والديني المصاحب لخيبة الأمل المتزايدة بينهم في توجّه الدولة الإصلاحي أو تحقق التنمية الحقيقية التي تضمن مستقبلهم.

إنها دعوة إلى المصارحة وبذل جهد حقيقي من قبل من بيدهم الأمر..

بأن يكون المسؤولون في أجهزة الدولة قدوة للإصلاح الجاد، وليس الشكلي والهامشي، وأن يكون التوجيه للشباب للأخذ بيدهم في طريق التأهيل والحوار هو أسلوبهم (المسؤولين) ، وليس مقاضاة الشباب وإقامة الدعاوى عليهم عندما تشتد حماستهم..

لعلنا هنا ننجح في عبور المطبات الاجتماعية الصعبة وننأى بشبابنا ومجتمعنا عن دروب الفرقة والشقاق.. والله الموفّق. كل عام وأنتم بخير.

أغلى سلعة

أي وفر هنا يعادل أضعاف أي وفر أخر في بنود الميزانية

20 / 02 / 2016
مملكة البحرين

التأم جمع الباحثين والمهتمين في منتدى التنمية لدول الخليج العربي في مملكة البحرين العزيزة، خلال عطلة هذا الأسبوع، لمناقشة أحد التحديات الكبيرة، والتي تقابل دولنا في الخليج وهي «الأمن المائي .» يدرك الجميع أن وقتنا هذا هو وقت صعب وعسير على دول المنطقة جميعها، والتي تعاني من انخفاض دخولها مع انخفاض سلعتها الاستراتيجية، وهي «النفط»، وارتفاع كلفة الاقتتال والصدامات التي فرضت عليها جنوباً في اليمن، وفي سوريا وغير ذلك، بالإضافة إلى جبهات الارهاب الداخلية. ارتفعت الدعوات مع هذه المشاكل إلى الترشيد والتقشف

وتراجعت دول الرفاه لندخل عصر التقشف وشد الحزام.

لا نملك بالطبع إلا تأييد هذا المنحى، ولكن يجب أن ننبه أن هناك مواطن كثيرة (خاصة في الكويت) للترشيد قبل أن نمس السلع الحيوية للمواطن، ولعل أحدها ما أثاره المجتمعون في المنتدى حول أغلى سلعة في الخليج، وهي «المياه العذبة » .

ففي دولنا التي تعاني من شُح مواردها المائية وازدياد رقعة التصحر في أراضيها وتلوث بحارها ونضوب مياهها الجوفية يصبح الماء بالفعل هو أغلى سلعة لديها.

ويكفي أن نعلم أن تكلفة تحلية مياه البحر لدينا ترتفع إلى دولارين «للمتر المكعب »، وأن ما يهدر من هذه المياه الغالية يصل من 30% إلى 40%من المنتج منها، حيث يتسرب من شبكات المياه قبل أن تصل المواطن. وعندما تصل يهدرها المواطن الذي يصل معدل استهلاكه اليومي الى 500 ليتر في اليوم، وهو أعلى معدل استهلاك للفرد على مستوى العالم

« وَيَا جماعة انظروا إلى الخدم، وهم يغسلون بلاط الأحواش والسيارات ويسقون الحدائق بمياه تهدر من دون حساب » .

على الجانب الآخر، تنشط الكويت في معالجة مياه الصرف الصحي معالجة ثلاثية ورباعية، ولكن النتيجة هي أن ما يستخدم منها لا يصل إلى 30% ، مما عولج والباقي يهدر مرة أخرى من دون فائدة لمحدودية استخدامه وعدم اكتمال شبكات توصيله إلى المناطق الزراعية ورفض ضخه في الأرض،

لتعويض مخزون المياه.

أما المياه الجوفية، فحدث ولا حرج! ففي خلال العقود الثلاثة أو الأربعة الأخيرة تم استنزاف 50% من المخزون الأرضي الذي تكون على مر مئات السنين ولا يمكن تعويضه.

كم هي غالية هذه السلعة التي تعني الحياة، وكم نحن آثمون لاهدارها. وما أعظم المسؤولية المطلوبة من الجهات الحكومية المعنية لتوقف هذا النزف من المياه والأموال الطائلة التي تصرف لتحليته، وأن تنشط كذلك بتوعية المستهلكين (مواطنين ووافدين) للحد من الإسراف. فأي وفر هنا يعادل أضعاف أي وفر آخر في بنود الميزانية.. والله الموفِّق.

ننتظر الإجابة

مشروع يجسّد حلماً جميلاً .. لكن تمويله سيكون من لحم الحيِّ ومن احتياطي الأجيال القادمة

30 / 01 / 2016

تسلَّمت مع الشكر نسخة من الفيديو القصير عن مشروع تطوير الجُزُر الخمس، وهو أضخم مشروع مستقبلي تفضَّل بعرضه السادة أعضاء لجنة السياسات في المجلس الأعلى للتخطيط والتنمية على أمير البلاد، ملتمسين مباركته.. سُئِلتُ عن رأيي فيه، فقلت مشروعٌ جميل وحلمٌ أجمل، ومشروع عاصرت بدايات التفكير فيه ونحن نضع ملامح ومشاريع الخطة الخمسية للدولة للسنوات 2009 - 2010/ 2013 - 2014 ، ولكنه لم يرَ النور وفشلنا في الدفع به وأودع كما الكثير من المشاريع فريزر الحكومة، وها نحن نشهد عودته كمشروع أكثر طموحاً، ولكنه -مع الأسف-

أتى في الوقت الصعب.. فهو يُطرح الآن في وقت تشكو منه البلاد من تراجع مداخيلها وتعاظم العجز في ميزانياتها ليصل هذا العجز مستويات تاريخية لم تبلغها من قبل قاربت 13 مليار دينار! أتى هذا المشروع الطموح مع الأسف في وقت يشهد اهتزاز الثقة في قدرة الإدارة الحكومية على إدارة كفة مثل هذه المشاريع الضخمة مع ما نشهده من تباطؤ في الإنجاز، وتراجع في القرار وزيادة في مؤشرات الفساد إلى مستويات غير مسبوقة.

لا ينفع الآن البُكاء على اللبن المسكوب كما يقول المثل، ولكن علينا، إن أردنا البقاء والاستمرار مداراة ما بقي في الإناء من لبن وخضه بعناية لعلَّنا ننعَم بزبدته لا أن نُتهم من قِبَل الأجيال القادمة بسكب القليل الذي بقي منه.

لذا أقول مرة أخرى إن ما رأيته من إخراج فني للمشروع يجسّد حلماً جميلاً ومشروعاً مطلوباً، وما لمسته من حماس أعضاء المجلس له يسعدني كثيراً، ولكن لا يخفى على الجميع أن تمويله في هذا الوقت الذي تزيد فيه مصروفاتنا على مداخيلنا القومية سيكون من لحم الحيّ ومن احتياطي الأجيال القادمة، ذلك الاحتياطي الذي تطالعنا الأخبار في الاقتطاع اليومي منه لتمويل عجز الميزانية وصفقات السلاح وطائرات «اليوروفايتر» وغيرها من متطلبات لا نفهم ضرورتها وفي ظل غياب تام للشفافية في إجراءات ترسية العقود وفي إجراءات الصرف ومع ما نسمعه عن أرقام لعمولات فلكية ترافق كل صفقة!

والتحدي هنا يكمن في الإجابة عن سؤال بسيط نطرحه للوقوف على عمق الأزمة الإدارية في الدولة وهو: هل لنا

أن نطمئن على حسن الأداء والشفافية والوضوح لإدارة لم تستطع إلى الآن التحكم في ميزانية العلاج السياحي وسوء التدبير والهدر فيها وهل يمكن أن نطمئن ونثق في إجراءات ترسية مثل هذه المشروعات الضخمة وخاصة في مجال صرف ميزانياتها وتمويلها؟ الإجابة عن هذا السؤال البسيط وعلى السؤال الآخر المتعلق بمن ستوكل إليه إدارة المشروع ستدعم أو تدحض تخوفنا! ونحن ننتظر الإجابة.

• احترامي للمواقف

قدّمت وزيرة العدل الفرنسية كرستينا توبيرا استقالتها للحكومة الفرنسية، وذلك لاختلافها مع توجه حكومتها وما اتخذته من إجراءات استثنائية لمواجهة ما تعرضت له فرنسا من حوادث إرهابية، ومنها سحب جنسية من يشتبه بعلاقته بالحوادث الإرهابية.. الأمر الذي احترمته الوزيرة ولكن اختلفت مع توجه حكومتها بشأنه.. فاستقالت التزاماً لما تؤمن به قائلة «استقلت لأنني اخترت أن أكون منسجمة مع التزاماتي الشخصية ومع علاقاتي الإنسانية مع الآخرين » .

1- الاحتماء من العاصفة

تأخّر وقت اليقظة.. والحقائق المقلقة أصبحت تلحّ علينا كأفراد بأن نأخذ الأمر بجد وحذر

2016 / 01 / 23

ذلك هو عنوان تقرير صندوق منظمة الأمم المتحدة للسكان، الذي أطلقته المنظمة مساء الأربعاء الموافق 20 يناير 2016 في قاعة المعهد العربي للتخطيط في الكويت.. حمل التقرير دعوة هذه المنظمة العالمية لتكامل جهود الحكومات والمجتمع المدني لمقابلة ومعالجة الآثار المدمرة التي خلفتها، وما زالت، العواصف السياسية والعسكرية المجنونة التي تعربد في عالمنا اليوم، وعلى الأخص في المنطقة العربية، والتي شردت 150 مليون لاجئ في العالم، بلغت نسبة المهجرين واللاجئين العرب حوالي 60 مليوناً، منهم 26 مليوناً من النساء والمراهقات اللاتي يحتجن إلى

الحماية من التشرُّد والعوز والمرض، ولا ننسى بالطبع الأعداد الهائلة التي ابتلعتها البحار أو ردمتها رمال الصحاري والمقابر الجماعية.. يا لبشاعة الحياة.. أرواح أصبحت برخص التراب الذي توارت فيه. ليتخيل كل منا كم عانى وتعب وشقي وربّى هؤلاء البشر الذين أصبحوا ضحية لتلك النزاعات والحروب العبثية التي لم تؤسس لِتَقَدُّم دولة ولم تفتح باباً لحريةِ إنسان، ولم تهيئ ديموقراطية لشعب، وإنما شرَّعت الأبواب واسعة لتدخل إلى أوطاننا العربية وحوش كاسرة متطرفة قتلت النسل وأحرقت الحرث وسَبَت النساء ويتَّمت الأطفال.

هذا ما عرضه التقرير وفيه تستصرخ الأمم المتحدة ضمائر الشعوب لحماية النساء والأطفال من شرور هذه العواصف.

ليس هم فقط، وإنما كم نحتاج نحن إلى أن نبحث بجد كيفية الاحتماء من العاصفة التي تهدد وجودنا كشعب وكدولة، فالصورة أصبحت أكثر ظلاماً أمام الجميع، فلا نعرف من هو الصديق ولا من هو العدو، ولا نعرف أي مستقبل ينتظر أطفالنا ونحن نعيش بجوار الإرهاب الهمجي، ولا كيف نأمن على أنفسنا ونحن نخاف من جيراننا المسكونين بهاجس التسلط، ويحلمون بتحقيقه، ولا كيف يتسنى لنا أن نغيّر نمط حياتنا المريح وأصولنا تتآكل، ودخولنا تتناقص يوماً بعد يوم..

لقد آن الأوان، وربما تأخَّر وقت اليقظة لهذه الحقائق المقلقة التي أصبحت تلحّ علينا كأفراد بأن نأخذ الأمر بجد وحذر، وكحكومة ومسؤولين بوضع منهج منظم لترتيب أمور مستقبل الوطن وأجياله القادمة للاحتماء من العاصفة قبل أن نجد أنفسنا بلا حول ولا قوة.

2 - في عين العاصفة

وضعت مجموعة «التسعة » المكونة من الإخوة بعض النواب الشيعة أنفسهم في عين العاصفة الشعبية الغاضبة التي ترقب وتحاسب، تسترخي، ولكنها تهبّ إن رأت ما يخدش الوحدة الوطنية أو يهدّد نسيج الوطن. لعل ردود الفعل التي سادت الساحة المحلية نتيجة لمقاطعة المذكورين جلسة مجلس الأمة الأخيرة تدفعهم إلى مراجعة النفس ومحاسبتها على التسرّع في اتخاذ المواقف المدفوعة ربما بدافع العصبية السياسية المقيتة للفئة أو الجماعة، من دون تدبر حساب النتائج والآثار على الوطن وعلى الأمة التي يمثلونها.

لن أزيد على ما تفضّل به الإخوة والأخوات الكُتَّاب الغاضبون والناصحون من كل اتجاه وطائفة، ولكنني وغيري ننتظر -وما زلنا- بياناً واعتذاراً عما خلفه موقف هؤلاء النواب المتسرِّع والمتسبب في جرح نفوسنا، كما أحدث شرخاً -نرجو أن يلتئم ولا يتضاعَف- في نسيج مجتمعنا الصغير والمتآلف. وهنا نذكرهم وأنفسنا بخطورة التشكيك في قضائنا، خاصة أنهم يعلمون تماماً بأن درب التقاضي طويل، والحكمة من هذه المسيرة القضائية الممتدة هو تحري العدالة التي ستسود

-إن شاء الله- وستستمر في كويتنا العزيزة. والله الموفق.

اللهم اسقنا الغيث

أمم يشغلها المستقبل.. وأمم يشغلها القيل والقال وكثرة السؤال

05 / 12 / 2015

نفرح وتنشرح صدورنا مع تزايد معدلات المطرعلينا في هذه الأيام، وترتفع أكُفّنا بالضراعة للعلي القدير بطلب المزيد، هذا المزيد الذي أحرج كثيراً من الدول حولنا، عندما أغرقت السيول القرى وفاضت الطرق والمنشآت لديهم، ومع ذلك استبشروا واستبشرنا خيراً، ومع اعتدال الجو ما زال يتساءل كثيرٌ عن وقت قدوم الشتاء، على الرغم أننا في شهرديسمبر، وما زلنا في ملابس الصيف وأجوائه..ومن هنا ندرك ما يعنيه تغيّر الظروف المناخية على مستوى الكرة الأرضية، وهذا أمر يتزامن مع تغيُّر المناخ السياسي، وإن كان خطر الأول أشد وأعظم، ونحن لا شك منزعجون كثيرا

مما يحدث سياسياً في منطقتنا، وفي العالم في هذا الزمن، ومن قبل جماعات الإرهاب التي تضرب الأخضر واليابس وتهدد الاستقرار، ليس في منطقتنا المنكوبة بِشرورها فقط، بل على العالم أجمع، ولكن الخطر الأكبرالذي يستعد العالم لمواجهته ويؤثر في الحياة البشرية بأكملها هو تنامي التغيّرات المناخية (ظاهرة الاحتباس الحراري) GlobalWarming ، والذي لا نأبه به نحن، ولا تأخذه حكوماتنا على محمل الجد، وعلى خلاف ذلك يضع العالم المتقدم هذا الخطر كمحوراهتمامه الأساسي ويضعه في الاولوية بعد تضميد جراحه، فلا شيء يشغل هذا العالم عن الانطلاق للتفكير في المستقبل.

وهاهي باريس رغم جراحها قد استقبلت 195 رئيس دولة ومسؤولاً دولياً في مؤتمر «التغيّرات المناخية »، الذي تقيمه بالتعاون مع الأمم المتحدة.. لتبحث في التهديد المقبل، وهو تهديد للحياة البشرية بأكملها على سطح الأرض، فالانبعاث الحراري من الأرض مع تقدم الحياة، وزيادة أعداد المصانع والأجهزة على اختلافها قد أدت إلى ارتفاع في معدلات حرارة المناخ، مما ينذر الأرض والحياة فوقها وبأكملها بِشَرٍّ خطير وكبير، لا سيما أن المياه ستشح وسيزيد النقص الحالي الذي أصبح أكبر مصدر للصراع في آسيا وأفريقيا حالياً، ومستقبلاً أوروبا،والفيضانات من ذوبان الجليد ستهدد الأراضي الزراعية، وستطمر دولاًوأراضيَ بالكامل.. وغيرها من المخاطر كثير. ويحدد العلماء الحاجة إلى 100 مليون دولار سنوياً من الدول المتقدمةحتى سنة 2020 وبعدها لمساعدة الدول الفقيرة، حيث إنها هي المتسبب الأساسي في هذه التغيّرات المناخية الخطيرة.. طبعاً نحن خارج الحسبة، ومحلياً ما يشغلنا ليس ما سيحدث للبشرية في هذا المجال أو غيره، وإنما قضايا أكثر

أهمية، مثل من سيكون وكيل وزارة الأوقاف القادم؟ وماذا قال وزير التربية في كلمة جانبية وحديث عابر؟! ومتى سيكون افتتاح استاد جابر؟!..

أمم يشغلها المستقبل، وأمم يشغلها القيل والقال وكثرة السؤال، ولا يشغلها ما للأمور من مآل ، حتى وإن كانت هذه الأمور مصيرية، كحالة عجز الميزانية العامة للدولة، أو تأخرالإصلاح والتنمية.. ولعلنا بعيدون بمراحل زمنية عمّا قاله رئيس الوزراء البريطاني كاميرون،حين لخص استعداد الدول للمستقبل بكلمته للمؤتمر، عندما قال: «من الأجدى أن نتحرك لتدارك الأمور وعلاجها وإصلاحها قبل أنيسألنا أحفادنا: لماذا كان صعباً عليكم التحرك في عام 2015 وقبله للعمل على حمايتنا وضمان استمرارنا؟! »..

وأقول «يجب التحرك للبناء والتفكير في المستقبل قبل أن تدعو علينا الأجيال القادمة،ولا يدعون لنا.. ».

والله المُوفِّق

الكويت في عيون الآخرين

خطوات في رحلة الآلف ميل تجد صداها لدى الجميع

2015 / 11 / 07

جهود ضخمة ومتميزة تلك التي بذله االقائمون على هيئة تشجيع الاستثمارالكويتي، وذلك لاظهار الوجه الحسن لدولة الكويت من خلال تنظيم تجمع مهم ضم ممثلين من معظم القطاعات في الدولة من وزيرة التخطيط ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء ومسؤولين من قطاعات المال والاستثمار إلى القائمين على هيئة مكافحة الفساد، وممثلين لقطاعات التعليم والصحة،والأجمل هم مجموعة من الشباب الواعد،أصحاب مشاريع صغيرة ومبادرين نجحو وتميزوا..

عقد هذا اللقاء في لندن، وحضره جمع

كبير من المهتمين والمستثمرين من إنكلترا والدول الأوروبية الأخرى، وذلك بهدف جذب وتشجيع الشركات والمستثمرين للكويت.. جهود مخلصة بذلهاالمنظمون لإنجاح اللقاء يدفعها الأمل في دفع الكويت للمقدمة بعدما تراجعت كثيراً عن موقعها المتميز حتى تعدتها دول الجواروتفوقت عليها في توفير البيئة الناجحة للأعمال وفي جذب رؤوس الأموال والمستثمرين.. فكان هذا الجهد كأولى أو كاحدى الخطوات في رحلة الألف ميل التي ينشدها الجميع في تنمية الكويت.. حاول الجميع إبراز مميزات العمل في الكويت من استقرار سياسيوأمن وأمان وصلابة وقوة الجهاز المصرفي وسهولة حركة رؤوس الأموال والجو الاجتماعي المشجع، ولكن على الجانب الآخر ردد الكثيرمن الحضور الأجانب ما سمعوه عن بيروقراطيتنا وعن صعوبة دخول وخروج العمالة الماهرة وعن تخلف موانئنا، وقلة خطوط ورحلات الطيران مع تخلف مرافق مطارنا القديم، ومع تحكم الفساد في كثير من مفاصل الإدارات وأجهزة العمل، مما يجعل المنافسة وتكافؤ الفرص يقتربان من الشعار منه إلى الواقع.. هذا مع الأسف ما تراه أعين المستثمرين وأصحاب الأعمال، وهذا ما تحاول هيئة تشجيع الاستثمار وغيرها من الأجهزة التي يشرف عليها الشباب المتحمس أن يغيروه إلى الأفضل.. جهود نرجو أن تجد صداها لدى جميع المسؤولين في الدولة لعلنا ننجح في أن نضع الكويت مجدداًعلى طريق التنمية الصحيح، وأن نحقق لأهل الكويت وقيادتها حلماً راودهم ورؤية مستقبلية يتوقون الى تحقيقها بكويت أجمل وأكثرتقدماً.. والله الموفق.

الكويت في الاتجاه المعاكس

إعادة «بهاء» الكويت تستدعي تبني خطة انقاذ وطني تغذيها حكمة وسداد أصحاب الخبرة والرأي

03 / 10 / 2015

لم نعد نكترث كثيراً عند قراءتنا للتقاريرالدولية التي تبين سنة بعد أخرى تدني مرتبة الكويت في مؤشرات التنمية البشرية والاقتصادية .

بهذه النتائج العالمية، يتضح جلياً أننا كدولة نسير وبسرعة في «الاتجاه المعاكس» للتوجه المستهدف لأي دولة في مضمارالتنمية الإنسانية.. كما أننا نسير في الاتجاه المعاكس تماماً للرؤية السامية لأميرالبلاد، والتي أعلن عنها مراراً وتكراراً، ورغبته في أن تكون الكويت مركزاً مالياً وتجارياً،والتي اجتهدت وزارة التخطيط آنذاك والأمانة العامة للمجلس الأعلى للتخطيط والتنمية في صياغتها ضمن

الخطة الخمسية للسنوات 2009 - 2010 / 2013 - 2014 ، والسؤال الذي يلح علينا جميعاً ماذا حدث لنا وللكويت حتى ضيعنا جميعنا «بوصلة» التقدم والتنمية، فالكل يسأل والكل يلوم، ولا أحد يجتهد اجتهاداًحقيقياً في البحث عن الإجابة الشافية؟! لا أحد - مع الأسف – يعمل بجد ليُغيِّر تلك الصورة النمطية التي رافقت اسم الكويت عبر هذه السنوات ولا تزال؟!

وهنا أود أن أؤكد على ما أشار إليه أستاذنا العزيز عبدالله بشارة في مقالته الجميلة والمُعبِّرة في القبس عدد الثلاثاء الماضي 2015/09/29 ،حين حاول رمي حجر في بحيرة الركود الفكري والسياسي المطبق على أجواء الكويت، وحاول مجتهداً تحليل «حالة الوهن » التي أصابت أوصال الدولة حتى قضت على «وهجها » وشلّت حركتها للتقدم بين أقرانها..

فأورد أستاذنا مُحِّقاً غياب وانسحاب الحكومة تماماً عن مسؤولية التوجيه والمواجهة الجادة والمكاشفة مع الشعب والقرب منه،خصوصاً في أصعب الأزمات التي واجهته مؤخراً، حتى اعترى أكثرية المواطنين اليأس والإحباط... ولا يكفي هنا التعذر بالظروف المحيطة ولا التغني بأننا «الأفضل من غيرنا، والله لا يغير علينا »، فتلك هي المسكنات التي يرفضها الناس، لا سيما شباب اليوم الذين أصبحوا لايثقون بقدرة أجهزة دولتهم على الإنجاز، ولا يُصدقون الرقابة والحوارالمصطنع في مجلس الأمة، الذي أصبح أداؤه، غالباً، أسيراً لمصالح أعضائه الشخصية «إلاّ من رحمَ ربي » منهم، فقد أضاع المجلس دوره الرقابي والسياسي الحقيقي ليشترك في حقن الناس

بالإبرالمهدئة، بالإنجاز المنتظر.. وما عاد الشعب يثق بجماعات سياسية فقدت مصداقيتها بين الناس لأسباب عدة لا يتسع المجال لذكرها الآن ... لقد أصبحت الحالة صعبة والمسؤولية في إعادة «بهاء »الكويت عظيمة ومستحقة، وقد تكون البداية بتبني خطة إنقاذوطنية تشترك فيها جميع الأطراف وتتقدمها قيادة الدولة على أنتُعينها إدارة حكومية قوية وقادرة، ومجلس أمة يسمي الأشياءبمسمياتها، تتصدرها تطلعات الشباب ومخاوفهم ومتطلباتتأمين مستقبلهم وتغذيها حكمة وسداد أصحاب الخبرة والرأيمن أهل الكويت، حتى يكون الجميع مهيئين للمستقبل، وقادرينعلى مقابلة الظروف الصعبة المحيطة بنا كشعب وكدولة... والله المستعان.

دول وعِبَر

لا ظروف الجغرافيا ولا التاريخ ولا القوة البشرية كفيلة بنجاح الدول

2014 / 08 / 02

عادةً ما أنتهز فترة الإجازات للقراءة، وقدانتهزت فترة العيد الطويلة لاستكمال كتاب شائق لم أتمكن من استكماله لظروف العمل ومشاغل الحياة الأسرية، ما أشير إليه هو كتاب كُتب عام 2012 من قبل أساتذة جادين في البحث والتوثيق الاقتصادي السياسي،بعنوان «لماذا تفشل الدول Why Nations»Fail» استعرض فيه الباحثان Robinson من جامعة Harvard وAcemoglu من جامعةMIT ، وبعد جهد علمي وبحثي رصين استغر سنوات طويلة، مسيرة عدد كبير من الدول التي فشلت والتي تصنف حالياً من أكثر الدول فقراً أو فساداً، فمن أميركا الجنوبية

وأفريقيا وأوروبا الشرقية وآسيا والشرق الأوسط، وحيث بيّن الباحثان أنه لاظروف الجغرافيا ولا التاريخ ولا القوة البشرية كفيلة بنجاح الدول،ولعل أبرز الأمثلة وضوحاً الكوريتان، حيث تشتركان في الجغرافيا والتاريخ ويسكنهما نفس البشر، ولكن تصنف كوريا الشمالية كأفقر الدول الجنوبية وكأغناها.. فما هو السر في ذلك؟

العوامل المسببة لنجاح أو فشل الدول عديدة، ولا أدري هل هي المصادفة أن استكمل القراءة ونحن في هذا التاريخ المهم من عمر وطننا « 8/2» .. ففي مثل هذا اليوم تعرضت الكويت إلى الاختطاف الكامل، ولكن ما حررها وما شفع لها ولنا بعد إرادة الله العزيز الكريم هو مؤسساتها وسمعتها الدولية، وتكاتف شعبها وإصراره.. وتحقق ما لم يتحقق لأي دولة في عمر التاريخ أن تختطف بالكامل ويتم تحريرها من المغتصب بالكامل في غضون أشهر..فلله الحمد والمنة.. ولكن هذا الدرس يجب ألا يغيب عن ذهن الحكم والحكومة والشعب والمعارضة والموالاة، فالوطن للجميع والمحافظة على كيانه أمانة في عنق الجميع.. والدفع بتقدمه وبنائه مسؤولية الجميع، ولن يكون ذلك ممكناً إلاّ بالبناء والمحافظة على مؤسساته والحرص على تطورها سواء المؤسسات السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية.. فهذا الأمر ليس بأمان، وإنما دروس مستفادة من الأمم التي نجحت.. وان هدم هذه المؤسسات أوعدم الاهتمام بتطويرها كان السبب في فشل كثير من الدول كما استعرضها الكتاب المشار إليه.. وفي هذا سيكون لنا حديث قادم ..والله الموفق.

حتى لا نأكل من لحم الحيِّ

أرقام تنذر بوضع مالي خطر ومقلق

2014 / 02 / 01

استعرضت صحيفة القبس في تحليل مستفيض وفي صفحتها الاقتصادية في 19 يناير 2014 .. ميزانية الدولة ومآلها القادم القاتم إن استمر نمط الانفاق الحكومي على ما هو عليه، وتبع ذلك مقالة بحثية وافية في جريدة الوطن بتاريخ 26 يناير 2014 للرجل الأول الذي كان مسؤولاً عن هذه الميزانية وأعني به – الشيخ سالم عبد العزيز الصباح – وزير المالية السابق، دعا فيها إلى مراجعة وترشيد الميزانية العامة وبنودها الإنفاقية المثقلة بالزيادات في الأجور والرواتب وبنود الدعم المختلفة، محذراً من أن استمرار نمو الإنفاق الحكومي بنمطه الحالي سيصيب ميزانية الكويت بالمرض – على حد وصفه – كما

أوضح المحلل الاقتصادي في القبس أيضا مخاطر استمرار الإسراف في الانفاق الحكومي والنقص في الإنفاق الرأسمالي المطلوب، وكذلك تبعات الاعتماد الكلي على النفط، والذي أصبحنا نستنزف 95% من إيراداته في إنفاقٍ جارٍ على الرواتب والدعم – بمعنى آخر أصبحنا نأكل من لحم الحيِّ - حيث لا يوجد إيراد غيره إلاّ ما ندر، كما لا يمكن تعويض هذا المصدر الحيوي إن نضب. ودون الدخول في تفاصيل الأرقام التي وردت في التحليل أو المقالة فإن ما يقررانه معا ينذر بوضع مالي للدولة خطر ومقلق.

وعلى الرغم من علم الجميع، الحكومة والمجلس بخطورة هذا النمط، فإن الرواتب والأجور وأسلوب الدعم المسرف لجميع فئات المجتمع دون تخصيص المحتاج منهم وغير المحتاج - المستثمر ومحدود الدخل، المواطن الفرد والمؤسسات الضخمة - أوجدت نمطا غريبا وربت غولاً متوحشا من النمط الاستهلاكي والتبذير الذي يهدد بتقويض دولة الرفاه - على حد تعبير المحلل الاقتصادي -. لقد جاءت صرخة التحذير هذه المرة ليس من المهتمين ولا الباحثين ولا المتابعين للشأن الاقتصادي وما أكثرهم، وإنما من رجل كان المسؤول الأول حتى الأمس القريب عن مالية الدولة واقتصادها، وهذا يشعرنا بالخطر الحقيقي الذي يجب أن نعيه. إن مستقبل أبنائنا وأحفادنا يضع عبئاً كبيراً على من بيدهم الأمر، فالمواطن مرهون بحاجته اليومية، والنائب مرهون بمصلحته الانتخابية، ولكن رجل الدولة المسؤول هو من يجب أن يقف بحزم تسنده حكومته لوقف العبث أولاً، والنزف والاستنزاف من المال العام ثانياً، سواء على مشاريع لم تَخْلِق - مع الأسف – تنمية حقيقية أو مناقصات ترتفع

أرقامها بما يزيد على ثلاثة أو أربعة أضعاف مثيلاتها في الدول الأخرى، أن يُرَشّد الدعم ليستفيد المحتاج وتستفيد الدولة ممن يملك أو يتاجر فيستفيد ويفيد. إن مراجعة الوضع وحماية مستقبل الأجيال وتصحيح المعادلة في بنود الموازنة العامة بين الإيراد والإنفاق لهي عبء عظيم يحتاج من حكومتنا إلى الإقدام والجرأة والصلابة في الموقف، ومن لا يملك ذلك فليتنحّ، وهذا هو بداية الطريق الصحيح للإصلاح الاقتصادي المستحق. والله الموفق والمستعان.

الكويت
ومجتمع الشباب

الكويت ومجتمع الشباب

شبابنا ومشاريعهم وأحلامهم 369

الإصلاح أولاً.. والإصلاح أخيراً 372

واقع كشخبطة الصغار..ومحطات مضيئة 374

هُم الأمل.. 377

ليتنا نعي الدرس 380

تقرير المعرفة العربي الثالث: الشباب وتوطين المعرفة 383

محطات فارقة بعضها مضيء وبعضها 386

شبابنا وحراكهم المشهود 389

إلى من يهمه أمر الأمن في هذا الوطن 392

بقعة من الوطن في ربوع واشنطن 395

شبابنا ومشاريعهم وأحلامهم

دعوهم يبدعون ودعونا نساعدهم.. كل من موقعه، فهم أمل الوطن

2015 / 10 / 31

على مدى يومين حافلين، اجتمع عدد كبير من أصحاب العمل وأصحاب الرأي والباحثين ومتخذي القرار في مجال المشروعات الصغيرة والمتوسطة، وكذلك المنظمات الداعمة والممولة من بنوك وصناديق وطنية ومنظمات محلية وإقليمية وعالمية، وذلك للتواصل والتداول والنقاش لواقع هذه المشاريع ومتطلبات دعمها وتمويلها وضمان مستقبلها في منطقتنا العربية... قدم هؤلاء من 14 دولة تتماثل أهدافها وتتباين التحديات التي تواجه مشروعاتها في هذا المجال. نعلم تماماً أن اقتصاداتنا - خصوصا نحن في دولة الكويت - قامت ومنذ القدم على

المشاريع الصغيرة والمتوسطة الفردية والعائلية... ولكن - وآه - من لكن... مع ظهور النفط وتدفق عوائده اتجهت الأغلبية إلى العمل في القطاع الحكومي «المُريح» في متطلباته و «المرتفع » في عوائده وأجوره وهجر معظم أصحاب الأعمال أعمالهم الخاصة فتضاءلت أو كادت مساحة العمل الحر سواءً كان صغيراً أو متوسطاً أن تغيب عن المساهمة في الدخل القومي.

ولكن الآن، ومع تزايد الشباب الداخلين لسوق العمل (3 ملايين ونصف المليون) كل سنة في البلاد العربية على امتدادها وما بين عشرين ألفا إلى خمسة وعشرين ألفَ طالب عمل في الكويت وحدها...

ومع تناقص دخول الحكومات بانخفاض أسعار النفط، أو بما يحدث في الدول العربية الأخرى من صراع، أصبحت الحاجة ماسة لإعادة الحياة لهذا القطاع المهم والحيوي، الذي يمكن أن يكون رافداً أساسياً للاقتصاد، بل هو كذلك في الدول المتقدمة سواءً الأوروبية أو دول شرق آسيا، حيث تساهم هذه المشروعات ما بين 70% إلى 90 % من الدخل القومي في كل من اليابان وتايوان وأخواتهما من الدول الآسيوية، وهي في معظمها لا تملك مواردَ طبيعية إلا البشر وعقولهم وجهودهم.

لا شك أن شباب اليوم المتعلم والمبدع قادر على إقامة معظم هذه المشروعات وتطويرها، وهو لا يحتاج فقط الى التمويل على أهميته، وإنما يحتاج إلى إزالة العقبات البيروقراطية التي تقابله في كل زاوية من زوايا الإدارات

الحكومية من لحظة التقدم لاستخراج الرخص أو تحديد العمالة أو غيرها، فهذه الإدارات تجعله يدور حول نفسه وقد يصرف النظر تماماً عن مشروعه.

اخيراً أدركت الدول أهمية هذه المشروعات بأنواعها الإنتاجية - 28 الصناعية أو الخدمية - في تعافي الاقتصاد ونموه وتطوير القوى البشرية واستثمار ابداعاتها، فأوجدت الصناديق الوطنية الداعمة لها في الكويت والسعودية وقبلها عُمان والبحرين والامارات وغيرها لتسهيل دعم انشاء وتطوير هذه المشروعات علَّها تعيد مكانتَها السابقة وتساهم بقدرٍ واضح في تنويع مداخلنا الوطنية... ورجاءً من كل مسؤول «بأن لا تكسر مجاديف الشباب » دعوهم يبدعون ودعونا نساعدهم.. كل من موقعه، فهم أمل الوطن، وهم من سيقودون سفينة المستقبل للأمام. والله الموفق.

الإصلاح أولاً.. والإصلاح أخيراً

شباب فتحوا نوافذ الأمل والعمل في بلد ينشد الجراحة العاجلة

18 / 04 / 2015

كان النقاش على أشده طوال خمسة أيام جمعتنا حول المائدة المستديرة في ورشة العمل المكثفة التي نظمتها مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، بالتعاون مع المؤسسة الوطنية للعلوم السياسية (ساينس بو) في باريس، بهدف مناقشة كيفية تطوير وتجويد أساليب رسم واتخاذ السياسات العامة في مجالات الصحة والتعليم والمالية العامة..

جمعت الورشة عدداً من قيادات التكنوقراط من الوزارات والمؤسسات المعنية والباحثين الجامعيين والبرلمانيين، وعدداً من رجال السياسة والمال.. طرح المدربون الفرنسيون أفكاراً جميلة

وأساليب مُجَرَّبة في الدول المتقدمة، خصوصاً مع تعقد التحديات وانتشار الأزمات العالمية المالية، وانتشار الأوبئة والتقدم الهائل في مجال التعليم والتكنولوجيا.

ما يُسْعِد القلب هو هذه الحماسة الكبيرة والالتزام الواضح من هؤلاء الشباب العاملين في كل موقع ممن حضروا هذه الورشة، ووعيهم لمتطلبات التطوير وتحديات المرحلة، ولكن ما نقرأه من نقاشهم ومداخلاتهم وما عبروا عنه من إحباط آلمنا كثيراً، حيث يصطدم طموحهم بجدار البيروقراطية الصلب والمتخلف، وتضيع برامجهم في ظل أولويات حكومية غامضة ومضطربة وقيادات عليا يحفزها العامل السياسي أكثر من اعتبارات الجودة والإنجاز.

طرح الأغلبية معاناتهم كالعادة، ولكنهم فتحوا أيضا نوافذ الأمل والعمل للمضي في سياسات التطور والإصلاح في بلد ينشد الجراحة العاجلة لمعالجة مشاكل اقتصاده، ويطلب الجهد المكثف لتطوير خدماته الصحية ونظامه التعليمي، حتى يقابل تطلعات مجتمع ينظر أفراده بقلق إلى المستقبل، في ظل تعاظم الفجوة الحضارية التي تقاس بالسنوات الميلادية بينه وبين أشقائه في دول الخليج، وبالسنوات الضوئية بينه وبين دول العالم المتقدم.

إحباطنا يقابله تفاؤل الشباب، وتحدياتنا يقابلها عمل هؤلاء وتصميمهم.. نتمنى لهم النجاح في كل موقع، ونَشُدُّ على يد مؤسسة الكويت للتقدم العلمي لاستمرار جهودها في بناء القدرات الوطنية الواعدة، وتدريبهم لوضعهم على الطريق الصحيح لبناء الوطن.. والله الموفق.

واقع كشخبطة الصغار..
ومحطات مضيئة..

خطة الزين الصباح لتمكين الشباب تتخطى خطوط البيروقراطية الكويتية الحمراء

2015 / 03 / 28

قررت أن أعتزل الكتابة عن الشأن السياسي في هذا اليوم على الأقل؛ لأنني اعترف بعجزي عن قراءة المشهد السياسي، سواء المحلي أو العربي، والذي أصبحت أحداثهما تتسارع وتتقاطع كخطوط صورة رسمها طفل في الثانية من عمره بقلمه الأسود على ورقة بيضاء، فلا تكاد تستبين الدوائر أو الخطوط، فهي مجرد «شخابيط »، لا نعرف بدايتها ولا نهايتها، ولكننا جميعا نرى سوادها وقتامة أحداثها.

لذا، أدعوكم معي إلى متابعة محطات أخرى شهدتها يوم الأربعاء الماضي، والتي كانت بحق محطات واعدة وجميلة في هذا الواقع المحلي الصعب، فقد بدأت نهار

الأربعاء بلقاء مع الأمين العام النشط لجهاز إعادة هيكلة القوى العاملة في الدولة، وهو الجهاز المعني، كما تعلمون، بدعم الشباب الكويتي العامل في القطاع الخاص.

للأمانة، وجدت في هذا الجهاز والقائمين عليه تفكيرا من نمط آخر وجديد يخرج عن نمط التوظيف البيروقراطي والروتيني المتّبع في أجهزة التوظيف الحكومية إلى تصور شامل يعنى بالشباب وفق ما أسماه «بمربع الشباب Youth Square » .

ووفق هذا المفهوم، سيهتم الجهاز مستقبلاً بالشباب في سوق العمل بشكل متكامل، يشمل توجيههم منذ مراحل دراستهم الجامعية بالتنسيق مع المؤسسات التعليمية العليا لإرشادهم إلى التخصصات التي يحتاج إليها الوطن، خصوصاً في مجال المشاريع التنموية الكبرى المقبلة، وكذلك يعنى بتوجيههم وتوظيفهم ثم إرشادهم وتدريبهم لتزويدهم بالمهارات المطلوبة، وأخيراً دعمهم وتحفيزهم ليستقروا ويبدعوا، كل في المكان المناسب له ولسوق العمل، وهذه هي أركان المربع المستهدف.

أما المحطة الأخرى فكانت في مساء ذلك اليوم وفي دعوة لعدد من المهتمين بمستقبل الوطن، حيث سعدنا كثيرا بسماع كلمة متميزة جسدت رؤية واضحة لشابة واعدة هي الزين الصباح وكيلة وزارة الدولة لشؤون الشباب. لقد عرضت الوكيلة خطتها الطموحة لتمكين الشباب، مستهدفة تخطي خطوط البيروقراطية الكويتية الحمراء والتي أصابت طموح شبابنا بمقتل وخلفت بينهم الإحباط والتذمر ودفعت كثيراً منهم إلى الهجرة والهروب من هجير الروتين الكويتي إلى واحات العمل الرحبة في بلاد الجوار أو في دول العالم المتقدم،

عرضت خطتها التي يساعدها في تنفيذها فريق متميز من الشباب المتحفز لتغيير واقعه وواقع زملائه المقبلين على سوق العمل.

تمنيت من القلب النجاح لهؤلاء ولغيرهم من المجتهدين، لما يعنيه ذلك من توجه محمود وواقعي يُغير مستقبل شعب يزيد عدد شبابه البالغة أعمارهم من الخمس وثلاثين سنة وأقل على 70% من جملة شعبه، ولكن الأقلية فيه من كباره أبت أن تترك مساحة لهؤلاء الشباب ليبدعوا، حيث انشغلوا بمعاركهم الآنية عن استحقاقات الشباب المستقبلية.

* * *

كلمة مستحقة

إلى الدكتور عبد المحسن المدعج، الذي آثر هو الآخر الابتعاد عن الحقيبة الوزارية، حيث أدرك، كما أدرك زميله عبدالعزيز الإبراهيم قبله، أن الساحة السياسية في هذه الأيام غير منصفة للمُصْلح أو المجتهد، وأن الحكومة أولا وأخيراً ستُؤثر السلامة وستقطع الحبل برجالها، فللاثنين منا الشكر والدعوات بالتوفيق، ولكن الاستقالتين بالطبع أضاعتا على الشعب فرصة لكشف المستور الذي «لم يعد خافياً الآن » حول مجرى الأمور وصعوبة السباحة ضد تيار الفساد الجارف..

والله يستر على ها البلد الطيب.. اللهم آمين.

هُم الأمل..

معظم مشاريع شباب الكويت لا تجد الرعاية المستحقة

14 / 02 / 2015

لا شك في أن يقين الكثيرين منا مستقر ومتفق مع ما قاله الوزير البريطاني فرانسيس مود في القمة الحكومية الأخيرة في دولة الإمارات العربية المتحدة «بأنه من المهم التركيز على بناء العقول التي تستطيع أن تنتقل ببلادها إلى اقتصاد أفضل وبتكلفة أقل... ». ويأتي هذا القول متزامناً مع بصيص الشعاع الذي أطلقه بعض شباب الكويت ليبعث في نفوسنا فرحة افتقدناها مع اضطراب أحوال شبابنا العربي، ومع تراكم مشاكلنا المحلية، وجنوح كثيرٍ من شباب الكويت إلى العنف والتطرف أو الفراغ والضياع.

هذا الشعاع الذي تمثل بالإنجاز والإبداع على المستوى العالمي، وليس المحلي،

حيث سلك الشاب الكويتي محمد جعفر وصحبه طريق المثابرة والعمل الجاد والإصرار والتميز عندما استثمر وطور مشروع Talabat.com حتى جذب المستثمرين العالميين لشرائه، وحققت الصفقة موقعاً متميزاً بين الصفقات الاقتصادية للمشاريع الشابة، فقد تملكت الشركة الألمانية المستثمرة هذا المشروع الواعد بقيمة مئة وخمسين مليون يورو.

هذه قصة نجاح تشترك مع غيرها من قصص نجاح بعض شباب الكويت ممن استطاعوا تخطي العقبات البيروقراطية الحكومية، واستطاعوا بجهد جهيد المرور عبر نفق الفساد المستشري في زوايا معظم الإدارات الرسمية المعنية، وأن يحققوا النجاح لمشاريعهم، التي لا تجد - مع الأسف - في معظم الأحيان الرعاية المستحقة إلاّ ممن رحم ربي من جهود مشكورة تبذلها اللجنة العليا الإشرافية المنبثقة عن المشروع الوطني للشباب في الديوان الأميري، أو الشركة الكويتية لتطوير المشروعات الصغيرة، وضمن أطر محدودة.

إننا نجد أنه في هذا الوقت الذي يشتكي فيه المستثمرون من الشباب وغيرهم مُرَّ الشكوى من الإحباط وكسر المجاديف.. تتجلى دولة الإمارات العربية في النقاش الجاد والدائر «بالقمة الحكومية » التي تعقدها سنوياً وسط حضور عالمي وعلمي ومهني متميز، وتحمل هذا العام عنوان «سياسات ذكية لقطاع حكومي مبتكر »، حيث تتبلور الفكرة المطروحة في هذه القمة في ما تفضل به البروفيسور كلاوس شوب «من أن دور الحكومات في تشكيل مستقبل الأمم والشعوب بات أكثر أهمية من أي وقت مضى.. » .

فهل لنا أن نأمل في أن تدفع حكومتنا وأجهزتها العتيدة بدعم الشباب وتشجيع استثماراتهم ومبادراتهم ومشاريعهم الحيوية في مجال الخدمات التقنية أو اللوجستية وفي مجال التجارة والخدمات المصاحبة لمنتجات الطاقة والنفط أو في مجال الخدمات السياحية وغيرها الكثير؟!

أكاد أجزم بأن الوقت ملائم ومناقشة الخطة الخمسية قائمة، وقائمة الجهود المستحقة فيها طويلة، ولكن يجب أن تتصدر جهود تنويع مصادر الدخل وتشجيع الشباب على العمل الحر والمُنتج مركز الأولوية إذا أردنا دخول عالم المستقبل بثقة.

***

الكويت جميلة في هذه الأيام بزينة العيد الوطني وعيد التحرير وأضوائه، وزينة الربيع وأجوائه.. خاصة في ربوع قرية الشيخ صباح الأحمد التراثية، حيث وجدنا الجو العائلي المتميز والكرم والاهتمام بالزائرين والضيوف..

شباب القرية مثل الورد منتشرون في أنحاء القرية يستقبلون ضيوفهم ويبرزون وجه الكويت الحضاري في الكرم والترحيب..

فشكرا للقائمين على هذا المشروع. والله الموفق.

ليتنا نعي الدرس

شباب من ذوي الإعاقة الذهنية لم تمنعهم الإعاقة من التحلي بروح الفريق الواحد

29 / 11 / 2014

من أحسن ما قرأت في هذا الأسبوع تلك الواقعة التي تصف موقف ثمانية من الشباب في عمر الزهور اشتركوا في سباق للجري نظمته سلطات مدينتهم، فوقفوا على خط البداية في انتظار إشارة البدء.

انطلقت الصافرة فانطلقوا يتسابقون بكل قوتهم، كل يحاول التقدم على زملائه، حتى حدث ما لم يكن في الحُسْبَان حين سقط أحدهم وهو يصرخ ويتلوى من الألم لالتواء كاحله وإصابة قدمه.

وقف الآخرون ونظروا إلى الخلف برهة ثم استداروا يتسابقون إلى نجدة زميلهم المصاب، حملوه فيما بينهم واستأنفوا

الجري، وهو بينهم حتى وصل الجميع إلى خط النهاية وسط ذهول الجمهور وصمتهم، ثم ارتفع تصفيقهم وانحدرت دموع بعضهم تأثراً.. فاتني أن أذكر عزيزي القارئ بأن هؤلاء الشباب هم من ذوي الإعاقة الذهنية.

لقد أثبت هؤلاء لجمهور الأصحاء ممن كانوا يتابعونهم بأن الإعاقة لم تمنعهم من التحلي بروح الفريق، وأن التنافس بينهم لا يعني تخليهم عن المحتاج إلى دعمهم وقت الشدة.

تمعنت بهذه الواقعة - واعذروني على التشبيه، ولكن الظرف أحياناً يفرض نفسه - وأنا أتابع الأخبار التي تصلني من الكويت عبر وسائل التواصل الاجتماعي أو من خلال قراءتي للصحف وعبر النت وما حملته من آراء وافتتاحيات، خاصة بعد الخسارة الثقيلة التي لحقت بمنتخب الكويت أمام الفريق العُماني الشقيق.

سيطر الحزن على الجميع للنتيجة المؤلمة التي مني بها الأزرق، ولكن ما آلمني أكثر هو ما فاضت به مساحات الحوار والنقاش من روح التشفي والضرب تحت الحزام لشباب نعلم جميعاً أنهم ضحية لصراع معظم الكبار ممن تصدروا المشهد الرياضي، ذلك النهج الذي مع الأسف سيطر على مجمل أمورنا السياسية والإدارية والتجارية حتى أصبح السلوك المُسيطر على مُجْمَل أوضاعنا هو اما أنا أو أنت.. ونحن نعلم تماماً أن هذا النهج لا يبني وطنا ولا يعالج مشاكل ولا يقدم حلولا.

فليكن النقاش موضوعياً حول أسباب تراجعنا في جميع المجالات، ومنها الرياضة، ومن المأمول أن يكون الجميع على

قدر المسؤولية ويتحملوها بشجاعة مخلصين النية لخدمة القضية وليس خدمة أنفسهم..

وهنا يجب أن يتراجع المُقَصِّر ويتقدم القادر على إدارة الدفة، ولتكن الساحة الوطنية للجميع من دون إقصاء أو سيطرة لطرف دون آخر.

والله الموفق.

تقرير المعرفة العربي الثالث: الشباب وتوطين المعرفة

مسؤولية أولياء الأمور تتعاظم لإعداد أبنائنا لزمانٍ غير زماننا

2013 / 11 / 18

حرصتُ خلال الأسبوع الماضي على حضور ورشة العمل المتخصصة، التي عقدتها مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم، بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في دبي بمناسبة إعداد تقرير المعرفة العربي الثالث، حيث ضمت هذ الندوة مجموعة متميزة من الخبراء في شؤون التنمية والتعليم والشباب، في محاولة جادة لتلمس ما يعيق شبابنا العربي من اللحاق بركب المعرفة والتنمية الذي يسير بسرعة فائقة، تاركاً وراءه كثيرا من الأمم والشعوب التي تخلفت عن ركب العلم والتعليم، على الرغم من أن كتلة الشباب في أوطاننا العربية تشكل ما نسبته 40% من إجمالي

سكانها البالغين 310 ملايين نسمة حتى هذا العام. ولا شك ان وجود هذه الكتلة في هذا الوقت يُشكل بحد ذاته فرصة ثمينة يجب استثمارها في البناء والتنمية دون إبطاء أو هدر، خاصة إذا علمنا ان توافر هذه الطاقات قد يكون فرصة قصيرة الأمد في عمر الزمن.

فهذه الكتلة الشابة ستتناقص حتماً بفعل الوعي وانخفاض معدل النمو السكاني وذلك خلال الخمسين سنة القادمة ومع تطور الزمن.

إن واقع الحال يبيّن ان غالبية شبابنا العربي خصوصا خلال السنوات الأخيرة انشغل في الحراك الثوري والتجاذبات السياسية بشتى أشكالها، وقد برع كثير منهم في استخدام التكنولوجيا المتقدمة، ربما في غير موضعها، حيث استخدمت لأغراض حراكهم في السياسة لا في العلم، ولا يلامون على ذلك فقد غذى توجههم هذا تخلف نظم التعليم، وضيق فرص التوظيف، وتناقص الحريات، حتى سقط معظمهم لقمة سائغة للحركات المتطرفة على امتداد دولنا العربية، تلك الحركات التي منحتهم سراب الخلود وبركات الشهادة، حتى وإن كان الثمن خراب الأوطان وقتل الأبرياء من المواطنين والأقران.

لقد أصبحت المسؤولية مضاعفة على الأهل والمسؤولين في دولنا لإعادة توجيه هذه الطاقات الجبارة إلى مسارها الصحيح للبناء والتنمية بعد التسلح بمعارف العصر، وهي مسؤولية ليست يسيرة ولكنها مستحقة، ومهمتنا نحن كأولياء أمور تتعاظم لإعداد أبنائنا لزمانٍ غير زماننا، فهم أمانة في أعناقنا يجب أن نؤديها دون خلل، مع التحلي بالمرونة

والتفهم لاحتياجاتهم الحالية والمستقبلية، فنحن يجب أن نكون كما قال جبران خليل جبران كالأقواس، التي يجب أن تنحني قليلاً لتضمن انطلاق السهام (أبناؤنا) من خلالها إلى وجهتهم المستقبلية ولتصيب الهدف دون انحراف.

محطات فارقة بعضها مضيء وبعضها...

التحرر من قيود الكبت ومن وصاية السياسيين

19 / 03 / 2013

شهد الأسبوع الماضي جملة من الأحداث، شكّلت محطات فارقة في زمن دقيق يمر به الوطن، بعض هذه المحطات مضيء ومبهج وواعد، وبعضها مع الأسف يعكس عبء المأزق الذي تعيشه كويت اليوم بين «حانه » المجلس و «مانه» الحكومة.

ولعل أولى هذه المحطات الجميلة هي مؤتمر الشباب الذي عقد تحت رعاية سامية وحضور كريم من صاحب السمو أمير البلاد، حفظه الله، وتحت شعار «الكويت تسمع »، لقد جسّد هذا الجهد الشبابي الخالص، إعداداً وتنفيذاً ومشاركة، نموذجاً متميزاً في الرؤية والمصارحة

والطرح من قبل شباب الكويت الواعد الذي ناقش الكبار وحاور المسؤولين وعرض تصور الأقران بطريقة حضارية راقية، وختمها بكلمة متميزة للإعلامي الشاب عبدالله بوفتين لخصت قلق جيله وتطلعاتهم إلى مستقبل أفضل لهم ولوطنهم، متحررين من قيود الكبت ومن وصاية السياسيين بشتى أطيافهم.

شكراً لمن ساعد شبابنا في كل ذلك، وأعانهم على تحقيقه، وشكراً للشباب أنفسهم الذين عملوا وعبّروا عنا جميعاً، فأجادوا التعبير، ونرجو من الجميع التجاوب معهم، وألا نبخل أو نتقاعس عن مساندتهم في تنفيذ ما يحلمون به من مشروع لنهضة وطنهم.

***

أما المحطة الثانية والتي، مع الأسف، نجد أنفسنا عالقين في قيودها منذ سنوات، ومع جميع مجالس الأمة في السنوات الأخيرة والتي تعددت أصواتها من أربعة إلى واحد (ولكن اشتركت جميعها في بقاء الصوت الواحد) تجاه قضية إسقاط القروض، فنحن نعلم الضغط الشعبي، ولكن بالتأكيد ما توصل إليه المجلس الحالي لحل هذه القضية أمر ينافي المنطق والعدالة ولا يحققهما، سواء بين المواطنين في هذا الوقت، أو بين المواطنين اليوم ومواطني المستقبل من أبنائنا، وهي ممارسة – إن تمت - تكرس نمط الاستهلاك والتبذير الشره بين الجميع، كما أنها في الأساس تضرب مصداقية الحكومة وتوجهها المعلن في الحفاظ على المال العام، وبالتأكيد تتعارض مع مصداقية وقناعة زميلنا وزير المالية المدافع الشرس عن منحى المساس بالأموال العامة،

لذا نطالبه اليوم بأن يأخذ موقفاً واضحاً يتفق مع قناعته ومبادئه.

لقد ارتضى الجميع، ومنذ فترة، بمبدأ المعالجة ضمن صندوق المعسرين لكل من أثقلت كاهله القروض وضاقت معيشته، حيث قدّم له الصندوق معالجة سليمة، لذا فإن تراجع الحكومة - إن صح - وحماس النواب تحت ضغط إرضاء الشعب وتحت شعار الكسب السياسي، أمر مرفوض من كل ذي عقل ومنطق، ومن يقره يحتاج إلى قراءة التاريخ قراءة عاقلة، والتعامل مع المستقبل تعاملاً فطناً، فالمعالجة المطروحة تتعلق بالتأكيد بحماية كرسي وليس بحماية وطن، والله الموفق.

شبابنا وحراكهم المشهود

خطب ود الشباب وكسب تأييدهم ، سعياً لضمهم لأجنحتهم

2013 / 02 / 10

احتجب قلمي قسراً عن الكتابة لفترة، وذلك لانشغالي بالعمل وتحت وطأة المرض، ولكن لم أنقطع عن التواصل الشخصي مع ما تموج به الساحة السياسية من أحداث، والاتصال بكثير من أطراف الحراك السياسي، وعلى الأخص الشباب الذين يخطب ودّهم الجميع، إما بكسب تأييدهم لأطروحاته، أو سعياً لضمهم لأجنحته - لا فرق.

جمعتني لقاءات عدة بعدد كبير من الشباب يمثلون فئات كثيرة من مجتمعنا، عدد كبير منهم سار في المسيرات ورفع سقف المطالب، وبعضهم وقف على خط الحياد يراقب، واتسم طرح أغلبهم

- في رأيي - بالنضج والإدراك، ولهم رأي واضح بما يدور في محيط مجتمعهم وما حوله، سواء سلباً أو إيجاباً، وجميعهم)ممن قابلتهم (تكلموا من نفوس ملأها الإحباط أو التذمر - وبالاستئذان منهم - سأدون بعض ما لاحظته، فالحقيقة، التي يجب ألا تغيب عنا مهما كان موقعنا في المجتمع، أن الدولة قد فتحت الأبواب للشباب للتعلم في الجامعات، وأوفدت الآلاف منهم (حالياً اثنا عشر ألفاً) إلى دول متقدمة اجتماعياً واقتصادياً وسياسياً كأميركا ودول أوروبا وأستراليا وغيرها، حيث احتكوا بأنظمة متقدمة، لذلك تجد المنطق أحياناً يتراجع أمام حججهم ومطالباتهم.

وسوف أشرككم في جزء منها، لنعي متطلبات المرحلة التي يعيشونها، فهم:

1 - يطلبون العمل الذي ضاقت فرصه أمامهم، حيث يقفون في صفوف الانتظار للعمل المناسب سنوات أحياناً.

2 - يتغربون في أفضل الجامعات، ليعودوا ويجدوا حملة الشهادات الوهمية أو (المضروبة بالتعبير الشعبي) قد حجزوا المهن ذات الكوادر المرتفعة .

3 - من يتجه إلى العمل الحر يجد الروتين والفساد الإداري قائماً ومعوقاً لتأسيس أي مشروع يفكر به.

4 - الرياضة ضحية للصراعات السياسية حتى هجروها.

5 - الحياة الثقافية والفنية الراقية غائبة.

6 - أنشطة الترفيه لهم ولعوائلهم الصغيرة مفقودة.

7 - فقدوا الأمن، وتباطأت الخدمات الحياتية الأساسية، وعلى رأسها حق السكن. القائمة طويلة.....

فهل لنا بعد ذلك أن نلوم شباباً يركضون خلف أي طرح سياسي، حتى ولو حمل سراب التغيير؟ وللحديث بقية.

إلى من يهمه أمر الأمن في هذا الوطن

الأمن أساس الحياة الكريمة في الأوطان والأمان إكسير ازدهارها

24 / 12 / 2012

هزتنا جميعاً جريمة القتل المروّعة التي راح ضحيتها شاب واعد في مقتبل حياته العملية. فلم تكن الصدمة قاسية على والدي المغدور فقط، ولكنها كانت صدمة لنا جميعاً مواطنين وأولياء أمور، حيث تحجَّرت الدمعة في عيوننا عند سماعنا خبر الجريمة، وسيطر الرعب على حواسنا، وبات كل منا يخشى على نفسه، وعلى فلذات كبده من فئة طائشة اتخذت العنف عنواناً للرجولة، واستخدام السلاح هوية للمرجلة خير إعداد لحياة مهنية جليلة، سبقتها له أحلامه، وما دار بخلده -رحمه الله- أنه سيقضي نحبه على يد شباب في مثل عمره. إن تزايد شواهد العنف

وحوادثه بين الشباب في المجتمع من الكويتيين وغيرهم، أمر لا يمكن تجاهله أو التقليل منه أو تبريره، كما فعل بعض الناشطين ممن ألبسوا الجريمة الواضحة اللباس السياسي، وهي لعمري سقطة كان وقعها في نفوس المواطنين أقوى وأمرّ من الفعل نفسه.

لقد أصبح كل منا يخشى على نفسه وأبنائه ومحبيه، وهو في داخل منطقته، حيث غزانا العنف في مناطقنا الآمنة مع ما يسمى بمسيرات المساء، فسُلِبنا حق السير في شوارع المنطقة بأمان لامتلائها بالعنف والصخب والفوضى.

ويلازمنا الخوف كذلك على أنفسنا وأبنائنا، ونحن نسير في الشوارع، سواء في المدينة في وضح النهار، أو عندما نتوجّه جنوباً أو شمالاً في عطلة نهاية الأسبوع، فتلك وحدها رحلة عذاب، خاصة إن تأخر الوقت، حيث تمتلئ الشوارع الخارجية بالمستهترين والمستعرضين لسياراتهم المهترئة في حفلة تشفيط، يهددون بها حياة خلق الله الآمنين، في غياب كامل لشرطة المرور أو وجودهم متفرجين إن حضروا، وإن سألتهم لماذا لا تُعدم أو تُكبس سيارات المخالفين المسحوبة، كما في الدول الأخرى التي تحترم مواطنيها، قالوا لك: القانون لا يسمح، ويغادر الشرطة في الغالب حفلات الزار هذه في آخر الليل، ليتركوا الميدان حراً للمستهترين.

وفي التطور الأخير لمظاهر العنف، والذي انتهى بأشد ما حرّم الله فعله، وهو قتل النفس، أصبح يلازمنا الخوف على أنفسنا داخل المجمعات وفي الأسواق من فئة تتسلح بالسكاكين، وربما مستقبلاً بالمسدسات، والقادم أعظم.

لاشك في أن المسؤولية عظيمة، وهي تقع على الجميع، على بعض الأهالي الذين شجعوا أبناءهم على أخذ الحق باليد وترك التربية للساحات ورفقاء السوء، وعلى وسائل الإعلام التي زيّنت العنف وأدواته، وعلى السياسيين الذين صوّروا الخروج على القانون بأنه شجاعة، وبالتأكيد تقع المسؤولية المباشرة على الجهات الرسمية جميعها، وعلى رأسها وزارة الداخلية التي نعلم أنها شُغلت تماماً بالتعامل مع المسيرات والتظاهرات، وتراخت عن التصدي لمظاهر الانفلات وفقدان الأمن الأخرى، حتى واجهنا الخوف في كل موقع.

رحم الله فقيدنا الشاب الشهيد، إن شاء الله، وعظَّم أجر ذويه، آملين أن تعلق حادثة فقدانه جرس التنبيه لنا جميعاً إلى الحقيقة الساطعة، بأن الأمن هو أساس الحياة الكريمة في الأوطان، والأمان هو إكسير ازدهارها، ومنا إلى الجهات الأمنية، وعلى رأسها وزير الداخلية، فهذه مسؤولية تاريخية تقع على عاتقه وفريقه.

حفظ الله الكويت وأبناءها وشعبها من كل مكروه، والله الموفق.

بقعة من الوطن
في ربوع واشنطن

لنحول شعار أبناؤنا «كويت أجمل بأيادٍ تعمل » إلى واقع يعيشونه

2012 / 11 / 27

تشكلت بقعة جميلة من الوطن الغالي بحضور جمع غفير من الطلبة الكويتيين الدارسين في أميركا، حيث توافدت جموعهم من مختلف الولايات إلى واشنطن العاصمة، لحضور فعاليات مؤتمر اتحاد طلبة أميركا السنوي، الذي عقد هذا العام تحت شعار معبر وواعد «كويت أجمل بأيادٍ تعمل »، تنوّعت فعاليات المؤتمر بين المناظرات والندوات والأنشطة الثقافية والفنية والاقتصادية، وتميّزت الجلسات بتفاعل حي وبحضور حاشد ناهز الألفين وخمسمائة طالب وطالبة، شملته رعاية كريمة من سمو رئيس مجلس الوزراء،

ومشاركة إيجابية من سفيرنا النشط د. سالم العبدالله الجابر. كما تمت دعوة مجموعة من أهل الاختصاص في التربية والاقتصاد والسياسة والفن والبترول.

تعمّق الحوار بين المختصين والطلبة، ودارت المناظرات بين القوائم الطلابية، كل يعرض برنامجه في جو ارتقى فيه الحوار، وتعززت فيه العلاقات الأخوية بين مختلف الأعمار وإن تقاربت، ولم نشهد أي تناحر خرج عن الحدود، أو تجاذب أودى بروح التعاون، لقد رسم لنا الشباب صورة جميلة من الألفة والحماس والتنظيم، وكان جليا ما بذلته الهيئة الإدارية واللجنة المنظمة من مجهود جبار أظهر الوجه الحسن لشباب الكويت وطاقات أبنائها.

ما شهدناه جعلنا نحن المدعوين نفكر ونتساءل: كيف تتحول هذه الطاقات الخلاقة خارج الوطن، أو بعضها على الأقل، إلى مجموعات متناحرة ومتنافرة بعنف لفظي أو غيره في بعض المواقف عندما تصل إلى أرض الوطن؟ لماذا ينغمس الكل أو الأغلب في الشأن السياسي دون التركيز على الإنتاج بالعمل أو الإبداع في مجالات الحياة المتعددة؟ لماذا يجتهد السياسيون في استقطاب الشباب، ويحيدون بهم عن جادة العمل المثمر، إلى دروب الجدل المدمِّر، فيصبحون عاجزين عن الإبداع وهم من تفوق في الغربة؟ نتساءل ونحن المعنيون بحمايتهم من التطرف السياسي وغيره، والمطالبون بدفع شبح الإحباط عن طريقهم.

لعلنا وعينا ذلك جيدا، خاصة في ظل هذه الظروف التي

تمر بها الكويت اليوم، فنصلح ما نستطيع إصلاحه. ودَّعتهم وقلبي معهم، للعودة إلى الوطن للمشاركة في الانتخابات البرلمانية، سائلة المولى أن يوفقنا لاختيار الصالح ممن يبادر إلى إعادة رسم طريق الإصلاح، لنحول معهم الشعار الذي رفعه أبناؤنا في مؤتمرهم إلى واقع يعيشونه مستقبلاً. والله الموفق.

عتمة وضوء عربي

عتمة وضوء عربي

«آمان.. ربي آمان » ! 399

تجديد الفكر العربي بين حوار القاعات وحراك الحارات 402

هل نحن الحلقة الأضعف؟ 404

ماذا بعد صحوة أهل الصحوة *..؟!..... 406

الأجيال الضائعة..... 409

الروح الرياضية العربية 412

درجتك النهائية أيها البطل « الشهادة »..... 415

العيب فينا وليس في زماننا..... 418

ضربتان في الرأس.. وآه العرب 420

رياح التغيير القادمة من الجنوب 422

الله يستر من القادم.. ! 425

منتدى التهدئة 428

عيدٌ بأيّةِ حالٍ عُدتَ يا عيدُ 431

فليرمها بحجر..! 434

بلداننا.. والأثمان الغالية 437

روشتة النجاح بين الأمم 440

كانت مدينتهم ذهباً..... 444

وما أدراك ما الأجندات الرسمية 447

الفريضة الواجبة 450
بأي حال عُدتَ أيها الكريم؟! 453
عندما ضاقت علينا الأرض بما رحُبت 456
المغرب الجميل 459
حتى جني المصباح هجرنا! 461
الله يسعدك يا شيخ محمد 463
نفحات طيبة وعلاج خمس نجوم 466
صرنا طوفة هبيطة* 469
قال القضاء «ولم نقل » 472
هل هم المشكلة.. أم هم جزء من حل؟! 475
السؤال الصعب 478
سباق العمالقة ومعارك التخلف 481
الشرق شرق والغرب غرب.. هل يلتقيان؟ 483
لولا فسحة الأمل 486
تأخرت كثيراً أيها الرئيس.. 489
الأقربون أولى..؟! 492
الحصاد المُر 495
الاختلاف والخلاف 498
« فضايحنا بجلاجل » ! 501
نعتذر ممن اتهمناهم ..! 504
كالمستجير من الرمضاء بالنار 507
التراجيديا العربية السوداء 508
أين يكمن الخلل؟ 512
اشتدي يا أزمة 514

حتى يكون اليمن سعيداً... 517
استعداداتهم وتمنياتنا 520
ديار العرب ولعبة «المتاهة» الأميركية 523
ساحات الدم 526
خنجر الإرهاب ووعي الشعوب 529
ألا ليت الخريف يعود يوماً.. ! 532
عهد الصحوة الرسمية 535
مصر التي في خاطري 538

«آمان.. ربي آمان » !

بين حلم الدولة الفارسية وحلم الحكم العثماني لسان حال الشعوب العربية المغلوبة على أمرها يردد..هل من نهاية لليل العربي الطويل ..؟

هللت الشعوب العربية جميعها بتحرر دولها من الاستعمارَين الغربي والأوروبي في منتصف الخمسينيات وبدايات الستينيات من القرن الماضي.. وتربّعت القوى العسكرية والقومية على عروش الحكم في أغلب الدول العربية المحررة.. واحتفظ بعضها ولله الحمد بشيوخها وأمرائها وملوكها.

2020 / 01 / 09

رزحت معظم هذه الدول التي تحررت من المستعمر تحت قوى الفساد والدكتاتوريات التي تمكّنت من مفاصلها، لم تختفِ الأطماع الغربية في المنطقة، بل زادت مع تدفق خيرات النفط، خاصة في دول الخليج العربي.. وعاد النفوذ الغربي بصور

مختلفة ليحكم موازين القوى في المنطقة.. فنصّب الموالين وأطاح عروش الخارجين عن الطاعة.. كل هذا وشعوب المنطقة تعاني من ضغوط الفقر والتخلّف والقهر.. وزاد الطين بلة، تنامي الحركات الأصولية المتشددة التي عمّقت الفرقة وضاعفت الانقسامات الطائفية والمذهبية.. واغتربت بشبابنا عن حاضرهم ومستقبلهم وعلقتهم بالماضي والغيبيات حتى آثر الكثيرون منهم التطرّف والموت على الحياة والإعمار.

وهللت شعوب المنطقة مرة أخرى بهبوب نسمات «الربيع العربي ،» التي استبشرنا بها خيرًا، ولكنها انقلبت إلى رياح سموم، اقتلعت كل ما هو جميل.. فمهّدت الطريق للقوى المتشددة والمتطرفة من بقاع العالم و «دواعشه »؛ لتدكّ أحلى مدن العرب، وتحيلها إلى خراب، وتشرّد أهلها في بقاع الأرض، بعد أن انتشر القتل على الهوية والدمار لكل ما هو مخالف.. فترحّمْنا على أيام الاستعمار الذي لم يفعل ما فعله أبناء العرب في أوطانهم.. وما زلنا نرقب تداعي الأحداث في مشاهد مرعبة وأحداث مأساوية.

وكأن ذلك كله لا يكفي.. حتى ظهرت لنا قوى جديدة، تمددت على ما يوازي ربع الرقعة العربية،

فمعظم سياسيي إيران شغلهم حلم الدولة الفارسية العظيمة فحصَّنوا وجودهم في العراق ولبنان وسوريا واليمن.. و «أردوغان تركيا » انتعش حلمه بالحكم العثماني التليد، فتدخل عسكريا في ليبيا ضمن اتفاقية، أدانها الشعب الليبي نفسه والجامعة العربية.. ولكنها رغبة التوسّع الإيراني التركي، (القديم الجديد)، والتي أصبحت ظاهرة وحقيقة لبعض دول المشرق والمغرب العربي.. ولسان حال الشعوب العربية المغلوبة على أمرها يردّد: «هل من نهاية لذلك الليل العربي الطويل، وهل من أمل ينعش نفوس أبنائه الذين يرقبون أحوال العالم تتبدل إلى الأفضل وأحوال العرب تتراجع إلى الأسوأ؟ ».. ولا نقول إلا ما يقوله المستعمر الجديد:

«أمان ربي أمان »،

ومن الله نسأل الأمن والأمان.

تجديد الفكر العربي بين حوار القاعات وحراك الحارات

نخب لم تيأس ومازالت تنادي بأهمية تجديد الفكر العربي لعل يكون لشعوبها مخرجاً لعالم الغد

2019 / 12 / 05

جلست منصتةً إلى الحوار الشيق والرصين الدائر في قاعة «إثراء » في مدينة الظهران بالسعودية، حيث اجتمع جمع غفير من مفكري العرب بدعوة كريمة من مؤسسة الفكر العربي للتدارس حول موضوع «تجديد الفكر العربي».

لم تكن هذ المرة الأولى التي يطرح فيها هذا الموضوع الحيوي والشائك للنقاش، ولكن وجدت في طرحه هذه المرة وبهذا السقف العالي من الصراحة في السعودية العزيزة نموذجاً عملياً للتغيير المنشود في الفكر العربي. عانى هذا الفكر من ارتباطاته بالأيدولوجيات السياسية الجامدة والنزعات العسكرية المتسلطة، ثم من هيمنة

التيارات الإسلامية باختلاف انتماءاتها ومناهجها التي تعتقد انها تملك الحقيقة وحدها دون الآخرين.. تخلفت شعوبنا بمسافات ضوئية عن حضارات العالم وعلومه وتقنياته.. واغترب شبابنا بين ماض تليد، وحضارات مخالفة لثقافتنا.. وبين هذا وذاك تعمقت بين فئات مجتمعاتنا جميعها الطائفية والعصبية والفئوية.. وتصارع الأشقاء وسيطر الفساد على مفاصل غالبية دولنا العربية.

تعاظم التخلف، ولكن النخب في القاعات والمؤتمرات لم تيأس وما زالت تنادي بأهمية تجديد الفكر العربي لعل يكون لشعوبها مخرج لعالم الغد.. أما الشعوب فكان لها أسلوب آخر في كيفية التجديد، فالشباب في شوارع لبنان، وأبناء العراق في ساحاته، وجموع الجزائر في ميادينه اتخذوا قرارهم بإحداث التغيير الحقيقي على أرض الواقع.. فاجتمع السني والشيعي، والتحم العربي المسلم مع أخيه المسيحي، واصطفت النساء إلى جانب الرجال وتعاون المتعلمون المثقفون مع المواطنين البسطاء، اجتمع كل هؤلاء مجمعين ومجددين فكرة الولاء للوطن، مطالبين بتعليم جيد وفكر حر متطور ومشاركة حقيقية في إدارة أوطانهم، لم يثنهم سياسي بسلطته ولا رجل دين بعمامته، فهم قد أجمعوا على تغيير واقعهم ودفعوا أثماناً غاليةً بأرواحهم واستقرارهم وعيشهم، لإحداث التغيير المنشود في فكرهم ومنهج حياتهم متأسين بقوله تعالى «إِنَّ اللّهَ لاَ يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنْفُسِهِمْ »

صدق الله العظيم، (الرعد: 11)

انتبهوا أيها السادة.. فالفكر العربي الجديد قد بدأ وها هو بين الشباب يتشكل.

هل نحن الحلقة الأضعف؟

التعديلات الأخيرة على نظام الأموال المدنية السعودية انتصار للمرأة السعودية وللمجتمع السعودي ولتقدمه في المسيرة التنموية

2019 / 08 / 08

تعاني المرأة في مجتمعات إنسانية عربية وغيرها من كثير من التمييز الاقتصادي، ومن الضغوط والأعراف الاجتماعية، ومن الظلم، أحياناً، في القوانين والتشريعات، كالأحوال الشخصية أو الوظيفية، وهي دائماً وفي معظم الدول الأقل حظاً في فرص الترقي أو تقلّد المناصب القيادية والسياسية، والنسب والأرقام لا تكذب، فهي تتفاوت حتى تنعدم في دولنا العربية، وفي مجتمعاتنا خاصةً فحدِّث ولا حرج! فحتى لو أنصف الدين والقانون المرأة، فإن الممارسة الاجتماعية غالباً ما تضعها في المرتبة الثانية، إن لم يكن أقل من ذلك، وبصرف النظر عن قدرة المرأة

وتأهيلها، تتساوى في ذلك كثير من مجتمعاتنا النامية «أو النايمة » إلا في القليل، هذا هو قدر المرأة، وهذا هو التحدي الذي تجاهد من أجله في كل المجتمعات لتغييره.

لذلك كان فرحنا وفرح المرأة السعودية كبيراً بالتعديلات الأخيرة التي صدرت في نظام السفر ونظام الأحوال المدنية الصادرة في الثاني من هذا الشهر، والمُتَتبِّع لمسيرة الإصلاحات في حق المرأة السعودية يشعر بالارتياح، فبعد السماح للمرأة السعودية بقيادة السيارة تأتي التعديلات الأخيرة بإلغاء المادة الثالثة من نظام السفر لتتيح للمرأة الحصول على جواز السفر متى بلغت السن القانونية من دون الحاجة إلى الحصول على إذن ولي الأمر، وكذلك السفر. كما أتاحت التعديلات في نظام الأحوال المدنية للمرأة أن تبلِّغ عن حالات الولادة والزواج والطلاق والمخالعة وولاية القُصَّر وغيرها، فهذا انتصار كبير ليس للمرأة السعودية وحدها، وإنما للمجتمع السعودي الذي سيجني ثمار ذلك إيجاباً في تقدمه ومسيرته التنموية.. حسنا فعلت القيادة السياسية السعودية، وألف مبروك للشقيقات السعوديات، ولنثبت للجميع بأن المرأة لن تكون أبداً الحلقة الأضعف.

لبيك اللهم لبيك:

نرفع أيدينا في هذه الأيام المباركة لندعو لأنفسنا وأهلينا وأوطاننا بأن يحمينا من شرور أنفسنا، ومما يدور حولنا من جنون يضرب كثيرا من الدول في داخلها، وآخرها التفجيرات الآثمة في مصر وفي العراق، والمجانين في أميركا وغيرها من الدول.. حمانا الله وأمَّنَنَا في أوطاننا وتقبل دعاء المسلمين في أشرف بقعة وفي أفضل الأيام.. وكل عام وأنتم بخير.

ماذا بعد صحوة أهل الصحوة *..؟!

تيارات الإسلام السياسي خلخلوا هويتنا العربية إلى الهوية التي لا تعرف لها وطناً

16 / 05 / 2019

عقود زمنية أربعة أو تزيد مرّت على مجتمعاتنا العربية المختلفة ومعظمها تحت السطوة الفكرية، وبعضها السياسية، من قبل - تيارات الإسلام السياسي - التي احتكر معظم مشايخها الفضيلة والنصح والإرشاد، مُنكرين على الآخرين المختلفين عنهم فكرياً أو سياسياً أو عقائدياً تصرفاتهم واجتهاداتهم وحرياتهم الشخصية في التعبير والتصرف أو حتى التبعية.. هذه الجماعات أو الأحزاب على اختلاف مسمياتها - والتي مع الأسف - طلقت وجوه بعض أتباعها السماحة التي بشَّر بها الإسلام ولبست الجَهَامة.. وطلقت حناجرهم النصح بالمعروف وبدلتها

بالصراخ والتهديد والوعيد بالويل والثبور وعواقب الأمور.. كما طلقت سلوكياتهم الستر والتناصح بالسر إلى كشف عيوب الناس من على المنابر وحتى الضرب بالعصا لمن يخالفهم في الملبس أو السلوك، وحتى التفجير والتدمير للمختلفين عنهم سياسياً أو فكرياً.

قَسَّمت هذه الأحزاب والتيارات مجتمعاتنا ودولنا الإسلامية إلى دار سلم ودار حرب حتى تزايد الشقاق بين فئات المجتمع الواحد، وأحياناً بين أفراد الأسرة الواحدة.. صبغوا مناهج تعليمنا بصبغة التشدد وإنكار الآخر وعدم التسامح، وخلخلوا هويتنا العربية التي نعتز بها إلى الهوية الدينية الأممية التي لا تعرف لها وطنا.. وهجّروا شبابنا الواعد إلى ساحات حرب وقتال لا ناقة لنا فيها ولا جمل.. وجرّوا معظم مجتمعاتنا إلى الخلف في الوقت الذي تتسارع فيه دول العالم إلى التقدم والتطور.

وها هم أو بعضهم اليوم يعتذرون عن أعمالهم التي مارسوها خلال الصحوة على حد قولهم.. ولا نعلم أهي صحوة متأخرة أم هو تكتيك سياسي لتخفيف الضغوط، ومهما كان الحال.. فمن سيدفع ثمن كل ما حدث في مجتمعاتنا من تناحر وحروب وتشدد.. وهل اعتذاركم أيها السادة سيعيد للسودان هدوءَه، وللعراق زهوه، ولمصر عافيتها، ولليمن سعادته، وللبنان وسوريا لُحْمتهما، ولمجتمعاتنا الخليجية تآلفها وتآخيها، ولشبابنا عمره الذي أضاعه في النظر إلى الماضي بدلاً من تطلعه إلى المستقبل، وإلى ديارنا العربية موقعها على الخريطة الإنسانية؟!

أسئلة كثيرة لا نعرف جوابها ولا يستطيع أهل الصحوة

أنفسهم معرفة مآلها، ولكنها، والله، أزمة حقيقية تعيشها معظم بلادنا العربية ومجتمعاتنا المغلوبة على أمرها، التي عانت من الاستعمار ثم من تسلط الأحزاب السياسية وسلطة الأفراد والجيش ثم من تسلّط التيارات الإسلامية المتشددة ومن ظلم من أطلق العنان لهذه الصحوة، ومن سيعلن خلال أيام بدء نهايتها بتجريمها كحركات إرهابية - وفهمكم كفاية على حد قول العرب - والله يعلم كم من وقت سنحتاجه لإحداث الصحوة الحقيقية لترميم واقعنا وإعادة الاعتدال لإسلامنا وصرف شبابنا إلى مستقبلهم وبناء نسيج مجتمعاتنا التي مزقها التفرق.. ولكن لا مفر من البدء في ذلك.. والله الموفق وهو المعين.

* تناقلت وسائل الإعلام العربية والعالمية ومواقع التواصل الاجتماعي واليوتيوب اعتذارات بعض مشايخ التيارات الإسلامية!

الأجيال الضائعة

فرص تعليمية لاطفال وأبناء المشردين والمحرومين في دول النزاع العربية

29 / 09 / 2018

مع بداية هذا العامل الدراسي، وفي كل صباح، نودّع أبناءَنا وأحفادنا في رحلتهم اليومية إلى مدارسهم، يزهو أطفالُنا بملابسهم المدرسية الجميلة، ويحملون حقائبهم الملونة وكتبهم الجديدة.. يتعلّمون، يلعبون تسبقهم شقاوتهم، ضحكهم، وأحيانا بكاؤهم، ولكنهم يذهبون في اليوم التالي.. جيوشٌ من المدرسين والعاملين يعتنون بهم، تضج الساحة المحلية عندما تعطَّلت مكيّفات فصولهم، وعندما نقصت تجهيزات مدارسهم، ولكنهم لم ينقطعوا عن الذهاب في رحلتهم اليومية. جميع أطفال العالم ينتظمون في مدارسهم في

نفس الوقت وبنفس النمط، وتكاد تتشابه الإجراءات للعملية التعليمية، تختلف دول العالم في كل شيء، ولكنها تتفق على مواعيد وترتيبات الرحلة المدرسية السنوية.. وإن اختلف المحتوى والمنهج تقدّماً وتخلّفاً من دولة إلى أخرى.. ولكن المظهر والالتزام واحد.

وحدهم أطفال مناطق النزاع في وطننا العربي المنكوب من شذّ أو حُرم من هذه الرحلة.. ننشغل بأحوالنا وننسى أو ينسى العالم أن هناك مليونيَ طفل يمني لم ينتظموا في مدارسهم هذا العام، فلا حافلة تقلهم إلى المدرسة، ولا مدرسة بقيت على حالتها، تنتظر وصولهم ولا طاولة يفرشون عليها كتبهم، بل لا كتب ولا أقلام لديهم.. يتيهون في أطلال المدن المحطّمة، يتصيدهم القصف والجوع والمرض.. كما أن آلافاً من المدرسين والعاملين لم يقبضوا رواتبهم لمدة زادت على السنة! هذا يحدث في خاصرة الوطن العربي الجنوبية.. أما في شماله فهناك 650.000 طفل سوري في المخيّمات بلا تعليم ولا مدارس، ومثلهم أو أكثر حصلوا على فرص ضعيفة ومتفاوتة في تعليم غير نظامي أو حُرموا تماماً في بلاد اللجوء. هذه الأجيال الضائعة من أبناء العرب كيف لها أن تنشأ، وماذا عساها تحمل في نفوسها جرّاء الحرمان والجهل؟!.. لا ندري أي نهاية مرتقبة لمأساة إخواننا في دول النزاع العربية، ولكنها دعوة لكل من بيده قدرة أو سلطة أن يتحرّك لوضع حد لهذه المآسي وهذه النزاعات وفي أضعف الأيمان أن يتحرّك بموازاة جهود المنظمات الدولية لتوفير، ولو فرص محدودة للتعليم لأطفالنا وأبنائنا المشردين والمحرومين، حتى يَمُنّ الله تعالى عليهم بانتهاء المحن، والفرج القريب بإذن الله.

وداعاً أيها المُبدع..

غادرتنا أيُّها الكاتب المبدع «بو فهد »، بعد أن استأمنتنا على « صندوقك الأسود » الذي حوى بين جوانبه حكاية أزمة «البدون » التي تخمَّرت في أدراج صندوق الدراسة الحكومية لمدة نصف قرن.. ولم تجد حلاً، كما أن صندوقك أيها المبدع لم يعد يحوي هذه الأزمة فقط، وإنما في كل يوم نودعه أزمة جديدة، وفي كل فترة نزيده معضلة أو مظهراً للفساد، حتى امتلأ وفاض وما عاد يحتمل.. وهذا سر خوفك وخوف الشرفاء في هذا الوطن بأن ينفجر صندوقنا يوما وينتثر سواد أزماته على الجميع، وحينها لن نقوى على مواجهة متطلبات حلها. لك الرحمة أيها الفقيد، وأعاننا الله على متطلبات مستقبلنا.. تعزية خالصة لمتابعي ومحبي ابن الكويت إسماعيل فهد إسماعيل، ولساحتنا الأدبية التي خسرته.. «إنا لله وإنا إليه راجعون»

الروح الرياضية العربية

هاردلك لفرق السعودية ومصر والمغرب وحظاً أوفر لفريق تونس

2018 / 06 / 23

لم أكن من مشجعي الساحرة المدورة.. لكن بمناسبة الإجازة ومن باب المشاركة العائلية، ورغبةً في تشجيع الكرة العربية، حرصت على مشاهدة لعب الفرق العربية الأربعة المشاركة في بطولة كأس العالم (المونديال).. وفي الوقت نفسه تابعت ما دار في الساحة الرياضية الإلكترونية من تعليقات وملاحظات.. هالني ما قرأت من بعض ما نُشر عن انعدام يكاد يكون كاملاً للروح الرياضية العربية.. وحزنت لأننا لم ننهزم في الملاعب فقط، إنما كانت هزيمتنا الكبرى في رأيي أشد لانقسامنا الكبير، ولما حفلت به الساحات التويترية والإعلام من تراشق وخلاف وتعليقات زادت حدتها

بين الجماهير أو المشجعين من الجماهير العربية بشكل عام، والسعودية والمصرية والمغربية بشكل خاص.. فحالنا لا تسر عدواً ولا صديقاً، وأحوالنا نشرت غسيل العرب (اللارياضي) أمام العالم أجمع.

وأجمل التعليقات التي قرأتها حول الحدث -بتصرف- هو التمني «بأن يشكل العرب فريقاً واحداً: دفاعه مصر ونصف الملعب تونس، وهجومه من المغرب والحكام من السعودية والمتفرجون من الكويت ».. لعل وعسى أن يصلح الله حالنا، ويمدنا بروح رياضية افتقدناها، وأصبح كل حدث يترجم بدلالته السياسية «قاتل الله السياسة التي أفسدت حالنا وأحوالنا »، هاردلك لفرق السعودية ومصر والمغرب فمهما كانت الأجواء السياسية فقد بذلتم الجهد وأجدتم، لكن خذلكم الحظ والسياسة.. وحظاً أوفر لفريق تونس.. والله يوفقكم بالبطولات المقبلة.

قواك الله د.حامد

اجتهد وزراء التربية المتعاقبون لإصلاح النظام التعليمي ما وسعهم إصلاحه.. وقابل العديد منهم صعوبات كثيرة نظراً لتدخل السياسيين، خاصة بعض النواب في مجلس الأمة في الشأن التربوي في

جميع المجالس المتعاقبة.. تابع د.حامد العازمي من موقعه السابق كوكيل لوزارة التعليم العالي، نتائج كثير من الممارسات الخطأ في الوزارتين.. لذا كان بوعبدالله موفقاً باتخاذ قراراته الأخيرة بتعديل لائحة الامتحانات النهائية والتصدي لمحاولات الغش في لجان الامتحانات، ثم قراراته الأخيرة بشأن المبتعثين وشرط حصولهم على المعدلات المطلوبة في امتحانات القبول في الجامعات ومتطلبات اللغة قبل الالتحاق بمقر البعثة (التوفل/ 144 الآيلتس)... وجميعها قرارات تصب في المصلحة العامة ومصلحة الدارسين الجادين، خاصة أن أغلبية المبتعثين من ذوي المعدلات المرتفعة الذين قد يعانون الإحباط وهماً بالغربة عندما لا يوفون بمتطلبات الجامعات. نعرف صعوبة التصدي لمتطلبات بعض النواب وإلحاحهم.. ولكن تبقى المصلحة العامة فوق الجميع.. وقواك الله يا د.حامد وأعانك.. والله الموفق.

درجتك النهائية أيها البطل
« الشهادة »

شهداء كشفوا تواطؤ حكومات العالم المتقدم التي تتغنى بأدمية الانسان

26 / 05 / 2018

رفعت قلمي الأحمر لتصحيح أوراق امتحانات طلبتي... ومثلي رفع آلاف الأساتذة الجامعيين أقلامهم في هذا الوقت من العام الدراسي.. وحده ذلك الأستاذ الجليل في غزة الذي رفع قلمه ليكتب تأشيرته التي هزتني وهزت الضمائر الحية من الأعماق، حيث كتب على ورقة طالبه الشهيد - إن شاء الله - «فارس منصور» أحد فرسان غزة وشهدائها: «عزيزي الشهيد أعتذر عن تصحيح ورقتك فنحن لا نصحح للشهداء بل هم يصححون لنا »

صدقت أيها الأستاذ الفاضل حين جزمت بأن الشهيد وصحبه هم وحدهم قادرون على أن يصححوا أخطاء العديد

من ساستنا العرب... وهم وحدهم قادرون على زرع الأمل في نفوس شعوبنا المكسورة الخانعة.. وهم من كشفوا تواطؤ وزيف جهود حكومات العالم المتقدم التي تتغنى بآدمية الإنسان وتمعن في الضغط على جراح المستضعفين في غزة والقدس وسوريا وكل بلاد العالم المنكوبة.

جبل أسى وحسرة سيدي الفاضل نشعر بها نحن المواطنين العرب، خصوصاً المخضرمين من أجيالنا... فنحن صدقنا وآمنا طوال حياتنا بأن فلسطين قضيتنا العربية الأولى، وأن الوحدة العربية هي هدفنا، وأن التنمية هي ما تسعى إليه حكوماتنا... ولكننا شهدنا تبدل الحال وانقلاب الأحوال مع مر السنين... فقضيتنا أصبحت مجموعة قضايا، حيث لحقتها سوريا واليمن والعراق وليبيا... وغيرها ممن أحرقتها نيران ثورات الربيع العربي... وأحلامنا وتنميتنا ضاعت تحت أقدام جحافل داعش وغيرهم من الجماعات التي تسمَّت بالدين ونسفت كل معانيه، فاستعر الخلاف والقتال بين عربي وعربي، بين سني وشيعي، وبين إسلامي وليبرالي، وبين مدني وقبلي، فضاعت القضية وضاعت معها القدس وسط صمت عربي ودولي مُطْبِق... إلا من أصوات حرة قليلة تقدمها خطاب أميرنا الذي كرّس حياته مؤمنا بالقضية.

شهيدنا الغالي... أردت أن تصحح بيدك الواقع، فرأينا إمضاءك واضحاً كالشمس، حيث خطه دمك الغالي فوق أعلى شهادة ينالها المرء فلك «الشهادة » والجنة ولنا رب يرأف بحالنا.

قرقيعان الحكومة

ما أحلى ديموقراطيتنا التي تتحفنا كل يوم بقصة... أو غصة «لا فرق » يوماً نسمع عن الإيداعات وآخر عن «الجولات أو الاجازات العلاجية في الخارج »، وثالثا عن الواسطات والمعاملات التي لا تقف عند حد أو قانون... وأخيراً «العطايا للنواب »، وهي بمناسبة القرقيعان في هذا الشهر الفضيل... «فالكبار »، خاصة بعض النواب حصة من قرقيعان الحكومة.

يا جماعة رحمة بنا وبسمعتنا وبما بقي لكم ولديموقراطيتنا من رصيد، فهذه أموال الشعب وليست أموالكم... وللمصادفة أن تنشر القبس الغرّاء نقص الاحتياطي العام بنسبة 11%أو 68 مليار دولار لتغطية العجز في الموازنات والانفاق الحكومي... ولا نبالغ إن قلنا إن نصف هذه المبالغ في بطون بعض من يتسلمون العطايا والهبات والإيداعات لِتُسَلِّك الأمور بالعطايا لا بالأداء... ولك الله يا كويت.

العيب فينا وليس في زماننا

السعودية دعمت الثقافة والانفتاح ولم تهمل العراقة وخدمة الدين

21 / 04 / 2018

احتفلت وزارة الثقافة السعودية في الثامن عشر من هذا الشهر بافتتاح أول دار للسينما في المملكة منذ 35 سنة، لم يكن الاهتمام بدار السينما كموقع، فبلاد العرب جميعها تعج بدور العرض، ولكن الاهتمام كان بما عكسه الحدث من دلالة وانفتاح في أجواء المملكة الثقافية، التي قد سارت بخطوات سريعة، ولكن متوازنة نحو الانفتاح والاندماج بالمحيط الثقافي العالمي، في الوقت ذاته الذي أبدت كل الحرص على محاربة ما يعكر صفو هذا الانفتاح ويؤثر في مصداقيته، وأولها محاربة الفساد وإشاعة الثقة بأجواء الاستثمار لتحقيق التقدم السريع. لم يخل الأمر

من المعارضة، ولكن الخُطى الواثقة والقرارات الحاسمة لم تعطلها أصوات المعارضة ولم تثنيها الانتقادات. دعمت المملكة الثقافة والانفتاح ولم تهمل العراقة وخدمة الدين، حيث يؤمها ضيوف الرحمن القادمين إليها من كل فج عميق.

تتزامن بهجتنا بانفتاح المملكة مع خشيتنا على مسيرة بلدنا، التي تتجه بقوة عكس تيار الانفتاح، فمعَارِض كتبنا أقْفرت، ومقص رقيبنا استطال ليقطع كل حرف يتصور أن به ريبة، وعيون وزاراتنا المُبَجَّلة لم تر من الانحراف إلاّ لباس المرأة، وأغلقت عيونها عن الفساد وخراب الذمم، الذي أصبح دستوراً لكثيرٍ من الموظفين والمسؤولين وبعض نواب الأمة، الذين استطعموا المال الحرام! حُزننا وخشيتنا على بلد فتَّحنا عيوننا على ثقافته وانفتاحه ونقاء ذمم رجاله الأولين، لنمسي على قلق لمستقبل قادم لا يعلم مصيره إلاّ رب العالمين، وإن كنا نرى إشارات صعوبته واضحة.

نهنئ المملكة ونفرح ونتأمل خيراً برؤية قدمها النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء، تصدرتها شعارات محاربة الفساد والحفاظ على المال العام وتنمية الجزر، آملين أن تنفذ الخطط والنوايا وتصلُح المسيرة، ونعيد لبلدنا بهجته وانفتاحه. والله الموفق.

ضربتان في الرأس.. وآه العرب

الكويت كانت ومازالت حضن يجمع ولا يفرق .. وأميرنا درع مجلس التعاون ووحدته

09 / 12 / 2017

لم أكن من المستبشرين باكتمال عقد مجلس التعاون في قمته الأخيرة.. ولكن كان لديّ، كما كان لدى الكثيرين من أهل الكويت، أمل في أن يتسامى الاخوة على خلافاتهم، وفق دعوة الداعي الحريص على لمّ الشمل، وأن يتم الاستماع إلى نبض الشعوب التواقة إلى التصالح وحل الخلاف بالحوار والتراضي، ولكن «حسابات الحقل ليست كحسابات البيدر » كما يقول العرب، حيث استحكم الخلاف ومستوى التمثيل من بعض الدول وخابت الآمال في تصالح يحفظ للخليج وحدته.. غضبا وحزنا، ولكن وسط ذلك الإحباط تولّدَ شعور جميل بيننا نحن أهل الكويت بأن الكويت كانت وما زالت الحضن الذي يجمع ولا يفرق،

وما زال أميرنا ذلك الدرع الذي يمنع تفكك المجلس ويعزز وحدته.. فحرص على عقدها ليظلّ خيط التواصل قائماً، حتى وإن ارتخى تحت ضغوط الأحداث، فأصرَّ على عقدها وحسنا فعل؛ فالمجلس أولاً وأخيراً خير لشعوب المنطقة وأهلها، واستمراره ضمان لمستقبلها، حتى وإن ضعف إيمان البعض في الوقت الحاضر بضرورة ذلك.. فلله درّك يا كويت، ولله درّك يا أمير، حيث أبقيت شمعة المجلس متّقدة لشعوبه، حتى وإن خفتت.

القدس مدينة السلام

قلب قرار الرئيس الأميركي ترامب بنقل سفارة أميركا إلى القدس وإعلانها عاصمة لإسرائيل كل الموازين والقرارات الدولية التي اعتمدت القدس مدينة تاريخية للفلسطينيين بها حق وغيرهم من أصحاب الديانات الثلاث.. وأشعل هذا القرار فتيل نزاع مرتقب ليقلب مدينة السلام إلى صراع محتوم ونزاع مرتقب بين الفلسطينيين واليهود.. ولعلّ قرار ترامب هو آخر ما في جعبته من قرارات متسرعة هوجاء تتخذ من دون تمهيد أو إدراك للواقع الذي صرّح بأنه يمتثل له.. لا نعرف نتائج ذلك، ولكنه شيء مؤلم ومحزن أن ينتهي الأمر إلى هذا المآل الذي تُهدر فيه كرامات العرب.. ولم لا؟ فهو يعلم بأن العرب عنه مشغولون بذواتهم وصراعاتهم، وأن قراره سيكون واقعاً لن يغيّره غضب الشعوب العربية المسكونة بعذاباتها وصراعاتها... فهل يحلم أحدكم أيها العرب بالصلاة في الأقصى بعد هذا القرار الجائر؟.. ولنا ولك الله يا قدس.. وآهٍ يا عرب!

وضربتان في الرأس الخليجي والعربي أوجعتنا جميعاً.. والله المستعان.

رياح التغيير القادمة من الجنوب

توجه محمودٌ للسعودية .. ولا عزاء لكويتنا الحبيبة

2017 / 10 / 07

على مدى عقدٍ من الزمن أو يزيد، سيطرت أخبار المنطقة العربية القاتمة على جميع الفضاءات السياسية والإعلامية العالمية.. ففي كل يوم تطالع العالم أخبارنا عن المعارك والحروب، وفظاعات التوحش الملتحف بالدين زوراً وبهتاناً، والتي زادت خاصة مع اندلاع ثورات الربيع المسموم، حيث نفضت بل لفظت الأراضي العربية على أثره مئات الآلاف من أبنائها ليتيهوا في أصقاع الدنيا وبحارها، نجا منهم من نجا ومات من مات! فلا مجال هنا لحصر الأعداد، فقد ضاعت الحسبة.. ومع ذلك نحن كل يوم نأمل بانجلاء الغُمة.. ولكن ..وآهٍ من لكن.. تبعتها معارك اليمن لتزيد الصورة قتامة، وتمعن في ذرِّ الملح على

جروحنا العربية المفتوحة.. وزاد الألم مع تفجر أزمة الخليج، فلم نعد نعرف من أين تأتي الضربات. لقد نجح من خطَّط لتحويل أحلامنا إلى زاوية السواد، فلا تنمية نرجوها أرسيت، ولا وحدة نأملها تحققت، ولا نمواً نراه ازدهر.. وأصبح كل ما نحلم وتحلم به شعوب العرب الأمن والأمان وشيئا من السلام وكفى! في وسط كل ذلك الزخم من الإحباط وكسرة النفس العربية، نجد تحركاً محموداً في الجوار وإن كان على الصعيد الاجتماعي أكثر منه على الصعيد السياسي.. ففي مساء الأربعاء الماضي سهرت مع أمسية حوارية جميلة على قناة M BC التلفزيونية بين مجموعتين من الشباب والشابات السعوديين، يحاورهم أستاذ سعودي مثقف ومتمكن، والعنوان كان عن «موضوع الاختلاط » في الأماكن العامة ومواقع العمل.. فركت عيني وأذني مرتين هل ما أراه وأسمعه ممكن؟ استمعت في الحوار الدائر بين الفريقين، كلٌ يُعَبِّر عن وجهة نظره بِرقي وحرية، وكان المناصرون كُثرا وفق التصويت الذي جرى في البرنامج نفسه.. «أحياناً يَصْعُب التصديق ».. ولكنها حقيقة الجهود والقرارات التي بدأت تحرك المياه في المملكة بالقرارات الإيجابية.. كنت أتابع مناقشة المشاركين واتصفح في الوقت نفسه وسائل التواصل الاجتماعي.. لأجد أن عدداً ليس بالقليل قد غرَّد احتفاءً ببث التلفزيون السعودي القناة الثقافية لأول مرة حفل سيدة الغناء العربي الراحلة أم كُلثوم، هذه الأخبار بالإضافة إلى ما سبقها من قرار السماح للمرأة السعودية بقيادة السيارة فرضت نفسها على محطات الأخبار العالمية.

بالطبع إن ما يُعتبر أمرا بسيطا ومُسلَّما به في مجتمعات كثيرة هو شيء استثنائي في مجتمعات أخرى، ومنها المجتمع السعودي.. الذي ارتدى ثوب التغيير بسرعة كبيرة ليوازن الكفة ويميل بالميزان الاجتماعي نحو ما يعتبره الآخرون من

المُسلَّمات.. وهو توجه محمودٌ ولا شك.. فالسعودية اليوم تتقدم في كثيرٍ من القضايا وفق استراتيجيتها المرسومة 2030.

ولا عزاء لكويتنا الحبيبة التي أصبحت تقدم خطوة وتؤخر الثانية! فما أحوجنا الى شحن بطارية التغيير والتنمية عندنا لنلحق بمن سبقنا من الأشقاء.. والله الموفق.

الله يستر من القادم.. !

أحداث متسارعة أخرجت الشعوب العربية من نطاق الترقب إلى دائرة الخوف والوجل من المستقبل

23 / 09 / 2017

لا شك في أن الكثير منا يتذكر تلك التحولات الهائلة التي مرَّت فيها منطقة أوروبا الشرقية، في نهاية الثمانينات والتسعينات من القرن العشرين، مع انهيار منظومة الاتحاد السوفيتي، ومع انفصال جمهوريات يوغوسلافيا وانقسامها.. ظهرت جمهوريات ودول أوروبية زادت على 12 دولة لا نستطيع حتى تَذَكُر أو نطق كثيرٍ من أسمائها، حتى بلغ عدد دول أوروباً 44 دولة مع الدول الجديدة التي اتخذت موقعها على خريطة العالم، وانضم عدد منها إلى الاتحاد الأوروبي وجميعها إلى هيئة الأمم.

تداعت هذه الذكريات في ذهني وأنا أراقب وأتابع ما تمر به منطقتنا من تحولات جارية ومرتقبة خلال هذه الفترة من الزمن. أحداث متسارعة أخرجت شعوبنا العربية من نطاق الترقب إلى دائرة الخوف والوجل من المستقبل. فالأحداث العاصفة في كثير من الدول العربية أخلَّت بالتأكيد بموازين القوى السياسية بين هذه الدول، وأثَّرت سلباً مع الأسف في روح التآلف بين تجمعاتها وتركيباتها السكانية. ومازالت التصدعات في مجتمعاتها تتعمق. أما الأزمة بين دول الخليج مؤخراً فقد أحدثت شرخاً في جبهة كنا نعتقد أنها من أصلب الجبهات العربية وأكثرها اتفاقاً.. ولكن مع تشنج القيادات واتساع دوائر «الإعلام المُحَرِّض » سواء الرسمي أو الشعبي عبر وسائل التواصل الاجتماعي، تتزايد الهُوَّة ويتسع الشرخ ويصعب التئام الجرح.

أما عن العراق: فعلى الضفة الأخرى من دولنا يتسع شرخ آخر، وهو الانفصال المرتقب لإقليم كردستان عن العراق الموحَّد.. حيث إن كل الدلائل تشير إلى النتيجة المحسومة لاستفتاء يوم الإثنين القادم 25 سبتمبر، والمُزمع إجراؤه بين أهالي هذا الإقليم -أو في تاريخ لاحق إن تم الاتفاق على تأجيله عن هذا الموعد تحت الضغوط الشديدة من تركيا وإيران والحكومة المركزية في العراق لتأجيله أو إيقافه خوفاً من تأثير الدولة الجديدة على أكراد إيران وتركيا.. ولكن ما يتبين من توارد الأحداث والتأييد العالمي للاستفتاء أنه من الصعب وقفه، كما بدأت تتضح معالمه من الآن خاصة مع الضعف والوَهَن اللذين أصابا العراق.. ومع التطور والاستقرار اللذين يشهدهما إقليم كردستان حالياً. وستبقى مصادر النفط والسيطرة عليها قضية شائكة بين الطرفين ومحل

نزاع مرتقب. ليس هناك مهرب من مجابهة هذه التحولات القادمة، وليس هناك بدُ من التعامل مع هذه الأزمات التي تعصف بدولنا الخليجية وبين ظهرانينا.. ولكننا نأمل أن يرتفع صوت وضغط القوى الشعبية والوساطات الرسمية الهادفة إلى لم الشمل وحل الخلافات.. فقد بدأنا نسمع صدى بعضها الناصح الصادر من قطر، وكذلك بعض البيانات والنداءات من بعض التجمعات المدنية في دول الخليج الأخرى والمآزرة للوساطة الكويتية.

نسأل الله أن تنجح هذه المساعي الخيرة لنتجاوز هذه الأزمات بسلام حتى تستطيع دولنا أن تقابل التحديات الداخلية وهي كثيرة، والخارجية وهي كبيرة.. والله يستر من القادم.

اللهم آمِّنّا في أوطاننا.

منتدى التهدئة

تحول حلم التنمية الى صراع وقطيعة بين الإخوان .. وحلف دول الخليج اصبح حلفين.

15 / 07 / 2017

في صبيحة أحد أيام فبراير من عام 1982 ، وتلبية لدعوة كريمة من منسق منتدى التنمية لدول الخليج العربي آنذاك - الذي عقد أول اجتماعاته عام 1979 * - دخلت قاعة الاجتماع للمشاركة وتوجهت إلى حيث وضعت بطاقة كُتِبَ عليها اسمي، نظرت إلى يميني فرحب بي المرحومان - بإذن الله - يوسف الإبراهيم الغانم وعبدالله يوسف الغانم وإلى شمالي بادرني الدكتور محمد الرميحي بالسلام. اختلست النظر إلى الأسماء وفق ترتيبها وكان أمامي عدد كبير من الأعضاء لا أعرف أغلبيتهم من الكويت والسعودية والبحرين وقطر والإمارات وعُمان.. على

رأس طاولة الاجتماع جلس المنسق العام، رحمه الله، د. أسامة عبدالرحمن من السعودية.. افتتح الجلسة وأدار نقاشًا جادًا وثريًا حول استراتيجية التنمية لدول الخليج رؤية بديلة.. ومن بعدها ألزمت نفسي حضور الاجتماع سنوياً، وللعلم لم تنقطع اجتماعات المنتدى منذ ثمانينات القرن الماضي حتى عامنا هذا على الرغم من الأزمات الكبرى التي عصفت بدول الخليج والمنطقة. وجوهٌ تغيب ووجوهٌ تستجد وفق مساحة الحرية التي تضيق وتتسع في كل دولة، ووفق الظروف الاجتماعية والصحية للأعضاء، ولكن الاجتماع ينعقد في موعده السنوي.

تنامى العدد مع مرور السنوات، وحافظ أعضاء المنتدى من أبناء الخليج على تجمعهم الثقافي والفكري التطوعي، يشغلهم هَمُّ تنمية مجتمعاتهم وتدفعهم الرغبة في تكامل وتوجيه وتصحيح مسار التنمية لمصلحة شعوب المنطقة ككل.. ناقشت الاجتماعات السنوية القضايا السياسية المشتركة ومستقبل العلاقات بين دول الخليج والجوار وقضايا النفط والمياه والطاقة والتعليم والصحة والإعلام والعنف والتركيبة السكانية...الخ، وتعاقب المنسقون العامون للمنتدى بدءاً من الإخوة أسامة عبدالرحمن وعبدالعزيز الجلال من السعودية، ثم الإخوة على الكواري من قطر وجاسم السعدون وعبدالعزيز السلطان وموضي الحمود ومحمد الرميحي من الكويت، وعبدالخالق عبدالله وابتسام الكتبي من الإمارات العربية المتحدة.. وربما فاتني ذكر عدد من الزملاء.. تضيق الساحة السياسية في استضافة المنتدى حتى تضاءلت، فمرة يكون اجتماعنا في البحرين وأخرى في دبي أو أبوظبي وقليلاً في مسقط والأغلبية في الكويت.. وتتالت

الأحداث والعواصف من غزو الكويت إلى حرب الخليج الثانية إلى أحداث البحرين.. ويشتد الخلاف في الآراء داخل القاعة لكن ذلك لم يؤثر أبداً في التئام جمع المنتدى سنويا ولم يفسد الاختلاف في المواقف اجتماع المنتدى أو يوقفه، بل سعى الجميع ولا يزال للدفع بقضايا التنمية الأساسية والحقيقية لدول وشعوب المنطقة ونشر الوعي السياسي والشعبي بأهميتها وضرورتها.

لم يدر بخلد أعضاء المنتدى الحي منهم أو الميت يوماً بمآل الأمور إلى هذا المنعطف الخطير الذي نتابع أحداثه بمرارة هذه الأيام ليصبح حلف دول الخليج حلفين! ما أصعب أن ننشد التكامل وننتهي بالمقاطعة.

ألم كبير تحمله نفوس أعضاء المنتدى بل شعوب الخليج كلها وهي تراقب تطور الأحداث مع تحول حلمها في التنمية إلى صراع وقطيعة بين الإخوان!

زمنُ صعب ومآل أصعب، لكن تبقى أمامنا بارقة أمل يشعلها أميرنا وشيخنا صباح الأحمد الذي حمل آماله وآمال المنتدى وآمال شعوب المنطقة جميعهم وتحمل عبء الوساطة لِيَعْبُرَ بها مسارات الخلاف ويقرب من خلالها وبمساعيه الحميدة جسور التواصل.. ندعو له بالتوفيق ولدولنا تدارك ذلك الوضع بسلام، وندعو جميع الفاعلين من أبناء الخليج أن يكونوا جميعاً أعضاءً في منتدى التهدئة والدفع بتجاوز الخلاف والضغط باتجاه المصالحة لعلَّنا نَعْبُرَ هذه المرحلة العصيبة بأقل الأضرار... والله ولي التوفيق.

عيدٌ بأيّةِ حالٍ عُدتَ يا عيدُ

الازمات لم تعد شأن الساسة بل شأن كل فرد.. والفضاء الالكتروني وظف لتعميق الفرقة وتجييش الشعب

2017 / 06 / 24

حاكى المتنبي في رائعته الشعرية زمانه، ولم يكن يدري بأنها ستكون صالحة لأزماننا أكثر، وأنها ستمثل واقعنا بشكل أوقع، وأنها أُقتبست آلاف المرات لِتُعنون مقالاتنا التي تخاطب حسراتنا وتحكي مصائب شعوبنا الحاضرة. ليته يرى زمانا أصبحت فيه أمتنا العربية وأغلبية شعوبها وأوطانها تغوص في رمال متحركة من المصائب والنزاع والصراع والقتال والإرهاب والأوبئة والأمراض، وكيف تقذف أمواج بحارها موجات من النازحين والمهاجرين والمغتربين! حتى أصبح الشتات وطناً لهم وحتى سكنت معاناتهم أراضي العالم أجمع .

ليته يرى ما حلَّ اليوم بخليجنا الذي تغنيّنا بِلُحْمته ووحدته، وما ألم به من أزمة يعلم الله مآلها، ليته يرى كيف سُدَّت حدود بين أوطاننا واحتار بعض مواطني دول المجلس وعائلاتهم الممتدة أين يتجهون؟! ولا تعجب إن علمت أيها الشاعر أنه حتى الجِمال في الصحراء العربية الواسعة احتارت أين تسرح، وهي التي اعتادت على المراعي المفتوحة في أراضي الله الواسعة!

رفعنا نحن والمسلمون أجمعون أكفَّ الضراعة إلى المولى طوال شهر رمضان وفي صيامنا وقيامنا وفي كل ليلة ندعوه سبحانه أن يوحد كلمة المسلمين، وأن يحفظ بلاد العرب، ولكن الفرقة زادت واللُّحْمَة تقطعت، وكأن سبحانه وتعالى يقول لنا ولهم (إن الله لا يغير ما بقومٍ حتى يغيروا ما بأنفسهم) صدق الله العظيم، وهم يسمعون ويدركون ويتغيرون، نعم، يتغيرون، ولكن إلى مزيد من الصراع!

لعلك تعلم سيدي الشاعر أن هذه الأزمات لم تعد شأن الساسة وحدهم في هذا الزمان، بل إنها مع تطور التكنولوجيا أصبحت شأن كل فرد يتابع جهاز هاتفه النقال ويقرأ من جهاز حاسبه المحمول، فاختلط الحابل بالنابل، ووظّف الفضاء الإلكتروني بكامله لتعميق الفرقة وتطور الخلاف وتجييش الشباب العربي وزيادة الاختلاف في أوطاننا بشتى أشكاله، طائفياً وعصبياً وقبلياً، إمعاناً في تمزّقنا، نحن نستسهل، أيها الشاعر الكريم رحمك الله أن نلوم الآخر المتآمر علينا، والغرب وما يكيده لنا، وننسى أن الواجب يدعونا إلى أن نستنهض القوى الحية في مجتمعاتنا لتفيق من سباتها، وأن تسعى

وتجابه ما يجري بيننا من فتن، لعلنا ننهض من كبوتنا، ونصنع مستقبلا أفضل لأجيالنا وأوطاننا، ولكن وحتى أمل قادم نقول وبالنفس أسى وغصة (عيدكم مبارك، وكل عام وأنتم بخير)

فليرمها بحجر..!

لننقذ منطقتنا بإنقاذ قطر وليس بإضعافها

10 / 06 / 2017

نافست الأحداث الأخيرة في منطقة الخليج وتطورها - وفي هذا الوقت بالذات- أقوى العروض الرمضانية إثارة وأكثرها قتامة وتعقيداً. لقد غفت شعوب المنطقة على صوت شهرزاد الرمضانية وهي تتألم لأخبار الانفجارات الآثمة في لندن مساء الاثنين الماضي، لتصحو مع خيوط فجر الثلاثاء على تصاعد وتيرة الأحداث وأخبار المقاطعة الخليجية وبعض الدول العربية للشقيقة قطر.

لا نعرف تفاصيل السياسة الداخلية ولا كنهها، ولكن لنصارح أنفسنا كمواطنين تهمنا وحدة الخليج ولُحْمته.. فمن منكم أحباءنا في الخليج لم يخطئ.. ليرم قطر

وحدها بحجر؟.. فالتطرف والإرهاب وتمويل الجماعات المارقة دينياً لم تكن صنيعة بلد بمفرده، ولم تزرعها أموال بلد واحد، وإنما هي ترعرعت ونمت جذورها في دول كثيرة.. حتى تضخمت هذه الجماعات وتفرَّعت إلى مللٍ وشيعٍ، كلٌ يدعي العصمة ويحارب الآخر الكافر، فاستوحشت وضربت أواصر المدنية وجيَّشت الآلاف من شبابنا المقبل على الحياة، وصرفته إلى عوالم التطرف وساحات الموت.. وما زالت بعض الدول ترعى الكثير منهم، وتجد لهم الأعذار وتتسابق بعض الحكومات للتحالف معهم وكسب ودهم.. ذلك بالطبع لا يبرر ولا يرضينا التمادي في دعم هذه الأحزاب وتمويلها، خصوصاً مع تنامي ما أوقعته الجماعات الضالَّة والمتطرفة من دمار في عالمنا العربي خاصة والعالم كافة.. ولكن التصدي لهذا الإرهاب يجب ألا يعني تحميل الشعوب أخطاء السياسة. فكم آلمتنا جموع أهالينا من قطر وهم على الحدود وفي المطارات.. أو وهم يتلقون الخبر بحزن زاد على حزننا وآلمهم أكثر منا.. كما أنه لن تُجْدي أي عقوبات في إضعاف التعاطف بين الأشقاء.. فرحمة بهم وبنا وساستنا يعلمون أكثر منا بأن محاربة الإرهاب لن تتم إلاّ بتجفيف منابعه والتصدي لكل مصبَّاته، وهذا يحتاج إلى تكاتف دول الخليج، والنظر إلى داخل كل دوله ومراجعة توجه أموال خيراتها، ومراجعة مناهجها التعليمية مراجعة جادة وليست شكلية لزرع التسامح والألفة، وكذلك التصالح لا القطيعة مع العمل المشترك لتحقيق الهدف المرجو مع دعم دولي حقيقي لتفادي ما يحاك لمنطقتنا بليلٍ من تقسيم وتجزئة وإثارة للنعرات والخلافات والتطاحن.. ولندع الله أن يوفق أميرنا الذي يسعى جاهداً ومجاهداً لتحقيق المصالحة ولم الصف الخليجي والعربي،

ولننقذ منطقتنا بإنقاذنا قطر وليس بإضعافها، وليحفظ الله دولنا في الخليج والدول العربية من شرور الفتن جميعها.... والله الموفق.

بلداننا.. والأثمان الغالية

انشغال الجماهير التويترية بملابس ميلانيا وإيفانكا وصمت الجماعات الدينية

2017 / 05 / 27

لعلَّه من المؤكد أن زيارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب الأخيرة إلى المملكة العربية السعودية ولقاءه بالقادة في قمة الدول الإسلامية في الأسبوع الماضي.. كانت الحدث الأبرز على مستوى منطقتنا والعالم أجمع، حيث شكلت الزيارة محطة تاريخية بصرف النظر عن مبررات المعارضين لها ولنتائجها أو تصفيق المؤيدين.

فزيارة الرئيس الأميركي لمنطقتنا التي أنهكها الصراع والتطرف وطمس مستقبلها التخلف والغموض.. سيكون لها أثر في مستقبل العلاقة بين الطرفين، وفي مجرى الأحداث بالمنطقة، مهما كان حجم هذا

الأثر، فنحن لا يمكن أن ننكر أو نختلف حول دور أميركا في التأثير في الأحداث المؤلمة في المنطقة، سواء باتجاه اشتعالها أو انحسارها، حتى وإن اختلفنا حول شخصية الرئيس الأميركي الحالي، صاحب التصريحات والصرعات المتناقضة منذ فترة ترشحه، وحتى بعد انتخابه. ومع اختلافنا حول تصنيف هذه الزيارة وطبيعتها، وهل هي للبهرجة السياسية، أم هي توجّه جاد، إلا أننا ندعو «الشاطر» من دولنا الإسلامية إلى استغلال هذا الحدث لمصلحته وللتأثير في سياساته بشأن مجرى الأحداث في محيطه، خصوصاً في ما يتعلق بمواجهة التطرّف في كل دولة وعلاقته بالإرهاب، سواء أكان التطرّف بين أبنائه أم التطرف من قبل جيرانه؟ ومع يقيننا بأن لكل شيء ثمناً؛ فإنه من المؤكد أن الأثمان التي ندفعها كدول ومجتمعات في صراعاتنا وحروبنا وتخلفنا عن ركب الحضارة العالمية تزيد أضعاف ما سندفعه في مثل هذه الصفقات السياسية الأخيرة! هذه الحسابات جميعها على الصعيد السياسي، أما على الصعيد الشعبي فقد انشغلت الجماهير العربية «التويترية والإنستغرامية» بملابس «ميلانيا زوجة الرئيس وإيفانكا ابنته »، وملأت التساؤلات الفضاء الإلكتروني.. لماذا تعمدت الاثنتان عدم وضع غطاء الرأس في زيارة المملكة، وحرصتا على وضع غطاء الرأس الأسود في زيارتهما مباشرة إلى الفاتيكان بعد ذلك؟! ولماذا صمتت الجماعات الدينية لدينا التي كانت «تطنطن » ليل نهار بحرمة الاختلاط، عندما تدخل المرأة العربية أو الخليجية حتى مع احتشامها في مكان عام، أو تُدعى إلى أي حدث اجتماعي أو حتى مكان عمل..؟! وهنا يصدق على هذه الجماعات بصمتها المثل القائل «إبليس يخاف من ربه.. »، هذه هي حال موازيننا، فأحداثنا تتعاظم

والتناقض في حياتنا يتفاقم.. وينشغل الجميع بصغائر الأمور، ونترك أكثرها وقعاً. ندعو الله تعالى أن يلطف بحالنا وحال أمتنا، فهو اللطيف الخبير.. وكل عام وأهلنا في الكويت والعالم الإسلامي بخير.. ومبارك عليكم الشهر الكريم.

روشتة النجاح بين الأمم

لا تنمية مع فساد، والرشى والعمولات تُخَرِّبُ النفوس وتُقوِّضُ الأمم.

2017 / 02 / 18

لا تنمية مع الفساد والرشي والعمولات تخرب النفوس وتقوض الامم على مدى يومين في الثالث والرابع عشر من هذا الشهر، تابعنا فعاليات القمة العالمية للحكومات في دبي لعام 2017 ، ذلك المنتدى الذي أصبح يجتذب عدداً غير قليل من رؤساء الدول والاقتصاديين والمفكرين من جميع أنحاء العالم في أكبر تجمع تنموي للحكومات. وببساطة وثقة وقف حاكم دبي الشيخ محمد بن راشد على مسرح القمة، وأمام الحاضرين الذين ازدحمت بهم قاعة المؤتمر، وأمام الملايين من البشر المتابعين له عبر الفضاء الإلكتروني في جلسة نقاش مفتوح، استعد أثناءها

للمناقشة والإجابة على قائمة الأسئلة التي أعدها المُحاور، أو تلك التي تلقاها مباشرة من خلال قنوات التواصل المرئي من عددٍ من المفكرين والإعلاميين والمواطنين العرب، وهو على المنصة.

بعفويته ولهجته الإماراتية البسيطة والمحببة، ومن دون أي تنميق للغة الخطاب، رد المُناقَش على عشرات الأسئلة وأوضح رأيه فيها، وتعدد ذلك بين السؤال عن الواقع العربي وموقف الإمارات، التغير في الإدارة الأميركية وتوجهها تجاه قضايا العرب، رفضه وتصدي دولته للإرهاب وإنكاره خلط الدين بالسياسة، وتوقعاته لمسيرة مجلس التعاون الخليجي ومستقبلها، حيث بيَّن محمد بن راشد تفاؤله بهذا المجلس أكثر من ذي قبل، فقد أنجز المجلس خلال السنوات الأربع الأخيرة، ما تأخر في تحقيقه خلال السنوات الأربعين الماضية، حسب تعبيره. وتكلم عن صعوبة تحقيق السوق العربية المشتركة وضرورة الانفتاح على السوق العالمية، وعن دور دبي في الوساطة التجارية بين الصين من ناحية وإفريقيا وأميركا الجنوبية من ناحية أخرى، وتمنى على الجامعة العربية أن تبادر إلى إنشاء فرع لها في الإمارات يُعْنَىَ بتطوير العناصر البشرية العربية، خصوصاً تدريب الشباب على القيادة والإدارة واستعداد الإمارات تحمّل هذه المسؤولية.

تكلم بثقة القائد عن قدرات النساء العربيات، خصوصاً الإماراتية، ودورهن المحوري في مسيرة التنمية، واصفاً المرأة بألف رجل، كما صرح، واعداً بأنه خلال السنوات القليلة المقبلة سيكون نصف أو 50% من مجلس وزراء الإمارات من النساء المؤهلات، «اللهم أوعد نساءنا مثلهن ..!».

ولعلّ أكثر ما استوقفني كلام الشيخ محمد الواضح والحازم عن الفساد، حين أوجز رأيه في جملة بأن: «آفة الفساد إن استشرت في دولة (خصوصاً الرشى) فعليها السلام ». وقال بصراحة إن مسؤولية التصدي لتلك الآفة تقع على الحكومة والقيادة في الدولة، ومن هنا شرح منهجه في معالجة ذلك بالمتابعة اللصيقة لأداء العاملين في إدارات الدولة، كما انتهج أسلوباً مخالفاً للمتعارف عليه، وذلك بإعلان حكومة الإمارات سنوياً ليس أفضل من يعمل من هذه الإدارات وإنما عن «أسوأ خمس إدارات حكومية »، قاطعاً بحزم قراره في إعفاء المسؤولين عن بلدية دبي من أعمالهم لعدم التزامهم على إثر الزيارة المفاجئة له للبلدية في العام السابق، وقال: «أكرمناهم بالراحة التامة في منازلهم، وولينا من يتحمل المسؤولية بجد ،» مكرراً بأنه لا تنمية مع فساد، فالرشى والعمولات لن تضاعف تكلفة المشاريع فقط وإنما تُخَرِّبُ النفوس وتُقوِّضُ الأمم.

باختصار لخص محمد بن راشد روشتته للنجاح والتنمية، وعزمه لوصول أبناء الإمارات إلى المريخ، في ثلاث نقاط:

1 – الثقة بقدرات أبناء الشعب واختيار الأصلح منهم والمؤهل للمنصب الحكومي، وعدم الخضوع عند الاختيار للضغوط السياسية أو غيرها من الاعتبارات، مع فتح الفرص الحقيقية لمشاركة المرأة المؤهلة.

2 - محاربة الفساد والتصدي لرموزه حتى وإن كانت تحتل مراكز القوة في الدولة.. فلا تنمية مع الفساد.

3 - الاهتمام بالتعليم ومحاربة الجهل والتطرف، والوقوف

بشدة أمام استخدام الدين لأغراض السياسة، مع رعاية الانفتاح الثقافي والاقتصادي على حضارات ودول العالم أجمع مع التركيز على تدريب القوى البشرية، خصوصاً الشباب. نسأل الله التوفيق للإمارات الحبيبة، وندعوه سبحانه بأن ينفخ في صورة حكومتنا ليحدثنا رئيسها أو الناطق باسمها، نحن الشعب، ويناقشنا، يصارحنا، حتى ولو في اجتماع مغلق وليس بالضرورة في محاضرات عامة لِيعي الشعب أين تتجه بوصلة التنمية والبلد فيعين حكومته ويعاون.. والله الموفق.

كانت مدينتهم ذهباً

أحد أهم أركان نعمة الامن والأمان أحترام الأخر وحقه في الاختلاف والشراكة في الوطن

2016 / 12 / 24

كانت مدينتهم ذهباً، واسمها حلب؛ حلب التي كانت العاصمة التجارية والصناعية لسوريا، وكانت معلماً أثرياً وتراثياً من معالم العالم التاريخية المتميزة؛ وفق تصنيف « اليونيسكو ».. كانت مدينتهم عامرة وزاخرة بالحياة والتراث والسياحة.. وكانت.. وكانت.. وكانت.. ولكن، في مفارقة زمنية حزينة أصبحت حلب أثراً بعد عين.. فتعرّضت الكاتدرائية التاريخية التي أنشئت في القرن الثالث عشر للتدمير والتكسير.. وأصبح مسجد بني أمية الشهير أطلالاً تبكي من الدمار ومن هجرة العابد والساجد.. وأضحت ساحات المدارس تئن من الحرائق والخراب، وأسواقها غدت ركاماً

وحجارة..

إنها مأساة حقيقية أبادت الحياة، واغتالت الحضارة والتراث وهجَّرت المدن.. وبعد كل هذا الدمار يجتهد كل فريق في إيضاح أسباب عدوانه.. ولكن ما الفائدة بعد هذه النهايات البشعة؟!..

قبل حلب تعرّضت مدن العراق ومدن اليمن ذات التراث والحضارة والآثار لتدمير أكبر... كل ذلك يحدث في زمن ينتشر فيه العلم وتزداد فيه مظاهر التقدم «المزعوم »، ولكن وللأسف تزدهر فيه مظاهر الجهل والتخلّف حتى بين المتعلمين؛ فتشهد الأوطان تقاتل أبنائها، ويستقوي بعضهم بقوى الخارج، الذي يختلف عنه في كل شيء، ولا يشترك معهم إلاّ في العمل على طمس هوية هذه المنطقة وتغيير واقعها.

أمر مؤلم نعايشه صباحاً ومساءً... وترتجف قلوبنا خشية أن يمتد هذا الجنون إلى أوطاننا، داعين الجميع الى أهمية التمسّك باستقرار مجتمعاتنا ومؤمنين بأن لا شيء يساوي نعمة الأمن والأمان، التي أحد أهم أركانها احترام الآخر وحقه في الاختلاف والشراكة الكاملة في الوطن من دون التعدي على حريته في ممارسة معتقده.. هذا ما ينص عليه دستورنا، ويجب أن تحميه قوانيننا، وأن تؤصّله مناهجنا ومنابرنا ومجالسنا السياسية، ولا يجوز أن تناصر أجهزتنا الحكومية طرفاً ضد آخر..

كل ما نأمله، ويجب أن نعمل عليه، ألا نسمح للتعصّب بأن يسرق فرحة إخواننا وشركائنا في الوطن، خاصة ونحن

مقبلون على أعياد الاخوة المسيحيين، كويتيين ووافدين، وحقهم علينا في هذه الأيام احترام فرحتهم واحتفالهم بأعيادهم في العلن من دون الخوف من زجرة نائب أو تغريدة متعصّب أو تعسّف مسؤول حكومي، له فكر مخالف.. وكل عام وإخواننا المسيحيون بخير، وشعبنا بخير وبلادنا بكل خير.. والله الموفّق.

وما أدراك ما الأجندات الرسمية

منظر أطفال في صفوف القتل فاقت بشاعته احتمال كل البشر

2016 / 09 / 03

أعلن رئيس الحكومة التونسية الجديدة برنامج حكومته وأجندة عملها أمام وسائل الإعلام العالمية، وتابعنا خطابه كغيرنا، اهتماماً بأحداث بلادنا العربية المختلفة، ولم تشذ أجندته المعلنة عن - معظم إن لم تكن كل - برامج الحكومات العربية الأخرى وأولوياتها.. فقد حدد الرئيس (الشاهد) على قمة أجندته السياسية أولويتين هما مكافحة الإرهاب ومحاربة الفساد...! أكاد أجزم أن الشعوب العربية تتابع هذه الأجندات الرسمية وهي ترفع حاجباً وتخفض الآخر من العجب، متسائلة: عن ماذا تتكلم الحكومات العربية وهي التي تعلم تماماً من رعى بذور الإرهاب

لعقود وسنوات طويلة عندما كانت تُزرع في الأرض العربية الخصبة من قِبل الفرق والجماعات السياسية الإسلامية من دون تمييز بمباركة من بعض الحكومات، التي وصفت جميع هذه الجماعات بالوسطية والاعتدال، وأطلقت يدها في المدارس والمساجد والنقابات والهيئات المدنية، حتى تكاثرت أعدادها وتطاول عودها أو أعوادها وأينع طلعها ليتفرع منها - بمباركة حكومية أو بغيرها - جماعات التطرف والغلو والتكفير بأنواعها والتي عصفت بالمجتمعات الآمنة، وجنّدت الأطفال والنساء، حتى أصبح بعضها خارج سيطرة الجماعات الأم والحكومات وخارج كل نظام.. وكم صدمنا آخر إفرازاتها حين اصطف الأطفال ليس في صفوف الدرس وإنما في صفوف القتل يصوبون أسلحتهم إلى رؤوس الأسرى في منظر فاقت بشاعته احتمال كل البشر..!

والشيء بالشيء يذكر، فقد صدمتنا أيضاً وعلى المستوى المحلي إحصاءات العنف وجرائم الأحداث، خصوصاً في مجتمعنا الكويتي المسلم المسالم والتي نشرتها صحفنا مؤخراً من واقع سجلات النيابة العامة.. فقد بيّنت تلك الإحصاءات أن هذه الجرائم زادت بنسبة 122% في عام 2016 (النصف الأول) عن مثيلاتها في نفس الفترة في السنوات السابقة.. نقرأ ونعجب كيف يمكن للحكومات بعد ذلك أن تكافح كل ذلك العنف...؟!

أما الفساد الذي انتفضت الحكومات لمحاربته ووضعته كأولوية في برامجها، فالمواطن المغلوب على أمره يتساءل بعجب أيضاً: ألم يكن الفساد هو ذلك الوحش الذي ترعرع تحت عباءة البيروقراطية الحكومية وتغذى من نهم بعض

المسؤولين، خصوصاً من غابت ضمائرهم.. حتى أصبحت الرشوة عرفاً.. والعمولات حقاً مكتسباً يتقاسمه المسؤول والمشرّع (إلا من رحم ربي)، وتتقاضى عنه دواوين المحاسبة وقد تقره.. ولا عجب إذاً أن بينت نفس الاحصائيات من سجلات النيابة أن جرائم الاعتداء على مال الغير هي أكثر الجرائم ارتكاباً في بلدنا في هذه السنة.

عن أي مكافحة للإرهاب، وعن أي محاربة للفساد يتكلمون؟! نحن نتساءل، ولكننا مع ذلك نأمل في أن يتحرك الضمير العام ويستشعر المسؤولون كما يستشعر المواطن خطأ وخطورة سياسات هيمنت على السلوك الرسمي وما زالت، وأن يبدأ الجد في مواجهة هذه المخاطر... ونحن بدورنا لا نملك إلا أن نرفع أيدينا بالضراعة إلى الله في هذه الأيام المباركة أن يوفق حكومتنا لتحقيق أولويات الإصلاح (إن هي كانت جادة!)، إنه سميع الدعاء مجيب.

الفريضة الواجبة

كلنا يعلم لكن لا أحد منا يتعلم الدرس .. لا حكومات ولا مواطنين

2016 / 08 / 20

مع كتابة هذا المقال تكون دورة الألعاب الأولمبية في ريو في يومها الثالث عشر، حيث تتصدر أخبار بطولاتها وسائل الإعلام العالمية التي انشغلت تماماً بأخبار الفائزين والخاسرين والمحتالين من لاعبين أو إداريين، وغيرها من أخبار الرياضة.. كما انشغلت الدول العظمى في عد رصيدها من الميداليات، فاحتلت أميركا المركز الأول وبريطانيا المركز الثاني في حيازة الميداليات الذهبية والفضية، والكل يتساءل عن سر تقدم بريطانيا وتأخر روسيا إلى المركز الرابع والصين إلى الثالث.. أما العرب فنجد بعضا من دولنا في ذيل القائمة أو تحت بند «بطولات أولمبية

منفردة »... أو لا ذكر لكثير منها.

ولكننا نحن العرب لا نغيب عن الساحة الإخبارية أبداً... فقد تصدرت في نفس اليوم وسائل الإعلام العالمية صورة الطفل السوري عمران الذي تم إنقاذه من تحت الانقاض جراء غارة شرسة على مسكنه في حلب.. تم إنقاذه بصعوبة بعد أن فقد عائلته بالطبع... ظهر هذا الطفل من تحت الأنقاض بشعره «المنكوش » ووجهه البريء الذي اعتلاه الدم والغبار وعينه زائغة من الخوف والرهبة، فأرغم وسائل الإعلام العالمية على طرح السؤال الذي نطرحه نحن كل يوم... ماذا بقي من سوريا بعد هذه السنوات الخمس من الحرب العبثية التي اشتعلت بشرارة بسيطة لتظاهرات سلمية لتتطور إلى ساحة حرب ضارية تتلاقى فيها القوى العظمى والدول المجاورة لتتطاحن على ساحتها وليدفع أطفالها وأهلها الثمن غالياً؟

يتساءل العالم، ونحن معه، ألا يكفي هذا بعد أن قُتل حتى الآن خمسة وعشرون ألف طفل سوري... وتناقص عدد السوريين الذين كانوا يعيشون في بلدهم بسلام عدة ملايين، منهم إما نزح أو لجأ إلى الجوار أو هاجر إلى العالم الخارجي... ويبقى السؤال وماذا بعد؟ بالطبع لا يملكون هم ولا إخوانهم العرب جواباً على ذلك، فهم يرون وعيونهم زائغة ما حدث في العراق وما يحدث فيه حتى الآن، وما حدث في ليبيا... وإلى أي مصير يتجه اليمن...؟ لا يملك أهل هذه الدول ولا غيرهم من العرب من أمرهم شيئا، ويبقى مصيرهم معلقا بخيوط يحركها كالدمى من بيدهم الحل والعقد من دول وقوى عالمية هي من سيحدد مصير هذه المنطقة لا أهلها... كلنا يعلم ذلك، ولكن لا أحد منا يتعلم الدرس... لا حكومات ولا

مواطنين فنحن ندور في حلقة أزمات محلية لا تنتهي، وننسى أن استقرار الوطن وأمنه في هذا العالم اليوم هو الفريضة الواجبة التي يجب أن نضعها جميعاً نصب أعيننا... ونتمسك بها مهما كان اختلافنا.

بأي حال عُدتَ أيها الكريم؟!

أخوان لنا يكابدون
صيام الدهر لا الشهر

2016 / 06 / 04

رمضان كريم.. عبارة نرددها دوماً مع قدوم الشهر الفضيل، راجين الله تعالى أن تتمثل واقعاً في جميع بلاد المسلمين. ولكن الواقع يقضي بحال آخر صعب في كثير من أجزاء هذا الوطن العربي المنكوب، الذي أثخنت جسده جراح الصراع والحروب والقتال وأصبح ينزف في مناطق ودولٍ عربية شرقاً وغرباً وجنوباً، حيث يكابد اخواننا صيام الدهر لا الشهر ولا يعرفون هل سيكون رمضان كريماً معهم هذا العام أم سيكون امتداداً لمعاناتهم المستمرة مع شُح الموارد وصعوبة الحياة، فما زالت مناطق في سوريا محرومة من وصول الإعانات الدولية، ويكفي أن نعلم أن درعا

وحلب وداريا وغيرها قد حُرِمت من دخول الإعانات لها منذ سبعة أشهر، أي منذ نوفمبر الماضي، وحتى في دمشق الهادئة نسبياً ارتفعت أسعار المواد الغذائية إلى الحد الذي ضَجَّ معه ساكنوها، لعدم قدرتهم على الشراء. بالطبع لن أذكركم باليمن! العطشى والجوعى في آنٍ واحد وفي أكثر مناطقه، فالصيام الاجباري ممتد لساكني مناطق الاشتباكات والصراع المُسلَّح فيها، ولكم أن تتخيلوا الوضع في الفلوجة المحاصرة من قوات الجيش العراقي لمواجهة قوات «الدواعش » التي استباحت مدينتهم وغيرها من المدن، حيث شحَّت المواد الغذائية، وارتفعت أسعار المتواجد القليل منها حتى بلغ كيس الطحين الصغير 850 دولاراً أميركياً إن وجد، والأمر يتكرر في باقي المدن العراقية المبتلاة وفي مدن ليبيا وغيرها..

يا أيها الصائمون في الكويت، لا تنسوا البذل والعطاء والدعاء لإخوانكم، فهم في أمسّ الحاجة إليكم.

ويا أيها الشهر الكريم، أهلاً وسهلاً بك ومرحباً، ونتمنى على الله تعالى أن تكون كريماً مع إخواننا العرب المحاصرين في ديارهم حتى يفك الله كربتهم ويسبغ عليهم كرمه ونعمته.. اللهم آمين.

* * *

« مبروك »

في الغد، ستعلن نتائج أبنائنا في مرحلة الثانوية العامة، ولهم نقول « مبروك » كبيرة للناجحين،

و «ألف مبروك » للمتفوقين منهم، و «حظ أوفر » لمن

لم يجتزها هذه المرة.. وللجميع نتمنى أن يجد مكاناً في إحدى مؤسسات التعليم العالي في الكويت أو خارجها، ولهم نقول إنه لا يوجد مكانٌ في عالم اليوم إلا لمن حرص على استكمال تعليمه وجدّ في طلبه؛ فالكويت بحاجة إلى جهود شبابها وشاباتها.. وفّقكم الله.

وكل عام والجميع بخير.

عندما ضاقت علينا الأرض بما رحُبت

بسلوكنا
وسكوتنا لن
تضيق علينا
أراضي الغير بل
ستلفظنا اراضينا

14 / 05 / 2016

أعلن عمدة لندن الجديد صديق خان أنه لن يزور أميركا لأنه مسلم، وذلك كرد عملي على حملة مرشح الرئاسة الأميركي دونالد ترامب، الذي صرّح أثناء حملته الانتخابية بأنه في حالة فوزه كرئيس لن يسمح للمسلمين بدخول أميركا؛ لأنهم هم من أشاعوا الفوضى وصدّروا الإرهاب للعالم (على حد قوله)، خصوصاً بعد أحداث التفجير والقتل في باريس وبلجيكا وكاليفورنيا، وذلك للحفاظ على أمن أميركا، كما قال.

نثني، كعرب، ونمتدح موقف خان، الذي دفع ترامب إلى التراجع حين أدلى الأخير لأحد المراسلين بأن المنع سيكون

لفترة مؤقتة وليس شيئاً مطلقاً. ولكن لنسأل أنفسنا كعرب ومسلمين: لماذا ضاقت علينا الأرض بما رحبت وصدتنا الدول، أو معظمها، بينما تفتح أبوابها لعباد الله الآخرين؟... وكيف لنا أن ننكر عليهم ذلك ونحن مع كل طلعة شمس نتحف البشرية والإعلام العالمي بحدثٍ وحشي جديد؟! فهاهم الدواعش يشغلون وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي بأحدث إبداعاتهم وهو طعن مسلم لمسلم آخر في قلبه بتهمة الخيانة وتصوير مراحل قتله ونشرها، كما ينشرون حفل إعدام طفل في التاسعة أمام حشد من الأطفال الآخرين بتهمة أخرى. أما آخر ما بثوه للعالم فهو تصوير حبس فتاة في قفص مع جثث وهياكل عظمية بتهمة مخالفتها للزي الشرعي. ومن أحداثهم الفردية تنقلنا الأخبار إلى حلقات القتل الجماعي التي يقترفونها بدم بارد في الدول التي ابتليت بشرورهم، وآخرها مجزرتهم الدامية في بغداد التي راح ضحيتها ما يقارب المئة إنسان، معظمهم نساء وأطفال. ولتنشر وسائل الإعلام منظر تلك المرأة التي تفر حافية القدمين تبحث بين الأنقاض عن طفلها.. صور مؤلمة وواقع أكثر إيلاماً يعيشه إخواننا وأطفالنا ونساؤنا في العراق واليمن وسوريا تحت آلة القتل والدمار التي تديرها الأيادي العربية والمسلمة المتطرفة -مع الأسف- فكيف لنا أن نبرر أو ننكر؟!

أصدقكم القول، أحاول قدر الإمكان أن أشغل نفسي في عطلة نهاية الأسبوع باستكمال عمل أو قراءة رواية أو مشاهدة فيلم لأنسى، ولو للحظات، واقعنا المأساوي، ولكنني أجد نفسي أغوص مرة أخرى بين أخبارنا المرعبة كمسلمين وعرب، وأتفكر كيف يحدث كل ذلك بين ظهرانينا وسياسيونا تشغلهم قضايا الاختلاط والإضافي لأساتذة «التطبيقي »،

وأغلب مشايخنا لا يزالون يتشاغلون بنواقض الوضوء، وأحكام بطلان الصيام مع قرب الشهر الفضيل.. بسلوكنا وسكوتنا لن تضيق علينا أراضي الغير بل ستلفظنا أراضينا وعند إذٍ لن يكون لنا مفر... اللهم سترك يا ستير... اللهم آمين.

المغرب الجميل

طبيعة فاقت في جمالها ما شهدناه في أوروبا أو كندا أو غيرهما

26 / 03 / 2016

لم تكن زيارتي للمغرب العربي هي الاولى، بل سبقتها عدة زيارات خلال السنوات الماضية، شملت الدار البيضاء ومراكش والرباط لحضور المؤتمرات أو اجتماعات العمل، ولكن في هذه المرة كانت زيارتي بدعوة كريمة من صديقتنا من المغرب وبصحبة جميلة مع صديقات العمر من الكويت.. انطلقنا من مراكش إلى وسط المغرب وجنوبه في رحلة استكشاف رائعة لهذا البلد الجميل.

انطلقنا من مراكش إلى سواحل المحيط في مدينة صويرة الجميلة، حيث غادرنا بعد ذلك تودعنا أمواج المحيط الهادرة لتتلقفنا مزارع الزيتون واللوز

وأشجار الأرغان وسط حقول عامرة، انطلقنا منها الى جبال أطلس الشامخة التي تزين قممها الثلوج البيضاء لتنحدر من سفوحها إلى أكبر بحيرة من صنع الانسان تقع في قلب الوديان الخضراء.. سبحان الخالق الذي أبدع صنع هذه الطبيعة الرائعة التي فاقت في جمالها ما شهدناه في أوروبا أو كندا أو غيرهما.. يسحرك هدوء المغرب واستقراره، وتغمرك ضيافة أهله وحسن استقبالهم.. ونعجب جميعا أن يكون هذا الجمال في بلد عربي ولا يشد العرب رحالهم إليه، خصوصا مع اضطراب الشرق الأوسط ومشاكل التنقل في أوروبا في زمننا الحالي ومع الظروف الأمنية الصعبة..

لا أعلم كيف يمكن أن نشجع السياحة العربية للمغرب، ولكنني أجزم بأنها الوجهة المناسبة التي يمكن أن تجذب الكثير من السياح العرب مستقبلا.. وندعو الله أن يحفظ جميع بلاد العرب.. اللهم آمين.

وللإرهاب جولة أخرى

يأبى الارهاب إلا أن يضرب في جولة أخرى مدينة هادئة وأناسا عزلا.. وها هي بروكسل تنزف من غدر الارهاب وخنجره المسموم.. وتُزهق أرواح الناس وهم لا يدرون بأي ذنب قتلوا.. إنه الجنون الذي يعصف بهذه العقول والأدمغة المغسولة التي يملأها الحقد على الإنسان أينما كان.. اللهم ارحمنا وارحم عبادك في كل بقاع الارض.. واقطع يد الارهاب ورأسه إنك عليهم لقادر.. اللهم آمين.

حتى جني المصباح هجرنا!

عالم يتقدم شرقاً وغرباً .. ونحن العرب مازلنا نتوسد وسائدنا الخالية ونحلم

19 / 03 / 2016

يحفل تراثنا العربي بكثير من الحكايات والأساطير التي تتناقلها الأجيال، ومن أهمها «مصباح علاء الدين وجنيه المشهور». يحلم كثير من أجيالنا العربية «بجني المصباح » لعله يحقق للحالم أماني عجز عن تحقيقها في واقعه الصعب.. وتظل الأجيال تتعاقب وهي بين الحلم والأماني.

ولكن هناك في العالم المتقدم، وفي الغرب على وجه الخصوص، من تلقف الأسطورة وحوّل الحلم إلى حقيقة وواقع مُعاش، وذلك حين أطلق العلماء «جنياً مطوّراً » يسكن الشبكة العنكبوتية ويتكلم عدة لغات ويظهر أمامك بكبسة زر من جهاز الكمبيوتر أو التلفون أو الآيباد، واسمه

مؤخراً «جني العم غوغل »، الذي يكفي أن تضغط على زر جهازك ليطالعك بالحال قائلاً «شبيك لبيك، معلومات العالم وخرائطه وكتبه ومعلوماته وكل ما في هذا العالم بين إيديك» خلال ثوان وقبل أن تغادر مكانك! يا له من جبار هذا المارد الحديث الذي رحل مرة أخرى إلى دول الشرق الأقصى التي برعت في صناعة تنميته وتطويره، من خلال تطوير صناعة التكنولوجيا ونظمها، وها هي الهند تقف اليوم على قمة مراكز العالم لتسيطر على صناعة التكنولوجيا وتطوير نظم التواصل، وتمد العالم أجمع بأمهر العاملين في هذا الحقل.

إنه عالم يتقدم شرقاً وغرباً.. ونحن العرب ما زلنا نتوسد وسائدنا الخالية ونحلم، وبعد هذا الحلم الطويل أطلقنا «جني الإرهاب والتطرف » ليدّمر ويفتك بالبشر. هم أطلقوا «جني التواصل » ليجعلوا العالم قرية صغيرة، وليتصل البشر ببعضهم في مجال العلم والمعرفة.. ونحن أطلقنا «مارد التطرف » لتضيق الأرض العربية على أبنائها وأهلها الذين هجروها لاجئين أو غرقى على شواطئ العالم الآخر. مفارقة عجيبة، ولكنها حقيقة واقعة نحاول أن نفهمها، وأن نجد طريقاً للخلاص منها. وحتى يتحقق ذلك، دعونا كعادتنا العربية «نحلم بماردنا القديم » لعله يحقق لنا أمنية الخلاص من هذا الواقع المرير، «ماكو فايدة عقلية عربية ما زالت تحلم..» !

الله يسعدك يا شيخ محمد

التشكيلة الجديدة لحكومة الامارات حملت مفاهيم يصعب ان يدرك السياسيون التقليديون اهميتها

2016 / 02 / 13

حالت ظروف عملي دون تلبية الدعوة لحضور القمة العالمية للحكومات التي عقدت في دبي الأسبوع الماضي، ولكني تابعت أحداثها عبر النت أو ما نقله تلفزيون دبي من محاضرات وكلمات.

حفلت القمة بالعديد من الأفكار والموضوعات الشيّقة والتي تُعنى باستشراف حكومات المستقبل.. وكيف يمكن لهذه الحكومات نقل مجتمعاتها من وضع حالي إلى وضع مستقبلي متميز في مضمار التقدم.. وكانت الهدية التي أجزاها الشيخ محمد بن راشد لدولته بعد اعتماد رئيس الدولة الشيخ خليفة بن زايد هي التشكيل الحكومي الجديد في الإمارات،

هذا التشكيل الذي يُبين بوضوح تناغم حاكم دبي وحكومة الإمارات مع شعار المؤتمر الذي رفعوه، وسأتناول جانبين من جوانب هذا التناغم:

أولهما - تعزيز وجود المرأة، وذلك حين بلغت نسبة النساء الوزيرات في هذه التشكيلة ما يقارب الثلث، وبالتحديد 29% من إجمالي التشكيل الوزاري، فضمت الوزارة ثماني نساء من إجمالي الوزراء التسعة والعشرين، وإليكم ما تقلّدَتْهُ المرأة من حقائب، فهي وزيرة للتربية والتعليم ووزيرة لشؤون الشباب والمستقبل وتنمية المجتمع، والمفاجأة كانت وزيرة «للتسامح! »، وهي السيدة لُبْنَى القاسمي، ووزيرة الدولة «للسعادة! » الفاضلة عهود الرومي. بهذه التركيبة حققت حكومة الإمارات اقتران القول بالفعل بتمكين المرأة بشكلٍ جليٍّ وفي أعلى مستويات اتخاذ القرار.

وثانيهما - القدرة على الابتكار والابداع في نمط الإدارة الحكومية، حيث تم إيجاد حقائب ليس لها مثيل في العالم من قبل، فكانت خبراً حملته معظم وكالات الأنباء العالمية التي رأت في حقيبتي «التسامح » و «السعادة » أمراً يستحق الإشادة.. وحسناً فعل إخواننا في الإمارات. فنحن في مجتمعات ابتليت بآفة التعصب وأمراض الفرقة والتصادم، فكان إشهار حقيبة «التسامح » رسالة واضحة لنشر فكر وقيمة التسامح والتعايش مع الآخر في المجتمعات العربية الإنسانية، وستكون كذلك منطلقاً للعمل بالتوافق مع وزارتي الثقافة والشباب لزرع مفاهيم التسامح والتعايش بين أفراد المجتمع الواحد وبين شعوب الأرض.

كما أننا مع الأسف مجتمعات طالها في العقود الأخيرة

قدر كبير من الكآبة والتجهم، وتناسينا فنون الحياة وبهجة العيش، فكانت حقيبة «السعادة » هي الرسالة الثانية لإعادة قيم الفرح والجمال لحياتنا مرة أخرى.

باختصار، حملت التشكيلة الجديدة لحكومة الإمارات مفاهيم يَصْعُب أن يدرك السياسيون التقليديون أهميتها، وربما سيتم التقليل منها والتندر حولها، خصوصاً عندما ننظر إلى واقعنا العربي الذي يعكس المرارة، حيث ما زالت هناك مسافات طويلة بينَ كثيرٍ من شعوبنا العربية التي تعاني من الصراع والقتل والتجويع والتشرد في سوريا واليمن وغيرها وبين العيش الكريم، دع عنك - السعادة - نسأل الله تعالى لهم الاستقرار والأمان، كما نأمل مخلصين في النجاح للسُنّة الحميدة التي استنّها الإماراتيون التي تعكس توجّهاً مستقبلياً سيعود بالنفع والإيجابية على النشء القادم، ويا ليت تُعَمّم «وزارتا السعادة والتسامح » على دولنا جميعها، والفال لنا في الكويت.

نسأل الله تعالى أن يمنّ على شعبِنا ووطننا بالأمن والسعادة وبمثله على أحبّائنا في دول الخليج قاطبة.. والله الموفِّق.

نفحات طيبة وعلاج خمس نجوم

«التحالف» وقفة جادة ضد الجماعات التي شوهت صورة الإسلام والمسلمين

19 / 12 / 2015

تتسرب إلينا بين الحين والآخر نفحات طيبة ومفرحة تحدث في ساحتنا المحلية أو الإقليمية، وتتسلل إلينا عَبْرَ سُحبٍ وغيوم الهم المثقلة التي تخيّم في سمائنا الكويتية والعربية، حتى سئمنا من كثرة الشكوى والتذمر.. لعلّ أولى تلك النسمات المُنْعِشة القرار الشجاع للقيادة السياسية في المملكة العربية السعودية بفتح المجال أمام مشاركة المرأة السعودية، ترشيحاً وانتخاباً، في الانتخابات الأخيرة للمجالس البلدية في المملكة.

نعلم أنه حال صدور القرار السامي بمشاركة المرأة، اشتعل الفضاء الإلكتروني

بدعواتٍ مناهضة للمرأة ودعواتِ تحذيرٍ للنساء وللرجال من مَغَبّة اختيار المرأة.. ولكنها سنةُ الحياة في التغيرِ والتقدمِ للأفضل، والتي لا ترضخ لمثلِ تلك الادعاءات المُعطلة لمسيرة النمو، ففازت المرأةُ السعودية وفازَ المجتمع السعودي بأثره نحو مزيدٍ من التقدم واحتلت المرأة 17 مقعداً في المجلس.. فهنيئاً للمرأة السعودية، وشكراً للقيادة السعودية الحكيمة.

والخبر الآخر والمتميز بدلالاته حتى ولو لم نَرَ له نتائج على أرض الواقع بعد، هو التوافق بين 34 دولة عربية وإسلامية على تشكيل التحالف الإسلامي ضد الإرهاب، ومركز قيادته في الرياض.. هذا الأمر يحمل في طياته رسالة واضحة للعالم بأن العالم الإسلامي ستكون له وقفة جادة نرجو لها أن تستمر ضد كل من يسيء الى الإسلام العظيم وأولهم هذه الجماعات التي شوهت صورة الإسلام والمسلمين في كل مكان!

علاج خمس نجوم

محلياً صدمتنا الأرقام المعلنة عن حالات السياحة العلاجية بالخارج في مشارق الأرض ومغاربها لتزيد على 11 ألف حالة وبمبالغ خيالية لسنة 2015 ، كنا نعلم أن هذا الكارت الانتخابي أصبح يستخدم بكثافة من قبل البعض في الحكومة حتى أصبح أغلب النواب يرتادون الديوانيات ويُرَغِّبونَ الناخبين في السفر للعلاج مع المرافقين (أحياناً تصل أعدادهم إلى عدد أفراد العائلة) الكل يعلم والكل يرى والكثير يوقّع لا مانع! ومن يحتاج الى العلاج الفعلي هو خزينة الوطن التي تحتاج إلى التدخل الفوري لوقف هذا الإسراف غير المُبرر وشراء الولاء الآني على حساب حقوق أجياله القادمة.

اشتقنا الى الممارسة البرلمانية الجادة والحقيقية وسئمنا التمثيل والمساءلة المسرحية من البعض ربما لرفع العتب وتحسين صورة المجلس.. فإن كانت هناك قضية فليكن التوجه جاداً لإصلاحها وإلاّ خلونا على طمام المرحوم.

أخيراً كان للفرح مكانٌ بيننا بمتابعة احتفالية استاد جابر.. اشتقنا • للفرحة ونشكر كل من ساهم بانجاح هذه المناسبة. والله الموفق.

صرنا طوفة هبيطة*

ردود أفعال قاسية تجاه العرب والمسلمين حتى في أكبر معاقل الديموقراطية

2015 / 12 / 12

أصبحنا كعرب ومسلمين «كالطوفة الهبيطة » تستطيع أي قوة عظمى أو حتى شبه قوة أو أي مقامر أو طامع، أن يعتدي على أوطاننا ويخترق بقواته أراضي العرب من دون حساب أو عقاب.. بل أصبحنا اليوم كلعبة (بنياتا) المكسيكية التي تعلق في وسط الاحتفال ليضربها المحتفلون بالعصي حتى تتساقط منها الحلوى، وفي حالتنا الراهنة يظل مصيرنا كعرب معلق بين القوى، حيث يزداد الضرب عنيفاً من قِبَل كل منها لتتساقط الأزمات والأحداث الإرهابية، سواء إرهاب الجماعات المارقة أو إرهاب بعض الدول على رؤوس شعوبنا المغلوبة على أمرها.

واقعنا صعب وتزداد صعوبته مع تواتر الأحداث الإرهابية التي غالبا ما يكون أبطالها من المتطرفين و «الدواعش » أو المتعاطفين معهم، وآخرها أحداث كاليفورنيا الدامية التي نفذتها الباكستانية تاشفين مالك وزوجها.

هذه الأفعال وقبلها الكثير من الحوادث جعلت ردود الأفعال قاسية تجاه العرب والمسلمين حتى في أكبر معاقل الديموقراطية.. فهذا المرشح الجمهوري للانتخابات الرئاسية الأميركية، دونالد ترامب، ينادي بحظر دخول المسلمين لأميركا، مسجلاً أعنف رد فعل عنصري على حوادث الإرهاب، التي ألمّت بالعالم الغربي، وعلى الرغم من تصدي البيت الأبيض والكثيرين لهذا التصريح الطائش ونجاح 370,000 بريطاني ** (حتى مساء الخميس 10 / 12) بتوقيع عريضة ستقدم للبرلمان لمناقشة استصدار منع ضد ترامب من دخول بريطانيا.. فإن السياسات الرسمية لمنح التأشيرات، سواء لدخول أميركا أو دول أوروبا قد ازدادت صعوبةً وتعقيداً للعرب والمسلمين حتى أصبحت في حكم المستحيل لكثيرٍ منهم. ولا ندري هل نلقاها من الدول العظمى وسياساتها المتشددة والمتعسفة، أو من بعض القوى الإقليمية في المنطقة التي ازدادت قوة وشراهة في التعدي على الأراضي العربية، سواء إيران وتنامي تدخلها في شؤون بعض الدول العربية تباعاً، أو تركيا والتي زاد تمدد قواتها في الموصل، وهو الأمر الذي يراه المراقبون كمؤشر وبداية لتقسيم العراق بعد نشاط واضح طوال السنوات السابقة لتغيير نسيجه الطائفي.

في ظل هذا الوضع الملتهب لاحت بارقة أمل من اجتماع الرياض، فنحن نأمل في أن تجد جهود الملك سلمان بن

عبدالعزيز ودعوته التي عرضها في اجتماع قمة دول مجلس التعاون ال 36 صدىً واضحاً للدفع بزيادة سياسات التقارب والاتحاد بين دول المجلس في وجه القوى الطامعة. فهذه الدول إن اتحدت فستكون بالتأكيد هي الأمل والركن الأساسي للحفاظ على جذوة الاستمرار في العالم العربي، يقابلها بالطبع الركن الركين الثاني الذي تمثله مصر بصمودها وتعافيها بعون الله، وبين هاتين المحطتين يحتاج العالم العربي إلى جهود خارقة للعبور إلى مرفأ الاستقرار، وهو أمر أخاله يحتاج إلى عقود طويلة مقبلة، وإلى تحالف عالمي جاد لتحصين هذه الدول من شرور الإرهاب ودرء مخاطر الانقسام والأطماع الإقليمية فيها، نسأل الله السلامة لأوطاننا وشعوبنا العربية، ونسأله اللطف بنا.

* الطوفة: الحائط.

* هبيطة: قصيرة يسهل القفز عليها

. ** الممارسة الديموقراطية البريطانية تعطي الحق لمئة ألف مواطن بتوقيع أي عريضة لعرضها للمناقشة أمام البرلمان.

قال القضاء «ولم نقل »

الطالب الأمريكي يقرأ أحد عشر كتاباً بينما معدل قراءة الطالب العربي أقل من ربع صفحة

19 / 09 / 2015

كثيرة هي الأحداث والقضايا التي أنهكت الوطن وأدارت رؤوسنا كمواطنين وزادتنا هماً وقلقاً، ولكن ما وجدته أكثر إلحاحاً في التناول هو منطوق الحكم الأخير لدائرة الجنايات في المحكمة الكلية أثناء الحكم في قضية تفجير مسجد الإمام الصادق، حيث لخص هذا «الحكم الفصل» وشخَّص بصدق قضايا المجتمع المُلِّحة بشكل محدد. فقد قالت المحكمة ونبهت «ولم نقل نحن » ان خطر انتشار الفكر المتشدد والجماعات الأصولية المتطرفة التي اتخذت الدين ستاراً لفكرها المنحرف، وسارت على منهجها المتستر « التدين الزائف » لتقتل وتدمر خلق الله المخالفين

لهم وهدم الأوطان والحضارات.

وقال القضاء من باب الوظيفة الاجتماعية للمحكمة «ولم نقل نحن » ان على الحكومة أن تلتفت بصدق إلى المناهج العلمية والكتب المتداولة في الساحات الثقافية اليوم وهي مؤلفات عززت الطائفية والقبلية وخلقت لنا جيلاً «يحمل هويات مفترسة » على حد تعبير أستاذنا د. محمد الرميحي وليست هوية وطنية متجانسة أو متعايشة مع الآخر ومع عصرها! ثم قال القاضي صراحة لا فض فوه.. «ولم نقل نحن » الانتباه إلى المنابر التي اعتلاها البعض لنشر فكره وأيدلوجيته المدمرة... مع تغافل الدولة وغفلة المواطنين الذين يدفعون بفلذات أكبادهم لهؤلاء ومجموعاتهم ليجندوا أبناء الوطن لافتراس مدنيته وسلميته.

لقد حدد «الحكم الفصل » أجندة واضحة لمن أراد الإصلاح، خصوصاً الجهات الحكومية المعنية وهي التربية والإعلام والأوقاف، بل للحكومة ككل، فالأجندة شعارها «مشروع إعادة صياغة الوطن »... والمرتكز الرئيسي فيها والأساسي هو التعليم والبيئة الثقافية بشكل عام، ولعلَّنا نفكر بجدية أكثر في هذا الشأن، ونتبنى المشاريع الإيجابية والبناءة لخلق التسامح والتعايش والبعد عن الغلوّ والتطرف...

ومن أفضل ما رأيت حديثاً في هذا المجال لإعادة توجيه النشء وخلق بيئة ثقافية إيجابية هو مشروع «تحدي القراءة العربي » * وهو أكبر مشروع يخاطب الطلبة العرب من الصف الأول الابتدائي حتى نهاية الثانوية، والذي أطلقه سمو الشيخ محمد بن راشد لتشجيع الطلاب على القراءة في الوطن العربي، هذا المشروع الذي يحاول أن يغير الوضع

الصعب لتدني معدلات القراءة في الوطن العربي.

فقد بيّنت الدراسة أن الطالب العربي لا يقرأ سوى 6 دقائق خارج المنهج الدراسي، وأن أغلبية أبناء العرب قد تدنت معدّل قراءاتهم للكتب العامة إلى ربع صفحة في المتوسط مقابل أحد عشر كتاباً للأميركي، وسبعة كتب للبريطاني، وأن الأقلية العربية التي تقرأ عادة ما تقرأ الكتب الموجهة أيدلوجياً من قِبَلْ الجماعات المتطرفة التي تربط النشء بالماضي وتغيّب تفكيره للمستقبل، فلعلّنا نحث أبناءنا على الاشتراك بهذا المشروع وغيره من مشاريع تهيئ الأرضية الخصبة لثقافة الانفتاح والتسامح، وتمهّد لإعادة صياغة الهوية الوطنية والعربية التي ذابت - أو كادت تذوب - في خضم التوجه إلى الهوية الطائفية أو الأممية المتعصبة. حفظ الله شبابنا ووطننا من كل آفة ومن آفة التعصب بالتحديد.

هل هم المشكلة.. أم هم جزء من حل؟!

نحسد الدول الأوروبية على أسلوب تعاملها مع اللاجئين ونرفع لهم القبعة احتراماً للتخطيط الجيد

2015 / 09 / 12

تحمّلت الدول العربية المجاورة لسوريا والعراق، خصوصاً دول الخليج، جزءاً كبيراً من أزمة اللاجئين الذين فرّوا من ظلم الأنظمة وبطش الغزاة «الدواعش» وغيرهم.. ولا نرى لهذا الابتلاء نهاية قريبة؛ ففي الأمس، احتفل «داعش» بالسيطرة على آخر بئر نفط سورية، وتحرير أموال المسلمين - على حد قولهم - من يد النظام، كما غزت العالم بأسره صادراتهم من القطن السوري الذي استولوا على 60%من مزارعه، لتنتفخ أرصدتهم ولينافسوا الدول المصدّرة لهذه السلع.. ومع إحكام واشتداد قبضتهم وبطشهم، تزداد ملايين البشر المهاجرين من سوريا

والعراق، وكذلك من ليبيا وغيرها، حتى بلغت أعداد اللاجئين العرب بالملايين، أربعة منهم فقط من سوريا، وارت البحار جُثث الكثيرين منهم، وتوجه معظمهم إلى دول أوروبا «الكافرة» - على حد وصف كثير من العرب المسلمين لها - التي صحت فجأة، وبعد أربع سنوات من اشتداد الأزمة، حتى ملأت وسائل الإعلام العالمية صور استقبالهم للقادمين بالورد والترحيب.. تقاسمت الدول الأوربية نصيبها من اللاجئين، خصوصاً السوريين، وهبت الجموع الشعبية لاستضافتهم.. وطغت الأصوات المرحبة على تلك الأصوات التي بدأت تظهر في بريطانيا والدانمرك وألمانيا، لتحذر من أثر هذه الأعداد في بنية وثقافة المجتمعات الأوروبية المتقدمة والمستقرة.. ولكن الضمير الإنساني والخطط المدروسة لحكومات تلك الدول رحّبت باللاجئين، ولكن بأعداد مُحددة وبجهود واضحة تبذلها الجهات الرسمية فيها لإعادة تأهيل القادمين الجدد وتعليمهم اللغة ودمجهم في المجتمعات الجديدة.. نحترم تماماً هذا الحس الدولي الإنساني للتعامل مع أزمة اللاجئين.. كما نرفع القبعة «أو العقال »، احتراماً كذلك للتخطيط الجيد لهذه الدول في اقتسام نصيبها من أعداد اللاجئين، ونحسدها على هذا التعامل المحسوب مع الأزمة. فنحن نعلم أن تعداد سكان أوروبا الإجمالي سيصل في نهاية 2015 إلى 744 مليون نسمة.. ونعلم أيضاً أن مظاهر الشيخوخة بدأت تظهر على هذا التجمع الإنساني المتقدم، حيث انخفضت نسبة الأطفال حتى العاشرة في دول أوروبا مجتمعة إلى 10 %من إجمالي السكان، وبلغت أعمار الفئة من 10 إلى 24 سنة 18%ومثلها الفئة العمرية حتى سن 40 سنة.. أي إن ما يزيد على 50% من سكان أوروبا سيكونون - أو هم فعلاً - خارج سوق العمل حالياً.

لذا، فإن هذه الهجرة الشابة في الغالب من اللاجئين إلى هذه الدول إن أُحسن تأهيلها، فستكون كالجرعة المُنَشِّطة أو كإكسير الشباب لاقتصادات هذه الدول، وخفض معدلات سن القوى العاملة الهرمة في أسواقها. لذا، أتت الحسبة بعناية لكل دولة من هؤلاء.. وهذا ما ينقصنا نحن في هذا الجزء من العالم، فنحن قد ساهمنا وبحكم الالتزام القومي والديني والإنساني في إيواء اللاجئين وتوفير الغذاء والكساء لهم، ولكننا مع الأسف لم نعتنِ بسياسة التأهيل والتعليم لإدماج من لجأ إلينا من إخواننا العرب في المجتمعات العربية التي استقبلتهم، ولا تزال، للاستفادة من جهودهم إن رغبوا في التوطن في المجتمعات الجديدة، أو إعدادهم لبناء بلدهم، إن هم رغبوا في العودة بعد زوال الغُمة، إن شاء الله، لذا فنحن في أمسّ الحاجة إلى إعادة النظر في أسلوب الإيواء، ولنحذُ حذو الآخرين بالنظر إلى هذه المأساة لإعداد اللاجئين إعداداً جيداً علَّنا نساهم في الحل، بدلاً من أن نضاعف من حجم المشكلة.

والله تعالى المُوفِّق.

السؤال الصعب

لم يشهد العالم أجمع مثل بشاعة وقسوة وفظاعة أثار المأساة السورية

05 / 09 / 2015

في مقطع وثائقي قصير لمناظرة سياسية عقدت في إنكلترا يأخذ الكلمة خلالها لاجئ ليبي ليدلي بمداخلة قصيرة لشكر بريطانيا والحزب الحاكم فيها على دورهم الواضح في تخليص ليبيا من براثن الدكتاتور معمر القذافي وصحبه الخُضْر.. ليرد عليه السياسي البريطاني المتحدث ضاحكاً: وهل تعتقد أن ليبيا حرة الآن؟.. وهل هي فعلاً في أفضل حال؟! صدى سؤاله أخذ يتردد في جلسة عصف ذهني جمعت نخبة من السياسيين والمهتمين بالشأن العربي.. وجميعهم يتساءل: هل ليبيا فعلاً هي بأفضل حال الآن؟ وهل العراق تحرر من الدكتاتورية المقيتة

والظالمة؟ وهل سوريا ستكون أكثر ديموقراطية مستقبلاً؟.. وهل.. اليمن.. وهل..؟

لم تكن الإجابة لدينا أو لديهم أو لدى أي متابع للشأن السياسي واضحة، وزادها غموضاً وألماً صورة ذلك الطفل السوري البريء الذي ودَّع الحياة غرقاً منكفئاً على وجهه على رمال شواطئ تركيا، هارباً من ظلم وقسوة النظام الذي لم يرحم طفولته إلى مصير أكثر فظاعة وبشاعة تجسد في الموت والغرق.

حارت العَبْرة في مآقي الكثيرين وهم يشاهدون تلك الصورة لهذا الطفل البريء، والتي اختزلت عجز العرب والعالم أجمع وتخاذلهم في نُصرته ونصرة أقرانه من اللاجئين السوريين أو من العرب الآخرين الهاربين من أوطانهم.. وأشعلت هذه الصورة وسائل الإعلام العالمية حين هزّتْ الضمير العالمي وخلقت ضغطاً غير مسبوق من المشاركين في وسائل التواصل الاجتماعي والإلكتروني عَبْرَ العالم مطالبين دول العالم المتقدم بتحمل مسؤوليتها، ومستنكرين بشدة غياب العالم العربي عن نجدة هؤلاء.

لا شك أن المسؤولية مشتركة، فما تعاني منه سوريا وغيرها من دول المنطقة الآن هو نتاج تخطيط عالمي يستهدف المنطقة جميعها، وهو نتيجة طبيعية لتردد دولنا أو رهانها على الجبهات المتصارعة ودعمها دون النظر إلى النتائج المستقبلية لهذا الدعم، وما زاد الطين بلة هو التأييد والدعم الشعبي المحلي والإقليمي لعدة جبهات، وهي في عمومها مجموعات هدفها الوصول إلى السلطة وليس خدمة الشعب أو تحرير الأوطان من الظلم، حتى أصبح العراق

وسوريا وغيرهما ساحات للتصفيات السياسية والمواجهات المسلحة، كما كان لتسهيل الهجرة لشبابنا العربي المُلتزم أو المُغرَّر به إلى الجبهات القتالية واشتراكه في الصراعات العبثية أثرٌ بيّن في تغذية الوحش الكاسر «داعش » على حساب استقرار سوريا واستقرار أوطاننا جميعها.

لقد ضاعف غياب دولنا عن الملعب الدولي وضعف تأثيرها فيه وإخفاقها في التدخل لوقف هذا النزف العربي المؤلم من حجم المأساة. كما تخلّت كثير من دول العرب عن دورها الواضح في دعم اللاجئين بحجة أن لاجئي سوريا أضافوا هموماً إلى همومهم إلا من جهود واضحة لدولتنا في استضافة اجتماعات المانحين الذين لم يُلب الكثير منهم التزاماتهم.. إنها مأساة حقيقية لم يشهد العالم العربي ولا العالم أجمع مثل بشاعة قسوتها وفظاعة آثارها، وما زال العالم يتردد هل يتدخل جدياً لينتشل أقران هذا الطفل من مصيرهم المشؤوم أم يتركهم ليلحقوا به فيواريهم البحر ليستر عيوب البشر وأخطاءهم في حل أكبر أزمة في هذا العصر المتقدم من عمر الإنسانية؟

سؤال صعب وإجابته أصعب.. فهل تنجح الإنسانية في هذا الامتحان؟

نأمل ذلك والله المستعان.

سباق العمالقة
ومعارك التخلف

كأنه في كوكب أخر لا علاقة لنا به .. ومع هذا نلوم شبابنا

2015 / 08 / 01

على الرغم مما تمر به منطقتنا العربية المنكوبة من تطرف وخلاف وتطاحن يروح ضحيته آلاف البشر مع كل إشراقة شمس، حتى فقدنا القدرة على العد أو المتابعة أو التألم لمشاهدة الأحداث الدامية التي تسد النفس وتضعف الهمة، وتدمر آمال الشباب الذين تلون مستقبلهم بلون قاتم أحبط عزيمتهم لأي إنجاز أو تقدم في هذه البلاد ولسنوات مقبلة، على الرغم من ذلك، فإننا لا نملك أن نعزل أنفسنا عما يدور من سباق محموم بين العمالقة في العالم المتقدم وفي مجال العلوم والتكنولوجيا، فهذه الدول تبحث عن التقدم والتميز، وها هو الرئيس

الأميركي أوباما يتربع على كرسي الرئاسة بعد أن عاد من زيارة مسقط رأسه، وتناول العشاء مع أهله ورقص الرقص الأفريقي الجميل مع عشيرته، عاد إلى بلده (أميركا) الذي فتح له مجال التميز والتفوق كإنسان وكسياسي وكرئيس ليوقّع من موقعه هذا الأمر الرئاسي لحكومته لبناء أسرع جهاز كمبيوتر في العالم (السوبر كمبيوتر) ليكون جاهزاً للعمل عام 2025 ، الذي سيغير مجرى علوم الفلك والفضاء والطب وتشخيص الأمراض المستعصية وصناعة الأدوية وخدمة العلوم الأساسية والتطبيقية بحساباته الجبارة، التي ستصل سرعة عمليات إلى « بليون بليون » عملية في الثانية، مما يضمن لأميركا التفوق عن الجهاز الحالي الذي تملكه الصين في مركزها الوطني، وهو أكبر جهاز كمبيوتر وأسرعها على وجه الأرض في الوقت الحالي، حيث تبلغ سرعة عملياته «ألف بليون في الثانية »

أنه سباق الكبار والعمالقة في مجال التقدم العلمي وخدمة الإنسانية الذي نقرأ عنه، وكأنه يحدث في كوكب آخر لا علاقة لنا به نحن العرب المنكوبين بأحداث منطقتنا التي لا تهدأ، حتى أصبحنا لا نرى ولا نعيش ولا نتنفس إلا التخلف والخوف والقهر... وفي ظل كل هذا هل نلوم شبابنا حين يزهدون العيش في ديارهم ويغامرون بأنفسهم حتى ولو غرقوا في البحار للوصول إلى بلاد العمالقة.

اللهم ارحمنا واجعل لنا من كل ضيق فرجا.. اللهم آمين

الشرق شرق والغرب غرب.. هل يلتقيان؟

خلاصنا في تشجيع العلم وفي التوافق وليس التنازع

2015 / 05 / 16

مقولة قديمة نردِّدها دائماً للدلالة على استحالة التلاقي بين أمرين متباعدين، أطلقها الشاعر الإنكليزي كبلنج في نهاية القرن التاسع عشر للدلالة على اختلاف العالمَيْن.. رَدّدْناها كثيراً وحتى يومنا هذا ونحن لا نعرف مغزاها تماماً، ولا مدى صحتها وانطباقها على العالمَيْن الشرقي والغربي في عالم اليوم.. لقد صدق شاعرهم عندما ميَّز الغرب وأهله، الذي تقدّم منذ ذلك الزمن عن الشرق، وذلك عندما شجع الغربيون الإبداع والابتكار والمبادرات الفردية والجماعية، وعندما أطلقوا العنان للفكر والمفكرين، وهيؤوا البيئة للعلماء والمخترعين ليصنعوا ثوراتهم العلمية في

كل مجال حتى أصبحت المجتمعات الغربية مجتمعات عاملة، أشبه بآلة إنتاجية ضخمة في جميع الاتجاهات، فسيطر الغرب وسيطرت حضارته وإنجازاته في مجالات التكنولوجيا والطب والزراعة وعلوم الفضاء.. وأصبحت رفاهية الفرد وصون حياته وحريته وحماية حقوقه، هدف الدولة وأسلوب حياة الشعب الغربي، مما دفع كبلنج وغيره من إطلاق مقولته الشهيرة.

أما الشرق، فلم يدر بخلد الشاعر أنه سينقسم إلى شرقين.. شرقنا الأدنى، حيث تشكل دولنا العربية مجتمعة أكبر مساحة فيه، وهذه صدقت على أغلبها مقولته، فلا هي زرعت علماً يبني، ولا كفلت حريات تصان ولا شرعت قوانين تُحْتَرم ولا حفظت تميز المبدع، فالكل سواء والبقاء للأقوى.. حتى ضج عدد من شعوبنا العربية مما تعانيه في أوطانها، ودخلت وأدخلتنا معها دوائر لا نعرف الخلاص منها، ولا نرى فيها ربيعاً ولا خريفاً ولا شتاءً، بل صيف قائظ تزيده المعارك ونيران الاقتتال، حرارة وضراوة، دمّرت الأخضر واليابس.

أما الشرق الآخر، وهو الشرق الأقصى، أو الدول الآسيوية مجتمعة، فلم تقبل مقولة شاعرنا الإنكليزي عندما أطلقها.. بل قلبت مقاييسه تماماً، فها هي الصين تبني بعلمها أكبر المستعمرات الفضائية على القمر، بعد أن ثبتت أقدامها على الأرض، وشيَّدت أكبر اقتصاد عالمي ينمو بوتيرة متسارعة، تغذيه عمالة مُدَرَّبة.. واليابان تنافس الغرب بصناعاتها، وكوريا تتقدم بصورة مذهلة، -للمعلومية فقط: تزيد معدل ساعات عمل العامل الكوري بواقع 1000 ساعة عمل سنوية عن العامل الألماني المشهور بإنتاجيته

العالية- (يا خَلَّاف على ربْعِنا ومعدلات عملهم...) هذا المارد الآسيوي الذي نما وترعرع في الشرق الأقصى بدّل كثيرا من المقولات والمسلّمات السائدة .

ونحن سنظل نردد مقولة -العم كبلنج- على الأقل في ما يخص شرقنا، حتى نؤمن بأن خلاصنا يكمن في تشجيع علم متقدم ومتطور، وأن نجاة شعوبنا هي في التوافق والعمل على الاتفاق حول المصالح المشتركة، وليس التنازع حول القضايا المُخْتَلف عليها، وأن المستقبل هو في انتهاز فرص التغيير المتاحة، لعلنا ننتقل من واقعنا الصعب إلى مستقبل أفضل لنعكس المقولة التي نرددها، كما عمل جيراننا في شرقهم الأقصى، ليكون الشرق واحداً نِدّاً للغرب قد يلتقي به وربما يتعداه.. والله الموفق.

لولا فسحة الأمل

انتفاضة مصر
أيقظت فينا أملاً
كاد ينعدم

25 / 04 / 2015

يستدير من الهم رأس المواطن العربي في أوطان العرب جميعها، وفي دول الخليج أخيراً، وهو يتابع تواتر الأخبار السياسية والمآسي الإنسانية الناتجة عنها، فلا يعرف الصح من الخطأ، الحق من الباطل، المشروع من غير المشروع من عِظَمْ تداخل الأحداث وتشابك القضايا.

عشنا طوال عمرنا، خصوصاً نحن من عاصر الستينات والسبعينات، ونحن نعتبر قضية فلسطين هي قضية العرب الأولى، وفي التسعينات أصبحت الكويت القضية الجديدة، وتفجرت القضايا في الألفية الثالثة حتى فاتنا وصَعُبَ علينا العد، فسوريا أصبحت قضية، وليبيا قضية، ومصر قضية،

والعراق ما زال وعلى مر ثلاثة عقود قضية، وتونس قضية، وتقسيم السودان قضية، واليمن قضية، والله يستر من الباقي.

تعددت القضايا، وتعدد الأعداء في عرف العرب، فالعدو «أميركا » التي تخطط، و «إسرائيل » التي تتآمر، و «إيران» التي تجيش المنشقين، و «تركيا » التي تفتح الحدود للخارجين عن الأنظمة.. وهو وهو.. ونحن على طول الخط «الضحايا ».. تعدد الأعداء، وهم كذلك، ولكن التفكير واحد لم يتغير. منطق سطحي، وهروب من واقع صعب، كان ولا يزال يسكن معظم أوطان العرب، فالحريات مخنوقة، والمشاركة مفقودة لشعوب أريد لها أن تأكل وتنام – كما تقول مناهجنا– الدراسية حتى نضب الأكل من معظمها، واستعصى النوم على أكثرها.

وها نحن اليوم نعيش جميعاً في الدوامة السياسية غير المستقرة، نتيجة أفكارنا وواقعنا الذي رسمناه بيدنا، ولجهلنا بعواقب التخلف والتجهيل اللذين مارستهما كثير من الأنظمة العربية على شعوبها. ونحمد الله أن أيقظت فينا انتفاضة مصر أملاً كاد ينعدم، فأدركنا متأخرين بأننا كعرب يمكن أن نقرر مصيرنا ونأخذ بزمام الأمور إيجابياً، وبعثت فينا أزمة اليمن الروح بأن التوافق بين أغلبية دول العرب للتصدي للفوضى والعدوان ممكن.. فنجحت مهمة الحزم العاصفة كما تسرد لنا الأخبار ولو أنها لم تنته تماماً، وللمرة الأولى في تاريخنا الحديث نرى بداية الأمر ونشهد نهايته، حين أعلنت نهاية العاصفة وتم الإعلان عن بداية الأمل في الإعمار والبناء لليمن « المبتلى »، وهو الأمر الذي نتمنى له النجاح.. ليكون ذلك درساً للعرب في كل أوطانهم بأن المسؤولية مشتركة، وأن مستقبل المنطقة

مرهون باتفاق أهلها.. وأن دول الخليج، التي لم تبذل الجهد الحقيقي سابقاً لاحتواء اليمن تحت جناح مجلس التعاون وفي وقت الرخاء، قد بذلت الجهد والثمن وتحملت بشجاعة مسؤوليتها في الأزمة الأخيرة، حيث أيقنت أنه لا سلام ولا أمان إلا بمشاركة واتفاق جميع دول المنطقة، وفي مقدمتها الدول المحتاجة إلى الدعم والإعمار وقت الرخاء ووقت الشدة.

حفظ الله شعوبنا ودولنا من كل شر.. والله الموفق.

تأخرت كثيراً أيها الرئيس..

إتمام التوافق الدولي أو الأمريكي حول البرنامج النووي الإيراني وشروطه المقيّدة - في رأيي- إيجابي لنا وللمجتمع الدولي ككل.

2015 / 04 / 11

يجب أن أعترف بداية بأنني لست من المعجبين كثيراً بالرئيس الأميركي أوباما أو بسياساته، خصوصاً الخارجية، ففي رأيي اتسمت قراراته بالضعف والتردد كرئيس الدولة العظمى في العالم، ولكني تمعنت كثيراً في تصريحاته الأخيرة لصحيفة نيويورك تايمز في الخامس من هذا الشهر، والتي أثارت كثيراً من ردود الفعل السلبية، خصوصاً على مستوى مجتمعاتنا الخليجية.. كما أثارت ملاحظاته عن حكومة إسرائيل ردة الفعل نفسه هناك.. وهنا يجب أن نتفق أولاً على أن إتمام التوافق الدولي أو الأميركي حول البرنامج النووي الإيراني أمر - في رأيي - إيجابي لنا وللمجتمع

الدولي ككل، خصوصاً لمن اطّلع على التفاصيل الدقيقة لهذا الاتفاق، فشروطه مقيّدة ومحددة لهذا البرنامج، حيث تتم مراقبته من قبل الجهات العالمية، وهو أمر خير ألف مرة مما كان يجري من أنشطة نووية في الخفاء والسر، ولا نعرف طبيعتها أو نتائجها.. وبقي علينا الآن كدول خليجية وعربية أن ننظر بجد في مجال التعاون الإيجابي في مجال الطاقة النووية للأغراض السلمية لمصلحة شعوبنا ودولنا..

أما ما ذكره الرئيس الأميركي من عدم اتفاقه مع الحكومة الإسرائيلية، خصوصاً ما يتعلّق بسياسة الاستيطان (الجائرة) - الكلمة الأخيرة مني وليست من الرئيس - فهو قد أسماها بغير العادلة.. فهو أمر مستحق وإيجابي لم يجرؤ أحد من رؤساء أميركا السابقين على التفوه به إلاّ رئيس في ولايته الأخيرة كأوباما، ولو أن حسبته بالطبع ستختلف عن حسبة حزبه الحاكم.. وهذا أمر آخر.

أما بشأن ملاحظاته حول الشأن الخليجي (أو العربي السُنّي) كما قال، والحاجة إلى الإصلاحات الداخلية، حيث إن الخطر القادم كما أورد ليس من إيران وإنما قد يكون من داخل هذه المجتمعات.. ففي رأيي أن أوباما لم يأت بشيء جديد.. فقد بُحّتْ أصوات العاملين في الشأن العام في معظم دولنا، خصوصاً الخليجية، بالحاجة إلى الإصلاح في نظم تعليمنا وفي خطابنا الرسمي والديني.. والحاجة إلى تعزيز المشاركة المجتمعية والإصلاح السياسي الحقيقي ورفع سقف الحريات.. فغياب برامج الإصلاح أو تأخرها مع تعاظم أساليب الاتصال في العالم وزيادة نسب البطالة بين شبابنا أفرزت جميعها أجيالاً محبطة، شاع في أوساطها التطرف والآفات

الاجتماعية، سواء انتشار المخدرات.. أو التطرف الديني المدمر بفئتيه السُنّي والشيعي، وهذا أمر لا يمكن إخفاؤه كعادتنا تحت عباءة الشأن الداخلي لدول المنطقة، فقد انتشرت آثاره وأخباره في العالم أجمع.

إذاً ما الجديد في حديث أوباما حتى نستنكره؟! وهل هو تدخل منه في الشأن الداخلي العربي عندما أورد ملاحظاته في الوقت الذي طالت حمم التطرف دول العالم أجمع من أميركا إلى أوروبا والشرق الأقصى وبالطبع الضحية الأكبر لها هي دولنا؟!

كلامك أيها الرئيس ليس بجديد، ولكنه تأخر كثيراً، بل نحن نلومكم أيها الرئيس كثيراً لأنكم شاركتم في خلق كثير من الظواهر السلبية التي انتقدتها، كرعاية المتطرفين وتمكين جماعاتهم المتشددة، وأحياناً مدها بالعتاد ك «القاعدة » في أفغانستان و «داعش » في سوريا والعراق. أما ملاحظاتك حول إسرائيل واستشرائها، فهي صحيحة ومستحقة، ولكنها كذلك تأخرت كثيراً.. ما يهمنا الآن فخامة الرئيس هو ما أنت عامله لضمان استقرار المنطقة بالتعاون مع دولها.. وهنا بيت القصيد.

اللهم احفظ شبابنا وشعوبنا ودولنا من كل مكروه.

الأقربون أولى..؟!

الجماعات الدينية المؤدلجة هيأت لأرضية فكرية خطيرة متدثرة بالدين ،وهو منها براء

21 / 03 / 2015

نقاش جميل دار أثناء الجلسة مع مجموعة من الزملاء، يشغلهم الهم العام والأحداث المتلاحقة على الساحتين العربية والمحلية، وآخرها الحادث الإرهابي على المتحف التونسي، وسقوط ضحايا من عباد الله المسالمين المتيمين بالتراث العربي من السائحين ومن أبناء تونس.. وشدّ ذهني ما طرحه أحد الزملاء قائلاً إذا كان «تنظيم داعش » استطاع عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وفي غضون فترة زمنية لم تكن طويلة، من تغيير فكر عناصره، خاصة من الشباب الذين يستقطبهم من العالم أجمع، ومن جنسيات وثقافات مختلفة من الذكور والاناث، التي التحقت

بالتنظيم من أشهر، أو ربما سنة أو سنتين على أكثر تقدير، حيث استطاعت قيادات التنظيم أن تغير فكر هؤلاء تماماً، فهل يعني ذلك أننا من الممكن أن نتبنى أسلوباً مشابهاً أو وسيلة في التعليم نستطيع من خلالها أن نؤثر في فكر الناشئة بإحداث ما نستهدفه من تغيير إيجابي، وخلال فترات قصيرة أو متوسطة؟ ولماذا لا نفعل ذلك على الأقل في دول الخليج إن كنا جادين في تغيير الفكر والقضاء على التطرف المدمر؟ بدأ النقاش وانتهى، ولكني ما زلت أفكر: هل من الممكن ذلك؟

في ظاهر الأمر قد يكون هذا ممكناً، ولكن الحقيقة تكمن أن هذا المنهج المنحرف لم يأتِ بهذه السرعة، وأن «الجماعات الدينية المؤدلجة » في بلادنا قد استلمت التعليم والمنابر والمساجد والساحات الإعلامية سنوات طويلة، حتى هيأت لأرضية فكرية خصبة نشأت من خلالها وانشقت عنها هذه الانحرافات الفكرية الخطيرة المتدثرة بالدين، وهو منها براء، وآخر ما ظهر منها على اليوتيوب أحد المتطرفين الذي أفتى بجواز قتل «الأقربين حتى ولو كان الأب أو احد الأهل والأقارب، إذا كان من المخالفين لشرع الله « بالطبع» وفق الاجتهاد الداعشي »، ونسف هؤلاء ما ورد في كتاب الله المُحْكَم عن سيدنا إبراهيم (عليه السلام)، حين جاهد مع أبيه لثنيه عن عبادة الأوثان، ولما يئس منه قال: «سلام عليك سأستغفر لك ربي إنه كان بي حَفِيّا، واعتزلكم وما تَدْعونَ من دُونِ اللهِ وأَدْعُو رَبيّ عَسَى ألا أكُونَ بِدُعاءِ رَبيّ شَقيّا » (صدق الله العظيم). أين سلوك هؤلاء الجانح الى القتل في كل الأحوال حتى مع الوالدين، وما يدعو له هذا الهدي القرآني السليم؟ وهذا منوالهم في تسيير امورهم جميعها بلا عقل ولا منطق. فعلاً إن الأمر الذي طرحه زميلنا أكثر من

مستحق بأن يتم بحثه والاتفاق حوله بين المسؤولين عن الإعلام والتعليم، لعلنا نجد طريقاً آخر نغير فيه انحراف الفكر والمنحى لشبابنا الحائر بين الدين والدنيا، لعلهم يوفقون لبناء مستقبلهم بين الأمم وليس تدميره.

اشتقنا للهدوء

أدرك صعوبة تحقيق ذلك في هذا الوقت العاصف، ولكن الكويت ولله الحمد دولة مؤسسات، حتى ولو كانت لنا ملاحظات على أداء بعضها، وتظل ثقتنا بالقضاء كبيرة وهو الملجأ والملاذ، وقد قال النائب العام كلمته في «قضية الشريط». التي شغلت الساحة، والتي طالت شخصيات لها دورها الوطني ومساهماتها، فكفانا تجريحاً بهم وبغيرهم من شخصيات أعطت وما بخلت، اجتهدت وعملت، ولنرحم مجتمعنا ومؤسساتنا من التصدع، وذلك بأن نكون عوناً لاحقاق الحق واحترام كرامة الاخرين حتى مع الاختلاف، فهذا هو الحصن الحصين للوطن.

كلمة أخيرة:

شعرنا بالأسف لاستقالة وزير الأشغال والكهرباء المهندس النشط والمُصْلِح عبدالعزيز الإبراهيم، وكم كان أملنا أن يتصدى للاستجواب ويؤخر استقالته، ليساعد جاداً في كشف مواطن الخلل والفساد التي أشار اليها، والتي يعاني منها هذا الوطن، ولكن نعذره ولا نلومه إن آثر السلامة، فالشق عود وطريق الإصلاح وعر.. والله الموفق.

الحصاد المُر

الغرس في ديار العرب والمسلمين أسس من عشرات السنين بيئة إرهابية طالعها حنظلاً وحصادها موتاً

2015 / 03 / 14

تستعد شركة أبل لطرح ساعتها الذكية في شهر أبريل المقبل لتضع «أبل» مرة أخرى العالم وأخباره ومتطلبات إنجاز عملك وأسراره، وحياتك الشخصية واحتياجاتها ليس على مكتبك وإنما على معصمك، حيث تكون على اتصال مع العالم 24 ساعة في 7 أيام في الأسبوع وفي كل دقيقة.

عالم تكنولوجي مثير وسريع التطور.. ولكن ماذا عن البشر المستقبلين لهذه التكنولوجيا، وكيف يستخدمونها «لراحتهم» أو «لتطور» حياتهم إن جاز التعبير؟.. وهل يتساوى شباب العالم المتقدم وشبابنا في ذلك؟ بالطبع لا.

فشباب العالم المتقدم يستقبل هذه الاكتشافات ليضيف إليها ويوظفها لمصلحته ومصلحة الآخرين.. فها هو مارك زوكربيرغ مؤسس موقع «فيسبوك » يستخدم موقعه ليدعو متابعيه الى قراءة كتاب كل أسبوع ويستجيب له عشرات الألوف (لا أعتقد أن منهم أحدا من شبابنا العربي إلاّ ما ندر).

وفي الطرف الآخر من العالم يقف شبابنا ليتلقوا هذه التكنولوجيا، ويستخدمها بعضهم وخاصة مواقع التواصل الاجتماعي استخداماً رهيباً، فهؤلاء استثمروه جيداً لتجييش مئات الآلاف من الشباب العربي والغربي للانخراط في الحروب العبثية ضمن أجنحة داعش في سوريا والعراق، فها هو جيك بيلاردي -الأسترالي يفجر نفسه في الرمادي في العراق، وذاك توماس السويدي في بر سوريا يرفع السكين في حركات استعراضية لنحر المخالفين.. وغيرهم الكثير من شباب الغرب الذين جذبهم هذا التنظيم عبر استخدام تلك المواقع التي وُجِدت لخدمة البشرية، ولكن بني يعرب طوروا استخدامها لدمار الشعوب، وها نحن نتابع عبر المواقع التكنولوجية كل يوم خبرا صادما أو عملا كارثيا ضد البشر وضد التراث الإنساني التاريخي بأكمله، وما حادثة تحطيم آثار الموصل إلا مثال صارخ على ذلك.

تلك النتائج الكارثية كانت نتيجة طبيعية، لان الغرس في ديار العرب والمسلمين كان ولا يزال يُمهد لثقافة تسلطية وسلوك قمعي وفكر إقصائي، فأسس من عشرات السنين بيئة ارهابية اصبح اليوم طالعها حنظلا وحصادها موتا ودمارا في عالم يتقدم فيه العلم وتزدهر فيه التكنولوجيا التي يستخدمها بعض شبابنا لتكريس ثقافتنا المتخلفة. أما بيئتنا

المحلية في الكويت فهي لا تشذ وحالنا مخطور، فالحذر واجب والعناية بشبابنا ملزمة لكل مسؤول ولكل أسرة.. ومناخ الحرية المفتوح هو الضمانة من أي تطرف سياسي أو فكري، والحزم مع الاعتدال أمر تحتمه الظروف الصعبة التي يمر بها الوطن وتمر بها أحوال العرب والمسلمين جميعاً، فمسؤوليتنا عظيمة والتحدي أمامنا أعظم، فهل ننجح؟.. نسأل الله ذلك.. والله الموفق.

الاختلاف والخلاف

نحن العرب أصبحنا رمزاً للتنافر والفرقة

2015 / 02 / 28

تتعدد رحلاتنا القصيرة في دول شرق آسيا، وفي كل رحلة يزداد إعجابنا بهذه الشعوب التي تتزاحم دولها بملايين البشر، وتضيق فيها رقعة العيش بتكدس الأنفس وضيق الموارد، ولكنهم يسعون بجد ويعملون بكد ويبنون ولا يهدمون، تختلف أجناسهم ودياناتهم، ويتآلفون جميعهم في بناء أوطانهم، كل بقدر علمه وخبرته، في الهند تتهادى البقرة التي يعبدها ويقدسها الهندوسي، ويأكلها جاره المسلم، ولكنهم جميعاً يتعايشون بسلام يتجاور المعبد والكنيسة والمسجد، ويعمل الجميع لبناء أنفسهم واقتصادهم فتدفع الهند بملايين من العمالة الماهرة إلى العالم أجمع،

ومثلها تدفع اليابان بالبشر المدربين وبأحدث التكنولوجيا، وتسابقها كوريا، وتتربع سنغافورة وماليزيا على عرش المال والتجارة، وتشكل الصين الغول الاقتصادي والصناعي القادم والمرعب لاقتصادات دول الغرب المتقدمة.

تطول قائمة ما تحققه هذه الدول التي تختلف شعوبها في أعراقها ومِللها، وتتفق في وطنيتها وولائها وعملها وإنجازها المبهر للبشرية، مليارات من البشر هذا مسلكهم يتعايشون بسلام ووئام رغم اختلافهم. ونحن العرب لا يتعدى تعدادنا ثلاثمئة وسبعين مليون نسمة (أقل من نصف مليار) ويجمعنا العرق واللغة والثقافة ودين واحد لأغلبيتنا، ولكن يفرقنا التعصب والجهل، ولا نسجل للبشرية مع الأسف إلا اختلافنا وتفرقنا وإرهابنا، حتى أصبحنا رمزاً للتناحر والفرقة، فلم نسجل وعلى مدى عقود من الزمن أي إنجاز يذكر، ولا اعتقد مع هذه الفوضى العارمة والإرهاب المستوطن في معظم بلادنا أننا سننجز، لعلنا نتدبر أمرنا في ما بقي لنا من رصيد العقل والحكمة، يساعده ربما ما نملكه من موارد لإعادة بناء الانسان العربي الذي يستطيع التعايش مع متطلبات عصره، يساعده الاختلاف على التميز على أقرانه لا على الخلاف معهم، وهنا فقط سننجح في البناء مع سائر أبناء البشر، نسأل الله السلامه لأوطاننا... والله الموفق.

***

تُفرقنا هذه الأيام وتنتقص من فرحة وطننا في عيده، بل تقلقنا بحق تلك التسريبات والادعاءات والتطاحن عبر المواقع العنكبوتية، لا نعرف من الصادق ومن المدعي. ونحزن أن يصيب أياً منا أذى من كلمة أو تغريدة أو حتى

حكم قضائي، خصوصاً لرجال الكويت ممن لهم تاريخهم السياسي والاجتماعي ومواقفهم الوطنية المشهودة، مرحلة صعبة نرجو أن نتخطاها بحكمة القيادة وتسامح الكبار لتكمل فرحة الجميع بالأعياد الوطنية.. وكل عام والكويت بخير.

« فضايحنا بجلاجل » !

حسناً فعلت القوات المسلحة المصرية .. فدم الأبرياء عزيزة وحرمته عظيمة

2015 / 02 / 21

لا أتكلم هنا عن مشاكلنا المحلية ومعارك كسر العظم بين بعض الأقطاب التجارية والسياسية التي تفاقمت مؤخراً في الساحة الكويتية، فقد اعتدنا عليها، ونطلب من الله تعالى أن يجمع كلمتنا، وأن يهدي الجميع لخير هذا البلد. ما أقصده هنا، وفي هذا المقام، فضايحنا كعرب وكمسلمين، التي أصبحت بجلاجل على حد قول إخواننا المصريين ونستدرك هنا فهي ليست بجلاجل فقط، وإنما فضائح على رؤوس الأشهاد وبالتوثيق الفصيح وعبر وسائل التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام المسموعة والمرئية.. ولا أعرف لماذا نُصِّر على أن ننشر جهلنا وخلطنا للأمور

وبكل ثقة في وسائل الإعلام المختلفة؟!.. فقد ضجت وسائل التواصل الاجتماعي وباللغات العربية والأجنبية في الأيام القليلة الفائتة بالتعليق على حادثتين تم تداولهما بالمواقع الالكترونية، أولاهما: قول أحد المشايخ من أهل الخليج الذي أصر على الإفتاء بموضوع علمي بحت.. (والموضة هذه الأيام هي الإفتاء، ليس فقط بأمور العبادة أو المعاملات والسلوك، وإنما أيضا بأمور العلم).. فقد أفتى الشيخ الفاضل بأن الأرض ثابتة والشمس هي التي تدور؟! ودلّل على كلامه وسلامة رأيه العلمي قائلاً إنه لو كانت الأرض تدور لوصلتك الصين أثناء دوران الأرض إلى مكانك وأنت راكب لطائرة واقفة بالجو؟! وأفاد لا فض فوه بأن الإنسان لم يصل الى القمر ولم يحقق أياً من الإنجازات العلمية الفلكية وأن هذا ما هو إلاّ حيلة هوليوودية، على حد قوله. يقول قوله هذا بعد قرون وعقود وسنوات من الحقائق العلمية الراسخة والواضحة وضوح الشمس في رابعة النهار، وقرر الشيخ بأن الأرض ثابتة وأن الشمس والنجوم هي التي تدور حول الأرض.

يا شيخنا هداك الله، ألم تسمع عن الجاذبية الأرضية ومجالها حين تطير بك الطائرة وأنك لا تستطيع الوقوف لتشهد دوران الأرض حولك؟.. ألم تقرأ علوم الفلك وحركة الأرض والشمس والنجوم وتطور علومها؟ وهل سمعت عن وكالة ناسا لعلوم الفضاء وعن الاستكشافات العلمية وإنجازات العلماء حول الأرض، لم أستطع ولا تستطيع عقول العقلاء تصديق هذا الأمر، ولكنه يحدث نعم يحدث في عالمنا العربي الإسلامي فقط فلا عزاء للعلم والعلماء! ولا أدري حقيقةً كيف للتعليم في هذه المنطقة المنكوبة بالجهل أن يوقف هذا المد الهادر من الخلط والتخلّف.. ولا نقول إلاّ لنا

الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله!

أما الواقعة الثانية فهي التي اقشعَرّتْ لها أبدان الإنسانية جمعاء، حيث تم تصوير المذبحة البشعة وواقعة النحر لواحد وعشرين من شباب مصر الأقباط بأيدي «الوطاويط » الملثمين على الشواطئ الليبية، وكانت جريمتهم الوحيدة في عُرف هؤلاء الوحوش هو دينهم المختلف.. نحرهم «الدواعش» لتختلط دماؤهم الزكية البريئة بمياه البحر لتكون شاهداً لظلم الإنسان لأخيه الإنسان وباسم الإسلام الذي هو منهم ومن أفعالهم براء.. ولا أعلم لماذا يتخفى هؤلاء بالأقنعة ويشهرون السكاكين في عمل استعراضي.. ولماذا اقتصرت هذه المذبحة على الأقباط فقط.. إنها لعمري فتنة واضحة وبامتياز، يزرعها هؤلاء المرتزقة بين أبناء العرب المسلمين والمسيحيين ليمعنوا في تمزيق ما بقي من لحمة عربية.. ولكن الله تعالى لهم بالمرصاد، ولن يمكنهم من تحقيق مآربهم الدنيئة، وحسناً فعلت القوات المسلحة المصرية الباسلة بالانتقام منهم، فدم الأبرياء عزيز وحرمته عظيمة.

اللهم احمنا من شرور الجهل والتخلّف والتعصّب والتطرّف.. واحفظ أوطاننا من كل مكروه.. آمين يا رب العالمين.

نعتذر ممن اتهمناهم ..!

آمنت بنظرية المؤامرة ولكن المتآمرين هم نحن ضد انفسنا

2015 / 01 / 17

كرَّرت ربما للمرة الألف أنني لا أؤمن بنظرية المؤامرة، ولكنني في هذه المرة كسرت القاعدة وأقر بأنني آمنت بهذه النظرية التي كنت أرفضها، ولكن المتآمرين في يقيني هم نحن ضد أنفسنا، فلا نحتاج نحن العرب والمسلمين خاصة إلى أن نتهم أحداً.. فالفاعل أو الفاعلون منا وبيننا، وربما وحتى وقت قصير كانت جُل إمكاناتنا الرسمية والشعبية مسخّرة لنصرتهم.. حتى نشأ من نشأ من متطرف وناقم ومنتقم، وقاد عدد من أبنائنا بجدارة جميع مظاهر وإفرازات التطرف.. وأطبقنا على حياتنا بأيدينا.. ثم التفتنا إلى العالم نتحفه بقتل أبريائه وتفجير مؤسساته، أوبعد هذا كله نحتاج إلى من يتآمر علينا من الآخرين؟!

المعذرة لمن اتهمناهم..!

العالم كان يتظاهر وتخرج موجات البشر في العالم الحر تدين الإرهاب وتقف ضده.. ويطبق على العالم العربي وشعوبه وحكوماته صمت مطبق أو إدانة على استحياء كأضعف الإيمان.. عالم عربي مضطرب، وواقع مأساوي ومستقبل مظلم لشعوب يرزح معظمها تحت ظلام الجهل والفقر والنزاع!

دول العالم الأخرى شرقاً وغرباً، استطاعت أن ترسم درب الخلاص والنمو.. وتخلف العرب عن كل نمو مرتقب إلا من ومضات خير مضيئة هنا وهناك، وفي الأمس القريب اجتمعنا في المغرب العربي لننصت إلى تجربة ناجحة، قادها د. محمد يونس في بلاده بنغلادش، بإنشائه بنوك الفقراء لمساعدة أبناء وطنه على النهوض. مبادرة أبهر الاقتصاديين نجاحُها، وحاز هو على أثرها ولتميزها جائزة نوبل للسلام.. واحتفل المجتمعون كذلك بمبادرة عربية مباركة، وهي «بنوك الإبداع » تلك المبادرة التي زرع بذرتها الأمير طلال بن عبدالعزيز عبر برنامج الخليج لمنظمات التنمية، الذي يرأسه.. وتجسّدت هذه الفكرة عملاً في تسع دول عربية، لتمد يد العون إلى أبناء العرب المحتاجين لمساعدتهم على النجاح في حياتهم ولمقابلة الحاجة والعوز والقضاء على الجهل.. فبالعلم والعمل يمكن محاربة الإرهاب.. مبادرة جادة تسهم مع غيرها من المبادرات الخيرة في تغيير الواقع المحبط لأبناء العرب، إلى ناس منتجين يحبون الحياة ويقبلون على العمل والإنتاج، بدل التطرف والعنف. والله الموفِّق.

الرغبة ولتفادي الاحتكاك مع قوى التشدد أو في اتفاق ضمني معها وغير مكتوب لترويض الشعوب العربية وحصرها في دائرة مطالب الحياة الأساسية ومطحنتها السياسية اليومية خارج نطاق العلم والمعرفة والبحث.. حتى صحونا على تقدم وتميز كثير من أبنائنا في مجال القتل والتدمير لكل ما هو إنساني أو حضاري..

بدأنا نلطم ونحاول الآن إنقاذ ما يمكن إنقاذه.. الدرب ما زال طويلاً، والمهمة صعبة، والمطلوب جهد خارق لنعود بمجتمعاتنا الى الدرب القويم، لننعم برؤية أبنائنا يقفون ليتسلموا جوائزنا العربية والجوائز العالمية لمنجزاتهم الإنسانية العلمية.. فشكراً لمؤسسة الكويت للتقدم العلمي التي أشعلت شمعة في هذا الطريق المعتم، وألف «مبروك» للفائزين عرباً وكويتيين.. والله الموفِّق.

كالمستجير من الرمضاء بالنار

الجماعات المتشدّدة خرجت من تحت عباءة الأحزاب الإسامية التي هادنتها الأنظمة وغذّتها سذاجة الشعوب وجهلها

2015 / 01 / 10

مسكينة هي شعوبنا العربية، فهي كالمستجير من الرمضاء بالنار، فقد تخلّصت الشعوب، وبحماس، من نظم الاستبداد والتسلُّط الفردي والعسكري وزمن قهر الرجال من قبل أنظمة وعدتها بالتحرُّر والنماء، ولكنها أخضعتها لحكم الأحزاب والعسكر، الذين حكموا بالظلم والبطش والفساد والتسلُّط.. فقد خضعت معظم الشعوب العربية لفكر التسلّط دهوراً، مما دفعها إلى الترحيب بجماعات وفكر بشروها بتطبيق أحكام دين الفطرة وإشاعة العدل والرحمة.. فسلّمت الشعوب أبناءها وأجيالها لهم، وتحالفت الأنظمة معهم لتتقي شرهم، ولكن.. وآه من لكن،

التراجيديا العربية السوداء

بعض الممولين موجودون على ارضنا وبعض الاتباع والمريدين بيننا

01 / 11 / 2014

في جولة سريعة قمتُ بها خلال الأسبوع الماضي في بعض الدول العربية، التي تستضيف فروع جامعتنا العربية المفتوحة، كانت نهايتها في بعض مدن الخليج، وخاصة الرياض والدمام ومنامة البحرين، وصولاً إلى الكويت.. حفلت هذه الجولة بالمفيد والمحزن في آن واحد، حيث يدرك المرء بعد لقائه بالأصدقاء والأشقاء والزملاء هناك ما يعنيه عدم الاستقرار في الوطن، وما يمثله غياب الحياة بوتيرتها الطبيعية من ضغط على الإنسان وعائلته وأحبائه.

نشعر بما تشعرون أيها الأحباء في مصر، التي ما زالت تنزف من جرح الإرهاب

الغائر، وفي لبنان الذي يكفِّن أبناءه في طرابلس بعد اعتداء داعش والنصرة، وفي سوريا التي ما زالت في عين العاصفة، أو ربما هي العاصفة، والعراق الذي يلملم أشلاء أبنائه في جميع مدنه ومن جميع طوائفه.. وفي اليمن التي اضطرتنا أحداثه، كما اضطرت غيرنا من منظمات دولية وإقليمية، إلى تأجيل أو إلغاء مشاريعها التي كانت تنوي إقامتها لمصلحة أبناء اليمن، ليزيد ذلك من تعاستهم وحاجتهم، وليبيا، وما أدراك ما يحدث في ليبيا من مصائب؟

وحدها تونس استطاعت أن تنتقل من سطوة الفوضى إلى أمان التحول المدني السلمي بانتخابات نزيهة.

ذلك والله مشهد حقيقي، ولكنه فاق خيال أي كاتب للتراجيديا السوداء.. وهذا هو ما نخشاه، ونحمد الله أننا في دولنا في الخليج إلى الآن لم نواجهه (ولو أننا لسنا ببعيدين عنه)، وهذا ما حذّر منه أميرنا ورئيس مجلسنا في رسالة واضحة إلى حكومتنا في افتتاح دور الانعقاد الثالث حتى تلتقط خيط التصدي والمواجهة، لقطع قنوات التواصل بين الداخل والإرهاب العابر للحدود.. فبعض الممولين موجودون على أرضنا، وبعض الأتباع والمريدين بيننا.. والله وحده يعلم مآل الأمور إن لم تتم مواجهة هذا الأمر مباشرة دون دبلوماسية أو تردد.. فأبناؤنا ووطننا أمانة يجب ألا نضيّعها بتهاوننا.

نسأل الله أن يخفف المحن عن أشقائنا، ويلهم حكومتنا الشجاعة وعزم الأمور لحفظ الوطن وأبنائه.. والله الموفق.

استفاقت شعوبنا واستفاق العالم كله على أصوات التطرّف والإرهاب الذي نما وترعرع تحت شعارات عدة، وتمرّدت الجماعات المتشدِّدة التي خرجت من تحت عباءة الأحزاب الإسلامية التي هادنتها معظم الأنظمة وغذّتها سذاجة الشعوب أو جهلها، لتضرب وتقتل على الهوية، وأحياناً بلا هوية، حتى أصبحت معظم أوطاننا لعبة بأيدي المتطرّفين، نشهد كل يوم حدثاً، وكل ساعة حادثة، سواء في مصر أو ليبيا أو سوريا أو اليمن أو السودان، وآخرها الاعتداء الآثم على حدود المملكة السعودية الحبيبة، فما أعظم هذا الخطر الذي تعدّى حدود الإقليم ليضرب في العمق دول العالم المتحضّر، وليحصد أرواح الأبرياء بدم بارد، وتحت ذريعة نصرة الإسلام، وهو منهم براء.. اللهم عليك بهم، فأنت الحامي لدينك وعبادك الساعين إلى إعمار الأرض في كل بقعة من الدنيا.. اللهم آمين.

نحن وهم:

درع حمايتنا نحن في الكويت من هذا الجنون الإرهابي هو وحدتنا، وحريتنا في التعبير هي الرئة التي نتنفس منها، وسنقف دوماً مدافعين عنها وعن الممارسين لها، وهو وما يجب أن يكون نهجنا جميعاً، فلنحافظ على ذلك ما استطعنا.. ولعله من الصعب على أنفسنا أن نقبل أن يُحاكم ويُسجن شباب وطنيون مخلصون، أمضوا حياتهم في حب الوطن وحماية مكتسباته.. ومحاربة المفسدين والمخربين بحماسهم وعملهم الوطني، وعلى رأسهم النائب السابق صالح الملا وأقرانه من المغرِّدين، فلنحمِ حقهم في التعبير، ولنتحاور معهم من أرقى المنابر وإن زلّوا، وليس من خلال

قضبان السجن، وبهذا وحده ينمو الوطن وتقوى أركانه، وبهذا وحده يتبين لنا الرأي الأبيض من الأسود..

اللهم احفظ الكويت وشعبها.

أين يكمن الخلل؟

اتفاق ضمني مع قوى التشدد لترويض الشعوب العربية

25 / 10 / 2014

دأبت مؤسسة الكويت للتقدم العلمي في كل عام على الاحتفاء بالعلم والبحث العلمي والباحثين المتميزين في العالم العربي قاطبة ومن أبناء الكويت في حفل أنيق استمتعنا بمتابعته وحظي برعاية كريمة من أمير البلاد. نال شرف جائزة الكويت في هذا العام اثنان من ثلاثة من الباحثين العرب، وقبلهم آخرون تميزوا في حقول العلم والبحث والمعرفة، وما يجمعهم أو معظمهم على الأقل هو أن تجليهم وإبداعهم وتميزهم كانت خارج أوطانهم، فمنهم من عاش - ولا يزال- في أميركا أو أوروبا أو حتى في أميركا الجنوبيةلبرازيل (كالباحث الفائز في مجال

علوم البيئة)، قائمة طويلة من العرب المتميزين، يتقدمهم العالم د. احمد زويل الحاصل على جائزة نوبل، د. مجدي يعقوب وغيرهما الكثيرون ممن وجدوا أنفسهم وتبلورت قدراتهم في أجواء الغرب «الكافر »! ولمع نجمهم في سماء أوطان العالم عدا أوطانهم العربية.. وكالعادة نتساءل: لماذا؟

وتدور رؤوسنا في حيرة، كأننا لا نعلم ما هي الأسباب؟ فنحن ننفق في أوطاننا على البحث العلمي كما ينفقون، ونملك الجامعات والمعاهد كما يملكون.. ونقيم المعامل والمختبرات كما يقيمون.. إذاً، أين يكمن الخلل؟ هل هو عدم الاستقرار السياسي؟ ماذا إذاً عن العلماء في إسرائيل ممن يعيشون في المنطقة نفسها وتحيط بهم ظروف عدم الاستقرار والعداء من جيرانهم، ولكنهم تفوّقوا في الحصول على جوائز نوبل، مقارنة بأقرانهم في كثير من الدول المتقدمة والمستقرة؟ ماذا إذاً هل هو الشح في التحفيز والتوجيه لمن يتجه إلى البحث في حقول المعرفة والعلم...؟ هل هو الجو الثقافي والفكري السائد الذي سيطر ولسنوات طويلة - وما زال - على أوطاننا وقيّد تقدم حياتنا الاجتماعية والعلمية والثقافية حتى عشنا في جو خانق للتفكير الحر والإبداع، مُرْهِب لكل من يشط عقله في مجالات البحث العلمي..؟

وللأسف، أخضع البحث العلمي كما أُخْضِعَت جوانب حياتنا كلها للمسموح والممنوع والحلال والحرام... حتى كنا نسمع من بعض المتشددين أنه لا علم إلاّ العلم الشرعي، ولا أجر لمجتهد إلاّ من اجتهد في علوم الدين.. وتوسعت دولنا في رسم حواجز وخطوط حادة لتأطير الفكر والمعرفة، ساندها تخوف وتردد من الحكومات في كسر هذه الحواجز لعدم

اشتدي يا أزمة

نشير بأصابع الاتهام إلى الغرب وننسى دكتاتورية أنظمة الحكم في الدول العربية

18 / 10 / 2014

إنه عالم مجنون، بل هو غارقٌ في الجنون السياسي، فهل يُعْقَل أن تسقط العواصم العربية وتتداعى كما تتداعى قصور الرمال تحت أمواج البحار؟ وهل يعقل أن تتحرك مجاميع من البشر لا نعرف لهم سمة من سمات عصرنا هذا، وتتوافد إلى منطقتنا العربية المنكوبة من الشرق والغرب بتنظيم وتوقيت مُحْكم، وتُفتح لها أبواب الدول وحدودها، لتصل إلى غايتها في سوريا والعراق ولبنان وليبيا واليمن بلا صد من جيوش رسمية، ولا مقاومة من حشود شعبية، فخلت لها الساحات إلاّ من صيحات تتعالى لبعض رجال الدين في العراق واليمن، كل يستنهض أبناء طائفته

للتصدي للدواعش في الأولى، والحوثيين في الثانية، في مظاهر تنذر بحروب أهلية طائفية مَقيتة تدق أبواب دولنا العربية.. وتزحفُ بقلقٍ بالقرب من حدودنا الخليجية..

صراحةً، أحوال غريبة، التفكير فيها وحتى متابعتها يدير رأس العاقل، ويشيب لها شعر الطفل في مهده، ولكنها الحقيقة التي لا يمكن إنكارها أو التغافل عنها، وكأن هذا وحده لا يكفي لتصدمنا حقائق الاقتصاد والانخفاض المتتابع لأسعار النفط، شريان الحياة والحبل السري لدولنا الخليجية، التي لم تصل إلى الآن إلى مرحلة الفطام من عوائده.

معظمنا يدير رأسه بحيرة أو «بَلَهْ » ونشير بأصابع الاتهام إلى الغرب، وإلى أميركا التي ترعى مصالحها فقط وتُغَيِّر حلفاءها كلما تغيرت المصلحة، وإلى العدو الأزلي إسرائيل، أو إلى إيران التي تهدف إلى إنعاش إمبراطوريتها الفارسية، أو إلى تركيا التي تهدف إلى استعادة سطوة دولتها العظمى، وإلى إضعاف أكرادها واتقاء شرورهم التوسعية. نشير إلى كل هؤلاء وننسى أنفسنا، ننسى أن الغالبية من أنظمة الحكم في الدول العربية أطبقت بدكتاتورية خانقة على رقاب شعوبها عقوداً طويلة، وأنكرت عليهم أبسط مظاهر المشاركة الإنسانية المستحقة، ننسى فساد كثير من الأنظمة والدوائر التي حولها، وفقر كثير من الشعوب العربية وحرمانها من أبسط مقومات الحياة الكريمة، ننسى قِصَر نظر كثير من الحكومات، حين ربَّتْ في أحضانها الجماعات المتطرفة واستقوت بها على القوى السياسية والاجتماعية الأخرى، ننسى أن بعض الدول مارست تمييزا واضحا وتهميشا لفئات وطوائف اجتماعية، مما دفع بعضها إلى الاستقواء بحلفاء خارج حدود دولهم،

ننسى أن عدداً من دولنا أمعنت في دلال مواطنيها، حتى نسوا أن عليهم واجبات ومسؤوليات بناء الوطن وإعماره، بشكل عام نميل إلى أن ننسى أو نتناسى أن هناك مستحقات كثيرة أغفلتها هذه الدول، لتصحو على الحقيقة المُرْة، وهي صعوبة التعامل مع هذه الأحداث السياسية والاقتصادية القائمة. وما زلنا مع الأسف رغم تشابك وتعقد الأحداث وحاجتنا إلى فكر جديد للتعامل معها، ننتظر أن يتعامل معها الزمن ويفرجها ربُ العباد من دون جهد منا، مكتفين بترديد ما قاله شعراء العرب:

« اشتَدَّي أزمَةُ تَنفَرِجي *** قَد آذَنَ لَيلُكِ بِالبَلَجِ ».. والله المستعان.

حتى يكون اليمن سعيداً...

عدم تحمل المسؤولية في وقت الرخاء سيكون له ثمن باهظ وقت الشدة

24 / 09 / 2014

شغلتنا جميعاً أحداث اليمن وما يدور فيه من كر وفر، وتقدم للحوثيين بمقاتليهم وجيشهم وعتادهم على السلطة، وما حدث من مهادنة أو توافق من قبل أطراف من السلطة السابقة معهم مصلحة أو خوفاً على البلاد من حروب طائفية وأهلية تزيد من جراح هذا البلد العزيز... ونحن نرقب الموقف، ولا أبالغ أن أقول إننا نرقبه بدهشة أو تعجب أو تساؤل وكأننا أيضاً كدول الخليج أُخذنا على حين غرة... فكيف تسقط الدولة هكذا وبسرعة وتخضع مؤسساتها جميعها للقادمين الجدد؟!

وللمرة الألف تثبت الأحداث السياسية في المنطقة ضعف أجهزتنا السياسية المختصة

في رصد التطورات والأحداث ومآلها حتى تقع وتكون تأثيراتها المباشرة علينا، نحن أقرب الناس لها، صادمة في أقل تعريف، وقد تكون مدمرة.

فنحن استيقظنا لنجد «داعش» يقاتل بأبنائنا، وينحر بعض فئات من جيراننا من دون ذنب، ولم نكن نحسب حساب «داعش » من قبل وهو ينام في مخادعنا حتى استفقنا على أفعاله، والحوثيون أفقنا لنجدهم في حجر اليمن، ويجاورون حدود معظم دولنا.. ولا ندرك - والله العالم - مآل علاقتنا المستقبلية معهم.

ومهما كانت التفسيرات، فيجب ألا ننسى أن جزءاً من تطور الوضع في اليمن يعود إلى قصور تناولنا كدول جوار شؤون علاقتنا باليمن بجدية وإيجابية. فقد ظل اليمن سنوات يحاول الانضمام إلى نادي دول مجلس التعاون الخليجي ولم يفلح ساسته أو المنادون بذلك من أبناء دول مجلس التعاون في قبول دعوته، وتم رفض انضمامه إلى المجلس أكثر من مرة، وقد كان التخوف أن تتحمل دول مجلس التعاون عبء التنمية في اليمن الفقير وأعباء أهله ومتطلباتهم الحياتية. ويجب أن نقر بأن هذا الرأي قد تناسى - مع الأسف - المسؤولية السياسية والاجتماعية لدول الخليج الغنية تجاه الجار الذي يشكو من ضعف موارده وزيادة أعداد سكانه، في الوقت الذي لقت هذه الدعوة صدى واضحاً من دول الجوار الأخرى التي موّلت الجماعات السياسية المناهضة. وهكذا فوجئنا بأن عدم تحمل المسؤولية في وقت الرخاء سيكون له ثمن باهظ وقت الشدة يدفعه اليمن الآن، وتدفعه دول الخليج التي باتت تخشى ما قد يتسرب إليها عبر الحدود

من قلق سياسي، ولعل الوضع الآن يستدعي سرعة التحرك من دول الخليج ومن دون إبطاء للتفاهم مع من بيدهم السلطة والاتفاق على سلامة اليمن واستقراره وبما يدعم تقدمه ونماءه، ويضمن حسن العلاقة والجوار مع جيرانه، فالمنهج القديم بتأجيل الأمور ليحلها الزمن أثبت فشله وعدم صلاحيته لعالم متسارع الأحداث سريع التغير، خصوصاً بشأن الترتيبات السياسية، فالمنطقة في مرحلة تشكل وإعادة تشكيل إجباري وليس اختيارياً، وعلينا أن نكون جزءاً من هذا التحول، وفاعلين في التشكيل وليس متلقين له، أو أن يفرض علينا التعايش معه.. فهل نحن فاعلون؟ أرجو ذلك.

تهنئة للمرأة الكويتية

تهنئة خالصة من القلب للسيدات الكويتيات، ممن رشحتهن مجلة Forbs Middle East في قائمتها عن النساء الأكثر تأثيراً بناء على إنجازاتهن في مجال الأعمال الحكومية والشركات الخاصة، فالمرة تلو المرة تثبت المرأة الكويتية أنها على قدر المسؤولية وأهل للتكريم، فهي قادرة على الإنجاز المتميز باعتراف محلي وعالمي بقدراتها وأدائها وعطائها، فلهن منا كل التحية والتقدير، وألف مبروك، والله الموفق.

استعداداتهم وتمنياتنا

الخطر بين ظهرانينا وعلى حدودنا ومازالت إجراءاتنا تدور حول مشكلة التطرف

06 / 09 / 2014

لم يعد شأن تمدد الدولة الإسلامية في سوريا والعراق، وانتشار خطرها على بقية دول المنطقة شأناً عربياً أو شرق أوسطيا، بل أصبح خطر هذه الجماعات المتطرفة ودولتها الطارئة شأناً عالمياً يتم تدارس آثاره وكيفية التعامل معه في مراكز القرار العالمية، سواء في أميركا أو على مستوى اجتماع زعماء الناتو في اجتماعهم الأخير في مقاطعة ويلز البريطانية.

لقد استطاع تنظيم داعش تجنيد الآلاف المؤلفة من الشباب العربي من جميع الدول العربية، أو الشباب العربي المهاجر، أو حتى الأوروبي من دول الغرب المختلفة، ودفعهم إلى القتال في الجبهات

الملتهبة في سوريا والعراق بعد تعريضهم لعمليات غسل الأدمغة الجماعية، ليصبحوا في طاعة أمراء الحرب، وتحت سيطرتهم. وتشير التقديرات إلى ما يقرب من الخمسة عشر ألف شاب وشابة تم تجنيدهم من الدول الغربية، ومثلهم من التحق بطرق ملتوية بالمجاهدين، ويكفي أن نعلم أن خمسمئة شاب من بريطانيا وحدها، وسبعمائة من فرنسا غادروا بلدانهم للانخراط في قوات داعش -وفق ما أوضحته بالتفصيل صحيفة القبس في عددها الاثنين الماضي- وأعداد أخرى أكثر أو أقل من الدول العربية الأخرى. انتفض الغرب برئاسة الولايات المتحدة لتشكيل قوة عالمية لضرب «داعش»، عندما أصبح الخطر يهدد مصالحهم بقرب سيطرة «داعش » على حقول النفط في العراق، وعندما أصبحت عودة مواطنيهم من ساحات القتال في سوريا والعراق إلى بلدانهم بفكرهم المتطرف مصدرا جديدا لحوادث الارهاب في بلدانهم. هذه الانتفاضة صاحبتها حزمة من القوانين التي سنتها حكومات بعض الدول الأوروبية، تقدمتها بريطانيا، التي صرح رئيس وزرائها بأن من يعيش على أرض بريطانيا عليه احترام قيمها أو المغادرة. واتخذت حكومته سلسلة من الاجراءات التي يصفها المحللون بأنها لا إنسانية ومخالفة للدستور البريطاني العريق، ولكن أمن بريطانيا على المحك. وهنا تسقط جميع الاعتبارات الإنسانية والسياسية، عندما يضرب الإرهاب أوطانهم.

ولعل أقوى الاجراءات المعروضة من الحكومة البريطانية هو منح الشرطة البريطانية سلطة منع سفر ومصادرة جوازات المغادرين إلى سوريا أو العراق، والذين تصل معلومات عن نيتهم الانضمام إلى جيش داعش، وكذلك انشاء منطقة خاصة

لإعادة تأهيل

المتطرفين ضمن برامج تتعلق بمحاربة التطرف Deradicalisation بعيدة عن مناطق أسرهم وسكنهم، لاحظوا أن الدول الغربية استعدت لمواجهة هذا الخطر، سواء بالعمليات العسكرية أو بجهود التعبئة المدنية، وإعادة التأهيل وفرض شروط مشددة على أماكن العبادة والمدارس الدينية، خصوصاً الإسلامية.

فماذا فعلنا نحن والخطر بين ظهرانينا وعلى حدودنا، وما زال بعض من مواطنينا ومشايخنا يتعاطف مع هؤلاء ويدعمهم بالمال أو الفتاوى، وما زالت اجراءاتنا تدور حول مشكلة التطرف، ولا تتصدى لها مباشرة، وأقصى ما نأمله ونتمناه أن يريحنا الغرب من هذا الخطر بضربه، ولكن هل هذا وحده يكفي؟ وهل سيتمكن الغرب من تطهير مجتمعاتنا من آفة التطرف والتعصب وما قد يتبعها من إرهاب؟ سؤال أتركه لكل صاحب مسؤولية. لعلنا نعي مسؤولياتنا، ونتصدى ولو بإمكاناتنا الذاتية لما هو قادم.. والله الموفق.

ديار العرب ولعبة «المتاهة» الأميركية

صفقات سلاح مليارية تحت عنوان دعم جهود السلام

2014 / 08 / 16

يعجز المتابع العادي أو حتى السياسي عن تتبع التطورات السياسية والصراعات الدموية الميدانية في ديار العرب على امتدادها، كما أنه من الصعب أن يقف المرء على حقيقة التحالفات أو التقاطعات بين القوى التي تتقاتل على أراضيه، فلا نعرف ولا نفهم، وأكاد أجزم، بأنه حتى من بيدهم القرار السياسي في هذه الدول لا يستطيعون معرفة مَنْ يدعم مَنْ ؟! ولا مَنْ يقف ضد مَنْ؟! وما القوى التي يمكن أن تتدخل لمصلحة طرف ضد آخر، والجميع ينظر إلى أميركا للخلاص أو التأييد، كل وفق موقعه في الصراع. باختصار استطاعت أميركا أن تُدْخِلْ الجميع بعلاقاتها الممتدة

مع كل الأطراف فيما يشبه لعبة «المتاهة MAZE » ، فالكل يدور في منعطفات وممرات السياسة الأميركية، وهو تائه لا يعرف الخروج ولا يعرف أين موقعه بالنسبة للآخرين. وما زاد الأمر حيرة ما لخصه مقدم البرامج السياسي الكوميدي جون ستيورات JON STEWART بذكاء في إحدى حلقات برنامجه «اللقاء اليومي » خلال الأسبوع الماضي، حين أورد أرقاماً مذهلة تعكس واقع صفقات السلاح بين الإدارة الأميركية ودول المنطقة، وجميعها شملت الأسلحة الثقيلة والصواريخ والطائرات الحربية خلال الفترة الأخيرة ومع اشتعال الأحداث.. وإليكم ما أورده حول تلك الصفقات:

مع المملكة العربية السعودية 6.8 مليارات دولار، الكويت 4.2 مليارات دولار، الإمارات العربية 4 مليارات دولار، عُمان 2.1 مليار دولار، ومصر بمليار دولار، معونة أسلحة؟ وإسرائيل 3 مليارات دولار سنوياً، وبالطبع سقف المساعدات الأخرى لإسرائيل الطفلة المدلَّلة- ومعظمها أسلحة- مفتوحاً دون حد، ومع قطر 11 مليار دولار.. حُوِّل منها ما قيمته 400 مليون دولار لحماس كما قال!

وبالطبع هناك هدايا للضيف الجديد «داعش »، حيث قُدِّر نصيبه ب 500 مليون دولار حولت عن طريق الصفقات مع أفغانستان... ولم تستثنِ أميركا أيضا الأردن والعراق والبحرين وسوريا من دون أن يذكر الأرقام. كل تلك الصفقات من الأسلحة تعقدها الإدارة الأميركية تحت عنوان مهم، وهو «دعم جهود السلام وإحلال الاستقرار محل النزاع المسلح في ديار العرب »..! فكل طرف من أطراف النزاع في المنطقة يحصل على نصيبه من دون نقصان، والغرض هنا هو

مساعدة هذه الاطراف جميعها على تحقيق الأهداف الثلاثة «الاستقرار والديموقراطية والسلام » بينها وفي هذه المنطقة الملتهبة.

ألم أقل لكم أنها شرباكة ومتاهة سياسية معقدة أقرب ما تكون إلى قولنا الشعبي «خميس كمش خشم حبش.. »، للأهمية أرجوكم كرروا هذه المقولة إخواني العرب عشر مرات لعلنا نعرف من هو حبش ومن هو خميس السياسة في هذه المنطقة المنكوبة... اللهم أجِرْنا واحفظ أوطاننا من كلِ شرٍ ومكروه إنه نعم المولى

ونعم النصير.. والله المستعان.

ساحات الدم

جمعيات وشخصيات إسلامية صمتوا عن الكلام المباح

2014 / 08 / 10

نشرت صحف الاربعاء صورة جميلة للأمير البريطاني وليام وزوجته كيت وأخيه هاري في إحدى الساحات وسط مدينة لندن مُلِئت بالورد الأحمر تخليداً لذكرى ضحايا الحرب العالمية الأولى من البريطانيين، وسميت اللوحة ب «الدم اجتاح الأراضي والبحار ».. لوحة جمالية يتباهى بها الفنان الذي أعدها (بول كامينز)، وحظيت بحضور ملكي في بلد متقدم.. المفارقة المُبْكِية هي تزامن هذا الاحتفال الرمزي مع انتشار ساحات الدم القبيحة والمرعبة على امتداد الوطن العربي وفي أغلب بلدانه، والتي تخضبت بالدماء الزكية لمدنيين من شباب وأطفال وشيوخ وقع بعضهم ضحايا

العدوان الإسرائيلي الآثم، وسالت دماء الأغلبية منهم في حروب واعتداءات عبثية أزهقت أرواحاً بريئة مع تمدد سرطان «داعش »، الذي أصبح يهدّد العرب الآمنين من المسلمين وغيرهم في بلاد الشام والعراق ويخترق الحدود اللبنانية مؤخراً في امتداد غريب، فكيف بالله عليكم تستأسد مجموعات غير نظامية ومن جنسيات وأعراق وأقوام لا يجمعها إلاّ التطرف وحده وحب السيطرة على مقدرات المسلمين، وأن تُعمل الذبح والنحر بمواطنين مسالمين وهدم ديارهم بدعوى إقامة الدولة الإسلامية المنتظرة؟.. إنه لعمري أمر مُحيِّر ومحزن في آن واحد.

فما عادت عقولنا تستوعب تسارع أحداث توسع «قوات داعش» ومن يمكِّنها من ذلك! ولا عادت نفوسنا تتحمل المناظر المقززة لحلقات القتل والنحر في جميع الاتجاهات وعلى جميع الجبهات من قبل هذه القوى المتطرفة وعلى الهوية! يعربد العدو الإسرائيلي بجوارهم بأمان ويتكفل بذبح أطفال غزة دون أن يهتز لهم جفن أو يثير فيهم أي غيرة أو حمية لأهل غزة العُزل، بينما قوى العالم الأخرى (غير المسلمة في جُلها) تتضامن وتتداعى تعاطفاً مع ما يحدث لهم.

أما على الصعيد الخليجي، فقد أدركت دول الخليج أن هذا الخطر الداعشي ليس ببعيد عنها، حيث انطلق الآن يقضي على الأخضر واليابس، ووجدت هذه الدول نفسها مجبرة على التحرك وبدأت ببذل جهود ما زالت في رأيي خجولة لمواجهته، ولعل أكثرها وضوحاً ما يقوم به خادم الحرمين الشريفين -أعانه الله وحكومته- من تمويل للجيوش النظامية في الدول

التي تجابه هذا الخطر وآخرها دعم الجيش اللبناني المستحق والحد من حركة الجهاديين المتطوعين، وكذلك السعي الأخير لإثارة الوعي المجتمعي بالخطر بعقد المؤتمرات وجمع الجهود لنبذ التحزب ومحاربة التطرف والتنسيق بين الجامعات الإسلامية، والتي أصبح بعضها -شئنا أم أبينا- ساحة لتقاتل الأحزاب الإسلامية المتشددة وحاضنة لكثير من أفكار التطرف بين كوادر الجماعات الإسلامية على مختلف فصائلها. يجب أن يتوجه العمل لمنع أي انحراف في الفكر والجهد بما يغذي التطرف وينعشه، كما يطالب الجميع من المشايخ والمسؤولين ممن وسمناهم بالاعتدال والوسطية بالتحرك إيجابياً والخروج من الصمت الذي ران على معظمهم وحال دون التصريح أو حتى التلميح من قِبَلهم حول ما يجري من مؤامرة على الإسلام والمسلمين والتحرك تجاه جموعهم وأتباعهم بالإرشاد والبيان كما يفعلون في كل مناسبة وجدت... ولكنهم صمتوا تماماً في هذا الحدث الأكبر. لا نجد إلاّ الدول وجهودها الرسمية المتواضعة وحدها تقف في محاولة التصدي دون معونة من أية جمعيات أو شخصيات إسلامية، والتي اجتهدت تلك الدول في رعايتها ومهادنتها، ولكنها صمتت عن الكلام المباح لمصلحة أوطانها في أحلك هذه الظروف...؟ عجبي! نسأل الله أن يُقَيِّض لأوطان العرب ولأبنائه المخلصين من يعينهم على درء الفتن، ما ظهر منها وما بطن.. والله الموفق.

خنجر الإرهاب ووعي الشعوب

أربأ بأبناء وطني أن يكونوا وقوداً وسبباً في اضعاف الدولة

14 / 06 / 2014

وددت لو أشرككم معي بما شهدناه وعايشناه من مراسم استقبال وتوديع رحلة الأمل في ميناء الإسكندرية العامر، فلهذه قصة جميلة يجب أن تروى، ولكنني آثرت الكتابة عما يشغل العالم بأسره من أخبار تقدم جماعات «داعش » في المدن العراقية وإلغاء الحدود بين مواقعها في العراق وسوريا، هادفة إلى إقامة دولة الخلافة الإسلامية في الشام والعراق، تلك الجماعات المسلحة والمتطرفة التي استطاعت من قبل غزو الفلوجة والتمركز فيها، والآن نجحت في غزو الموصل وتكريت ووصلت إلى مسافة كيلومترات من أبواب بغداد. هذه الصورة المرعبة والمؤلمة التي

تمثلت بفوضى عارمة في مدن العراق تقع بالقرب من حدودنا الشمالية، وهي تزداد قرباً من أراضينا وقد تتجه (لا قدر الله) كالخنجر المسموم أو السلاح الطائش إلينا فيهدد بلدنا في أي لحظة ويهدد أمننا واستقرارنا.

فهل نحن واعون أو مستعدون لما قد يفد إلينا من شر مستطير من هذه الجماعات؟ لا أعتقد، لأن هناك ما هو أهم يشغلنا عن كل ذلك، وهو صراعنا الداخلي وتجييش شبابنا في الساحات لسماع أخبار الفساد القادم إلينا وفق ادعاءات ساحة الإرادة.

يا أيها القوم، أيصح أن نغرق في شأننا الداخلي ولا نعي ما هو قادم إلينا من خطر؟ وهل ما يثار عن مؤامرة الفساد أمر يجب أن يستنفر قوى المجتمع كلها لننشغل به عما سواه من مظاهر الفساد المالي والإداري الذي نعايشه منذ زمن بدرجات متفاوتة، أم أن إثارة هذا الأمر في هذا الوقت وبهذه الصورة أمر يراد به خلط الأجندة السياسية الخاصة بالمشاعر الشعبية التواقة للإصلاح؟ وهل يصح أن يعمل البعض بوعي أو من دونه لزعزعة المجتمع وضرب مؤسسات رصينة في الدولة (كجهاز القضاء) في هذا الوقت وفي هذا الزمن الصعب لتحقيق أهداف سياسية بامتياز؟ لا أؤمن كثيراً بنظرية المؤامرة، ولكني أؤمن بأن الصراع على السلطة قد يتخذ أشكالاً أعنف مما يحدث اليوم على ساحتنا المحلية، وأربأ بأبناء وطني أن يكونوا وقوداً لذلك وسبباً في إضعاف الدولة ومؤسساتها وعلى رأسها القضاء. فلنعد حساباتنا، ولنحاسب أنفسنا أولا، فللنزاهة والإصلاح طريق واحد لا غير، وهو التوجه إلى القضاء وليس ضربه في مقتل، حتى يكون لنا خير عون

وللدولة درعاً وحماية يصد عنها الشر والأذى. وحسناً فعل رئيس مجلس الأمة الذي انبرى بحق للدفاع عن هذا الجهاز المهم الذي هو رئة الوطن وحصنه الحصين.

ونصيحة لحكومتنا الرشيدة! أن تسعى بجدية للإصلاح، ولنر الوقوف بحزم أمام الفاسدين والمفسدين في أي موقع أو مرفق حتى تكسب ثقة الشعب وحتى لا يلجأ أفراده إلى الآخرين بحثاً عن الحقائق والمعلومات، ولنحم الحريات وعلى رأسها حرية الصحافة، وألا نجزع من هامش طرحها حتى وإن اتسع، فهذا يزيد من مصداقية الإصلاح ويُرشد اتجاهه، ولنع جميعاً ما يحيق بنا من أخطار، ولنتحد لمقابلة الشر القادم.. داعين الله أن يحفظ الكويت من كل مكروه.. والله الموفق.

ألا ليت الخريف يعود يوماً.. !

دروس للحفاظ على أوطاننا من الفوضى ومكتسباتنا من الزوال

2014 / 06 / 07

ألا ليت الخريف يعودُ يوماً

فأخبره بما فعل الربيع

أستميح الشاعر أبا العتاهية عذراً عن الاقتباس مع التصرّف.. لأعبّر عن حال المواطن العربي الذي عايش سنوات «الربيع العربي » متأملاً، وأفنى من عمره سنوات حالماً بتغيير خريف الأنظمة السياسية الدكتاتورية بثورة الربيع، وعانى خلال هذه السنوات ضنك العيش، وتراجع الأمن، وفوضى الحياة بجميع مناحيها، والثورة على الأنظمة السياسية القائمة، سواء في مصر أو في ليبيا أو سوريا، أو غيرها.. حصدت هذه الثورات والتصدي لها

من قبل تلك الأنظمة آلاف الأرواح وشُرّدت عشرات الآلاف من المواطنين، ويتّمت أسر أخرى.. وشهدنا كدول عربية وإسلامية مظاهر شاذة وممارسات غير إسلامية من مجموعات أطاحت بالأنظمة زاعمة رفع راية الإسلام، ولكنها انتهجت القتل على الهوية وتقاذف جماجم ورؤوس القتلى، واستهدفت تقسيم الأراضي والبلاد العربية، وسمحت بدخول الميليشيات المقاتلة الغريبة في أراضي العرب! وغير ذلك مما يشيب رأس الطفل لتعداده.. وكان الكل يأملون في أن يسفر الليل العربي السابق عن نهار أنصع، وأن تتبدل حالات الاستبداد والاضطهاد والحكم الفردي إلى واحات ديموقراطية وارفة الظلال، يستظل بظلالها أبناء العرب.. ولكن قدّر الله وما شاء فعل، وتزلزلت الأراضي وتحركت الشعوب.. وبعد هذا العناء عاد بعضها - في رأيي - إلى نقطة البداية.. فها هو الجيش المصري المنقذ يهب لحماية مصر من انحراف ربيعها، ليتربع أحد قادته على كرسي الرئاسة.. نبارك له ونسأل الله له العون والنجاح. ومن جانب آخر، نشهد الانتخابات السورية والتي عادت في اختياراتها إلى الرئيس السابق، متناسيةً تطلعات ربيعها، أما ليبيا فتتقاذفها الصراعات بين تياراتها السياسية من جديد وتطيح بحكومتها!

نعم، هللنا للحراك الشعبي، وتأملنا أن يكون مؤشر صحة لنبذ الظلم والتفرد بالسلطة.. ونعم، كانت الشعوب - وخاصة شبابها - تواقة للحرية، ولكن الحراك من دون قوى سياسية منظمة ومن دون بوصلة واضحة للتقدم كان ضحية للتراجع، وربما - وأرجو ألا يكون - وسيلة متجددة لإحكام القبضة على الشعوب، وهو الاحتمال الذي نرجو أن نكون مخطئين حياله.

نتابع ذلك، وفي الذاكرة الحديثة تجربة دول أوروبا الشرقية في تحولها، وما آلت إليه من ديموقراطيات ناشئة ودول طوت ماضيها وتتطلع إلى بناء مستقبلها بثقة.. هذه التجارب الأوروبية والعربية كان لنا الحظ أن نشهدها خلال عصرنا هذا، والذي نأمل ألا ينقضي إلا والدول العربية قد استبانت طريق التنمية والحياة الآمنة كمثيلاتها من دول العالم الأخرى، وأن تكون الأنظمة الحاكمة الجديدة أو المتجددة واعية للدرس، وعاملة على معالجة جروح الوطن والمواطنين ومجتهدة لبناء دولها.. وأن يكون ما حدث عبرة لنا نحن المراقبين ودروسا نستوعبها للحفاظ على أوطاننا من الفوضى ومكتسباتنا من الزوال.. والله الموفِّق.

عهد الصحوة الرسمية

شيوخ التطرف ومؤسساته يجدون كل الدعم من الأنظمة الحاكمة، ويتصدرون المجالس

2014 / 02 / 08

طالعتنا الأخبار أخيراً بقرار جريء ومستحَق صدر من قِبَل خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، يقضي بموجبه الحكم بالسجن لمدد قد تصل إلى 20 عاماً لكل من انضم أو قاتل خارج حدود المملكة مع مجموعات إرهابية، وفقاً لتصنيف المملكة أو التصنيف الدولي لتلك المجموعات.

ولا ننسى كذلك القرار السابق للمملكة الشقيقة، والقاضي بمنع برامج الأحلام (الأوهام) وتفسيراتها في المحطات المسموعة والمرئية، فهذه وتلك جميعها مجموعة من مظاهر غزت مجتمعاتنا العربية في عهد ما يسمى بالصحوة

الإسلامية، التي ولَّدَت -مع الأسف- في ما بعد الكثير من مظاهر التطرف والغُلوّ، وأوجدت كثيراً من البرامج التي استهدفت إبعاد شبابنا الواعد عن واقعه، ليعيش في عالم الأحلام والأوهام، وليسهل توجيهه من قِبَل تلك المجموعات ولأغراضها التي لا يعلمها إلا الله، وذلك في مختلف دولنا العربية، وعلى الأخص المجتمعات الخليجية المتدينة بطبعها، والتي استقبلت هذه المجموعات والأفكار وأطلقت يدها في مجتمعاتها ومؤسساتها، ولكنها تنبّهت أخيراً لنتائج سياساتها، لذا تعددت مصادر التصدي لهذه المجموعات حتى استدعت التدخل الجراحي المؤلم لاستئصالها من جسد الأمة، كما في مصر حالياً، أو التدخل الوقائي بالقرارات الحاسمة، كما فعلت دولة الإمارات والمملكة العربية السعودية لحماية مجتمعاتها من ألوية وأحزاب انتهجت التطرف -حتى وإن تلحّفت بلحاف الوسطية- ولعل آخر الأمثلة بيننا أن تكون الفتوى بإهدار دم السياسيين في الدول المجاورة، والتي صدرت في صحفنا ووسائل إعلامنا من دون خجل أو خوف من شيوخ دين في تلك الجماعات وَسَمْناهم طوال الوقت بالوسطية والاعتدال، وأتى الواقع السياسي الحالي وأحداثه ليثبت لنا الوجه الحقيقي لها.

ودعونا نقف برهة ولنتصارح: هل هذه القرارات -رغم أهميتها واستحقاقها- كافية لمعالجة عيار الإرهاب الذي طاش واستفحل في جميع الاتجاهات، ليصيب مجتمعاتنا بالتصدع وثقافتنا بالضمور وتعليمنا ووحدتنا بالضعف والتخلف؟ أكاد أجزم بأن المهمة شاقة، وأن الجهد يجب أن يتوجه إلى المصدر، فما زال شيوخ التطرف ومؤسساته يجدون كل الدعم من الأنظمة الحاكمة، ويتصدرون المجالس، وما زالت

الخطب المحرِّضة تصدح من أعلى المنابر الدينية والمساجد، ولا من رقيب أو حسيب، وما زالت صنابير الدعم والأموال وتعيين الأتباع لا تفتر ولا تشح، وما زالت الأنظمة والسلطات تحتضن وتتحالف مع هذه القوى على الرغم من سحب التأييد الشعبي لها.. هذا هو واقعنا الذي يجب أن نواجهه بشجاعة، مدركين أننا سنظل ندفع بفلذات أكبادنا وأولادنا حطباً للتطرف إن لم تُعالج منابع هذا الخطر الحضاري الكبير. ولا عزاء لدولنا ومجتمعاتنا.. والله الموفق والمستعان على ما يصفون.

مصر التي في خاطري

تحية إعزاز وإكبار للنساء المصريات ولدورهن البطولي

2013 / 07 / 03

لم يكن شعب مصر وحده الذي واصل الليل بالنهار قبل وأثناء 30 يونيو، وحتى ساعة كتابة هذه الخواطر، في وقفة شعبية لم تشهد لها الدول مثيلاً، ولكني أجزم بأن العرب جميعهم اشتركوا في السهر والدعاء مع المصريين في ليلتهم المشهودة بأن يحفظ الباري مصر وشعبها، لقد أثبت المصريون كشعب - وللمرة المائة - أنهم القدوة والقائد لأشقائهم العرب في الحرب والسلم، وفي الصبر على المكاره التي ذاقوها على أيدي الأنظمة الاستبدادية، وفي الإقدام على التغيير عندما يختل ميزان حياته التي جُبِل عليها منذ آلاف السنين، وهذه شيمة المجتمع المصري الذي نشأ

على ضفاف النيل، والمتسم بالصبر والتسامح.

لقد استطاع هذا الشعب العظيم أن يرفع الغشاوة عن أعين العالم بأجمعه، وأن ينقذنا من وهم عشناه، أو خُطط لنا أن نعيشه، بأن جماعات الإسلام السياسي هي الأكثر تنظيماً والأعظم تأثيراً في الناس، وهي المؤهلة لقيادة الشعوب، وأنها هي المستهدفة من القوى العظمى وبخاصة أميركا، وذلك حين ضرب شباب مصر مثلا حيّاً بقدرته، وفي فترة قياسية من تنظيم الأمواج الشعبية الهادرة لتذهل العالم أجمع، ولتبين بالصوت والصورة حجم الجماعات السياسية الإسلامية على أرض الواقع، ولتكشف زيف الادعاء بالاستهداف إلى حقيقة الدعم من أميركا وغيرها والاتفاق بينهم وبينها.

حقيقة، لا نستطيع التكهّن بما ستؤول إليه الأحداث في مصر الحبيبة، إلا أننا واثقون بأن عجلة الزمن لا يمكن إعادتها إلى الوراء، وأن مقدرات الوطن لا يمكن أن ترتهن وفق مصالح حزبية ضيقة، فالحق جليّ، والتاريخ يسجل حركة الشعوب بصدق وحيادية.

لقد استطاع شباب مصر بإيمانه الراسخ ومثابرته الدؤوبة وحسن تدبيره استنهاض جميع قوى المجتمع المخلصة والجادة لنصرة الوطن، وبهذه المناسبة أرفع تحية إعزاز وإكبار للنساء المصريات -صغيرات وكبيرات- لدورهن البطولي وتصدّرهن للحشد الرائع الذي ظهر على شاشة الفضائيات، حتى تصل رسالتهن إلى العالم بأن المرأة جزء من المشهد، بل هي المشهد بكامله، فنساء العرب لسن قاصرات، ولا يمكن الحديث عن اعادتهن إلى دور التابع المستكين الذي تنادي به هذه الجماعات.

لكل هؤلاء -رجالا ونساء- منا التحية، لأنهم استطاعوا أن يقلبوا القاعدة الذهبية لحزب الإخوان المسلمين بأن الغاية تبرر الوسيلة إلى قاعدة أسمى وأهمّ، وهي أن الوسيلة النبيلة الراقية هي فقط التي توصّل المخلص إلى غايته السامية.

حفظ الله مصر وأنزل التآلف والمحبة بين جميع فئات شعبها، وهيأ لها من أمرها رشداً بقيادة صالحة من نسيج هذا الشعب الكريم، لتحتل مكانتها مرة أخرى، ولتعود لنا منارة علم وإشعاع وثقافة وحضارة، وأماً للدنيا كما كانت. والله الموفق...

بعض محطات
التكريم من
حياتي العملية

كلمة شكر مستحقة

في محطات عملي المختلفه في جامعة الكويت وفي الجامعة العربية المفتوحة وفي وزارتي التخطيط والاسكان ووزارتي التربية والتعليم العالي كان لي دائماً شرف العمل ضمن فرق عمل تتكون من أخوة وأخوات أعزاء كلاً له دور ..

عملنا بروح الفريق الواحد و بتعاون الأخوة والأخوات في جميع هذه المواقع وحققنا لبلدنا الكثير ...

ودعت كل موقع بعد أنتهاء مهمتي و أنا أحمل أجمل الزكريات و أعز الصداقات وفي ذاكرتي دائما تلك اللحظات التي لا تنسى .

فشكراً للجميع فقد اكرمتموني بأخلاصكم و ودكم وجميل مشاعركم

■ من الاحتفالية التي أقامتها الجامعة العربية المفتوحة تحت رعاية صاحب السمو الملكي الأمير طلال بن عبد العزيز

(يوم 6 فبراير 2018 في فندق الشيراتون)

■ احتفالية التكريم بمناسبة الفوز بجائزة المرأة العربية لعام 2016 .

(الكويت 18 أبريل 2016)

- الحصول على درع التميز الذهبي الذي استضافه مجلس المرأة العربية في دبي لتكريم الشخصيات المتميزة والناشطة في مجال المسؤولية الاجتماعية وحقل التعليم

(يوم 4 أكتوبر 2016 في فندق البستان روتانا، دبي)

■ احتفالية التكريم التي أقامها وزير التربية ووزير التعليم العالي الدكتور نايف الحجري

(يوم 21 مايو 2012)

■ احتفالية إدارة جامعة الكويت والهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بحضور معالي نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ الدكتور محمد صباح السالم الصباح، ومعالي وزير التربية ووزير التعليم العالي الأستاذ أحمد المليفي، ومدير جامعة الكويت أ.د. عبد اللطيف البدر، ومدير عام الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب د. عبد الرزاق النفيسي، وعمداء الكليات ومدراء الإدارات في جامعة الكويت والهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب والقيادات التربوية وكبار الشخصيات بالدولة بعد أنتهاء مهام عملي كوزيرة لوزارة التربية و وزارة التعليم العالي

فندق جي دبليوماريوث يوم 21 يونيو 2011)

■ حفل التكريم من قبل كلية العلوم الاجتماعية في جامعة الكويت خلال فعاليات المؤتمر العلمي الثالث الذي نظمه قسم علم النفس تحت عنوان «البحوث النفسية وتطبيقها الميدانية.

(يوم 26 إبريل 2011)

■ درع الأمانة العامة لجائزة خليفة التربوية المخصصة لتكريم العاملين التربويين المميزين والشخصيات العربية المؤثرة ذات الإسهام المميز في مجال التعليم .

(أكتوبر 2009 - داخل حرم جامعة الكويت)

جائزة خليفة التربوية

■ حفل التكريم الذي أقامته كلية العلوم الإدارية في جامعة الكويت بحضور مدير الجامعة الدكتور عبد الله الفهيد وأمين عام الجامعة الدكتور أنور اليتامي وعميد الكلية الدكتور راشد العجمي وعميدة كلية الآداب الدكتورة ميمونه الصباح

(يوم 3 نوفمبر 2008)

أقوال وكلمات أعتز
بها .. فلأصحابها
الشكر والعرفان ..

• صاحب السمو الملكي الأمير تركي بن طلال بن عبدالعزيز

من أي باب للثناء أبدًا؟ وبأي معاني التعبير أعبر؟

فهل تعرفين لماذا حيرتي!! لأن الكلمات تتسابق وتتزاحم لتحاول أن تنتظم في عقد الشكر الذي تستحقينه. ربّانا الوالد - رعاه الله- على عدم قول كلمة الشكر إلا لمن يستحق، لسبب بسيط لم أدركه إلا عندما أدركت، وهو أنه عندما تشكر من لا يستحق فأنت في الحقيقة تلحق الضرر ليس به فقط، بل بالمجتمع الذي ظن بأن ذلك المشكور هو على صواب، فتساهم في ضرر ذلك الشخص، باستمراره فيما هو عليه، وفي إيهام المجتمع به على صواب، وفي هذا إضرار بالمجتمع أيضًا، أما شكر من يستحق فهو ليس فقط من الصواب بل هو أيضًا من التراث المجمود، وفوق هذا وذاك من الدين الحق فقد قال نبينا صلى الله عليه وسلم:)من لا يشكر الناس لا يشكر الله(. ولأن مسيرتك في هذا الصرح من سيماتها البارزة الإخلاص، وما عُرف عنك من التحري الدائم لإيجاد الحلول، والحرص الدؤوب على سمعة الجامعة، والنهج العادل والفاعل في الإدارة، وسهركم على تنفيذ رؤية المؤسس. لذلك فإنني أقول لك من قلبي، شكرًا أنقلها لك من لدن سمو الرئيس مؤسس الجامعة وراعيها، ومن الرئيس المشارك الملكة رانيا، ومن زملائك أعضاء وعضوات مجلس الأمناء، وشكرًا من مجلس الجامعة وكوادرها، ومن أحبابك الذين أحبوك وأحببتهم الطلبة والطالبات، ومن أعضاء الهيئة الاستشارية للمباني. وشكرًا لك من كل مخلص أبي ومن كل شريف عربي.

• الأستاذ الدكتور يوسف الإبراهيم
مستشار الديوان الأميري :

في مسيرة حياة الإنسان تكون هناك ثوابت وظواهر جميلة تتكرر بشكل غير ممل مثل شروق الشمس وغروبها. وعلى مدى سنوات عديدة بل عقود كانت إحدى هذه الثوابت الجميلة في مسيرة حياتي هي الأخت العزيزة د. موضي الحمود. فهي ظاهرة تسعد برؤيتها وترتاح في التعامل معها وتستفيد من قراءة كتاباتها ومن الاستماع إلى أفكارها الخلاقة وتفخر بوطنيتها وعروبتها وهي تجمع بين علم الإدارة وفن الإدارة بأسلوب راقي وبمسحة إنسانية رقيقة في التعامل وبأسلوب اتخاذ القرار. وصلابة الموقف ونجاعة الإنجاز. ومسيرة الأخت والزميلة والصديقة أ.د. موضي عبد العزيز الحمود حافلة بالعطاء والتألق، قدمت خلالها لمجتمعها ووطنها وعروبتها الكثير من الإنجازات، وتركت بصماتها في العديد من الجهات التي تولت مسؤوليتها ومن ضمنها الجامعة العربية المفتوحة.

• الدكتور محمد الصباح
نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية سابقًا :

للدكتورة الحمود دور هام في إثراء العملية التعليمية، وأثبتت نجاحًا في جميع المجالات، إذ كان لها أثر كبير في وضع خطط من شأنها الارتقاء بمستوى التعليم في الكويت.

• ما سطرته العزيزةإنتصار سالم العلي

الصباح في كتابها
كلام من ذهب - الصادر عن دار لولوه للنشر 2012 :

د.موضي عبد العزيز الحمود،هي المرأة النموذج على أكثر من صعيد ، فهي أولاً تعكس مرحلة من أهم مراحل الوعي لدى المرأة الكويتية ، هذا الوعي الذي تزامن مع نشاط المرأة الاكاديمي والسياسي والاجتماعي و الثقافي ، وإذا اعتبرنا أن هو الاتجاه العام فإن الاتجاه الخاص للدكتورة الحمود يتمثل في كونها امرأة استطاعت أن تبني شخصيتها العلمية ومن ثم السياسية بشكل مثالي وبين عملها الأكاديمي والوزاري مسافات من الوعي جديرة بالتقدير .

جاءت من بيئة أكاديمية اكتسبت فيها خبرات الإدارة والتدريس لأكثر من 30 عاماً تدرجت في المناصب التعليمية من مدرسة في قسم ادارة الأعمال في كلية التجارة والأقتصاد والعلوم السياسية في جامعة الكويت الى نائبة مديرة الجامعة للتخطيط والتقييم

تسلمت لمدة أربع سنوات مهمة مديرة الجامعة العربية المفتوحة التي تتوزع فروعها في ست عواصم عربية قبل أن تعود الى مدرجات جامعة الكويت أستاذة في كلية العلوم الإدارية بعد فترة

من الغياب أثناء عملها وزيرة .

أهلتها إمكانياتها العلمية وثقة المؤسسات الدولية بها لأن تصبح عضواً في المكتب الإقليمي للدول العربية في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وعضو المكتب التنفيذي في معهد الكويت للإدارة والتكنولوجيا وعضو المعهد العربي للتخطيط ورئيسة مجلس الأمناء في مدرسة بيان ثنائية اللغة ومعهد فوزية الدولي لذوي الاحتياجات الخاصة ومنسقة عامة لمنتدى التنمية لدول الخليج العربي وعضو مجلس الامناء في كلية ماستريخت لإدارة الأعمال وخبيرة معتمدة في مركز التحكيم التجاري لمجلس التعاون لدول الخليج العربية.

الدكتورة موضي الحمود تعُدمن الناشطات في الجوانب الإنسانية ولديها نتاجها العلمي المتمثَل في العديد من الأبحاث ،الى جانب نشاطها الإعلامي الذي تعبّر فيه عن وجهة نظرها من خلال الكتابة الصحفية .

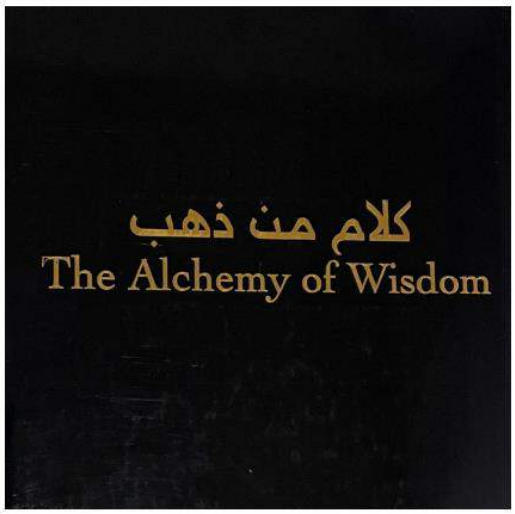

• برجس حمود البرجس رحمه الله
رئيس جمعية الهلال الأحمر – الكويت

كل الشكر للدكتورة موضي الحمود على جهودها ومساهمتها الفعالة في إنجاح حملة (بذل وعطاء) التوعية التي نظمتها جمعية الهلال الأحمر الكويتي بالتعاون مع وزارة التربية في محافظتي العاصمة والجهراء ولا يسعني إلا أن اثني على حسن الإدارة التي تتمتع بها الدكتورة الحمود لخدمة الطلبة والطالبات في كافة المراحل الدراسية، ووجودها ساهم مساهمة كبيرة في توعية الطلبة والطالبات بأهمية العمل التطوعي (يونيو- 2010).

• محمد جاسم الصقر:
رئيس غرفة تجارة وصناعة الكويت:

الدكتورة موضي الحمود من أولويات النساء الكويتيات اللاتي شققن طريقهن في الطاقم الأكاديمي والبحثي في جامعة الكويت، وتمكنت من الريادة في كل مجال خاضته عن علم ودراية وخبره، إضافة إلى أنها من المؤثرات في مجال الكلمة المكتوبة التي تعكس نبض الأمة ويومياتها السياسية والاجتماعية والاقتصادية: بقلم سيدة ذات باعٍ طويل من الخبرة العلمية والميدانية.

* من إصدار كتابي الأول (ولنا رأي) مارس 2009

• وليد عبد اللطيف النصف
رئيس تحرير جريدة القبس :

كاتبة وناشطة سياسية خاضت كل معارك حقوق المرأة في ضوء التزامها الكامل بتطوير الممارسة الديمقراطية الكويتية. وتعكس كتاباتها وجهة نظر صافي كل قضاياها الأساسية والعادية، المصيرية واليومية، وتمارس كتابة المقال لأنها تعتقد أن مشاركة الجمهور في أي عمل شرط لنجاحه في عصر تشكيل «اللوبيات » حول القضايا المطروحة. لنقرأ موضي الحمود بهدوء وإتقان لأن المسألة تتعلق بمسيرة واثقة وهادئة تحمل من التصميم بقدر ما تحمل من المعرفة لأن هدفها هو الإنسان الكويتي.

* من إصدار كتابي الأول (ولنا رأي) مارس 2009

• خليفة علي خليفة الصباح
رئيس تحرير جريدة الوطن السابق :

معلمة ومربية فاضلة... سياسية متميزة ووزيرة ناجحة.. وفوق هذا كله صاحبة رأي.. وحتى حين تختلف معها فإنك تجد نفسك مرغمًا على احترام رأيها... كان لنا شرف أن تحتضن الوطن مقالات الدكتورة موضي الحمود على صدر صفحاتها... واليوم تضع في هذا الكتاب كل تلك المقالات في متناول أيديكم... فلعلنا نتعلم منها كيف نطرح رأينا بجرأة وبصراحة ممزوجتين بالاحترام لعقل القارئ وللرأي المعاكس. شكرًا دكتورة موضي الحمود.

* من إصدار كتابي الأول (ولنا رأي) مارس 2009

• الأستاذ الدكتور عبد اللطيف البدر
مدير جامعة الكويت السابق :

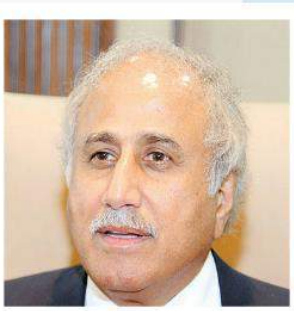

للدكتورة الحمود مكانة ولمسات واضحة بجامعة الكويت ووزارة التربية والتعليم العالي ووزارة التخطيط والإسكان وكانت خير عون وسند في تطوير مركز العلوم الطبية، وبناء مبنى من أفضل المباني بالكويت، ودورها بجمعية أعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت.

• الأستاذ الدكتور عبد الرزاق النفسي
مدير عام الهيئة العامة للتعليم التطبيقي السابق

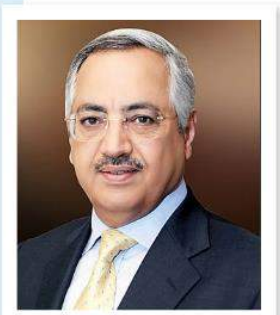

معرفتي بالأستاذة الدكتورة موضي عبد العزيز الحمود كانت منذ عملنا مع بعض في عام 2002 في المجلس الأعلى للتخطيط في فريق دراسة استراتيجية التعليم والتدريب بالكويت وتعلمت منها عدة أمور وحين تم تعينها وزيرة كنت أعمل خارج الكويت في منظمة اليونسكو كمندوب دائم للكويت، وكان لنا تعاون مع بعض عن بُعد... وتعاون الدكتورة الحمود ملموس وساعد على إتمام والانتهاء من أعمال تشرف دولة الكويت ودورها البارز بهذه المنظمة الهامة... بمشاركتها الفعالة في مؤتمر اليونسكو عام 2009 وحضورها المتميز بإبراز دور المرأة الكويتية في مجال التربية والتعليم